

كِتَابُ الْجِعْرَافِيَّةِ

وَمَا ذَكَرَتْهُ الْحِكْمَاءُ فِيهَا مِنْ الْمَسَامَةِ
وَمَا فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْفَرَاقِ وَالْبَحَائِبِ
تَحْتَوِي عَلَى أَلْوَانِ السَّنِيَةِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَمْسَالِ وَالْفَرَاسِخِ
وَبِإِذْنِ اللَّهِ التَّوْفِيقِ
وَمِنْهُ الْهَدَايَةُ
إِلَى
سَوَاءِ الْعَلْبَرِيقِ

أَعْتَنِي بِتَحْقِيقِهَا
مُحَمَّدُ حَاجٍ صَادِقٌ

أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ
لِسَادِسِ الْمِجْرِيِّ

0144812



أَبِي عَبْدِ
الْمُتَوَفَّى

الناشر
مكتبة الشفاة الليبية
٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر
ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

كِتَابُ الْجِغْرَافِيَّةِ

كِتَابُ الْجُغْرَافِيَّةِ

وَمَا ذَكَرْتُهُ الْحُكَمَاءُ فِيهَا مِنَ الْعَسَاةِ
وَمَا فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْغُرَابِ وَالْبَحَابِ
تَحْتَوِي عَلَى الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَمْيَالِ وَالْفَرَاسِخِ
وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
وَمِنْهُ الْمَدَائِيَةُ
الْمَ
سِوَاءِ الطَّرِيقِ

لِلْأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيِّ
الْمُتَوَفَّى فِي أَوَّلِ عَشْرِ الْقُرُونِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ.

أَعْتَنِي بِتَحْقِيقِهَا
مُحَمَّدُ حَاجٍ صَادِقٌ



General Organization Of the Alexandria
Library (GOAL)

مكتبة الثقافة الدينية Alexandria

٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر

ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

مكتبة الثقافة الدينية

لصاحبها : أحمد أنس عبد المجيد

الإدارة والمركز الرئيسي : ٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر

فرع : ١٤ ميدان العتبة

تليفون : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

تقديم موجز

« كتاب الجغرافية » - بالعين المهملة - من تراث السلف الإسلامي الأندلسي . وهو في آن واحد معروف مجهول ، عرفه كتاب العرب القدماء ونقلوا عنه القِطْع والصفحات الطوال ولم يذكروا مع ذلك أسم مؤلفه . وتناقله النساخ - خصوصا في المغرب العربي - وأهملوا كذلك أسم مؤلفه . وان المخطوطات التي وصلتنا منه كثيرة اعتمدنا من بينها للتحقيق على نسخ هي بحسب الأهمية :

- (١) پ = BNP = الخزانة الوطنية بهاريس رقم 2120 سابقا رقم 596 .
- (٢) ر^(١) = BGR¹ = الخزانة العامة بالرباط رقم 945 .
- (٣) ل = BML = المتحف البريطاني بلندن رقم 35143 .
- (٤) ج ج = BUA = خزانة جامعة الجزائر رقم 2016 .
- (٥) ج = BNA = الخزانة الوطنية بالجزائر رقم 1552 .
- (٦) ع ش = BAC = مخطوطة أسرة ابن علي الشريف مُودعة بالخزانة الوطنية بالجزائر .
- (٧) ت = BZT = خزانة جامع الزيتونة بتونس رقم 2920 .
- (٨) م = BNM = الخزانة الوطنية بمدير رقم 4999 .
- (٩) ر^(٢) = BGR² = الخزانة العامة بالرباط رقم 779 .

كُلُّ هذه المخطوطات مُتأخّرة عن عصر الكاتب وليس من بينها « أم » أو « بنت » منقولة عنها وكُلّها متّسمة بأنواع الخلل اللغوي وغير اللغوي على اختلاف بعضها عن بعض . أقدمها نسخة باريس نُسيخت بعد عصر المؤلف بنحو مائتي سنة . وهي التي اعتمدناها أصلا للمقابلة بغيرها وبالنيذ المنقولة عن الكتاب .

ذُلك أنه قد نقل عنه غير واحد من القدماء منهم ابن سعيد المغربي المتوفى سنة 1286/٦٨٥ في « كتاب البدء وتاريخ آدم » ؛ ومنهم أحمد بن علي المحلّي المعروف بابن زبسل الذي عاش في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي في « تحفة الملوك والرهائب بما في البرّ والبحر من العجائب والغرائب » ؛ ومنهم المقرئ المتوفى سنة 1632/١٠٤١ في « نصح الطيّب » .

ونُقِلَ الكِتَابُ في أثناء القرن الثالث عشر الميلادي إلى الأسبانية وآل إلينا من هذه الترجمة مخطوطة كانت في خزنة ملك اسبانيا الخاصّة طُبِعَت منها فصول منذ ما يقرب من قرن . وقد انتبه له منذ ثمانين سنة تقريبا عدد لا بأس به من المستشرقين فنشروا منه نبذا مترجمة وغير مترجمة تتعلّق خصوصا بالمغرب العربي .

أما عنوانه فقد ورد هكذا باطراد في سائر النسخ بالعين المهمة عوض الموحدة وذلك على لغة جارية عند كتّاب المغرب والأندلس على ما قيل . ومعنى كلمة «جغرافية» في الأصل خريطة والخريطة المثالية هي خريطة الخليفة المأمون الشهيرة التي نُسخَت عنها غيرها . ورايها بهذا المعنى الخاصّ كلمة «سفرة» وكلمة «مُفَرِّدة» . وهما كلمتان واردتان في نصّ الكتاب غير ما مرّة . ويؤكد هذا المعنى قول الكاتب مراراً : «صوّرنا ... رسمنا ...» .

سبق أن قلنا إنّ الكاتب مجهول من جانب القدماء الذين نقلوا عنه . وهو كذلك مجهول من جانب النساخ بجملتهم ما عدا ناسخ مخطوطة باريس الذي سمّاه في أول الكتاب : ابن (والصواب أبو) عبدالله مُحَمَّد بن أبي بكر الزُهريّ نسبة إلى قبيلة بني زُهرة بن كِلاب التي كانت تخيّم حوالي مكة المكرمة والتي أنجبت أعلاما من الصحابة والتابعين والمحدثين والفقهاء والقضاة في مشارق دار الاسلام ومغاربها .

والغالب أنّ الزُهريّ المذكور من فرعها الأندلسي ولو لم يرد ذكره في المصادر . فالذي نعرف عنه كلّهُ مأخوذ من كتابه . فأما أندلسيته فظاهرة من التفاصيل الدقيقة التي خصّ بها هذه البلاد مُحدثنا مرارا بصيغة المتكلم قائلا مثلا : « رأيتُ ... شاهدتُ ... زرتُ ... بحثتُ ... وجدتُ ... قلتُ ... قيل لي ... أخبرني ... سألتُ ... » وهي عبارات لا نقرأها له عن غير الأندلس . وخلاصة هذا أنّه من دون شك قد تجوّل بهذه الديار ونشأ بها وتوفّي فيها ويُرجّح أنّه من حاضرة المرية لأنّه يُحدّثنا عنها كثيرا ويؤثرها بعناية خاصّة . لهذا فبما يخصّ المكان .

أما الزمان فيمكن تحديده بإمعان النظر في التواريخ العديدة المذكورة في نصّه . فمن بينها اثنان نستطيع أن نتخذهما بمثابة وتديّن يدلّان على مُدّة نشاطه . فهو يخبرنا بأنّه في سنة ٥٣٢ / 1137 زار أصحاب الكهف بقرب لوشة في عمل غرناطة وبأنّه في سنة ٥٤١ / 1154 اجتمع في شقورة بمواطن عائد من القدس . فهو يظهر في التاريخ الأوّل كَهَلا يعني بمفهوم أعجوبة أهل الكهف وبما فيها من الاعتبار الروحي بينما هو يشهد في التاريخ الثاني على أنّه لم ينته بعد من كتابة نصّه وأنّه ما زال بصدد جمع موادّه . وهناك تاريخ ثالث ذو بال . فهو يحدّثنا عن مُعاصير له اشتهر بالمغامرة في أيام الفتنّة التي كانت إذ ذاك تسود الأندلس هو إبراهيم بن هَمَشُكْ غير أنّه لا يذكر له حادثا هامّا قام به في سنة ٥٥٦ / 1161 هو استيلاؤه على حاضرة

غرناطة . فاذا قارنا هذه التواريخ الثلاثة اتضح لنا أن الزهري توفي بعد سنة ٥٤١ / 1154 وقبل سنة ٥٥٦ / 1161 وأنه معاصر للإذريسي ولأبي حامد القرناطي .

أما صاحب الخريطة أي الجغرافية التي نسخ عنها نسخته فقد سجل اسمه جميع السّاخ ما عدا اثنين وقالوا إنه الفزاري نسبة إلى قبيلة قوّارة المشهورة التي أنجبت هي الأخرى في الجاهلية وفي الإسلام عدّة من الأعلام بالحجاز والشّام والعراق ومصر وفارس وإفريقية والأندلس من صحابيّ ووالي وراوية شعر وشاعر ومُنجم ورئيس أسطول ومُحدّث ونحويّ ولغويّ ومؤرّخ وزاهد وغيرهم . غير أنّ المصادر التي احتفظت بأسمائهم لا تذكر من بينهم جغرافياً . وذلك لأنّ هذه اللفظة التي هي من الدخيل لم تستقرّ في لغة الضاد إلا في زمان متأخّر . ولكنّ المصادر تذكر من بينهم مُنجمين والنجميّ يموثّد كان ذلك الذي يختصّ بعلم الهيئة والنجوم والرياضيات ومساحة الأرض وهي الجغرافية بمعناها العامّ . والفزاريان المنجمان هما : أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب وأبوه أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم . فالمصادر تنسب إليهما بدون تمييز عدّة تآليف في الزيج والنجوم والأسطرلابات وتسطيح الكرة ، ضاعت برمتها ولم يصلنا منها إلا بعض القطع بواسطة من نقلها عنهما من أمثال ابن قتيبة والمسعودي وياقوت وابن النديم وابن القفطي والصفدي والسيوطي . وإنّ مناقشة هذه المصادر وغيرها تُفضي بنا في النهاية إلى الوقوف عند أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم الفزاريّ الذي كان من تلاميذ الأصمعي ببغداد في أواخر القرن الثاني الهجري وأواسط الثالث أي في السنوات الأخيرة من خلافة المأمون بن هارون الرشيد وأنه هو صاحب التآليف الآتية :

(١) كتاب الزيج على سني العرب ، منقول عن الفهلوية ، ضاع تماماً .

(٢) قصيدة في هيئة النجوم ، أرجوزة طويلة في عشر مجلدات على زخم بعضهم لم يصلنا منها إلا بعض أبيات بفضل المسعودي .

(٣) كتاب تسطيح الكرة الذي اتّخذه سائر الكُتّاب مثالا على ما قيل ولعلّ هذا الكتاب هو الذي تضمّن الخريطة التي نسخ الزهريّ منها نسخته أي جغرافيته وهي من ناحيتها منسوخة عن جغرافية المأمون .

قام الزهريّ بشرحها مُعتيدا أولاً على مشاهداته الشخصية خاصّة فيما يعود إلى الديار الأندلسيّة ، وثانياً على ما سمعه من مواطنيه المعاصرين الذين سجلّ لنا بعض أسماهم لكن بدون تعريف ، وثالثاً على نكورات يصفها بلفظة فلاسفة وحكّاء وأطباء وأهل نظر وعلماء بمساحة الأرض وفلكيّين ومُنجمين ومؤرّخين لم يذكر أسماهم . واربعا على أعلام مشاهير ذكر من بينهم أرسطو والفزاريّ

ح

والمسعودي وأبا بكر الرازي وابن الجزار وابن حيان والعنبري لا غير . فينقل من تأليفهم مبيّننا عناوينها ، غير أنه في الاقتباس يكتفي بالمعنى دون المبنى كأنه يروي ما علق بحافظته لا ما هو مكتوب أمام عينيه ويديه .

وبهذه المواد ملأ كتابه بالعجائب وبمعلومات جغرافية وتاريخية لا يستهان بها يمكن الآن للقارئ أن يطّلع عليها بمطالعة كتاب الجغرافية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً

[مقدمة المؤلف]

1 [ب 1v] [قال المؤلف أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزهري رحمة الله عليه] .
«خير ما أستفتح به الكلام ، حمد الله الواجد العلام ، ثم الصلاة على خير الأنام ، محمد
عليه الصلاة والسلام ، وعلى آله وأصحابه الطاهرين الكرام ، وسلم كثيراً .»
قال المؤلف لهذه السفرة³ العجيبة والحكاية الغريبة :

أما بعد حمد الله تعالى ، فإني نسخت هذه الجغرافية من نسخة نسخت من جغرافية الفزاري⁴
التي نسخت من جغرافية أمير المؤمنين عبد الله المأمون⁵ بن هارون الرشيد ، التي اجتمع عليها
وعلى عملها سبعون رجلاً من فلاسفة العراق ، فوضعوها على صفة الأرض ، وإن كانت على غير
الحقيقة من ذلك . لأن الأرض كوربة ، والجغرافية بسيطة ، لكنهم بسطوها كما بسطوا الأسطرلاب ،
وكما بسطوا هيئات الكسوف في دواوينهم ، ليعلم الناظر فيها جميع أجزائها وأصقاعها وحدودها
وأقاليمها وبحارها وأنهارها وجبالها ومعمورها وقفرها وحيث تقع كل مدينة من مدائنها في
شرقها وغربها وينظر الناظر مكان أعاجيبها وما في كل جزء من الأعاجيب المشهورة والمباني
الموصوفة بالقديم في أقطارها .

2 وقد [ب 2r] اشتملت هذه الجغرافية¹ على جميع أقطار الأرض وما فيها من الخلائق على
صيغاتهم وصورهم وألوانهم وأخلاقهم وما يأكلون وما يشربون من النواحيه والحبوب وما في كل صنوع
مما ليس في غيره ، وأختلاف أرزاقهم وما يجلب لكل صنوع من التحف والطرف والطيب والعطر
والمتاع والسلع والمتجر في البر والبحر وما في جميع أقطار الأرض من الحيوان المذكورة المشهورة

(الأرقام العربية الغربية تشير إلى فقرات النص .)

4 ب : القاري . ج القرآن .
5 ل : «فإن هذه المفردة أتت للإمام السعيد ، إمام
أهل التوحيد وخليفة رسول رب العالمين هارون الرشيد
العباسي رحمه الله آمين .»

1 - ب : ابن .
2 هذه الجملة لا توجد إلا في مخطوطة ب . زيدت فيها
بجبر أحر .

2 - 1 ل : الجغرافية بعين منقوطة .

3 ج : الصفرة . ل : المفردة .

بالخواصّ والسّموم القاتلات^٢ والمنافع لذلك . وما في جميع برّها وبحرها على ما وصفه الحكّماء المتقدّمون والفلاسفة المآضون في هذه الجغرافيّة من الأرض طولها وعرضها وما قالت الفلاسفة في تكسيرها وعدد فراسيخها وأمياها وما في كلّ جزء من ذلك .
والله أعلم بحقيقة ذلك كلّ . لا ربّ غيره ولا معبود سواه ، هو المعين الموفّق للصواب بمته وكرمه .

[الطّوق الأزرق]

3 الطّوق الأزرق^١ الدائر بالسّفرة^٢ هو البحر الموصوف المعروف ببحر الظّلّمات وإنّما سُمّي بهذا الاسم لأنّه بحر راكِد لا تتحرّك فيه الأمواج ولا تهبّ عليه الرّياح ولا تُرى فيه شمس^٣ وذلك أنّ الفلاسفة قالوا : إنّ هذا البحر بلا قعر . وقد ذكروا أنّه هو العذب الفُرات الذي ذكره الله سبحانه في كتابه حيث قال : « هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ... »^٤ وأما قولهم : إنه بلا قعر فدلّيلهم في ذلك قوله تعالى : « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ... » وذكر النبي صلّى الله عليه وسلم : « أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خُلِقَتَا مِنْ زَيْدِ ذَلِكَ الْمَاءِ »^٥ فوجب بذلك أنّ هذا الماء لم يكن على [ب 2٧] أرض ولا على تراب ، إذ كان قبل الأرض والتراب ، والله أعلم .
وأما قولهم : إنّهُ هو العذب الفُرات ، فليقله عزّ وجلّ : « وَمَنْ كُفِرَ تَأَكُّدًا لَحَمًا طَرِبًا . وَتَسْتَخْرُجُونَ جَلِيَّةً تَلْبَسُوهَا ... » قال المُفسّرون في ذلك : إنّ البحر الحلو يدفع في المالح ، لاتّصال^٦ بعضهما ببعض وهو قوله تعالى : « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ^٧ ... » وليس هذا البرزخ مثل البرازخ المحدودة التي تكون بين الشيء والشيء ، وإنّما هذا بَرْزَخٌ لا يعلمه إلّا الله ، وهو مثل ما يكون بين الرّيت والماء ، وبين الشمس والظلّ .
وهذا البحر لا يعلم له غاية إلّا الله ، ولا يُدرك له نهاية سواه .
وقد نبّهنا عن هذا البحر بما فيه كفاية ودلالة لمن نظر وأعتبر .

٢ هكذا في سائر المخطوطات ما عدا ر : القائلة .
3 - 1 ت وج ج : الأوّل ل : قال المؤلف : أوّل ما أصنّف في هذه الصورة الطوق الأزرق .
٢ ت وج ج : بالدنيا . رول : المحيط بالدنيا .
٣ ت وج ج : النيران . ل : ولا قمر .
٤ قرآن س : ٣٥ آية : ١٢ .
٥ قرآن س : ١١ آية ٧ . ل : فدلّت الآية على أنّ أوّل الخلقات الماء .
٦ پ : « أَنَّ السَّمَاءَ خُلِقَتَا مِنْ دُخَانٍ » يعني بخار الماء . ل : من زبد ذلك البحر .
٧ پ : لا يتصل وهو خطأ .
٨ قرآن س : ٥٥ آية ١٨ و ١٩ .

[الطُّوقُ الأَخْضَرُ]

4 الطُّوقُ الأَخْضَرُ المُتَّصِلُ بالأزرق هو صِفةُ البحرِ المُحيطِ بالأرضِ وأجزائها المُباشِرِ للترابِ في جَمِيعِ دَوْرانِها^١ ، وهذا البحرُ يتشعَّبُ منه جَمِيعُ الأَبْحُرِ^٢ .

وهو بحرُ أخْضَرُ ، يَتَمَوَّجُ ماؤُهُ . وتَهَبُّ عليه الرِّياحُ ، وفيه يكونُ المَدَّةُ والجَزْرُ ، ومنسَه تَخْرُجُ^٣ جَمِيعُ البِحارِ والأنهارِ في أوقاتها ، وفيه تجرِي السُّفُنُ على حُدُودِها في سُرْعَتِها ويَطُفُّها . وقد أجمع أهلُ المَعْرِفةِ بالبِحارِ أنَّ عَرَضَ هذا البحرِ من الأرضِ^٤ إلى البحرِ الأسودِ الذي تَقَدَّمَ ذِكرُهُ ثمانمائة (800) فَرَسَخَ ، وهي ألفًا ميلًا وأربعمائة (2400) ميلًا ، وهي من المَجاري أربعمائة وعشرون (420) مجرى بالرياحِ الطَّيِّبَةِ .

وفي هذا البحرِ تجرِي السُّفُنُ والمراكِبُ في مَشَارِقِ الأرضِ ومَغَارِبِها . وهو الغاية لِمَنْ أَقْتَحَمَ هذا البحرِ . ومن وقع في البحرِ الأسودِ الذي تَقَدَّمَ ذِكرُهُ [ب 3r] لا يعود إلى المعمور أبداً ، ويسير في ذلك البحرِ حتَّى يَهْلِكَ .

وهذا البحرُ الأَخْضَرُ المُباشِرُ للترابِ إنَّما يُمشِي على متنه مع دائرة التُّرابِ ، ولا يَقْتَحِمُ عَرَضَهُ إلَّا مَنْ أَجْرَمَ أو أَتْلَفَ نَفْسَهُ ، إذ ليس فيه مَطْلَبٌ لأحدٍ . فَإِنَّهُ يُخَافُ عليه أن يبلِغَ أسبابَ الهلاكِ .

ولا توجد فيه جَزيرة مَعْمُورَةٌ ولا خالِية .

[البِحارُ الأَرْبَعَةُ]

5 البِحارُ المُتَشعِّبَةُ من هذا البحرِ أَرْبَعَةٌ :

(١) أكبرها وأعظمها الذي يتشعَّبُ من وسطِ المَشْرِيقِ إلى ناحيةِ المَغْرِبِ على خطِّ الإسْتِواءِ وهو البحرُ الذي يكونُ فيه جَزائِرُ الصِّينِ والهِندِ والسُّنْدِ ، وسيأتي ذِكرُهُ في مَوْضِعِهِ إن شاء اللهُ تعالى .

(٢) وأما البحرُ الشامي^١ فَإِنَّهُ دونَ هذا في الطولِ والعَرْضِ ، ويخرجُ هذا البحرُ في الإقْلِيمِ الرَّابِعِ من ناحيةِ المَغْرِبِ في المَوْضِعِ الذي يُعرَفُ بالزُّقاقِ المُعْتَرِضِ بين بِلادِ الأَنْدَلُسِ وبِلادِ البَرْبَرِ ، ومُنْتَهَى هذا البحرِ إلى بِلادِ الشامِ . وسيأتي ذِكرُهُ في مَوْضِعِهِ إن شاء اللهُ تعالى .

٤ ج: التراب .

٤-١ ج: دوراتها ، ولعلته أفضل .

٦-١ ج-ر: الثاني وهو أصوب ولعلته: الرومي (انظر

٢ ج: بحارها .

٣ ج: ومنه مياه جميع ... - ل: منه يخرج الدر والجوهر . الفقرة رقم 344 فيها بعد).

٣ 7) وأما البحر الثالث فهو أقل من هذا البحر في الطول والعرض ، ويخرج هذا البحر من الشمال من وراء الإقليم السابع من وراء الموضع الذي لا يدخل ولا ترى فيه شمس وهو الموضع الذي تحت القطب الشمالي وعليه تدور بنات نعش في الدائرة الخارجة عن المركز . وهذا البحر ينصب من أعلى الشمال إلى ناحية الجنوب حتى يقع في بحر الروم بإزاء القسطنطينية [ب 3٧] ، وهذا البحر أصبغ موضع في البحر ، وهو الموضع المسمى بالخليج القاطع^٢ بين بلاد الشام وبلاد القسطنطينية وأرضية . وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

٤ 8) وأما البحر الرابع فهو الخارج من الشمال على بلاد الصقالية ، وهو البحر المعروف ببحر الديلم ، وسيأتي ذكره في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

وقد ذكرنا بعض أخبار البحار فلنذكر الآن الأرض وصفاتها وحدودها وأصقاعها وما ذكر الحكماء فيها بحول الله وقوته .

[الأرض كورية أم سطح]

9) اختلف الناس بمن سلف وخلف أن الأرض كورية . ومنهم من قال إنها سطح^١ . فآما من قال إنها سطح فلا يقوم له برهان ، غير أنه تعلق بقوله تعالى : «وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَامًا»^٢ ، وتأويل هذه الآية لا يفقهه إلا أهل العلم . ولو أن الله تعالى دحى الأرض لما استقر عليها أحد . وهو قوله عز وجل : «لَتَسْلُكُوا سُبُلًا فِجَا جًا»^٣ . . .

وأما من قال إنها كورية فله في ذلك البراهين الواضحة والدلائل البينة منها :

جري الماء على الأرض ،

واختلاف النظر في الفلك ،

وقصر الظل ،

وقصر الليل وطول النهار وإبلاج بعضهما* في بعض ،

واختلاف درج المطالع ،

٣ قرآن س : ٧١ آية : ٢٠ .
٤ پسر : المناظر - ل : الناظر .
٥ هكذا في سائر المخطوطات .

١ - 7 ج - ل : الموضع وهو أفضل .
٢ ل : القاصل .
٣ - 9 ج - ل : بسيطة .
٢ قرآن س : ٧٩ آية : ٣٠ .

ولو كانت الأرض سَطْحِيَّة لم يكن في الفَلَك من هذا كلِّه شيء ولكن اللَّيل والنهار على حدِّ واحدٍ طولًا الدهر .

واختصرنا الكلام في [ب 4r] هذا إذ ليس هذا موضِعُه .

[تكسير الأرض]

10 إتفق جميع الفلاسفة^١ أن تكسير الأرض أربعة وعشرون ألف (24.000) فرسخ وهي من الأميال أثنان وسبعون ألف (72.000) ميل . وإنما أخذوا تكسير كورة الأرض من تكسير كورة الفلك وذلك أن كورة الأرض تدور بها^٢ كورة الفلك . وفي الفلك ثلاثمائة وستون (360) درجة ، ويقطع الدرجة خمسة وسبعون^٣ (75) ميلا ، وذلك ما يمشي الماشي في اليوم والليلة ، كما تقطع الشمس درجة في اليوم والليلة . ويكون دور الأرض على هذا الحساب سبعة وعشرين ألف (27.000) ميل . وذلك ثلاثة أثمان ($\frac{3}{8}$) التكسير على أقرب التقريب . وإذا كان تكسيرها أربعة وعشرين ألف (24.000) فرسخ ودورها سبعة وعشرين ألف (27.000) ميل يجب أن يكون قطرها تسعة آلاف (9000) ميل وذلك ثلث الدور على أقرب التقريب والله أعلم .

[أجزاء الأرض^١]

11 اعلم - أرشدك الله - أن الأرض تنقسم على سبعة أجزاء :

الجزء الأول : بلاد الصين والهند والسند

والجزء الثاني : بلاد اليمن وبخر القلزم ومصر إلى أوائل بلاد الشام وذواتها

والجزء الثالث : بلاد العراق

والجزء الرابع : فلسطين^٢ وذواتها

والجزء الخامس : الشام^٣ وذواتها

والجزء السادس : بلاد المغرب وذواتها

10 - ١ ت-ج-ر : وكل من عاين مساحة الأرض . ١ - 11 انظر رقم 21 ورقم 364 .
 ج : وكل من عني بمساحة الأرض .
 ٢ ت-ج-ر : بلاد الشام وأرض فلسطين .
 ٣ ت-ج-ج : بلاد الاندلس وهو أصوب .
 ٢ ل : على .
 ٣ ت-ج-ج : سبعين

والجزء السابع : بلاد السودان ودواتها

12 ولما كان تكسير الأرض أربعة وعشرين ألف (24.000) فرسخ ودورها سبعة وعشرين (27.000) ألف ميل^١ يجب أن يكون قطر الدائرة ثلاثة آلاف (3000) فرسخ على أقرب التقريب وهو أوسع مكان في الأرض وهو خط الاستواء الآخذ من وسط المشرق إلى وسط المغرب من مطلع التُّطْح الذي هو رأس الحمل إلى أول الغفر [ب 4v] الذي هو رأس الميزان . فانقسمت دائرة الأرض بنصفتين متساويتين ، فكان النصف الواحد يُسمى الجنوب وهو الذي يقع على يمينك إذا استقبلت مطلع التُّطْح ، وكان النصف الثاني يسمى الشمال وهو الذي يقع على شمالك إذا استدبرت مغرب الغفر .

[جنوب الأرض قفر]

13 فأما الجنوب فهو قفر لا عمارة فيه ولا يدخله أحد إلا من قُرب منه مثل الحَبْشَة والنُّوبَة الذين يسكنون^١ على خط الاستواء - وهو مِنطَقَة الأرض - ويمشون في تلك الصحراء قَدَر عشرين فرسخا ولا يستطيعون أكثر من ذلك . وربما بلغوا قُرب البحيرات^٢ التي يخرج منها الثَّيْل وتنصب إليه^٣ مياه من جبل القمر^٤ . وإنما يدخلون إلى ذلك الموضع في صيد الزُمُرْدَة .

[صيد الزُمُرْدَة]

14 والزُمُرْدَة دابة مسمومة شبه القرد ليس في الأرض أسم^١ منها ولا أقطع ستمها حار^٢ يابس يحرق من ساعته .

وفي هذه الصحراء أشجار كيار عالية . فإذا أراد أحد من النُّوبَة أو الحَبْشَة أن يأخذ من هذا السم أعد لنفسه قارورة وبجرادة من الحجارة التي في الجبال المعروفة بجبال الأزْدَكَان^٣ المحيطة ببلاد الزُّنُج . ثم يدخل في هذه الصحراء بين تلك الأشجار حتى يرى من تلك القردة واحدا ، فإن رآه قبل أن يراه القرد فرّ وتعلّق ببعض تلك الأشجار . فلا يزال ذلك [ب 5r] القرد يتبعه . فإن لحقه قبل أن يتعلّق بالشجرة نفخ عليه ففات من ساعته . وإن لحقه وقد تعلّق بأعلى

12 - ١ ج : وهي تسعة آلاف فرسخ كما قدمنا . ل : وقطرها
تسعة آلاف فرسخ على التقريب .
13 - ١ ج : يجارون خط الاستواء .
٢ ت-ج-ج : ل : البحيرة .
٣ ت-ج-ج-ج : ل : إليها .
٤ ت-ج-ج : ل : عن أميال من جبال القمر .
14 - ١ رسل : الأدركان .

الشجرة بقي ينظر إليه شزرا . ثمَّ يشب إليه وثبة وينفخ عليه نفخة فإن لحقته تلك النفخة مات من ساعته في أعلى الشجرة وتَقَطَّعَ ، وإن لم تلحقه تلك النفخة أيقن الصياد بالخلاص ووقع القرد في الأرض . ثمَّ يشب إليه وثبة ثانية فلا يلحق نصف ما وثب في المرّة الأولى فيقع في الأرض . ثمَّ يشب إليه وثبة ثالثة فلا يلحق ما وثب في المرّة الثانية . ثمَّ يقع في الأرض ويصيح صيحة واحدة فتتفطر يرثه^٢ ويخرج على فمه زبد مثل الرغوة . فيهبط الصياد من أعلى الشجرة ويخرج المجرّدة والقارورة التي^٣ عنده فيجمع تلك الرغوة بالمجرّدة ويجعلها في القارورة .
 وإن كانت المجرّدة والقارورة من غير تلك الحجارة التي ذكرناها مات الرجل من ساعته .
 وإن جمعها وقصد بها الملوك باعها بأعلى الأثمان لأنّ هذا السمّ تقتل منه حبة جميع الحيوان من ساعته .

[صيد الرّخ]

15 وكذلك يصيدون في هذه الصحراء الرّخ ، وهو دابة كبيرة على قدر الثور العظيم له أربع قوائم كمقوائم البعير وله رأسان كراس الذئب ، يمشي إلى أمامه وإلى خلفه ولا ينعطف لأنّ سيقانه عظم واحد . وإنما ينعطف رأسه يميناً وشمالاً وخلفاً وقداماً ويأكل بقمّين ويفوط على مخرج واحد في وسط بطنه . وله في جنبه مثل الأجنحة^١ إذا جشا أو فقهها^٢ وإذا مشى أدلاهما^٣ .
 وأهل هذه البلاد من النوبة والحبيشة يأكلونه ويصيدونه ، وهي دابة لا تصاد إلا بالمزمار ، وذلك أنّهم يحفرون [٥٧] له حفرة فيدخل رجل يُزمر في يزمار . فإذا سمع الرّخ صوت المزمار قصده حتى يقف على رأس الحفرة^٣ . فإذا رآه الصياد زاد في زيمره فلا يزال الرّخ يتدأى حتى يقع في الحفرة^٣ فيقتله فيها ثمَّ يخرج .
 وقد ذكر العُدريّ^٤ في تاريخه منافع هذا الحيوان وخواصّ عظامه ، فمن أراد ذلك فليطلبه في تاريخ العُدريّ .

وقد صورنا صورة الرّخ وصيده والزمرّة وكيفية صيدها في الجغرافية .
 وذكرت الحكماء في هذه الأرض من أعاجيب الحيوان ما لا تقبله العقول واختصرنا ذكرها لبعدها عن الوجود . والله أعلم بذلك .

٢ - أرسل : مرارته .

٣ - أرسل : المرارته .

٤ - ل : شبه الاجنحة .

٥ - هذه العبارة والزمرّة ... من زيادة ج .

٦ - الصواب : أوقفها - أدلاها - أو مثل الجناحين ...

١ - هكذا في سائر المخطوطات .

٢ - ل : شبه الاجنحة .

٣ - ل : شبه الاجنحة .

٤ - الصواب : أوقفها - أدلاها - أو مثل الجناحين ...

[العِلَّة في قَفَر النُّصْف الجَنُوبِي]

16 وزعمت الفلاسيفَة أن هذه الأرض لا تَدْخُل من شِدَّة الشمس والحرّ . وذلك لجرها على هذه الأرض^١ . وليس الأمر كذلك . ولئن كانت الشمس على هذه الأرض إذا كانت في الأبراج الجَنُوبية فإنها تكون في الأبراج الشماليّة وتمرّ على سمت^٢ أهل الهند والسند والصين واليمن وتنتهي إلى رأس السَّرطان وهي يومئذ أَرْفَع ما تكون . وتمرّ^٣ على سمت العراق ومكّة والطائف وهي بلاد مَسكونة مَعْمورة .

وأما العِلَّة في قفر جانب النُّصْف الجَنُوبِي فلأنّه تحت خطّ الاستواء وهو النُّصْف الأوّل الأسفل من كُرَّة الأرض . فمن نشأ وخلق في النُّصْف الشماليّ تحت الأبراج الشماليّة لا يستطيع دُخول النُّصْف الجَنُوبِي لأنّه يَنْقلب عليه الهواء ويرجع رأسه إلى ناحية الأبراج الجَنُوبية وقدمه إلى ناحية الأبراج الشماليّة . وذلك بيضاً ما خُلِق فيه من الهواء .

وإنما يدخل النُّوبَة والحَبَشَة في هذا المَوْضِع لأنهم على خطّ الاستواء كما تقدّم ذكره [٦r] ولأنهم نشأوا بين الجَنُوبِي والشماليّ ، فهواؤهم مُمتزج بعضه ببعض . فلذلك يدخلون في هذه الأرض عشرين فرسخاً ونحوها ثمّ يَنْقلب عليهم الهواء فلا يستطيعون المشي وينقلبون في الأرض ولا يمشون فيها إلا بِمَقْرَبَة من التُّبُل الخارج من جبل القَمَر . ولولا ذلك ما قدروا على المشي فيها . وقد أوضحنا هذا النُّصْف القَفَر وعلته وبعض أعاجيبه . فلنذكر الآن الجَبَل الذي فيه وهو الجَبَل المُسَمَّى بجَبَل القَمَر .

[جَبَل القَمَر]

17 وإنما سُمِّي بهذا الاسم لأنّه يتلوّن مع زيادة القَمَر^١ ، وإذا كان في اللَّيْلَة الثانية أزداد بياضه ، وإذا كان في اللَّيْلَة الثالثة عُلته صُفْرَة وتغيّبه نُور ساطع كشُعاع الشمس ، وفي اللَّيْلَة الرابعة يزيد شُعاعه^٢ فيحمرّ ويكسوه نُور مثل النار . وفي اللَّيْلَة السادسة والسابعة يَحضُر ويكسوه نُور . ولا يزال كذلك يزيد في كلِّ لَيْلَة نُورا حتّى يكمل في ليلة البَدْر نصفَ الشهر . فيكون مثل ذَنب الطاووس . ولا يخفى على أحد من النُّوبَة والحَبَشَة لشِدَّة نوره . ومنه تخرج أنهار كثيرة تجتمع في بُحَيْرَات في وَسَط هذه الصَّحراء التي تقدّم ذكرها .

17 - ١ ج : في كل ليلة وذلك أنه يكون في أول ليلة من

الشهر أبيض ثمّ يكون في الليلة الثانية أشدّ بياضاً .

٢ ل : وفي الليلة الخامسة كذلك .

16 - ١ ل : لامتدادها عليها .

٢ پ : رؤس . ل : رؤوس . ر : سمة العراق .

٣ ل : تمتدّ .

٤ پ : جبال .

[النيل الأعظم والنيل الأصغر]

18 فيخرج منها النيل الأعظم الهايط إلى حَظَّ الاستواء ويدخل بين الجبال المُسمَّاة بِجبال الذهب وينتشر على بلاد الحبشة في الشمال إلى كوكو إلى مدينة أسوان إلى أرض قوس إلى مدينة أخميم إلى أرض مصر إلى بلاد الإسكندرية ودمياط وتينيس فيقع في البحر على ثلاثة أغصان غصن في تينيس وغصن في دمياط وإذا فاض حين خروجه بلغ منه غصن إلى أرض الإسكندرية . وطول هذا النيل من مخرجه في جبل القمر إلى موقعه في بحر الروم ألف فرسخ وخمسة وأربعون (1045) فرسخا والله أعلم .

وقد ذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر وفي كتاب عشوان² المعارف [6v] هذا الجبل وتلونه وخروج النيل منه . فمن أراد مطالعة ذلك فليطلبه في النسخة الكبرى من مروج الذهب إن شاء .

19 وكذلك يخرج من هذا الجبل النيل الأصغر الهايط إلى خلف حَظَّ الاستواء ويدخل ما بين الجبال المُسمَّاة بِجبال الذهب، وتعرف بِجبال توتا³ . وينتشر على بلاد النوبة ويدخل من⁴ جبال الأردكان⁵ إلى بلاد الرنج حتى يقع في البحر المحيط الأعظم المحيط بالتراب في ناحية المغرب . وهذا الجبل إنما هو في مغرب هذه الصحراء القفرة .

ومن هذه الأرض تهب ريح السويداء وهي ريح يابسة حارة تجف المياه في الأزقاء⁶ وتهلك من تلقاه في تلك الصحراء القفرة والعياذ بالله .

[الجانب الشرقي مجهول]

20 وأما الجانب الشرقي من هذه الصحراء فلا يعلم أحد ما فيها إلا الله . لأنها لا يصل إليها أحد، وذلك أنها متصلة في أول الشمال بالبحر الأسود الرأكد⁷ الذي لا يدخله أحد، المتصل بالبحر الأخضر الذي يخرج من البحر الأعظم في المشرق على حَظَّ الاستواء . وهو البحر الذي فيه جزائر الهند والسند⁸ . وسيأتي ذكرها إن شاء الله .

1 - 8 قوله : وتينيس إلى آخر الجملة من زيادة ج ول .
 2 ج-ل : فنون . ر : فلون .
 3 - 19 1 - 2 ج-ج-ج : الأصغر . ل : الأعظم .
 4 ج-ر : توبا . ر : توبى . ل : ذوبي .
 5 ج-ر : بين .
 6 ج-ر : الأردق .
 7 ج-س-ر : الأرقاق . ل : الرقاق .
 8 ج-ر : 1 - 20 ج : الزاخر .
 9 ج : الصين والهند والسند . ر : اليمن والهند والسند .

ومن الناس مَنْ يُصَوِّرُ في هذه الجغرافية في هذا الموضع^٣ الشرقي من النصف الجنوبي بحرا أسود. وهذا من الخطأ لأنه موضع لا يدخله أحد لا في بر ولا في بحر. وإنما تجري المراكب والسفن إلى حدّ العبارة من بحر الصين والهند، وذلك إلى آخر خطّ الاستواء وهو سمّت جزء الحمل. فمن أراد أن يتعدى هذا وقع في بحر أسود زاخر فلا يعود إلى المعمور أبدا. والعلّة في ذلك ما وصفناه من اختلاف الأهواء بين الأبراج الجنوبية والشمالية.

وقد نبهنا عن بعض أخبار النصف الجنوبي من الأرض بما فيه دلالة لمن نظر وأعتبر. فلنذكر الآن النصف الشمالي من الأرض وهو المعمور وحدّه وأقاليمه وما قالت الحكماء في ذلك وما اختلف فيه المنجّمون مع الفلاسفة في حدود السبعة الأقاليم إن شاء الله.

[٧٢] [الجانب الشمالي والأقاليم السبعة]

21 اختلف أهل النظر والمعرفة بمساحة الأرض في الأقاليم السبعة المحدودة، فمنهم من قال: إن الأقاليم هي أجزاء الأرض.

فجعل الإقليم الأوّل وسط المعمور وهو اليمن ومكّة والطائف والقُدُوم وميصر وذواتها، والإقليم الثاني هو الصين والهند والسند، والإقليم الثالث فارس والعراق وذواتها، والإقليم الرابع فلسطين والترك وبأجوج ومأجوج^١ والصقاليّة، والإقليم الخامس الشام والروم والأندلس، والإقليم السادس إفريقية والمغرب وبلاد السوس وذواتها، والإقليم السابع بلاد الصحراء جُناوة^٢ والحبيشة والنوبة والزنج، فصار الإقليم الأوّل - الذي هو وسط المعمور - وسط الأقاليم؛ والسبعة الأقاليم، دائرة به.

[تقسيم الفلكيين للمعمور]

22 وذكر الفلكيون^١ أنّ الأقاليم السبعة أوّل كلّ واحد منها^٢ من المشرق إلى المغرب في عرض الفلك. وأقاموا برهان ذلك أنّ الإقليم الأوّل أطول أياما وأعدّل ساعات من الثاني. والثاني

٢ ب: كثارة.
22 - ١ ج-ر: وذهب الفلكيين إلى ...
٢ ر: ممتد من ...

٣ ر: الجانب.
٤ ج-ر: آخر المعمور.
٥ ج-ر: واكد.
21 - ١ ج-ر: والدليم.

أعدّل من الثالث. والثالث أعدّل من الرابع. والرابع أعدّل من الخامس. والخامس أعدّل من السادس. والسادس أعدّل من السابع. وما وراء السابع لا يسكن ولا يعيش فيه حيوان ولا يدخل فيه أحد ولا شيء من الحيوان إذ كانت الشمس في آخر الأبراج الشمالية في رأس السرطان أو ما قرب منه. وبهذه العلة احتجوا على القلّك من رأس الحمل إلى رأس الميزان وإلى الارتفاع من رأس الجدّي إلى رأس السرطان. فاتفقوا^٣ أنّ السبعة الأقاليم من المشرق إلى المغرب يأخذ كلّ جزء ما أمكنه من كلّ إقليم والله أعلم.

[الجزء الأول من المعمور]

23 الجزء الأول من الأرض هو البحر الأخضر [ب 7v] الخارج من المشرق إلى خطّ الاستواء. وهو الذي تكون فيه جزائر الصين والهند والسند. وفي هذا الجزء^٢ في البرّ دون البحر مدائن الصين. وهي متصلة بأرض^٣ فارس. وكذلك في هذا الجزء مدائن من مدّن الهند ومنه أرض سرتديب وكابل.

وهذا الجزء ينقسم على ثلاثة أصقاع :

[الصقاع الأول: بلاد الصين - جزيرة الوقواق]

24 الصقاع الأول بلاد الصين وهي كثيرة. منها في البرّ ومنها في البحر. فأمّا التي في البحر من جزائر الصين فهي كثيرة، المشهور منها والمذكور^١ ثمانية أكبرها جزيرة الوقواق.

وإنّما سميت بهذا الاسم لأنّ فيها أشجارًا كيبارًا عاليات لها أوراق تشبه أوراق التين، غير أنّها أوراق كيبار^٢. تشير هذه الشجرة في شهر آذار وهو مارس بأقطاف كأقطاف النخل. فينقل^٣ القطف فيخرج منه قداما جارية تبرز^٤ منه. فاذا كان في اليوم الثاني خرجت الساقان، وفي اليوم الثالث تخرج الرُكبتان والفخذان. فلا تزال كذلك في كلّ يوم يخرج منها عضو حتى تستكمل

٣ -ر: بمدائن .

24 - ١ ب: مفقود .

٢ ل: غير أنها أكبر منها .

٣ ب: يفتل .

٤ الصواب: تبرزان .

٣ ج-ر: فأثبتوا .

٤ ج-ر: من أجزاء الأرض .

23 - ١ ج-ر: الخارج من البحر الأعظم في المشرق على

خط الاستواء .

٢ ب-ج-ع-ش : ومن هذا البحر .

خُرُوجِهَا فِي يَوْمٍ* مِنْ شَهْرِ نَيْسَانَ وَهُوَ أَلْبُرَيْلُ ثُمَّ يَخْرُجُ رَأْسُهَا فِي شَهْرِ مَايَه وَتَنْتَمِمْ خَلْقَتُهَا وَتَتَعَلَّقُ مِنْ شَعْرِهَا وَهِيَ فِي أَحْسَنِ خَلْقَةٍ وَأَبْدَعِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنِ وَالْقِيَامِ . ثُمَّ تَتَعَلَّقُ كَذَلِكَ مِنْ شَعْرِهَا فِي شَهْرِ يُونِيُو . فَتَبْدَأُ فِي السَّقُوطِ مِنْ تِلْكَ الْأَشْجَارِ فِي شَهْرِ يُونِيُو إِلَى نِصْفِ الشَّهْرِ . فَلَا تَبْقَى مِنْهَا وَاحِدَةٌ إِلَّا سَقَطَتْ . وَعِنْدَ سَقُوطِهَا فِي الْهَوَاءِ تَصِيحُ صَيِّحَتَيْنِ : وَاقٍ وَاقٍ^١ . وَقِيلَ : تَصِيحُ ثَلَاثَ صَيِّحَاتٍ . فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ وَوُجِدَتْ لِحْمًا بِلَا عَظْمٍ . وَهِيَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ فِي الصَّفَةِ غَيْرِ أَنَّهَا مَيِّتَةٌ بِلَا رُوحٍ . فَتُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ . وَإِنْ هِيَ لَمْ تُدْفَنْ وَبَقِيَتْ كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقْرِبَهَا [ب 8r] مِنْ شَيْدَةٍ تُتَوَسَّطُهَا . وَهَذِهِ أَعْظَمُ أُعْجُوبَةٍ فِي بِلَادِ الصِّينِ . وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ فِي آخِرِ الْمَعْمُورِ . وَهِيَ فِي مَشْرِقِ هَذَا الصَّفْعِ .

[جزيرة سكاكين]

25 وَمِمَّا يَلِي هَذِهِ الْجَزِيرَةَ عَلَى نِهَائِهِ مِنَ الْمَعْمُورِ جَزِيرَةُ سَكَاكِينٍ وَفِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ يَكُونُ الْكَرْكَدَنُ^١ وَهِيَ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى هَيَاةِ الْبَعِيرِ غَيْرِ أَنَّهَا أَعْظَمُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ فِي الِارْتِفَاعِ . وَلَهُ عُنُقٌ طَوِيلٌ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ يَجْرُ ذَقْنُهُ عَلَيْهَا . وَلَهُ رَأْسٌ كَبِيرٌ وَفَمٌ عَظِيمٌ وَلَهُ فِي رَأْسِهِ قَرْنٌ عَظِيمٌ أَسْوَدٌ يَبْلُغُ إِلَى كَتِفَيْهِ وَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ^٢ .

وَرُزِعَ الْمُدْرِي^٣ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ هَذَا الْحَيَّانَ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَخْرُجُ رَأْسُهُ مِنْ فَرْجِهَا وَيَرعى فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى تَضَعَهُ .

وَذَكَرَ الْمَسْعُودِي فِي كِتَابِهِ أَنَّ هَذَا الْحَيَّانَ فِي آخِرِ الْمَعْمُورِ^٤ .

[جزيرة الطرب]

26 وَكَذَلِكَ تَمَّا يَلِي هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الْمَغْرِبِ جَزِيرَةُ الطَّرِبِ وَهِيَ جَزِيرَةٌ دَوْرَهَا^١ مِائَةٌ (100) قَرَسَخٌ ، قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ كَالْعَمُودِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ الصُّعُودَ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا^٢ مُرْتَفِعَةٌ فِي الْهَوَاءِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ (100) ذِرَاعٍ ، وَقَدْ تَدَلَّتْ ثِمَارُهَا وَأَشْجَارُهَا عَلَى حَافَتِهَا وَتَشَابَهَتْ بِعَضْهَا

٤ ج-س-ل: في تاريخه أنه رأى هذا الحيوان واستخبره
وامتنحه فلم يرف فيه شيئا من هذا وإنما يولد كما يولد
سائر الحيوان والبهائم .

26 - ١ ج-س-ج-س: في البحر .
٢ ت-س-ج-س: منقطعة .

٥ ل: في آخر يوم .

٦ ل: سبحان الملك الخلاق .

25 - ١ ل: يكون منشأ الكركدن .

٢ پ: ولا يرى

٣ ت-س-ج-س: ابن العلري .

في بعض ، يسمَعُ كُلُّ من خطر عليها من البحر أنواعا من الطَّرَبِ والملاهي مثل المَزَامِيرِ والكَيَاتِيرِ والعيَدانِ والشيزانِ بأنواعٍ مُختلفةٍ من الطَّرَبِ ، فلا يقدر أحدٌ تَمَنُّ يسمَعُ ذلكَ أن يبرحَ من حَوَلِ هذه الجزيرة لشدة الفَرَحِ والطَّرَبِ . وكذلك يُسمَعُ في أحيانٍ مُتباعدةٍ صَوْتٌ عظيمٌ كصوتِ الرَّعْدِ القاصِيفِ تَفْرَعُ منه النفوسُ وتذهلُ منه العقولُ .

وإذا سَمِعَ أهلُ الصَّينِ ذلكَ الصَّوْتِ أيقنوا بموتِ مَلِكِهِمْ أو أَحَدِ عُلَمَائِهِمْ ، واللهُ أعلمُ بذلكَ كُلَّهُ .

ويُجمَعُ في هذه الجزيرة تَمَّا يسقطُ من أعلاها كثيرٌ من الكِبَابَةِ والمُودِ الصَّيْبِيِّ وكثيرٌ من الأَفَاوِهِ .

[جَوَارِي الْبَحْرِ]

27 وحول هذه الجزيرة تكون [ب 8v] جَوَارِي الْبَحْرِ الموصوفات وهي حيتان في البحر لها آذان وأجنحة كأجنحة الطير ولهنَّ رؤوس وأعناق مثل الآدميين ، غير أنها على صفة الجوّاري ولهنَّ شعور تلعب على ماء البحر لا تظهر ولا ترى إلا بالليل يُسَبِّحُنَّ اللهُ تعالى بأصواتٍ مُختلفاتٍ منها عَرِيَّةٌ ومنها عَجَبِيَّةٌ يخشع لها السامع حتى يبكي من خشية الله عز وجل .

[جزيرة برهمان]

28 وأمام هذه الجزيرة مما يلي الشمال جزيرة برهمان وهي جزيرة كبيرة وفيها الجبل الذي يُجَلِّبُ منه الياقوت البرهمني^١ . ومن خواصِّ هذا الياقوت أنه إذا رُمِيَ في النار خرج بارداً^٢ ولو نُفِخَ عليه بالأكيار لا يتغيَّر ولا يزيد إلا حسناً وجَمالاً ورُوْنَقاً^٣ . ومن خواصِّ هذا الياقوت أنه من لبسه أو تختم به لم تنهشه هَواِمُ الأرض ولا بعوضها .

وهذا الياقوت إنما تُخْرِجُهُ الطَّيْرُ من هذا الجبل تَمَّا يلي بحر هذه الجزيرة . وطره الأول في وَسَطِ شِقِّ جَبَلِ كَالْحَنْدَقِ الْكَبِيرِ^٤ ، في وسعه ميل أو نحوه وفي عمقه ما يزيد على المائة (100) ذراع .

وفي ناحية من الجنوب مغارة عظيمة يَخْرُجُ منها ماء كثير مُزْدَجِمٌ يجري على ذلك الجبل الذي في عَرْضِ الشَّقِّ ثُمَّ يَغور في مغارة ثانية تَمَّا يلي الشمال فلا يعلم أحدٌ من أين يأتي ذلك الماء ولا أين

28 - ١ ج-ل: وهو أنفس الياقوت وأغلاه .
٢ ج-ل: لا يتغير .
٣ ب: وثقا .
٤ ج-ل: وطره الأول فيه شق عظيم كالخندق الكبير .

يذهب . وعند أزدحامه وخروجه من فم المغارة وأنزعاجه في الثانية تطير منه أحجار تقع في قعر ذلك الشق ولا يستطيع أحد النزول إلى ذلك الموضع لكثرة وعره . فيأخذون جلود الحيوان ولحومها فيرمون بها في قعر ذلك الشق . ويحرسونها اليوم والبيومين والثلاثة حتى يقبض ذلك اللحم والجلد على ما وافقت من تلك الأحجار ثم يتركونها فينزل الطير عليها فيطير بها إلى رأس الجبل فتؤخذ تلك الأحجار عند ما يخرجها الطير من المكان .

وقد ذكر ذلك المسعودي في النسخة الكبرى [پ 9٢] من مروج الذهب . وهذه اليواقيت منها حمر وزرق .

وقد ذكر أهل التاريخ أن في الهند بالجبل المعروف بجبل القرود دهليزا في عمقه أربع مائة (400) ذراع ينزلون إليه بالشمع والمصابيح . يوجد في قعره نهر عظيم جار عذب المذاق فيه أحجار من الياقوت مثل الذي تقدم ذكره والله أعلم بذلك .

[جزيرة زياحة]

29 وكذلك كما يلي هذه الجزيرة من ناحية المشرق جزيرة زياحة^١ منها يجلب الكافور والتبر^٢ الصيني وكثير من الطيب^٣ . وتوجد فيه ثمار البان وتجمع فيها قضببان الخيزران العالي .

[زيت البلسان]

30 وكما يلي هذه الجزيرة - جزيرة سكاكين^١ - فيها تكون شجرة البلسان ومنها يجلب زينه وهو من عجائب الدنيا وذلك أن كل زيت في الأرض إذا خلط مع الماء عام على وجهه وهذا إذا خلط مع الماء هبط إلى أسفله . ومن عجائب هذا الزيت إذا حميت حديدة وأدخلت في الإناء الذي فيه هذا الزيت تعلق بها ونخرج على إنائه . وكذلك يفعل به إذا كان بمزجها بالماء . ومن عجائب هذا الزيت إذا سرج به سراج وأدخل في الماء لم يطفأ السراج ونخرج لسانه على الماء ويسبب^٢ هذا الزيت عملت الفلاسيقة النقط وهو المعروف بالنار الصادرة التي تنقد في الماء . وقد ذكرت الأطباء منافع هذا الدهن وما يصلح له في أجسام البشر ، وقد ذكر أن هذا الدهن لا يوجد إلا في هذه الجزيرة .

30 - ١ : سكاكين . ت-سجج : لكي . ج : الطين .
ل : لكن . ر : الكين .
٢ : ب : نسب .

٥ : فتأكل اللحم والجلد وتبقى الأحجار .
29 - ١ : ب : رياحا . ج : رياحة . ر-ل : رياحة .
٢ : ج : الراوند . ر-ل : الرند .
٣ : ب : الاقاره واطيب . ر : الانواه . ولعله الأقاره .

وقد قيل إن هذه الشجرة قد جُلب منها لصاحب مصر واحدة لأن يكون عنده^٣ هذا الدهن فينخر به^٤ على ملوك الأرض. وهذا شيء لا يمكن لأن هذه الشجرة لا تكون إلا في هذه الجزيرة^٥. [ب 9٧] ومن هذه الجزيرة يُجلب كثير من الدارصيني والكبابة والكافور. وشجر الكافور كيبار تُقطع أطرافها في شهر كانون الأول وهو شهر دُجنبر ويُعلق مع كل غصن آنية فيقطر فيها ماء يتعقد منه الكافور.

[جزيرة الموقق]

31 وكذلك جزيرة الموقق^١ وهي جزيرة خصيبة يوجد فيها جوزة الطيب^٢ وأنواع من البواقيت والأحجار^٣ وفيها تصنع الأحجار المطلّسة. وأهل هذه الجزيرة أعلم الناس بالطلايم وعملها ومن عندهم انتشر هذا العلم في الأرض. ويوجد في هذه الجزيرة كثير من الطيب والصندل الطيب وغيره من حشائش الصين وهي جزيرة حسنة.

[جزيرة القيصران]

32 ومن بعدها جزيرة تُسمى القيصران^١ وهي حسنة الهواء وهي أقرب جزائر الصين^٢ وفيها كثير من شجر البان وهو أطيب من بان الهند. ويوجد^٣ فيها العود الرطب وهو دون العود الهندي في الطيب. وحول هذه الجزيرة يوجد كثير من العنبر ويوجد فيها قليل من الجواهر. ويوجد في بحرها أصناف من الياقوت^٤ وهذه الجزيرة معروفة بصين الصين. وإنما سميت بهذا الاسم لأنها واغلة^٥ في الجنوب^٦. وفيه من المدائن على ساحله مدينة شييران^٧ ومدينة روفان^٨ ومدينة سينجار^٩.

-
- ٣ ل: فلم ينجب عنده.
 ٤ ج-ل: يفتخر
 ٥ ر: فصل: قال الناسخ: قد استفاض أن اللسان موجود بمصر وشجره بها في خطيرة كثيرة خطر عليها السلطان وهي له ولا تنازع في ذلك من كل من دخل مصر ويمكن أن تكون الشجرة المحلوبة التي ذكر نسله بمصر حتى كثر فيها الشجر.
 31- ج ١- ر: المرقق. ل: الرند. ت-ج-ج: الحرير.
 ٢ ج: يجلب منها الراوند الصيني. ت-ج-ج: الزبدة.
 ر-ل: الرند الصيني.
 ٣ ر: والجواهر.
 ٣٢- ج ١- ج: قيطران. ل: قيصران.
 ٢ ب-سج: لساحله.
 ٣ قوله: ويوجد فيها العود... حول هذه الجزيرة مفقود في ب.
 ٤ ج-ر-ل: وقد صورنا كل ما ذكرناه من الأعاجيب في هذه الجزيرة في موضعها من هذا الجزء في الجغرافية.
 ٥ ل: في البحر.
 ٦ ج-ر-ل: وأما الصين فهو في البر مبدأ من ارض فارس إلى ساحل هذا البحر.
 ٧ ج-ل: شيراز.
 ٨ ب: رومان.
 ٩ ب: شنجار.

[صَيْدُ الْجَوْهَرِ]

33 وَيُصَاد فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْجَزَائِرِ الْجَوْهَرُ وَصِفَةُ صَيْدِ هَذَا الْجَوْهَرِ ، مَا أَصْفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَذَلِكَ أَنَّ الْجَوْهَرَ يُسْتَخْرَجُ مِنْ صَدْفٍ يَتَكَوَّنُ فِي هَذَا الْبَحْرِ . وَذَلِكَ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ وَهُوَ أَيْرِيلُ^١ . تَخْرُجُ تِلْكَ الْأَصْدَافُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَتَنْفَتِّحُ وَلَا تَنْزَالُ كَذَلِكَ طَوْلَ الشَّهْرِ . فَإِنْ نَزَلَ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ وَقَطْرَ مِنْهُ فِي كُلِّ صَدْفَةٍ قَطْرَةٌ وَقَطْرَتَانِ وَأَكْثَرُ وَأَقَلُّ أَنْغَلَقَتْ تِلْكَ الصَّدْفَةُ وَغَاصَتْ إِلَى قَعْرِ الْبَحْرِ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ فِيهَا شَيْءٌ بَقِيَتْ مَفْتُوحَةً إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ [ب 10r] . فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلَ شَهْرٍ^٢ مَا يَه انْتَبَهَتْ كُلُّهَا وَغَاصَتْ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ . فَإِذَا نَزَلَ الْمَاءُ كَانَ الْجَوْهَرُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْعَامِ . فَمَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَكُونُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ حَبَّةٌ . فَلَا تَنْزَالُ تِلْكَ الْحَبُوبُ تَكْبِيرًا فِي جَوَافِ الْأَصْدَافِ . فَمَا أُخِذَ بِالْقَرِيبِ مِنْ امْتِلَانِهَا كَانَ حَبًّا صَغِيرًا وَمَا أُخِذَ بِالْبُعْدِ كَانَ حَبًّا كَبِيرًا . وَقِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ كَبْرُ الْحَبَّةِ مِنَ الْمَطَرِ . وَالَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنَ النَّدى تَكُونُ صَغِيرَةً . وَقِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ كِبَرُهَا وَصِغَرُهَا مِنَ الْقَطْرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا صَيْدُهُ فَالَّذِي يَفُوصُ عَلَيْهِ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ يُعْمَلُ لَهُ مِنَ الْخَشَبِ شِبْهُ تَابُوتِ قَاعِهِ وَاسْبِغْ وَرَأْسَهُ فَصَيِّقْ عَلَى قَدْرِ مَا يَقْعُدُ فِيهِ الرَّجُلُ وَلَهُ ثِقَالَاتٌ فِي أَسْفَلِهِ . وَلَهُ كُفَّانٌ مِنَ الْجِلْدِ فِي أَجْنَابِهِ يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ كُمَّ مِنْهَا وَعِامٌ مِنَ الصُّوفِ . فَيَدْخُلُ الرَّجُلُ فِي التَّابُوتِ وَهُوَ مُعْلَقٌ عَلَيْهِ بِالْقَارِ وَالشَّحْمِ . وَلَهُ حَيْلٌ فِي رَأْسِهِ يُدْنِي بِهِ فِي الْمَاءِ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ يَدِيهِ مِنْ تِلْكَ الْأَكْطَامِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا وَيَرْبِطُهَا مِنْ دَاخِلِهَا . فَإِذَا وَصَلَ التَّابُوتُ بِثِقَلِهِ أَرْضَ الْبَحْرِ مَدَّ يَدَهُ . فَمَا وَجَدَ مِنَ الْأَصْدَافِ جَعَلَهَا فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَمْلَأَهَا . ثُمَّ يَحْرُكُ التَّابُوتَ فَيَتَحَرَّكُ الْجَبَلُ فِي وَجْهِ الْبَحْرِ فَيَرْفَعُهُ أَصْحَابُهُ فَيَتَوَخَّذُ الْأَصْدَافُ وَتُجْعَلُ فِي بَيْتِ خَمْسَةِ عَشَرَ (15) يَوْمًا حَتَّى يَجْفَأَ مَاؤُهَا وَيَمُوتَ حَيْوَانُهَا . فَتَفْتَحُ وَيَسْقُطُ مِنْهَا الْجَوْهَرُ وَتَقْشُرُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْ تِلْكَ الْأَصْدَافِ شَيْءٌ يَسْمُوهُ بِالْبَيْدُوقِ^٣ بَلْغَةُ الصَّيْنِ وَليْسَ بِجَوْهَرٍ لِأَنَّ الْجَوْهَرَ صَلْبٌ وَهَذَا الْبَيْدُوقُ رِيحُو يَفْتَتُّ بِالْيَدِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . وَقَدْ وَصَفْنَا الْجَوْهَرَ وَتَكْوِينَهُ وَصَوَّرْنَا ذَلِكَ فِي الْجُمْرَانِيَةِ .

33 - ١ هذا الوصف تنفق فيه المخطوطات من ناحية المعنى وتختلف من ناحية النسخ.

٢ - رسل: أول يوم من .

٣ - ب - ت - ج: البيدون . ر: البيداق والبيدق .

[العَنْبَر]

34 وكذلك^١ يخرج من سواحل هذه الجزيرة [ب 10v] ذواب العنبر . وهي على صفة الجيتان . طول الدابة منها أربعون (40) ذراعا وأكثر وعرضها عشرون (20) ذراعا ونحوها وأرتفاعها مثل ذلك . فإذا خرجت الدابة من هذه الذواب قذف بها البحر إلى البر . فتؤخذ وتفتح بطونها ويخرج منها كراش^٢ العنبر . ويقال إنها قوايص تلك الذواب . وهذا العنبر - المستخرج من بطون هذه الذواب - أطيب رائحة وأبقى نكهة من الذي يجمع في البحر ، لأنه رجع تلك الذواب والله سبحانه وتعالى أعلم بذلك .

[الببغاء]

35 وكذلك في الصين مدينان منها مدينة سكب ومدينة البيلقان وما بين هذه المدينة والتي قبلها توجد الببغاء ، وهي طيور سود ، أقل من الحمام . لها أرجل حمر ومناقير حمر . يكسوها نور أخضر تتكلم بفصيح الكلام ويديع اللغة بالعربية والألفاظ العجمية^١ وإذا كلم^٢ أحدها أجاب بما ينبغي من الجواب . وذلك أنه إذا كان عند رجل عجمي تعلم العجمية في أقل من يومين^٣ . وإذا كان عند رجل عربي تعلم العربية في أقل من يومين . وأما اللغة التي طبع عليها فالسريانية . وهي لغة أهل الصين^٤ .

36 وفي مدينة البيلقان أعاجيب كثيرة وبان عظيمة . يشق في وسطها النهر المعروف بنهر الطبقات . ويوجد في هذا النهر أحجار كثيرة من الزبرجد العتيق . ويكون على صفته كثير من الصندل الملون .

[صنم جيذقة]

37 وكذلك مدينة الصنم وهي المعروفة بجيذقة^١ . وفي هذه المدينة الصنم الذي هدم بعضه الإسكندر بن فيليبوس^٢ حين دخل بلاد الصين . وهذا الصنم كان يعبد من دون الله أهل الصين

٣ - رسل : من عشرة أيام .
 ٤ ل : بلقان من أهل الصين . فاذا أخذه أحد من غير أهل الصين وكانت لغته غير السريانية تفهم كلامه ولغته في يومين ونحوها .
 37 - ١ ت - ج - ح - ل : حيدقة . ر : جيذونة .
 ٢ ل : قيلوص . ج : بليغوس . رسل : فليش .

34 - ١ ب : -تسجج : بعد الفقرة السابقة وقبل هذه ورد استطراد طويل في وصف منارة بقلم المسعودي وفي سرد أشياء أخرى ستذكر فيما بعد (انظر رقم 37) .
 ٢ ب : كروس - ر : الكرش .
 35 - ١ ل : ورتانة العجم .
 ٢ ل : خوطب .

ويقصدون إليه من جميع بلادهم . وهو مَبْنِيٌّ من الرُخَامِ المُلُونِ ، أرتفاعه في الهَوَاءِ مائة وعشرون (120) ذِرَاعًا . وكان رُبُّعُهُ الأَسْفَلُ مُرْبَعًا ورُبُّعُهُ الثَّانِي مُثَمَّنًا [ب 11r] ٣ ورُبُّعُهُ الثَّالِثُ مُسَدَّسًا . ورُبُّعُهُ الرَّابِعُ مُثَلَّثٌ مَحْدُودٌ الطَّرْفِ مَفْرَغٌ كَلَّهُ بِالرَّصَاصِ . فيخِيلُ لِلنَّاطِرِ أَنَّهُ حَجَرٌ وَاحِدٌ بِحُكْمِ صِنْعَتِهِ وَيَدْبِعُ إِتْقَانَهُ . وقد نُقِشَ عَلَى جِوَانِبِهِ صِفَةُ كُلِّ حَيَوَانٍ فِي الأَرْضِ مِنَ الآدَمِيِّينَ وَالوُحُوشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الحَيَوَانَاتِ .

وقد بَيَّنَّ أَبْنُ الجَزَّارِ فِي الكِتَابِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي عَجَائِبِ البُلْدَانِ أَنَّ هَذَا الصَّنَمَ كَانَتْ تَقْصِدُهُ جَمِيعُ الوُحُوشِ وَالطَّيُورِ وَالقِرْدَةِ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ . فَلَمَّا بَلَغَ الإسْكَندَرُ إِلَى هَذَا البَلَدِ هَدَمَ أَعْلَاهُ . ثُمَّ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَتَرَكَهُ وَهُوَ بَاقٍ إِلَى اليَوْمِ .

وقد وَصَفْنَا عَجَائِبَ الصِّينِ . فَلْتَذَكَّرِ الآنَ صِفَةَ أَهْلِهَا وَأَخْلَاقِهِمْ وَمَا كَلَّمَهُمْ وَشَرِبَهُمْ وَمَا عِنْدَهُمْ مِنَ القَوَائِكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ .

[خواص الصين]

38 إعلم أن أهل الصين قوم مُتَجَمِّون . لهم مَعْرِفَةٌ وَفطْنَةٌ ، وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ بِالرُّقْمِيِّ وَالعَزَائِمِ . وَبِهَا يَتَطَيَّرُونَ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ أَخْرَجَهَا الخَوَارِزْمِيُّ إِلَى بِلَادِ العِرَاقِ . كَمَا أَخْرَجَ مِنْ عِنْدِهِمُ التَّنْظُرَ إِلَى الحِرَّاءَةِ . وَهِيَ أَقْدَرُ النَّاسِ عَلَى هَذَا الفَنِّ حَتَّى لَا يَكَادُ يَمُوتُ مِنْهُمْ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا وَهُوَ يَنْظُرُ فِي المَرَّاتَةِ .

39 وَهِيَ مَتَمَسِّكُونَ بِدِينِ المَجُوسِيَّةِ . وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ فِي جَزَائِرِ البَحْرِ فَيَعْبُدُونَ الشَّمْسَ وَلَا يَأْكُلُونَ لَحْمًا . وَإِنَّمَا يَشْرَبُونَ اللَّبَنَ وَيَأْكُلُونَ الأُرْزَ ، وَلَا يَدْرُونَ مَا القَنْعُ وَلَا الشَّعِيرَ وَلَا زَيْتَ الزَّيْتُونِ وَلَا زَيْتَ السَّمْسِمِ وَكَذَلِكَ لَا يَدْرُونَ التَّيْنَ وَلَا العِنَبَ وَلَا التَّمْرَ إِلَّا مَا يُجَلِّبُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ وَأَرْضِ أَرْنَةَ^١ وَبِلَادِ العِرَاقِ وَأَرْضِ جَبْدَةَ وَعِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ القَطَانِي .

وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ فِي البَرِّ فِي الصِّينِ الأَدْنَى فَيَأْتِيهِمْ قَوْمٌ فِيهِمْ وَرَعٌ وَدَقَّةٌ تُغْفَسُ وَحُسْنُ صُورَةٍ^٢ وَعَدَلٌ . وَهُمْ يَعْبُدُونَ النَّارَ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ اتَّخَذَ أَهْلُ فَارِسَ هَذَا الدِّينِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ اللَّحْمَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَأْكُلُهُ . فَالَّذِينَ لَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ هُمُ البِيَالِيقُ . وَإِنَّمَا نُسِبُوا لِلبَيْلَقَانِ . وَكَذَلِكَ أَهْلُ سِجِسْتَانَ وَشِيرَانَ^٣

٣ پ : ابتداءً من هنا تحريف خطير سقط به كل ما يلي إلى رقم 57 .
٤ ل : الصين ، هدم جملة هذا الصنم وبقيت منه بقية على حاله إلى اليوم .
١ - 38 ل : أبو بكر .
٢ - 39 ر : حدقة . وبالهامش : أرقه .
٣ ل : سيرة .
٤ ر : سنجار وسرحان . ل : سنجان وشيران .

وغيرهم^٤ لا يأكلون اللحم . وعندهم القَمْح والشعير ولا يعرفون القُطاني . وعندهم من الفواكه الخَوْخ^٥ وأكثر فواكههم المَوْز والفُسْتَق .

وما بين مدينة البَيْلِقان ومدينة روفلان^٦ صحراء تكون فيها الفَيْلَّة .

وقد ذكرنا من بعض أخبار الصين ما فيه الكِفاية فلنذكر الآن الصَّنْع الثاني من هذا الجزء الأول على بركة الله .

[الصَّنْع الثاني : بلاد الهند - جزيرة كُولم]

40 إعلم - أرشدنا الله وإياك - أن هذا الصَّنْع الثاني وهو بلاد الهند منها في البر ومنها في البحر^٢ .

فأما التي في البحر فجزائر كثيرة المذكور منها سبعة :

41 أعظمها وأكبرها جزيرة كُولم^١ ، وهي جزيرة عظيمة دورها خمسمائة (500) فرسخ وفيها خمس مدائن . وهذه الجزيرة أخصب بلاد الهند وأكثرها فوائد وأطيبها رائحة .

42 ومن هذه الجزيرة يُجلب المسك الكثير : يُؤخذ من حيوان عندهم شبه المعز لها أعناق طول وقرون^١ . ولها في أعناقها سُرر على قدر البيض^٢ الكيار . فاذا أمتلأت سقطت . فتؤخذ وتفتح حتى تيبس فيؤخذ منها المسك الكثير . ثم ينبت في أعناق هذا الحيوان^٣ مثلها . ثم تفعل كذلك في ثلاثة أشهر . وهذا الحيوان إنما يرمى السنبل .

ومن هذه الجزيرة يُجلب الفلفل^٤ والسنبل . ومن عجائب هذه الجزيرة شجرة السيرج^٥ وهي شجر كيار تُشعر كل عام في شهر نيسان بجوز كبير . وإذا كان في شهر^٦ يونيه جمعت تلك الجوز وخرج منها أطيار على شبه الزراير ، يطبخونها ويأكلونها ولا يأكلون لحم غيرها . وما بقي من ذلك الجوز إلى شهر أغشت في تلك الثمار لم تجمع تنفتح ويخرج منها أطيار قد تربشت ، تصفق

٤ ل: وغير هؤلاء يأكلون ...

٥ ر: ولليل من الرمان .

٦ ج: زوفان . ر: روفان . ل: زوقان .

40 - ١ ج: ل: ذكر بلاد الهند وأعاجيبها وما ذكرته الحكماء فيها .

٢ ل: ما هو في البر وما هو في البحر .

41 - ١ ل: كوكب .

42 - ١ ل: ولا قرين لها .

٢ ر: بيض الدجاج .

٣ ل: على رأس ثلاثة أشهر ، أربع مرآت في كل سنة .

٤ ر: في كل ثلاثة أشهر .

٥ ر: والقرفى . ر: ولبان . ل: وانلونجان .

٦ پ: السيجرج: الصلديخ . ر: الصلديخ . ل: الصلديخ .

٧ ر: حزيران وهو .

بأنجنيحتها وتطير حَوْل تلك الثمار وتصيح . فإذا مضت ثمانية أعوام^١ من خروجها تغوص في البحر فلا تُرى بعد ذلك أبداً .

وكذلك في هذه الجزيرة من قصب الزبرة^٢ ، وكذلك من حشائش الهند شيء كثير .

43 وكذلك مما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المشرق جزيرة قرنفل^١ وهي على نهاية من المعمور منها يُجلب القرنفل وجوزة الطيب والدارسوس^٢ وغير ذلك من العطر .

[جزيرة قمرآء]

44 وما يلي جزيرة كوكلم^١ من ناحية المغرب جزيرة قمرآء^٢ ، طولها في البحر خمسون (50) فرسخاً وعرضها مثل ذلك . ومنها يُجلب الصندل الرطب وهو عُود القماري ، وإنما نُسب لهذه الجزيرة . وهو الذي إذا طُبِع فيه بخاتم منقوش انتقش فيه . وهو أعجب العيذان نكهة وأفوحها رائحة . وإذا نُقِيع في خمر عتيق كانت له رائحة أكثر من رائحة المسك^٣ . وله منافع في الأجسام إذا شُرب على ما وصفته الأطباء . وهذا العود أطيّب من كلّ عُود يُجلب من السند والصين . وكذلك يوجد في هذه الجزيرة كثير من القاطلا^٤ والزنجبيل .

[جزيرة أرين]

45 وما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المغرب ، على قرب من العجارة ، جزيرة أرين^١ . وقد أجمعت الفلاسفة والأطباء والحكماء^٢ والمتجّمون وغيرهم أنّ هذه الجزيرة نُقطة الأرض كُلها قفريها ومعموريها . وإذا توسّطت الشمس بُرج الحمل لم يكن في هذه الجزيرة لشيء ظلّ قائم . وهذه الجزيرة أعدل الأرض هواء وماء . وذلك أنها سَمَت الحمل وسَمَت الميزان . فلذلك اعتدل ليل هذه الجزيرة ونهارها طولاً الدهر لا يزيد أحدهما ولا ينقص . وكذلك لا تسقط فيها ورقة من شجرة . ولا يكاد الإنسان أن يموت بها إلا على رأس مائة (100) سنة من العمر . وهذه الجزيرة لا عرض لها من الفلك وإنما لها ارتفاع بحسب جريان الشمس في الأبراج الجنوبية والشمالية .

٨ رسل : أيام وهو أصوب .
 ٩ ر : الرزبوه . ل : البرورية وبالهامش في پ : الدررة .
 43 - ١ ج : سـ : القرنفل .
 ٢ ج : دار السوس . ر : الدرسيوس .
 44 - ١ ل : الشهيرة بجزيرة القرنفل المذكورة آنفاً .
 ٢ ج : قار . ر : قمرآء . ل : قار وهي جزيرة متوسطة لا بالصغيرة ولا بالكبيرة .
 ٣ ل : أركمى من رائحة المسك الأذفر .
 ٤ ج : سـ : القاقلة . ر : قاع قل .
 45 - ١ ر : أرين .
 ٢ ر : منهم فيثاغورس وبطلميوس .

ومن هذه الجزيرة يُؤخذ العُرْض لكل بلد من مَدَائِن الأرض في مَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا^٣. ولذلك قال الفِيلَسُوفُونَ: قُبَّةُ أَرِين، يُعْنَى^٤ بِالْقُبَّةِ ارتفاع الشمس في وسط سمائها. واختصرنا الكلام إذ ليس هذا مَوْضِعَهُ.

46 وفي جزيرة أَرِين من الأعاجيب المشهورة المَنَارَةُ الَّتِي وصفها المَسْعُودِيّ في كتاب مُرُوج الذهب. وهي مَنَارَةٌ عَظِيمَةٌ ارتفاعها عن الأرض كارتفاع مَنَارَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ وفي وَسَطِهَا^١ طِلْسَمٌ من الذَّهَبِ ظهره تَمَّا يَلِي الجَنُوبَ ووجْهه تَمَّا يَلِي الشِّمَالَ ويده اليُسْرَى تَمَّا يَلِي وَسَطَ المَشْرِقِ^٢ وذراعاه اليَمِينَى^٣ تَمَّا يَلِي وَسَطَ المَغْرِبِ. وقد قبض أنامل كَفِّهِ، ومدَّ السَّبَابَةَ إلى وَسَطِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ فإذا طلعت كان إضْبَعُهُ معها في قاع أفق المَشْرِقِ فكلَّمَا طلعت الشمس رفع إضْبَعَهُ معها حتَّى تكون على سَنَتِ رأسه فيكون إضْبَعُهُ وإفقا معها. فإذا مالت^٤ الشمس إلى المَغْرِبِ مال إضْبَعُهُ معها. فلا يزال كذلك حتَّى تغيب الشمس من المَغْرِبِ فيكون إضْبَعُهُ في أسفل أفق المَغْرِبِ. فإذا جنَّ الليل أشار بإضْبَعِهِ نحو الأرض كأنه يشير إلى الشمس من تحت الأرض حتَّى إذا كان في نصف اللَّيْلِ كان إضْبَعُهُ في نصف الأرض. فلا يزال كذلك باقي اللَّيْلِ حتَّى تخرج الشمس وإضْبَعُهُ على الشمس في أسفل أفق المَشْرِقِ. وهذا دأبه طول الدهر. وهو أعجب ما في بلاد الهِنْدِ من المصنوعات. ولكنَّ في صُفْعِ الأندلس ما هو أعجب من هذا وسيأتى ذكره إن شاء الله.

ومن الجزيرة المذكورة يجلب السادج* الهِنْدِيّ والشَيْطَرَجِ الهِنْدِيّ وكثير من حَشَائِشِ^٦ الهِنْدِ كالصَّنْدَلِ والمُغْلِ^٧ الأزرق وغير ذلك.

[جزيرة زَنْجَرٍ وجزيرة النهروان]

47 وكذلك مِمَّا يَلِيهَا في المَغْرِبِ جَزِيرَةُ زَنْجَرٍ^١ وهي أقرب الجَزَائِرِ إلى العِراقِ، منها يجلب عُودَ البَقَمِ^٢ ولا يُوجَدُ في الأرض إلَّا فيها. وفيها كثير من دوابِّ الجِسْكِ النَّثِيرِ مثل ما في جَزِيرَةِ كَوَلَمِ المُتَقَدِّمِ ذكرها. ويُجَلَّبُ منها السُّبُلُ والمَصْطَكِي ودار فُلْفُلٍ والقاقلي^٣ والسيلخا^٤ والقَرْفَةُ ويعرفونها بالقاع قلة. وفيها من العطر كثير استغنينا عن ذكره لشهرته.

٣ ل: وشمالها وجنوبها.
 ٤ ل: يعنون وهو أصح.
 46- ١ ر: على رأسها.
 ٢ رل: المغرب.
 ٣ رل: مبسوطة مما يلي وسط المشرق.
 ٤ ل: زالت.
 ٥ ر: السادج. ل: السادج.
 ٦ ر: خشاش.
 ٧ ر: المغليل.
 47- ١ ج: زنجرة. ل: زنجور.
 ٢ پ: القر.
 ٣ پ-ست-ج: القاقلي. ل: القاقلا. ر: قاع قلا.
 ج: ما أثبتنا.
 ٤ رل: السليخة.

48 ومما يليها جزيرة الشَّهْرَوَان - وتقول العامة نَهْرَوَالَةَ^١ - وهي أقرب ما يكون لبلاد العراق ومن آخر جزائر الهند؛ وهي جزيرة كبيرة خصيبة . فيها تكون شجرة الصوفن^٢ ولا توجد في الأرض إلا فيها . وهي شجرة إذا جعل الرجل من ورقها أو عيدانها في فيه وزن ثمن درهم خرج من فيه رائحة المسك الأذفر واحمر لونه وشفته وزادت فصاحته وسرّ وزال همه وخفت نفسه. واشتد لمباشرة النساء ، ويزيد في نشاط النساء والرجال^٣ وهو شجر لا شبيه له في الفضل ، يغير عليه ملوك الهند والسند ويبخلون به ويتهادونه بينهم ، ولا يتركون أحدا يُخرج منه شيئا ، ولا يُباع . وكانت ملوك الهند في القديم تُصانِع به ملوك الصين ، كما كان ملوك الصين يُصانِعونهم بدهن اللسان المُتقدّم ذكره . وكان أيضا ملوك الهند يُصانِعون به ملوك فارس وملوك اليمن من حِمير وغيرها فيجازونهم عليه بأفضل الهدايا .

49 وكذلك من عجائب هذه الجزيرة شجر السبخ^١ ، وهي أشجار كيار لها أوراق كأوراق النشم^٢ تُشير في كل عام في آذار وهو مارس بجوز عظيم الخلقة ، تُشيع الجوزة الواحدة منها أربع أنفُس وأكثر . فإذا كان في أول مايه ينقب في أسفل كل جوزة ثقب وتعلّق تحتها آنية وتترك الأواني حتى تملأ في اليوم لبنا أشدّ بياضا من لبن العنم وأحلى منه وأوَدَك . فيأكلونه ويشربونه ويطبخونه ويصرفونه في طعامهم . فما بقي من ذلك اللبن إلى اليوم الثاني صار سخمرًا رقيقًا أصفر اللون مسكرا لا يستطيع أحد أن يشرب منه أكثر من رطلين إلا وقد سكر سكرًا عظيمًا وطرب طربًا شديدًا وشرفت نفسه . وما بقي من هذا الخمر إلى اليوم الثالث صار خلًا عتيقًا يتأدّمون به ويأكلونه على موايدهم ، وما بقي منه لا يتبدّل آخر الدهر^٣ .

وأما ما بقي من ذلك الجوز في ثماره فلا يثقب ويبقى إلى شهر أغشت . فيسقط في الأرض . فيُجمَع ويُثَقَّب ويخرج منه سويق مثل السميد . فيصوّن عليه الماء الساخن فيعود بإذن الله زيتنا يأكلونه ويشربونه^٤ .

ويُجلَب من هذه الجزيرة أيضا اللك والنيلج^٥ الطيب الذي يصعد على الماء عشرين مرّة وهو أطيب نيلج في الأرض .

48 - ١ : نهر واسة وهي آخر جزائر الهند .

٢ : الفرقف . ل : القرفت .

٣ : ل : تعبير آخر لكنّه موافق للمعنى .

48 - ١ : ر : السبخ . ل : السدج ولعل الصواب السبخج

انظر رقم 42 تعليق ٦ .

٢ : ر : المشام .

٣ : ر : عن الجبلولة (هكذا) .

٤ : ر : ويتأدّمون به ويسرجون به المصابيح .

٥ : ر : النيل قال الناسخ رحمه الله : ويعرف هذا الشجر

بشجر التارجيل وقد رأيت منه جوزة بقشرها الأعلى فكانت

قدر نزرجه ... ضخمة وكانت عندي واحدة .

وبإزاء هذه الجزيرة الجبل الذي يقطع فيه العميق^٦ وكثير من الخرز وفي هذه الجزيرة قليل من المصطكى.

[جبل القردة : الفرج بعد الشدة]

50 وبمقربة من هذه الجزيرة^١ الجبل المعروف بجبل القردة^٢ وفيه قردة كثيرة. وعود هذا الجبل خلاف كل عود في الصين والهند لأن كل عود رطب إنما يكون أصولاً^٣ تحت الأرض وهذا العود إنما هو شمار^٤ كيار فوق الأرض. وقد يكون فيه صنغ كثير، له منافع كثيرة. وإنما منيع الناس من الوصول إليه لأنه جبل منقطع مرتفع لا يقدر أحد أن يصعد إليه. ولقد تحيل إنسان حتى صعبه وجمع من ذلك العود ومن ذلك الصنغ. وهو الذي ذكر أنه هبط في الدهليز إلى وادي الياقوت الذي تقدم ذكره في بلاد الصين ثم أخرجه الله منه على ما وصف صاحب كتاب الفرج بعد الشدة في حكاية طويلة اختصرناها وستذكر منها لئلا إن شاء الله.

وذلك أن رجلاً من أهل العراق مشى إلى جزيرة كوكم وهي جزيرة من جزائر الهند فاحتال عليه رجل آخر من أهل الهند^٥ ومناه بالغناء الممدود إن مشى^٦ معه لبعض جزائر الهند. فدخل معه في سفينة. وأدخل الهندي معه عشرة من عبده^٧ وصاروا في البحر. فمشياً^٨ في البحر ثمانية أيام حتى وصلوا إلى هذا الجبل. فدارا به. فلما رأى العراقي الجبل وعلوه وانقطاعه قال: «يا سيدي ما هذا الجبل؟» - قال: «حاجتنا فيه». ثم أخرج من السفينة تابوتا عظيماً وشاة مذبوحة قد صبرت وقال: «اختر لنفسك إما موتاً عاجلاً وإما حياة وملكاً وغيطة». قال الرجل: «وما ذلك؟» قال: «تدخل في هذا التابوت ويطيقت عليك بابه وتشد عليك هذه الشاة ثم نرمي بك في البحر فينقض عليك من هذا الجبل طائر عظيم^٩ فيرفعك إلى رأس هذا الجبل فإذا نزل وأحسست به يأكل اللحم فصيح^{١٠} في التابوت صيحة عظيمة فإنه يفر عنك. فإذا فر فافتح التابوت وأخرج فإذا خرجت^{١١} فإنك ترى

٦ ل: المجلوب.

50 - ١ ل: جزيرة أرين.

٢ رل: القرد.

٣ ل: عروق.

٤ ل: أغصان.

٥ ل: فأضافه رجل من أهلها وأكرمه وأتسه.

٦ ل: سافر.

٧ ل: وزاد ماء وجميع ما يحتاج إليه.

٨ ل: وساروا...

٩ ل: يلقى مخالفه في الشاة ويصعد بها.

١٠ ل: فافتح الباب وأخرج واخبط باب التابوت.

١١ ل: فاطل علي فأخبرك بما فعل. فإذا فعلت فأنتي

احتال في هبوطك كما احتلت في طلوعك. وإذا آبيت ذبحتك

وربيت بك في البحر فقال: «من ساعة إلى ساعة فرج،

ولعل الله تعالى يخلصني ويحيل لي من أمرى فرجاً ويخرجني»

فدخل في التابوت. فلما استقر فيه قال له صاحبه: «إذا

صعدت إلى الجبل فانك ترى... يبدو من هذه النبذة أن

أسلوب ل أدق في سرد الحكاية.

ثبارة قد تشابكت وعليها قِرْدَةٌ . فلا يروحك ذلك وأقبل إلى جانب الجبل أكلّمك وأخبرك بما سيكون لنا ولك . وإن أبيت من هذا ذبحتك ورميتك في هذا البحر . فقال الرجل في نفسه : « الموت في هذا وفي هذا . ولكن ربّما يكون الدُّخول في التابوت فيه النجاة » .

ثمّ بنى على ما قال له الرجل ودخل في التابوت . فرمى به الهنديّ في البحر . فلمّا رآه الطائر انقضّ عليه وطار به في الهواء حتى وصل إلى رأس الجبل . ففعل ما قال له الرجل . فلمّا خرج من التابوت حميد الله وأثنى عليه وسار حتى وقف إلى جانب الجبل . فإذا هو بالرجل وعبيده في السفينة . فقال له الرجل : سلّمت؟ - قال : نعم . قال : ما ترى على يمينك؟ قال : أرى شبه البناء على قدر ميل . قال : صدقت . فسر إليه . فإنك تجد دهليزاً^{١٢} فيه أدراج عددها مائة درجة . وأحمل معك الوعاء الذي في التابوت فإذا نزلت إلى آخر الأدراج وانتهيت إلى نهر جار فلا تجزع من ذلك واهبط فاتّه يبلغ ماؤه إلى ركبتك . فاغرف من حصاة ذلك النهر واجعله في الوعاء بقدر ما ترفع على رأسك . ثمّ أتت به إلى هذا الموضع فننظر الحيلة في نزولك إلينا . وإن لم تفعل تركناك حتى تموت جوعاً وعطشاً !

ففعل الرجل ما أمره به . وخرج بالوعاء على فم الدهليز . فحميد الله وأثنى عليه . ثم سار نحو الرجل . فلمّا كان في بعض الطريق قال الرجل في نفسه : « نزلت في هذا الدهليز وأخرجت منه هذا ولا أدري ما هو . »

فأنزل الوعاء وفتح . فإذا هو بأحجار من الباقوت حُمرٌ وزُرُقٌ . يساوي الحجر منها بيت مال . فاختر الرجل ستّة أحجار وصرّها عنده في حزامه ، وقال : « أوشر نفسي بهذا ! »

ثمّ سار إلى جنب الجبل . وإذا بالرجل وعبيده في السفينة . فقال له : « ما فعلت؟ - قال : هذا الوعاء مملوء - قال : ارم به إلينا ونعمل الحيلة في نزولك ! » فرمى إليهم بالوعاء . فلمّا فتحه ونظر ما فيه قال له : يا هذا لقد أبلغت في النصيحة . لو استطعنا نزلوك لنزلناك . ولكن لا نستطيع ذلك . وما دخل أحد هذا الموضع الذي دخلته إلّا هلك . فما نعمل لك الحيلة إلّا وهلكنا معك ومن معنا . فهلاك واحد خبير من هلاك جماعة . فاستودعناك الله والسلام عليك !

ثم سار القوم بسفينتهم وبقي الرجل في الجبل حائراً . وقعد على تلك الحافة يومين ، يعيش من تلك الثمار ، والقُرود تفرّ منه يميناً وشمالاً والطائر الذي تقدّم ذكره على حجر بهم أن يخطفه^{١٣} والرجل يدور بطول الجبل عساه يجد مخرجاً ومسلكاً إلى البحر .

١٢ ر : دهليسا . ويشير عليه بالعصي فلمّا أيس منه الطائر خلى سبيله
١٣ ل : المرّة بعد المرّة وهو يصيح به ويريه بالحجارة وانصرف إلى وكره .

فبينما هو كذلك يدور على حافات الجبل إذ نظر في جهة من جهاته ماء يخرج منزعجا^{١٤} . غير أن بينه وبين الموضع الذي يخرج منه الماء أزيد من مائة (100) ذراع فقال الرجل : « الله أكبر! إن هذا الماء هو الذي نزلت فيه من الدهليز . وليس لهذا الجبل مسلك ولا مخرج إلا من هذا الموضع . فوالله لأتحيلن عليه . إما أن أموت وإما أن أنجو! »

فرجع إلى الدهليز وجمع من تلك الأشجار^{١٥} خشبا كيارا وأهبطها معه في الدهليز . ثم قطع الأثواب التي كانت عليه . وصنع منها جيالا وربط بعضها إلى بعض ، وشد بها حزمة عظيمة ، ثم دخل في الماء إلى ركبتيه . ثم قال : ما دخلت في هذا الموضع إلا بسبب هذه الأحجار . فوالله لأحولن منها ؛ فإن سلمت فيها ونعمت وإن هلكت فمعي .

ثم أخذ من تلك الأحجار ما أمكنه وصبرها مع التي كانت عنده . ثم رمى الحزمة في الماء وركب عليها . فما زال الماء يحمله منزعجا مقدار يوم واحد . ثم نظر الرجل فإذا هو بضياء قد دخل عليه من أمامه . فقال : « الله أكبر! هذا ضوء الشمس! » فكلما تقرب تقوى له الضوء فلم تكن إلا ساعة ، وإذا بالماء قد ساقه إلى موضع ضيق . فازدحمت به الحزمة . فسلبها الماء من تحته . فذهبت وبقي وحده . فقال : « يا رباه فوالله لأتبعنها فعسى ألحقها . »

فقدّم رأسه ويديه وهبط مع الماء حتى رماه ذلك الماء في البحر ونظر إلى حزمته وهي على وجه الماء فحمل عليها فحميد الله وأثنى عليه وقال : « عسى الله أن يخرجني من ظلمة هذا البحر كما أخرجني من ظلمات هذا الجبل! »

فما زالت الأمواج تلعب به وهو على حزمته مدة أربعة أيام ، فلما كان في اليوم الخامس أخرجه الله تعالى إلى جزيرة زنجر^{١٦} من جزائر الهند ومعه الأحجار التي أخرجهما والحزمة التي ركب عليها . فلما رآه الناس اجتمعوا عليه وقالوا له : « ما شأنك أيها الرجل؟ . فكتم عنهم أمره وقال : أنا رجل من أهل العراق ركبت البحر مع نفر من قومي فعطبت بنسا السفينة بين عمان والأبروج^{١٧} . فقيض الله تعالى لي هذه الحزمة فركبت عليها منذ أربعة أيام حتى أخرجني الله إليكم وقد ذهب جميع ما معي وما خلصت إلا بنفسي . فهتأوه بالسلامة وقالوا له : « إن هذه الحزمة إن صدقت نكهتها في النار كما استنشقناها في غير النار فقد طلع نجمك وعلا جلدك! » قال : « وما الخبر؟ - قالوا : هذه رائحة عود رطب ولكن العود الرطب أصول قطع صغار وهذه أصول كيار ولا يعلم في بلاد الهند مثل هذا إلا ما ذكر في جبل القروود الذي لا يصعده أحد! »

١٤ ج: زنجره .

١٤ ل: كفتاة الرحي .

١٥ ر: البروج وهو أصوب . انظر رقم 51 فيما بعد .

١٦ في سائر المخطوطات ما عدا « ر » : الاحجار وهو

خطأ .

فاستخبروه بالنار فإذا له نكهة^{١٨} عظيمة أطيب من جميع العيدان الرطبة . فاشترت منه الحزومة بألفي (2000) دينار عراقية وكم أمر الأحجار وصار يمشي في مدينة كوكم ليلقى فيها الرجل الذي حملة إلى الجبل^{١٩} . وإذا هو جالس في حانوته . فلما رآه عرفه وسلم عليه وبالغ وأقسم عليه ليذهبن معه إلى منزله فلما وقف بالباب دخل ليوطئ الطريق فخرج من باب آختر وتلف نفسه . فاستبطأه الرجل ثم وليح الدار فلم يجد فيها أحدا . فخرج وكم أمره وطلب البحر إلى بلكده وباع ما معه من الأحجار بمال جم ونجاه الله بحسن سيرته .

[جزيرة البروج]

51 والجزيرة السابعة من جزائر الهند هي البروج^١ وهي أقرب جزائر الهند إلى اليمن وفيها كثير من الفلفل والزنجبيل والبان ومنها تخرج إلى اليمن وإلى كابل ومنها يخرج كثير من السيلخا^٢ والودع إلى بلاد الحبشة والثوبة والمغرب . ولا يوجد في غيرها من جزائر الهند . وهو نوع من أنواع حلازم^٣ البحر .

52 وبمقربة من هذه الجزيرة مما يلي الجنوب الجبل المعروف بجبل الحية . وفي هذا الجبل كثير من شجر البان . لا يتجرأ^١ أحد على دخوله لأن فيه حيات على طول النخيل وأعظم .

53 وبقرب هذا الجبل مما يلي بلاد السند الجبل المعروف بجبل المها^١ ومنه يقطع المها وهو الياقوت الأبيض .

ولما ذكرنا المشهور من جزائر الهند فلنذكر الآن البلاد المتصلة بالبر .

١٨ جـ: نكهة العود المتدلي وهو العود القاري .
 ١٩ قوله : وإذا هو... إلى آخر الفقرة من ل فقط .
 ٢٠ ر: قال الناسخ : « زعم هذا الرجل أن العود الرطب لا يوجد ثمارا إلا في هذا الجبل وهذا الجبل لا يرقى إليه أحد وإن العود الذي في غيره إنما هو عروق الأرض فهذا باطل فأنني رأيت قطعة من العود وكانت قطعة غصن وكانت محرفة كما لو قطعت بسقور (هكذا) ومثله تنبئ أنها قطعة من خشب أكبر منها وكانت عندي اشتريتها بمسرية وكان وزنها ما ينيف على أربعة أواق ونصف وكانت عوداً رطباً لا يشك فيه وساق نصراني للرئيس أبي الحسن علي بن ناصر وهو اذ ذلك صاحبها قطعة عود حفر له منها كوب يسع قدر رطل من ماء . فدل هذا على أن ما قاله باطل . وكذلك قال في دهن البلسان إنه لا يوجد إلا في الصين وهو موجود بمصر وقد تواتر الخبر بذلك من جميع من دخل مصر . فهو غير محق فيا قاله .
 51 - ١ ل: الروح .
 ٢ ج: سـ: السليخة . جج: الصليخة .
 ٣ ر: حلازم . ل: حلازين .
 52 - ١ ل: يستطيع .
 53 - ١ ر: المهى .

[بيلاد الهنْد المتصلة بالبرّ - سرّنديب]

54 فمِن ذلك أرض سرّنديب^١ ، وهي أرض قد أحاط بها البحر من كلّ ناحية وجانب شبه الجزيرة . غير أنّ لها برّاً متّصلاً ومدخلاً أهل أرين المتّصلة ببيلاد العراق . وإنما سُمّيت أرض سرّنديب لأنّ فيها الجبل الذي نزل عليه آدم عليه السلام . وهذا الجبل سُمّي بسرّنديب . فلذلك سُمّيت أرض سرّنديب . وهذه الأرض في ساحل البحر . وفيها من المدائن مدينة سيلجان^٢ ومدينة جومان^٣ ومدينة بيراب^٤ ومدينة شنزار^٥ . وفيها الصّتم الذي يتعبده أهل الهند ، ومدينة جوبة^٦ ومدينة شنبرة^٧ ومدينة أرين^٨ .

[دوابّ المسك الأذقر]

55 وفي صحراء هذه المدينة توجد دوابّ^١ المسك الأذقر . وهو أطيب من كلّ مسك . وصفة هذه الدابة هي حيوان أكبر من الهر^٢ مدنر بأسود في صُفرة . يخرج وراه الصيادون بالخيل والسلاح^٣ فإن كانت فيه سرّة من المسك هرب ولم يلحقه أحد في اليوم^٤ أو اليوميّن أو الثلاثة . فإذا أخذ وُجد على مُلْتَمَسِيهِ سرّة قدّرت بيضة الرّخمة^٥ وأكبر . فتقطّع ويترك هذا الحيوان . فإذا كان في العام التالي أخلف مكانها أخرى^٦ ، فإن لم تكن عند هذا الحيوان سرّة لم يهرب^٧ . ويؤخذ باليد فيُطلّق حتّى تكون له سرّة . فإذا أخذت تلك السرّة دُفِنَتْ^٨ سبعة أيّام ، ثمّ تُخْرَج فتُفْتَح . فيخرج منها المسك العليّك . وإنما يُقال له العليّك لأنّه يخرج مثل الصابون ولا يجفّ أبداً . وهذا هو المعروف بالمسك الأذقر . وهو مسك دارين^٩ . وقد قيل إنّ أسم هذا الحيوان دارين ، وقيل إنّما نُسب للصّحراء صحراء دارين . وهو أطيب من المسك الثّبير . وكذلك يوجد المسك الثّبير في حيوان يوجد في بيلاد سرّنديب^{١٠} وفي مدينة بودان وفي جبل سرّنديب الذي أنزل عليه آدم عليه السلام .

-
- ١ - ج : سرندب .
 ٢ ر : سرجان . ل : جربة .
 ٣ ر : حرمان . ل : ستيرة .
 ٤ ر : سرباب . ل : أرين .
 ٥ ر : شتران وسجستان . ل : ومدينة سيدعان ومدينة جومان ومدينة جرجيرة سنبرة ومدينة سطران .
 ٦ ر : حوبة .
 ٧ ر : صيرة .
 ٨ ر : ريان . سرد هذه الاعلام في رقم 58 في صور مخالفة .
 55 - ١ ر : دابة .
 ٢ ل : المعز .
 ٣ ر : السلاق وهو أفضل .
 ٤ ل : فلا يدركها أحد الا بعد اليوم واليومين والثلاثة .
 ٥ ر : الرخامة . ل : الدجاجة .
 ٦ ل : ولا يكون ذلك إلا مرة في كل سنة وليست كدابة المسك الثبير التي تقطر منها أربع سرر في كل سنة .
 ٧ ل : وأخذ باليد وذكر أنّه يستلقي على ظهره ويفتح رجليه كأنه يقول : « ما معي سرّة » .
 ٨ ل : في الزبل الحار .
 ٩ ر : دارز او داريق ويقال داريق للصحراء .
 ١٠ ر : في مدينة صوريت وفي مدينة سرجان .

[عجائب جبيل سرنديب]

56 وقد ذكر أهل التاريخ من عجائب هذا الجبل ما لا يقدر أحد على وصفه، ولكن نذكر من ذلك ما تيسر. وذلك أن الجبل عليه نور له شعاع ملون كتلون الطاووس ولا يخلو منه ليلاً ولا نهارة. وله رائحة تفوق رائحة المسك^١.

وفي هذا الجبل الصخرة التي نزل عليها آدم عليه السلام. وفيها أثر قدميه الكريمتين.

وفي هذا الجبل من الشجر الأنيق الثمرة بأنواع الأزهار المختلفة الألوان^٢.

وذكر ابن الجزار في كتاب أعاجيب الأرض أن في هذا الجبل شجراً له أوراق، للورقة منه وجه أحمر، وباطنها أخضر، مكتوب في الحفرة بالبياض «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» وفي الحفرة مكتوب بالحفرة «سبحان الله العظيم». وكل ورقة من هذه الأشجار على هذه الصفة. وفيها أطياف على قدر اليمام، مرشقة^٣ ألوانها، تسبح الله تعالى بالسنة عريية^٤ وسريانية. غير أنها إذا أخذ منها واحد وسجن في قفص لم ينطق ولم يتكلم ولم يمكث أكثر من يومين ويموت. ولهذا الأطياف أصوات حنيئة، يبكي المستمع إليها شوقاً وخيفة عند سماعها.

وقد ذكر أن في هذا الجبل من الأزهار* والورد الأحمر العميق الحفرة مكتوب في وجه الورقة منها بالصفرة «لا إله إلا الله» وفي باطنها مكتوب بالحفرة «سبحان الله». وكذلك كثير من الأزهار على هذه الصفة مكتوب في ظواهرها وبواطنها مثل ذلك بالقلم^٥.

ومن هذا الجبل يجلب لجميع الأرض كل نبات حسن، وكل زهر عظيم. وفيه ثمار من الأترج، طعمه طيب، ولونه أخضر، عليه نور ساطع، وله رائحة كرائحة القرنفل^٦، إذا أكل الأكل منها شيئاً طرب به وأسرع هضم ما في معدته، وشهاه أكل الطعام وزاده في الباءة. وهذا الأترج ظاهره وباطنه حار رطب، بخلاف سائر الأترج الذي في غيره من البلاد والله أعلم بيسر ذلك. وفي هذا الجبل تسكن السارمة^٧ وهم عبادة الهند.

٥ ر: الطيبة الرائحة الحارة ما لا يتقطع عنها صيفاً ولا شتاء.

٦ ر: السرياني.

٧ ل: يزكي العقل ويذهب الكسل ويهضم ما في المعدة ويعين على المباشرة والمجامعة.

٨ ل: السامرية يعبدون الاثان.

56 - ١ ر: الأذفر.

٢ ر: ما لا يحصى ولا يوصف.

٣ ر: مشرقه ولعله: مرشقة.

٤ ل: فصاح تقبليل بهبوب الرياح بلغات مختلفات، وأصوات مترنات، منها لغة بيئة ومنها لغة عجمية سريانية، يبكي السامع لحنيئها وتذرف الدموع لأثنيها.

[الصنم الذي يعبده أهل الهند]

57 وكذلك في مدينة سير^١ الصنم الذي يعبده أهل الهند^٢. ولقد أخبرنا الحاج أبو محمد البطاط في جامع المريّة في عام أربعة وثلاثين وخمسة (534) أنه رأى هذا الصنم بنفسه ورأى أهل الهند يقصدونه من مسيرة عشرين (20) يوماً وأربعين (40) يوماً. ومنهم من يأتيه على بطنه ومنهم من يأتيه^٣ على ظهره ومنهم من يأتيه على وجهه، فيبلغه ولم يبق في وجهه ولا في بطنه ولا في ظهره لحم، وكل ذلك تعبداً للصنم، فقلت له: «وكيف يكون ذلك يرحمك الله؟ فقال: نعم، إن هؤلاء يأتون على صفة ما ذكرت، وإنهم قوم أغنياء لم عبيد فيأتي العبيد، ومع كل واحد منهم قصبة من قصب الهند، طول القصبة منها ثلاثون (30) ذراعاً وأربعون (40) وأكثر وأقل. فيجعلون القصبة واحدة في رأس أخرى، فيكون منها واحدة طولها مائتا (200) ذراع، وأكثر من ذلك. فيجعل الرجل منهم جبينه في أول القصبة وعشي كذلك حتى يتيم واحدة، ويدخل في الثانية. فتؤخذ الأولى وترد له من أمام فلا يزال كذلك حتى يبلغ الصنم. وإن كان مشيه على ظهره جعل قعدة ففاه على القصبة واجتذب على ظهره كفعل الأول حتى يبلغ ذلك الصنم».

وأخبرني الراوي أن فيهم قوماً يتقبون في أذرعههم أثقاباً ويدخلون فيها عيداناً طولاً يلزونها بلزائز الأترج ويجعلون في رؤوس تلك العيدان صحافاً فيها زيت ونار كالتساعيل يمشون بها ليلاً ونهاراً وربما سقط عليهم من ذلك الزيت ما ينضج لحومهم حتى يصلوا إلى ذلك الصنم، كل ذلك قرباناً له بأنفسهم، ومنهم من يموت بكثرة ما يصنع بنفسه^٤.

وهذا الصنم قد وُشح بالذهب الأحمر وكلل بالياقوت والجوهر وفيه يقول الأديب عبد الرحمن^٥ حين جال في أرض الهند في قصيدة له طويلة يصف فيها غرّبتة عن أهله وما رأى من العجائب فقال منها [الطويل]:

وَكَمْ بِسَرْتَدِيْبٍ رَأَيْتُ أَبَادَا^٦ مَوْشَحَةً تَبْرًا مُكَلَّلَةً دُرًّا
إِذَا عَابَرَ الْهِنْدِيَّ مِنْهَا سُمُوها يَخْرُجُ لَهَا فِي الْحَيْنِ مِنْ خَشِيَّةٍ خَرًّا

وهذا الصنم كان في رأسه تمثال من الذهب الأحمر على صفة الأسد له عينان من الذهب، وهو الذي أقتلعه الإسكندر بن فيليبوس^٧ حين بلغ إلى هذه الأرض.

٥ ر: تعبير مخالف غير أن المعنى واحد.

٦ ر: البلسني.

٧ كذا في سائر النسخ.

٨ رسل: فليش.

57 - ١ ج: سلوا. ل: سيرا.

٢ ل: ويكفرون عليه في أوقات معلومات.

٣ ل: تعبير مخالف غير أن المعنى واحد.

٤ ب: كل ما سبق من رقم 37 تعليق ٣ الى ههنا مفقود.

وكذلك في بلاد سرنديب من الطيب والتحف والعطر ما أغنت شهرته عن وصفه. وفي ساحلها [ب 11٧] يُصاد الجواهر، وهو أطيب من جواهر الصين. وقد وصفنا صفة صيّد الجواهر فيما تقدّم.

[بلاد كابل]

58 وكذلك من وراء الهند بلاد كابل وهي ما بين سواحل سرنديب وساحل اليمن. وهذه البلاد تتصل بأطراف بلاد اليمن وأطراف بلاد العراق. وفي هذه الأرض من المدن مدينتي بيرين^٢ ومدينة هيرج^٣ ومدينة سلاج^٤ ومدينة سيراف^٥. ومن هذه البلاد يجلب الإهليلج^٦ الكابلي الأصفر. وفي مدينة كابل من الأمم عبّاد يتقربون بأنفسهم عبادة. فمنهم من توقّد له النار فيرمي بنفسه فيها فيموت صبورا، ويصنع له أهله لذلك عرسا وفرحا. ويحملونه بالدفوف والمزامير. ومنهم من يقطع رأسه ويعلقه بيده وذلك أنّ لهم قوالب على شبه اللوالب فيها أقواس شديدة الرمي. ولم حدائد معوجة شديدة القطع على شبه الصفائح المعوجة. في أطرافها أوتار قد عُقدت في أطراف تلك الأوتار التي بالأقواس. فإذا أراد أحدهم أن يجعل نفسه قُرباناً أخذ تلك الآلة وأتى بها إلى موضع عندهم معلوم، فيها علاقات من القصب الطوال. في كل قصبة أربعون (40) ذراعا وأقل وأكثر. فيأخذ الرجل منها واحدة أو اثنتين ويُميلها حتى تبلغ أطرافها رأسه. ثم يربط شعره في أطرافها وربطاً وثيقاً. ثم يجعل تلك الحديدية في عنقه. فتتسح الحديدية على عنقه في أسرع من طرفة العين. فتقوم القصبية برأسه وهو متعلّق بأعلاها^٧.

[سكندرين]

59 وكذلك مدينة سكندرين^١ كثيرا ما يُصاد بها الجواهر ويوجد في سواحلها أنواع من الياقوت^٢ وفيها الجبل المسمى بسنبك^٣. وفي هذا الجبل كثير من الجنجلان^٤ والزنجبيل.

58 - ١ ر: ساحل. ٧ ر: وهؤلاء البراهمة وهم يعبدون النار ويتقربون بأنفسهم.
٢ ر: ليرين. ل: بيرين. ج: يريز. ب: برين. 59 - ١ ج: سكندرين.
٣ ج-ر: هيدج. ت-ج: سيوح. ٢ ر: ويوجد الجواهر أيضا في مدينة خدم ببحر سكندرين.
٤ ر: سداع. ٣ ب: سلك. ر: سنك.
٥ ج: صيراف. ٤ ج: الجولنجان. ع ش: الخلتجار. ب-س: الخولنجان.
٦ ج-ع-ش: الملايح. ر-ل: الملايح. ج ج: الخنجار.

ويوجد في هذا الجبل حجر الذهب الذي ذكره ابنُ الجَزَّار في كتابه عَجَائِبِ البُلْدَانِ [١2٢] وهو حجر يجذب الذهب من البُعد الكبير كما يجذب المَغْنَطِيسُ الحديدَ . وكذلك ذكر في كتابه أن في بلاد الهند من الجزائر المجهولات جزيرة حجر الزَّيْت . وهو حجر إذا دخل في الزيت تعلق كلُّه به . وإن كان في آنية أخرجه منها . وقد سَمِعنا عن هذا الحجر ولم نره ولا من رآه . وقد ذكر أرسطاطاليس هذا الحجر في كتاب الأحجار* وكذلك ذكره ابن الجَزَّار .

[أخلاق أهل الهند وأديانهم]

60 وقد ذكرنا من أعاجيب هذا الصُّفْع ما فيه كِفاية، فَلنَذْكُرِ الآن صِفةَ أهلِ الهند وأخلاقهم وأديانهم ومآكلهم ومشربهم وما يُجَلَّب إليهم من الأقطار وما يُجَلَّب من عندهم . فأما أديانهم فيتشرعون بدين المَجُوسِيَّة . يعبدون النار . ولا يذبحون حيوانا ولا يأكلون لَحْمًا ، وإنما يأكلون من الحَيَّوان البَيْض ويشربون اللَّبَن . وكذلك لا يوجد عندهم القَمْح ولا الشَّعِير ولا يعرفونها . وقد يوجد عندهم القَوْل وقليل من الحُمص وزَيْت الفُجْل وزَيْت السَّمِيم وزَيْت السَّلْجَم وكثير من القَوْل الرُّطْب . ولا يعرفون زَيْت الزَّيْتُون . وإنما يُسْرِجون بزَيْت السَّلْجَم وزَيْت السَّمِيم وزَيْت الفُجْل . ولا يوجد عندهم من الفواكه لا الثين ولا العُتَب . وإنما فاكهتهم الرُّمَّان ، والمَوْز وقَصَب السُّكَّر . ولا يوجد عندهم الثَّمَر إلا ما جُلب إليهم من بلاد العراق . وكذلك يُجَلَّب إليهم من الشام ثياب الحرير وثياب الكَتَّان وثياب الصُّوف لأنَّ غَنَمهم جَرْداء لا صُوف لها . وثيابهم إنما هي من القطن ، فلذلك يُجَلَّب إليهم ثياب الكَتَّان والصُّوف والحرير . ويُجَلَّب إليهم من بلاد الأندلس الزَّيْبِق والكِبْرِيْت الأَحْمَر [١2٧] وثياب السُّنْدُس الغالي المُحَكَّم . ويُجَلَّب إليهم من بلاد الصين الحرير ومن بلاد الروم النُّحاس ومن العراق قَلِيل من زَيْت الزَّيْتُون وقليل من القَمْح . وإنما أكلهم الأُرْز . وقد ذكرنا صُفْع الهند وأعاجيبها بما فيه كِفاية^١ والله أعلم بذلك كُلِّه .

* ج : ومن علقه عليه لم يدركه رعب ولا فزع .
١ - ج : رسل : وقد صورنا أعاجيب هذا الصُّفْع في الجغرافة .

[الصَّفْعُ الثَّالِثُ: جَزَائِرِ السَّنْدِ]

- 61 أعلم - أرشدنا الله وإياك - أن جَزَائِرِ السَّنْدِ كثيرة، المشهور منها سِتٌّ : أكبرها وأعظمها جَزِيرَةُ طَرْفَةَ^١ . وفيها مَعَادِنُ الحَدِيدِ^٢ ، ومنها يُجَلَّبُ إلى بِلَادِ الهِنْدِ والصِّينِ . وكذلك يُجَمَعُ فيها كثير من الذَّهَبِ ، ويوجد فيها كثير من اللُّوبَانِ وكثير من السَّبْتَرِجِ^٣ .
- 62 وبعدها جزيرة كُنْثَه^١ وأهلها يخرجون في المَرَائِبِ ويقطعون الطريق على الناس في البحر ، ويأكلون أموال التجَّار . ويصنعون مَرَائِبَ يسع المَرَكَبُ الواحد مائة (100) رجل وأكثر . وهو من عُودِ واحد . وذلك أن خشبهم عظيم الخلقة . ومن هذا الخشب يُجَمَعُ اللُّوبَانُ ، وبه يُقَلِّفُطُونَ مَرَائِبَهُمْ لكثرتهم عندهم .
- 63 وبعدها جزيرة السَّنَوْرَا^١ ، يُصَادُ فيها السَّنَوْرُ وهو المُسَمَّى بجندبادسُتْر^٢ . يُؤَخَذُ منه أنشِيَاهُ^٣ ، وهو دَوَاءٌ يقوم مقام المِسْكِ في المَنَفَعَةِ . وهو بدل منه . وقد يوجد هذا الحيوان في كثير من البحار ، ولكن الذي في هذه الجزيرة أطيب وأذكى من كُلِّ ما يوجد في جميع البحار . وصفة هذا الحيوان صفة كَلْبٍ ، غير أنه صغير الأذنين ، قصير القوائم . وله ذنب قصير . وله وَبَرٌ كأميل لا يتبل في الماء . وهذا الحيوان يتناسل في الماء ، لكنّه يخرج إلى البر ويسرح فيه ويُفْسِدُ كُلَّ ما يجد من الزَّرْعِ والجَنَبِ . [١٣٢] ويُصَادُ بالشبَّاكِ . وإذا أُخِذَ فإِنَّمَا يُؤَخَذُ منه أنشِيَاهُ وجلده ويرمى بلحمه ولا يُؤَكَلُ لآخر فيه . ويُجَلَّبُ من هذه الجلود إلى بلاد التُّرْكِ وأرض فَلَسْطِينَ وإلى بلاد الشام وأرمينية وغيرها لأنه وَبَرٌ حسن وله رائحة كرائحة المِسْكِ .
- 64 وكذلك جزيرة سَكَاكِينَا^١ . ومن هذه الجزيرة يخرج الصَّقَالِيَّةُ إلى بِلَادِ اليَمَنِ والعِرَاقِ . لأن أهل هذه الجزيرة يخرجون في المَرَائِبِ ويُخِيرُونَ على بِلَادِ الحَبَشَةِ^٢ فَيُصَفِّقُونَهم ويُخْرِجُونهم إلى جميع الأقطار فيبيعونهم .
- 65 وكذلك جَزِيرَةُ مُبَيْلِجِ^١ ، وهذه الجزيرة لا يدخلها أحد من المُسَافِرِينَ^٢ ، لأن أهلها لا خير فيهم ، يغزون الناس ويأكلون أموالهم . وكذلك يصنعون بمن حصل إليهم من المُسَافِرِينَ .

61 - ١ ج : طبرقة . ع ش : طبرقة . ر : طبرقة . ل : طبرقة .
ت - ج ج : طبرية .
٢ ج : الذي ليس في الأرض مثله .
٣ ج - ل : الشيطرج .

62 - ١ ب : كُنْثَه . ج - ت - ج - ع ش : ركلة . ر :
تنكة . ل : وكلة .

63 - ١ ب : اللبوس . ج - ل : الخرص . ر : الخرص - ج :
٢ بَانَاي دُسْتَر . ر : باي دستر .
٣ ج - ر : يخرج منها طيب وهو المسمى بجندبادستر .

٤ ر : بلاد المحار .
٥ ج - ت - ج - ر : وقد يؤخذ في البر بالحيل والسلاق .

64 - ١ ل : ويقال جزيرة سكانين .
٢ ج - ر : وسواحل بلاد سلفه (أو سلقمة) فيأتون بالصبايا
والصبيان من أولاد الحبشة

65 - ١ ج : عَيْلِج . ر : هليج .
٢ ل : لا من اليمن ولا من العراق لأن أهلها من أهل
الغدر والمكر والخديعة يقتلون التجَّار ويأخذون أموالهم .

وإنما يدخل إليهم أهل جزيرة كلنتة^٢، وأهل جزيرة السّور^١، ويتجرون معهم ويجلبون إليهم ما ليس عندهم .

66 وكذلك جزيرة صبر^١، وهي على أول بحر القلزم المتّصل ببحر اليمن . وأهل هذه الجزيرة قوم مسافرون^٢ . لهم أمانة وديانة في مذهبهم وشريعتهم . يخرجون إلى بلاد اليمن ويخرجون ما عندهم من المتاع . وكذلك يدخل إليهم أهل اليمن ويتاجرون . فيخرجون إلى بلاد الحبشة ويخرجون من عندهم كثيراً من الثّبر ويأتون به إلى بلادهم ويخرجونه إلى بلاد اليمن وغيرها . ومن هذه الجزيرة اللّوبان الكثير والخشب على سواحلها .

اختصرنا كثيراً بلاد السّند إذ ليس فيها أعجوبة تُذكر . فلنذكر الآن ما يأكلون من الحبيب واللّواكح وما يشربون [ب 13v] وأخلاقهم وصيغاتهم وأديانهم وشرايعهم .

[أخلاق أهل السّند وأديانهم]

67 فأما ما قرّب منهم إلى بلاد اليمن فيتشرعون بدين النصرانية . وأما الذين هم في جزائر البحر فمتشرعون بدين المجوسية . فمنهم من يعبد النار ومنهم من يعبد الشمس . فأما الذين يعبدون النار فلا يأكلون اللحم ولا يذبحون حيوانا . ويتناكحون فيما بينهم الأب مع أخته والوَلد مع أمّه . وأما الذين يعبدون الشمس فيأكلون اللحم ولا يتناكحون في الأقارب وإنّما يتكح الأخ أخته وابن الأخ عمّته .

وأكثر طعامهم القمح والقطن . ورتما بلغ عندهم قليل من زيت الزيتون أحيانا من بلاد اليمن . وأكثر زيتهم زيت السّلمج وزيت السّمس . وعندهم من الفواكح الكُثري وعين البقر وقليسل من التفّاح . ويجلب إليهم كثير من الثّمر والزبيب من بلاد العراق وبلاد اليمن . ويجلب إليهم من بلاد الحبشة كثير من طعام الحبشة الذي يزرعونه عندهم على الثّيل مثل الفول والثّبيج .

وقد استوفينا أخبار الجزء الأول . فلنذكر الآن مساحته وتكسيره إن شاء الله .

٣ ج: ركلة . ل: وكلة . ر: دكالة .
٤ ج: رسل: الخوص . لأنهم يلبونهم فلا يقدرن . ل: مساترين ولعلته مسالون .
١ - ٦ ل: يسرى او صبرى .
على غدرهم فيبيعون لهم ويتاعون منهم .

[مِسَاحَةُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ وَتَكْسِيرُهُ]

68 اعلم - أرشدك الله - أن هذا الجزء الأول تكسيه من المعمور ثلاثة (3000) آلاف فرسخ بره وبحره . وطوله على خطّ الإستواء من المشرق إلى المغرب ثمانمائة^١ (800) فرسخ . وعرضه من الشمال إلى آخر المعمور في المغرب على بلاد الصين أربعمائة (400) فرسخ . وهو أوسع مكان في الصُّفْع . وكذلك سَعَتُهُ عند بلاد الهند مائتان وثمانون (280) فرسخا . وحدّه على بلاد السُّنْد مائة^٢ (100) فرسخ .

وقد استوفينا الكلام على هذا الجزء ما أمكن بما ذكره الفلاسفة والعلماء بمساحة الأرض وما ذكره أهل التأريخ من العجائب . فلتذكر الآن الجزء الثاني من المعمور .

الجزء الثاني - الصُّفْعِ الْأَوَّلِ

69 [١4r] ينقسم إلى ثلاثة أصقاع^١ . الصُّفْع^٢ الأول حدّه من ساحل مدينة عَدَن وصنَعَاء إلى أرض اليمامة^٣ وبلاد نجد في المشرق وفي المغرب إلى بلاد اليمامة وأرض المشاوز وأرض تيهامة إلى جزيرة العرب إلى مكة زادها الله شرفا وهذا البيت الذي فرضه الله سبحانه قبلة وأوجب إليه الحج بقوله تعالى : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» .

[الْبَيْتِ الْمُكْرَمِ فِي مَكَّةَ]

70 ومن عجائب هذا البيت المُكْرَم أن طوله إحدى وعشرون (21) ذراعا وعرضه مثل ذلك . ولكن يدخل في جوفه آلاف من الخلق ويسعهم والكل يصلي ولا يمنع أحد صاحبه من

وسعده وبرقة وحضرموت وجرش وعمدان (هكذا) وعبر واليه ينسب كل حسن وسقوق وإليها تنسب السلاق وصنعاء وعدن وصغار . - وبلاد اليمن خير بلاد الأرض كلها وهي أرض فيها الملوك الكبار ويجهرت فيها الجبابرة العظام مثل شدّاد ابن عاد وصهرام وتبع الأكبر وسائر ملوك حيمير وهو أول من نشرت عليهم البنود وضربت لهم الطبول وملكوا الأرض طولا وعرضا برأ وجرأ كشدّاد بن عاد هو الذي بنى إرم ذات العباد التي لم يتخلق مثلها في البلاد وصهرام هو الذي بنى سد مأرب وعمل فيه كثيرا من العجائب والغرائب ومات ولم يكمله واستكمله بعده الهرمدان (هكذا) . - وأرض اليمن كانت أخصب بلاد الله وأطيبها هواء . ولقد قيل إن

68 - ١ ل : ثلاثمائة (٣٠٠) .

٢ ر-ل : مائتا (٢٠٠) .

69 - ١ ل : أقسام .

٢ ل : القسم .

٣ ل : السهارة إلى أرض السند والهند .

٤ ج : البهراوي . ر : الشار .

٥ قرآن س : : ٣ آية : ٩٧ .

70 - ١ ل : ورد في هذا الفصل استطراد طويل خاص بهذه المخطوطة نصه : «وفي المغرب إلى بلاد اليمامة وأرض السهارة وأرض تيهامة إلى جزيرة العرب (هكذا) . وفي هذا الموضع من المدن المشهورة برين (هكذا) وزبيد وسيدان وعسم

الصلاة ولا يصلي في جوفه إلى قبلة واحدة وإنما داخله قبلة وخارجه قبلة . وفي جوف هذا البيت المُكْرَم ثلاثة أعمدة كبار عليها يقف سَمَكه . ومن عجائبه أنه ما رآه أحد قط إلا وضحك أو بكى فإن ضحك فسرورا وبرؤيته وإن بكى فمِنْ خشية الله عز وجل . ولا يقدر أحد أن يمشي على متنه وإنما يمشي الذي يصعد عليه لبعض حاجاته على ضغتيه ولا يستطيع أن يشق من جانب إلى جانب لما جاء في بعض الأخبار أنه متصل بالبيت المعمور ويدل على ذلك أن القطيعة من الحَمَام تطير في الهواء مُجْتَمِعة فإذا انتهت إلى البيت تفرقت يمينا وشمالا حتى تُجاوزه ثم تجتمع كما كانت . ولا تجوز الصلاة على ظهر الكعبة ؛ وفي الجانب الشمالي ميزاب الرحمة وتحت الحجر الذي فيه قبر إسماعيل عليه السلام .

مكة شرقها الله تعالى وهي مدينة بواد غير ذي زرع والطعام يجلب إليها من كل مكان ومنه قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّحَرَّمًا لِمَنِ اسْمُهُ إِلَيْهِ تُحْرَمَاتُ كُلِّ شَيْءٍ ... » (خلط بين س ٢٨ آية ٥٧ وس ٢٩ آية ٦٧) . يجلب إليها الطعام من مدينة ساروا (كند) ومن مدينة الريق (كندا) من ساحل القزم ومن لم يجلب من أهل هذه البلاد إليها الطعام فحطت ببلاده وفسد زرع . ومن عجائب مكة أنه ما شئ عليها أحد غارة أو أنشأ غارة وقصدها بذلك ليفسدها إلا كبت كآبرهة صاحب القيل وغيره حتى أمتها العرب والعجم . ومن عجائب مكة أيضا الحرم وهو حرم الله وطوله اربعمائة (٤٠٠) ذراع وعرضه ثلاثمائة (٣٠٠) ذراع وعدد سواريه اربعمائة (٤٠٠) سارية وأربع وثمانون (٨٤) وكل ساريتين بينهما اثنا عشر (١٢) ذراعا وعدد أبوابه ثمانية عشر (١٨) بابا . ومن عجائبه أنه لا يسقط فيه دم ولا يعقر فيه صيد ومن تعمد ذلك فعليه جزاء مثل ما قتل من النعم . - ومن عجائبه أيضا أنه في مقام ابراهيم وهو حجر من حجارة الجنة له رأسان في كل رأس أربعة أوجه كل وجه فيه ثر . - ومن عجائبه أن في وسطه الكعبة المحجوج إليها وهو معنى قوله تعالى : « ولله على الناس حجاج البيت من استطاع إليه سبيلا... » (قرآن س ٣ آية ٩٧) - والكعبة بيت الله في وسط الحرم طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعا وارتفاع بابه من الأرض أربعة (٤) أذرع وفي ركنه الشرقي الحجر الأسود وفيه الباب وفي مقابلة الحجر الأسود بئر زمزم . ومن خارج الحرم في الجنوب الصفا وفي ضفة البيت من ناحية الركن العراقي مقام ابراهيم وفي مقابل الركن العراقي المرورة وهذا البيت هو الذي فرضه الله تعالى قبلة وفرض الحج إليه . ومن عجائب هذا البيت المكرم أن طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعا كما تقدم .

الرجل او المرأة كان يخرج احدهما زائرا أهله أو قرابته فيجعل على رأسه طبقا فارغا فا يصل مناه حتى يمتلئ فاكهة متنوعة ولم يكن ولم يقطع . وكذلك إذا رجع إلى منزله . ولقد كان أهله يتسارعون السرج ويتعاطون الثيران في هذه الأرض على مسيرة أربعين يوما . وذلك بسبب المد المتكرر . وطول هذا المد من المشرق إلى المغرب مسيرة ثلاثين يوما متعرضا من الجبل المسمى بجبل عبقر إلى الجبل المسمى بجبل النعمان وعرضه من الشمال إلى الجنوب مسيرة تسعة أيام . وتلفه مما يلي الجنوب أرض سبأ وحضرموت وتلفه مما يلي الشمال أرض صنعاء . وصنعاء من مباني شداد بن عاد والقرب منها بنو لرم ذات الهاد يعرض بها الجنة . فحما الله أثرها وأذهب اسمها . وكانت المياه تنصب إلى هذا السد من جبال اليممن كلها وتجتمع إليه ويسقى منها ما هناك من الأراضي والجنات . وكانت بلاد اليمن حينئذ أحسن البلاد منظرا وأكثرها شجرا وأزكى خيرا تخرج منها التحف وتحمل منها الزلف وحسبك ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة سبأ . فأما قولنا إنها خير البلاد فإن أهلها هم أكرم الخلق من أهل الأرض وأجل وأعلم وأشجع وأنصح . وأما قولنا هم أكرم الخلق فلأن منهم حاتم الطائي وعروة بن الورد . وفيهم انزل الله عز وجل : « وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ... » [س ٥٩ - آية ٩] . وأما قولنا وأشجع فإن منهم ابن مكرم (هكذا) وعنترة بن شداد وحزرة بن عبد المطلب والمقداد بن الأسود وآية الله وسيفه السلول علي بن ابي طالب رضي الله عنهم . وأما قولنا وأشعر فإن منهم أمرا القيس قائد الشعراء إلى النار ولا يكون القائد إلا أمام القوم ... ومن عجائب أرض اليمن الكهنة التي كانت (هكذا) فيها كسطيح شق وطريقة ولم تكن الكهانة في خلق من خلق الله تعالى إلا في العرب وهؤلاء رؤسهم . ومن عجائب هذه الأرض مدينة

71 ويلبّاء مكة إلى ناحية الجنوب جبل أبي قبيس الذي نادى منه النبي صلّم القمر ليلة أنشقاقه . وإلى ناحية الشمال جبل الأجداد وفي الشرق [ب 14v] منه جبل المصاييح^١ . ومكة بين هذين الجبلين وهي في وادٍ . وفي المغرب الطريق السالك إلى بحر جدّة وبين مكة والبحر أربعون (40) ميلا وفي نصف هذا الطريق العين المسماة بعين الفریق^٢ . وبما يلي مكة في الجنوب بفرسوخين جبّل جرّاء^٣ . وفيه الغار الذي اختفى فيه النبي صلّم ومعه أبو بكر الصديق ليلة خرجا من مكة إلى يثرب ، وهو قوله تعالى : «ثَانِيًا أَتَيْنَا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ...» الآية .

وقد ذكرنا من عجائب مكة فلنذكر الآن ما يأكل أهل هذا الصّقع وما يُجلبّ إليهم من المتاع وما يخرج من عندهم إن شاء الله .

[اقتصاديات صّقع مكة]

72 فأما ما يأكلون فأكثر طعامهم القطاني ، والقمحُ عندهم قليل وكذلك الشعير . وأكثر عيشهم اللّبن والتّمر ولحوم الإبل والجرّاميس ، وكذلك قواكبههم الموز وقليل من العنب . وأكثر ثمارهم التّخل . وكذلك يخرج من عندهم البرود البانية والونشي الصناعتي وفيها استنبط عمله والأديم المدبوغ . وفي هذا الصّقع يوجد الفرس العتيق الذي يساوي ألف (1000) دينار ولا يوجد في غيره . ونساؤه خَيْر نساء الأرض . ومن عجائب هذه النّسوة أنّ فيهن من تبلغ مبلغ النساء من تسعة أعوام . ويوجد فيهنّ جدّة من تسع عشرة سنة . ونساء هذا الصّقع يقان الشّعْر كما يقوله الرجال من غير رويّة ، وذلك بالطبع الذي طبع فيهم .

ويُجلبّ لهذا الصّقع من بلاد الشام الزّيت والسّويق ومن بلاد العراق العمائم وهي عمائم السّكب . وكذلك يخرج من هذا الصّقع إلى بلاد المغرب كلّ ما يخرج إليه من بلاد الهند من العطر والعود والمِسْك وغيرها .

الصّقع الثاني - يثرب

73 حدّه من مكة إلى القلزم إلى خيبر إلى مدينة بابل إلى أرض مدينين في أوّل بلاد الشام في الشمال . وحدّه في المشرق مدينة تيماء [ب 15r] .

71 - ١ پ : المطايخ .
 ٢ ل : القرين .
 ٣ ر : حواء . وهذا مخالف للمعلوم من أنّ اختفاء النبي 72 - ١ ل : الرّيب .
 صلّى الله عليه وسلّم مع أبي بكر كان في غار ثور .
 قرآن س ٩ آية ٤٠

74 واختلف الناس في مَدِينَةِ يَثْرِبٍ على ساكنيها السلام . فمنهم^١ من قال إنها من اليَمَن، ومنهم من قال إنها من العراق، ومنهم من قال إنها من الشَّام. وبَيْنَهُمْ (هكذا) وبينها أربعون (40) ميلاً وأصحَّ إليَّ أنها من اليَمَن . وذلك أنه بناها تَبَعُ الأَكْبَر . وكان يومئذ ملك اليَمَن حين أتى يفتش على مَبْعَثِ النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام^٢ . وكتب بذلك عهداً قبل مبعثه صَلَّى اللهُ عليه وسلم . واختصرنا الحكاية لِشهرتها .

ومن عَجَائِبِ هَذِهِ المَدِينَةِ أَنَّ فِيهَا قَدَمَ النَّبِيِّ عليه السلام وَرَوْضَتَهُ وَمَنْبَرَهُ وَقَبْرَهُ . وفيها النَّخْلَةُ التي غرسها عليه السلام بيده الكريمة .

ومن عَجَائِبِهَا أَنَّ المِسْكَ فيها وجميع الطَّيِّبِ إذا دخلها زاد رائحة أضعافاً مُضَاعَفَةً .

وقد قيل إنها أحب بلاد الله إلى الله لِقَوْلِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم حين خرج من مكَّة : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَيَّ فَأَسْكِنْنِي أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ .» ولأنَّه دعا لأهلها فقال عليه السلام : «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَفِي أَبْنَاءِ ابْنَاءِ الْأَنْصَارِ...» وقد جاء عنه صَلَّى اللهُ عليه وسلم في الحديث «إِنَّ الإِيمَانَ يَنْجَلِبُ إِلَيْهَا كَمَا بَدَأَ مِنْهَا .»

وقد ذكرنا من بعض فضائل هذه المدينة على ساكنيها أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، وكفى بها فخراً أَنَّ الناظر إليها يرى نُورَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم خارجاً من القَبْرِ ، مُتَعَلِّقاً بِعِنانِ السَّمَاءِ على البعد الكثير .

وبين هذه المدينة وبحر القُلُزُمِ في المَغْرِبِ سبعة أيام ، فلذلك ادَّعى أهل العراق أنها عراقية .

ومن هذه المدينة تُجَلَّبُ الأحجار إلى مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا .

[تِيْمَاءُ - حَيْبَر - جَدَّة - عَيْنَادِب - القُلُزُمِ]

75 وكذلك في هذا الصُّفْعِ مَدِينَةُ تِيْمَاءَ ، وهي موسومة بالقِدَمِ ، قيل إنها من بُثْيَانَ شَدَّادِ بْنِ عَادِ .

وكذلك ممَّا يقرب من هذه المدينة من ناحية بحر القُلُزُمِ على مسيرة أربعة أيام مَدِينَةُ حَيْبَرِ ، وهي موسومة بالقِدَمِ قيل : إنها من بَنِيانِ بَهْرَامِ بْنِ يَزِيدِ جَرْدِ وقيل [ب 15v] : إنها من بُثْيَانَ

٢ - رسل : وصدَّقَ بما يجيء به وأشهد على نفسه بذلك وكانت يثرب يومئذ صحراء فيناها بعد أن آمن .

74 - ١ ل : ترتيب مخالف لهذا .

مولياً^١ . وفيها أرتكن بنو إسرائيل بعد موت سُلَيْمَانَ عليه السلام . وهي أول مدينة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها سُمِّ عليه السلام . وهو قوله : « مَا زَالَتْ أَكَلَةُ خَيْبَرَ تُعَاوِدُنِي حَتَّى قَطَعْتُ أَبْهَرِي^٢ . »

ومأ يلي اليمين على الساحل مدينة جدّة والمهريين^٣ .

ومأ يلي هذا في المغرب على هذا البحر مدينة عَيْلَابُ ومدينة دَمَامِيل وغيرهما من بلاد القلزم .

76 وهذا البحر ينصب من وسط الجنوب إلى الشمال حتى يبقى بينه وبين بحر الروم مسيرة ثلاثة أيام فينقطع .

وقد أراد الملِك الأفضل صاحب مصر أن يحفر بين البحرَيْن . فبدأ يحفر ذلك . فقيل له : « بينا بلادك تتصل ببلاد الشام وبلاد العراق وبلاد اليمن على الطريق الجادة تقطع الطريق فيهبط عليك مجوس الهند والأفرنج والبنادقة والأزمان من الروم » . فترك الحفر على حاله . وعلى هذا الموضع طريق مصر إلى الشام وإلى العراق وإلى الخليج على طريق الجادة . وهو البحر الذي أغرق الله فيه فِرْعَوْنَ وقومه . وهو الذي أنفلق لموسى بن عمران عليه السلام .

ومن عجائب هذا البحر أن الشمس دخلته مرة واحدة ولم تعد إليه أبداً . وكذلك من عجائب هذا البحر المغناطيس . وهو حجر بقعر هذا البحر يجذب الحديد على البعد الكثير ويجذب المسامير من المراكب فيخرجها . ولذلك لا تدخله سفينة إلا مُدَسَّترة^٤ بالخشب^٥ .

وهذا البحر أضحى بحور الأرض بعد خليج القسطنطينية . وعرضه كله مُعتدل من أوله إلى آخره ، مائة (100) فرسخ وطوله ألف وعشرون (1020) فرسخاً من أوله إلى آخره ، من خروجه من بحر الهند إلى آخره .

وهذا البحر كثير الحجارة حتى لا تكاد سفينة تدخله من كثرة وعره .
واختصرنا ذكره لشهرته . فلنذكر الآن الصقع الثالث من الجزء الثاني وهو بلاد مصر .

75 - ١ ل : مزيقيا .

٢ بخاري : مغازي ٨٣ ص ٢٢٦ .

٣ ر : اسرين .

٤ بـسـ : عذاب . جـج : غراب .

76 - ١ ل : بمسامير من .

٢ ر : والمغناطيس موجود في مواضع كثيرة خلاف ذلك البحر ويوجد بالمغرب بجمال غصاصة وقد عاينته بها .
[ويغلب على الظن أن هذه الملاحظة زادها الناسخ] .

الصُّقْعُ الثَّالِثُ : مِصْرُ

77 [ب 16٣] وأما الصُّقْعُ الثَّالِثُ من الجزء الثاني فإنه صُّقْعٌ كبيرٌ فيه من المَدَائِنِ مَدِينَةُ مِصْرَ . ولم يذكر الله تعالى من المَدَائِنِ بِأَسْمِهَا إِلَّا مِصْرَ فقال تعالى : «اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ^١» وقال تعالى : «أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ^٢» . وذكر مِصْرَ وَمَكَّةَ .
وهذه المَدِينَةُ قَدِيمَةُ البِنَاءِ ، لا يُعْرَفُ مَنْ بَنَاهَا لِقَدَمِ بِنَائِهَا . فقد سكن فيها كثير من الجَبَابِرَةِ والفَرَّاعِنَةِ والعمالِفةِ من القِبْطِ والرُّومِ وغيرهم .
وهذه المَدِينَةُ لا تُرَى قَطًّا إِلَّا فِي أَرْبَعِ صُورٍ : إمَّا بِنِصْءِ فِضْيَةِ وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّيْلِ عَلَيْهَا ، وإمَّا حَمْرَاءَ مِسْكِيَّةَ وَذَلِكَ عِنْدَ كِهَالِ خُرُوجِ النَّيْلِ ، وإمَّا خَضْرَاءَ زُمْرِيَّةَ وَذَلِكَ عِنْدَ كِهَالِ نَبْتِهَا وَنَبْتِ زَرْعِهَا ، وإمَّا صَفْرَاءَ ذَهَبِيَّةَ وَذَلِكَ عِنْدَ حِصَادِ زَرْعِهَا .
وفيهَا مِنَ الْأَعَاجِيبِ وَالبُّنْيَانِ^٣ وَالمَطَالِبِ وَالكِنُوزِ مَا لَا يَحْصَى لَهُ عِدَدٌ . فاختصرنا ذِكْرَهَا لشهرتها . وسنذكر منها لَمَّا .
فمن ذلك أَنَّ فِيهَا ؛ مغارات تحت الأرض فيها طَلَّاسِمٌ تتحرك ، بيد بعضها سُيُوفٌ وَأَقْوَامٌ* ترمي بها من يدخل عليها .

78 وقد ذكر السُّعُودِيّ فِي النُّسْخَةِ الكَبِيرِ مِنْ مَرْوُجِ الذَّهَبِ أَنَّ قَوْمًا دَخَلُوا هَذِهِ المَطَالِبَ ، فبَلَّغُوا إِلَى بَابٍ مِنْ حَدِيدٍ ، قَدْ طَلِيَ بِالذَّهَبِ وَلَمْ تَبْدُلْهُ الْأَيَّامُ وَعَلَيْهِ طَلَّاسِمٌ وَأَقِفٌ ، وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مشهور طوله أربعة أذرع ، وفي عرضه ذراع ، لو صبَّ على جَبَلٍ لَمَزَقَهُ . فاحتالوا عليه حتَّى سقط الطَّلَّاسِمُ . فلَمَّا قَرَّبُوا مِنَ البَابِ ، إِذَا بِنْيَالٌ تَرشَقُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ . فصنعوا لذلك واقية لظهورهم ، فكادت النَّبَالُ تَرشَقُهُمْ وَتَنفِذُهُمْ لِثِقَةِ رَمِيهَا . فلَمَّا فَتَحُوا البَابَ إِذَا هُمْ بِقِصْرِ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ دَارَتْ بِهِمْ مَرَاتِبٌ ، وَعَلَى كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْهَا شَخْصٌ مِنْ بَنِي آدَمَ ، فَخَبِلَ لِإِيهِمْ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ ، فَقَدْ دُهِنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِدُهْنٍ فَيَبَسَتْ جُلُودُهُمْ [ب 16٧] عَلَى عِظَامِهِمْ . يحسبهم الناظر أَحْيَاءَ ، وَبِإِزَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنَاءٌ ، فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ ذَلِكَ الدُّهْنِ ، رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ المِيسِكِ ، وَفِيهَا بَيْنَهُمْ سَرِيرٌ عَظِيمٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، عَلَيْهِ شَخْصٌ آدَمِيٌّ قَاعِدٌ ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالمَرْمُودِ ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَلَائِدٌ مِنَ الجَوْهَرِ وَالْيَاقُوتِ وَسِثْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَخَوَارِثٌ مُكَلَّلَةٌ . قال : فَأَخْرَجَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَقَرَهُ وَمَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ اللِّخَائِرِ . فلَمَّا خَرَجُوا مِنْ

٤ ر : طلاسيم في .
٥ ل : قسي .

١ - ٢ قرآن س : ٢ آية ٦١ .
٢ قرآن س ١٢ آية ٩٩ .
٣ ج - ر : فوق الأرض وتحتها .

الباب اختلف عليهم الطريق وتلف بعضهم عن بعض وطفيت مصابيحهم فهلكوا ونجا بعضهم . فمن خرج منهم أخبر بكل ما رآه . فما زال الناس يسلكون تلك المغارات ويُخرجون منها أنواعا من هذه الصفات والدخائر ، فمنهم من يخرج^١ ومنهم من يهلك . وهذه المطالب مشهورة ، وقد اختصرنا ذكرها لشهرتها . فلنرجع الآن للذكر غيرها من عجائب مصر .

[البئر المعطلة والقصر المشيد]

79 ومن عجائب هذا الصقع بقرب مصر على مسيرة سبعة^١ أيام على طريق الحبشة البئر المعطلة والقصر المشيد .

ومن عجائب هذه البئر إذا وصل إليها أحد من البعد رأى ماءها قد خرج وفاض على فم البئر نحو عشرين ذراعا (20) من كل ناحية . فإذا قرب من البئر بنحو عشرين (20) ذراعا انقبض الماء حتى يصير إلى فم البئر . فإذا بلغ الماشي إليها هبط الماء . فإن أدلى فيها دلوا هبط الماء إلى قعر البئر . ولو كان الحبل من ألفي (2000)^٢ ذراع لم يبلغ إلى الماء . وكلما طلع الدلو طلع الماء حتى يصل الدلو إلى فم البئر ، وكلما تباعد خرج الماء على أثره حتى يصير إلى حدّه الأول . فإن كان الرجل راكبا على حصان من عتاق الخيل وهم ليسر إلى الماء انقبض الماء في أسرع من لمح البصر ، لأن الله تعالى ذكرها بالمعطلة في كتابه العزيز ، فقال جلّ وتعالى : « وَيَبْرُؤُا مُعَطَّلَةٌ وَقَصْرٌ مَّشِيدٌ^٣ » . وإذا زال الرجل عن فم البئر طلع الماء [ب17] بقدر العشرين ذراعا . وهذه البئر إحدى عجائب الأرض .

80 وكذلك القصر المشيد فهو في جنوب هذه البئر على قدر رمية قوس أو نحوها . وهذا القصر طوله على الأرض مائة (100) ذراع وعرضه مثل ذلك . وارتفاعه في الهواء مائة وعشرون (120) ذراعا . وفي رأسه خمسمائة (500) شرفة ، وله كراج من خارجة في الجانب الغربي ، عددها مائة وخمسون (150) درجة ، وليس له باب ولا يعلم أحد بما هو مبني ، ولا يظهر فيه عمود ولا لبنة ولا جص ولا جير ولا غير ذلك من آلات البناء إلا لوح واحد من رخام أبيض في وسط الحائط من ناحية الشمال مما يُعايل البئر مكتوب بالقلم السرياني : « بَنَيْنَا وَشِيدْنَا فَعَنَ أَدْعَى الْيَوْمَ أَنْ يَمْلِكَ مِثْلُنَا فَلْيَهْدِمِ مَا بَنَيْنَا وَالْهَدْمَ أَسْهَلُ مِنَ الْبِنَاءِ فَلَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ عَلَى أَنْ يَهْدِمُوا مِنْهُ شَيْئًا مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ . »

٢ ل : ألف (١٠٠٠) .
٣ قرآن س ٢٢ آية ٤٥ .

78 - ١ ل : ينجو وهو اليق .
79 - ١ ل : تسعة .

ولقد أراد زياد حين كان عاملاً على مصر أن يمشي إلى القصر وأن يتعرّض لهذمه ، فاستشار في ذلك معاوية وهو يومئذ يدمشق خليفة فرده عن ذلك . فقال له : « إنك لا تقدر على ذلك . »

ومن عجائب هذا القصر أنه إذا طلع أحد على تلك الأدرج حتى ينتهي إلى آخرها ، وأشرف على القصر ، ونظر ما في جوفه ، صاح صيحة وترامى فيه فلا يرى أبدا . وقد تعرّض أقوام لطلوع هذا القصر ، فتقدّم أحدهم ، وقد ربطه أصحابه بشريط من القنب وجسوه فلما أشرف على القصر همّ ليترامى فيه [ب 17v] فجبسوه بالشريط . فما زال يتنجذب إلى ما في داخل القصر حتى صاح صيحة فمات . ولا يعلم أحد ما في جوف هذا القصر وكلّ من تعرّض ليكشف ما فيه هلك .

وقد زعمت الفلاسفة الأول أن في جوفه الأحجار المعروفة بأحجار البهت التي تجذب الإنسان إليها^٢ على البعد الكثير . وهي التي جلب منها الإسكندر بن فيليبوس^٣ من بلاد الرّنج . وسيأتي ذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى .

وهذا القصر وهذه البئر أعجب ما في الأرض ، ولذلك ضرب الله بهما المثل في كتابه العزيز حيث قال : « وبئير مَعَطَّةٍ وَقَصْرٍ مُّشَيَّبٍ »^٤ .

[أخميم]

81 وفي ديار مصر مدينة أخميم ، وهي على ضفة النيل على بُعد خمسة أيام من مصر . وهذه المدينة كانت أحسن بلاد مصر وأطيبها ماء وهواء وأخصبها أرضا ، وفيها احتضن^١ بنو إسرائيل حين سلط عليهم بخت نصر^٢ . وإنما احتضنوا^٣ فيها بسبب البرّيا وهو قصر عظيم البناء قد بُني بالرخام الأسود طول الرخامة خمسون (50) ذراعا وأكثر وأقل . وطوله مائة (100) ذراع في الأرض وعرضه مثل ذلك وارتفاعه في الهواء مائة ذراع . وقد نُغِش في كلّ وجه منه جميع علوم أهل الأرض من علم الفلك والهيئة وطلوع الكواكب والقمر وكمال البدر ونقصانه ومشيهِ على متازله وجميع الصنائع التي يحتاج إليها بنو آدم مثل الحراثة والصيّد والحجادة والخياطة

80 - ٢ ل: لمعاوية بن أبي سفيان . ٤ قرآن س ٢٢ آية ٤٥ .

٢ ل: كما يجذب المغناطيس الحديد جعلها فيه بانيه 81 - ١ ل: تحصنت .

٣ ل: قلوبس . تـسـجـجـعـسـرـل: فليس . ٢ ل: يستفاد منهم بدم يحيى بن زكريا .

٣ ل: تحصنوا .

والنَّجَارَة وَالْفِيخَارَة وَغَيْرَ ذَلِكَ . كُلُّ مَنْقُوشٍ فِي الرَّخَامِ الْأَسْوَدِ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ نَظَرَهُ .
وكان على ساحة هذا القصر في أعلاه الطَّلَاسِمُ التي احتال عليها بُخْت نَصَّرَ حتَّى أفسدها
وأخذ أخميم^٦ . وكانت حيلته عليها بسبب بني إسرائيل [ب18r] الذين احتضنوا فيها .
وهذه الحكاية طويلة اختصرنا ذكرها لشهرتها ، ولكن سنذكر لَمَعًا منبّهة عليها .

وذلك أن أعجب ما كان في هذا القصر الطَّلَاسِمُ الَّتِي ذَكَرْنَا . وكان عددها أربعة عشر (14)
طَلَسْمًا ، سبعة منها في الجانب الشرقي على صُورِ الجَوَارِي ، وسبعة من ناحية المَغْرِبِ على صُورِ
الْفِثْيَانِ مِن بَنِي عَادِمِ جُرْدُ مُرْدٍ ، وكان أهل هذه المدينة متى نزل بهم جَيْشٌ أَوْ عَدُوٌّ^٧ ، يأخذون
تلك الطَّلَاسِمَ فيؤَقِفُونَ الرِّجَالَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَيَجْعَلُونَ بَيْنَ الرِّجَالِ سُبُوفًا وَيَبِيدُ النِّسَاءُ دَرَقًا . وكان
النِّسَاءُ يُشِيرُونَ عَلَى الرِّجَالِ وَالرِّجَالُ يَشِيرُونَ عَلَى النِّسَاءِ كَأَنَّهُمْ يَتَلَاقُونَ بِتلك الضربات ، فيقع
الاشتباه في الجَيْشِ النَّازِلِ عَلَيْهِمْ حتَّى يقتل بعضهم بعضًا . فلا ينجو منهم أحد . فيخرج أهل
تلك المدينة فيأخذون سلبهم دون قتال ولا نزال .

فلَمَّا احتضن^٨ بنو إسرائيل في المَدِينَةِ غَاظَ ذَلِكَ بُخْت نَصَّرَ . فاحتال له فينلُصِفُ من
فَلَايِصَةَ فَلَسْطِينَ^٩ على ذلك حتَّى أبطل الطَّلَاسِمَ . ودخلها بُخْت نَصَّرَ بالسيف وقتل من بني
إسرائيل ثمانين ألفًا . ولم يقنعه ذلك حتَّى خَرَّبَ تلك الأَرْضَ فلا يدخلها أحد من بني آدم .
فدعا بالفيلسوف فقال له : « إنني أريد خراب هذه الأَرْضَ حتَّى لا يدخلها أحد من الناس . »
فقال له : « نعم » فاحتال على جمع مياه الرِّجَالِ والنِّسَاءِ وَوَضَعَ فِي ذَلِكَ مَا عَلَّمَهُ اللهُ مِنَ التَّنْبَاتِ .
ثم دفن ذلك كلّه بساحل النِّيلِ . فتولّد منه دُودٌ كَبِيرٌ وَكَبُرَتْ تِلْكَ الدُّودُ ، فخرج منها حَيَوَانٌ
يُسَمَّى الضَّبَّعُ . وهو الصِّلّ . وهو على هيئة الضَّبِّ [ب18v] غير أنه أقصر منه جِسْمًا وَأَوْسَعُ
عَرْضًا ، قصير الذَّنْبِ ، له أربعة قوائم يسري بها على الأَرْضِ مثل الضَّبِّ ، فلا يراه أحد من
بني آدم إلّا مات مِن سَاعَتِهِ . فلَمَّا كَثُرَ هَذَا الْحَيَوَانُ فِي أَرْضِ أَخْمِيمِ ، خَلَّتْ وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا
أحد . فصارت قَفْرًا أَرْبَعِينَ (40) سنة .

٤ ل: بالياض .

٥ ل: يتلسم الناظر من ذلك الخط كيف تصنع هذه الأشياء .

٦ ل: بسبب قصة بني إسرائيل المتقدمة الذكر .

٧ ل: تمير مخالف وهو: «وأرادهم أحد بضرر أطلعوا
سبعة من الفتيان بأيديهم الدرق فيقفون بين الاصنام التي
في صورة الجوارري ويطلقون منهم أيضا سبعة من الجوارري
بأيديهم السيوف متضاة فيقفن بين الطلاس التي على
صورة الفتيان فتشير البنات على الفتيان بالسيوف كأنهنيردن قطع رؤوسهم . فيتميهن الفتيان بالدرق التي في
أيديهم كأنهم يريدون اتقاء السيوف بها . فيقوم
القتال في المحلة النازلة عليهم ويهجمون على العدو الحاصر
لهم حتّى يتأصل بعضهم بعضا فيخرجون اليهم فأسرون
من بقي منهم ويأخذون أسلابهم دون حرب ولا قتال .
— ت— ج— ع— ش : نص آخر في نفس المعنى غير
أنه مليء باللحن .

٨ ل: تحصنت...

٩ ل: وكان ذا سياسة وعلم هندسة إلى أن أبطل...

بقش^٢ والبئر الثانية تُسَمَّى بئر الجيش^٣. وماء هذه البئر من أعجب المياه ، وذلك أنه إذا شرب منه الشارب سال على فِجْدَيْهِ في الحين^٤. واختصرنا ذكر هذه البئر لشهرتها. والثالثة تُسَمَّى الجيب^٥ وهي آخر آبار هذه الصحراء .

ومدينة قُوس أكثر بلاد الله قَصَبَ السُّكَّر . ومنها يُجَلَب السُّكَّر إلى بلاد مِصْر والحِجَاز والحَبَشَة ويدخل منها أيضا إلى صحراء عَيْدَاب . وفي أعلى هذه المَدِينَة مدينة دارميرة^٦.

83 وعلى النَّيْل من عَمَل مِصْر مَدَائِن كثيرة وأعمال عزيزة ، وآخر عمل مِصْر مدينة أَسْوَان . وبينها وبين مصر ثلاثون^٦ (30) يوما ، ومنها يدخل التجار إلى بلاد الحَبَشَة وبلاد جَنَاقَة^٣ .

وقد يوجد في الجبال التي على أسوان أحجار من الزُّمُرْد الغالي وهو أعلى الزُّمُرْد وأطيبه . وقد أجمعت الفلانيّة على أن من لبس منها حجرا أزين من اللّسع والصرع^٤ وأختبال^٥ العقل . والله أعلم بذلك كلّه .

[النيل]

84 ومن عجائب مصر النيل ، وهو نهر عظيم يخرج من جبل القمر الذي على حَطَّ الأَسْتِوَاء كما تقدّم .

ومن عجائبه أن كُلَّ نَهْرٍ في المَعْمُور يجري من المَشْرِق إلى المَغْرِب أو من المَغْرِب إلى المَشْرِق أو من الشّمال إلى الجَنُوب ، إلا نيل مِصْر فإنه يجري من الجَنُوب إلى الشّمال ، وَيَشُقُّ حَطَّ الأَسْتِوَاء ، وهو مَنطَقَة الأرض ، وَيَنْتَشِر إلى بلاد الصَّحْرَاء ، إلى بلاد الحَبَشَة ، إلى بلاد كَوَكُوا . إلى مَدِينَة أَسْوَان [ب 19v] ، إلى أرض مِصْر إلى أن يقع في بَحْر الرُّوم عند تَيْس وِدْمِيَاط والإسْكَنْدَرِيَة .

٢ ت-ج:ج: نفس . ر: نفس . ل: النفس .
 ٣ ج: الجيب . ل: الجنب . ر: الجنب . ع-ش: الجنبية . ت-ج:ج: الجنبية .
 ٤ ب-ر: أسهله إسهاالا وسمع لِبَطْنَه دويًا .
 ٥ ل: على النيل .
 ٦ ج-ل: ذو مرية وهي عجيبة البناء منها يدخل إلى بلاد الحبشة وهي من عمل مصر .
 83 - ١ ل: خطيرة .
 ٢ ج-ل: خمسون .
 ٣ ب: كناه .
 ٤ ب: الصداق .
 ٥ ل: التلباس .
 84 - ١ ر: كركر . ل: جوجو .

ومن عجائبه هذا النيل أنه إذا جفت أنهار المعمور كثر ماؤه وخرج على الأرض حتى يبلغ عرضه من كل جانب عشرين ميلا وأكثر من ذلك وأقل بحسب ارتفاع الأرض وانخفاضها .

85 ومن عجائبه فرس البحر . وهو حيوان يشبه الفرس في خلقته ، غير أن له رأسا كراس الثور ، وله قرون^١ . وهذا الحيوان من دواب الماء ، ولكته يخرج إلى البر ويفسد الزروع والكروم وما أمكنه من ذلك من الجنات . وقد تخرج وراءه الخيل والسلاق فلا تدركه فيرتجى في النيل . وهو حيوان يعتدي على المراكب والقوارب في النيل فيعقرها بقرونها^٢ . ويحولها ويدخل إحدى قوائمه^٣ في الزورق فيغرقه . وأكثرها ما يكون هذا الحيوان من أعلى مدينة أسوان . وقد ينتهي إلى مدينة قوس^٤ . وأما من قوس إلى آخر النيل فإنه لا يدخله لأنه مُطْلَمٌ .

86 وكذلك من عجائب هذا البحر السمك المسمى بدات القرون^١ . وهو سمك يكون في الواحدة منه رطل . ولها في رأسها قرون محدودة^٢ . فإذا أخذت في الشباك أوقفت تلك القرون^٣ . فإذا ضربت بها أحدا مات . إلا إن شقوا بطنها هي بنفسها وجعل على الضربة من شحمها . فإن جعل على الضربة من شحم غيرها لم تبرا الضربة . وهذا السمك موجود في جميع بلاد مصر ، ولا يضرب أحدا إلا مات ، إلا أن يفعل ما ذكرناه .

[التمساح والجاموس]

87 وكذلك من عجائب هذا النيل التمساح ، وهو حيوان منه كبير ومنه صغير ، له قمر^١ طويل ، وهو ثلث جسده ، وله ذنب طويل وهو الثلث الثاني ، وجسده الثلث الثالث ، يكون في قمر الكبير منه مائة وأربعون [ب 20r] (140) نابا وأكثر ، والأصغر منه أربعون (40) نابا على الأقل . وله أربعة قوائم يمشي بها على بطنه كالضب . وهو من دواب الماء ، وقد يخرج في البر ويفسد ما يجد من الزروع والكروم ويعدو على الغنم والبقر فيأخذ أولادها ، ويتراعى بها في النيل . وقد يعدو هذا التمساح على الرجال والصبيان الذين يدخلون في النيل للعوام والطهر فيأخذهم ولا يرون أبدا . وقد قيل إنه يأخذ عجول الجاموس فيتراعى به في الماء وتتراعى عليه أمه فتنقذه منه إن كان بالقرب منها .

86 - ١ ل : القرن .

٢ ل : قرن حاد .

٣ ل : قرنها .

87 - ١ ل : قبح .

86 - ١ ل : قرنان .

٢ بقرنيه .

٣ ل : أحد قرنيه .

٤ رسل : قوص .

88 والجواميس بقر ، لها أعناق طوال كأعناق الإبل ، وتُجَلَّب إلى مِصْر من بلاد الحَبَشَة . والجواميس بقر السُّنْد والهنْد والصِّين . وهي دوابٌ لم وعليها يتصرفون . ومن عجائب هذا البقر متى دخل منه شيء في بيت من البيوت فر منه الذباب . ومن عجائبها أنها من حيوان البرّ وتدخل في الماء ، وتلبث فيه اليَوْمَيْنِ والسَّتَّةِ أَيَّاماً ، وتخرج فلا يعدو عليها الماء في بلاد الهنْد ، ثم إن دخلت في غيره من البحار ومكثت فيه أكثر من يَوْمٍ هلكت . وذلك بسبب الماء الأجاج .

89 وأما التَّمَسَّاح فيوجد في جميع التَّيْلِ إِلَّا من مدينة أَسِيُوط . وهي فوق مِصْر باني عشر فرَسَخاً ، وتحته مثل ذلك . وهذا الموضع لا يدخله تَمَسَّاح أبداً ، لأنه قد طلسمته الفلاسفة المُتَقَدِّمُونَ خوفاً منهم على أهل مِصْر . لأنه كان يُضْرَبُ بهم كثيراً . ومتى ما جاز التَّمَسَّاح هذا الموضع مات وانقلب على ظهره ، فيلعب به الصَّيَّان .

وقد اختصرنا بعض عجائب التَّيْلِ . وهذا التَّيْلِ نهايته تحت مِصْر بستَّةِ أَيَّامٍ وذلك عند مَوْقَعِهِ في البحر عند مدينة دِمِيَاط ، وكذلك العُصْنُ الثاني عند مدينة تَنِيْس ، وأما العُصْنُ الثالث فيصُوبُ عند مدينة الإسكَنْدَرِيَّةِ وهذا العُصْنُ لا يجري إِلَّا عند كَشْر الخَلِيجِ عندهم وهو امتلاء التَّيْلِ عند فيضه فتطلع فيه من الإسكَنْدَرِيَّةِ القوارِبُ والزوارِقُ إلى مدينة مِصْر وبينها في البرّ خمسة أَيَّامٍ وفي التَّيْلِ سِتَّةِ أَيَّامٍ ونحوها .

[الإسكَنْدَرِيَّة]

90 مدينة الإسكَنْدَرِيَّةِ عَظِيْمَةٌ على ضِفَّةِ البَحْرِ . وهي من عجائب الأَرْضِ . قيل إنها من بنيان الإسكَنْدَرِ بْنِ فِيلِيُوس^١ . ولذلك سُمِّيَتْ باسمه . وهي مَبْنِيَّةٌ على أربعة تَمَائِيلٍ ، في كلِّ رُكْنٍ منها تَمثال من اللُّطون^٢ ، أحدها على صِفَةِ الأَسَدِ ، والثاني على صِفَةِ الثَّورِ ، والثالث على صِفَةِ العَقْرَبِ ، والرابع على صِفَةِ ابنِ [ب 20v] آدَمِ ، وكان في هذه المَدِينَةِ من الأعاجيب المشهورة من الكهوف والمغارات والبناء تحت الأرض أكثر ممَّا فوقها . وفي هذه المغارات أَرْقَةٌ مَبْنِيَّةٌ من الرُّخام المُجَرَّعِ ، طول الرُّقَاقِ منها الفرسخ والفرسخان والثلاثة فراسخ مُسْتَبِكَاتٍ ينفذ بعضها إلى بعض حتَّى لا يدخلها أحدٌ إِلَّا بسراجٍ وعلامة يعلم بها من أين يدخل . وقد وُجِدَ في هذه الطُّرُقِ تَمَائِيلٌ من الرُّخام مُنْقَنَةٌ الصنعة ، مُخْتَلِفَةٌ الألوان والصفات ، على صُورِ الحَيَوَانَاتِ مثل الطيور والوحوش والإبل والبقر والغنم وبني آدم . وقد وُجِدَ فيها بُيُوتٌ كثيرة فيها أموال وذخائر .

88 - ١ ل : وأكثر ذلك في غير بلاد الهند وأما في بلاد 90 - ١ ج : فليش . ب : قلوبس . ت - جج - س : فليوش . الهند فلا تمكث في الماء أكثر من يوم واحد . ل : قليس .

89 - ١ ل : ميلا . ٢ ب : الاطور . ت - جج : الاطون . ل : الطيور .

91 وقد يوجد فيها كثير من النواويس والتوابيت ، بعضها من ذهب وفضة ونحاس وحديد ورخام ، وهي قُبُور ، في كلِّ قَبْرٍ منها شخص مَيِّت من بني آدم ، غير أنه كاليوم الذي مات فيه لم يتغيَّر منه شيء . ومنهم من يوجد جِلْدُه قد يبس على عظمه وسال زَيْتُه في التَّابُوت . ومن هذه النَّواويس تخرج المَومِيَّة ، وهي زُبُوت هُؤُلاءِ المَوْتَى ، وهي الَّتِي يُعْطِيها الأَطِيَاءُ لِمَنْ انْحَسِرَ أو انْكَسَرَ ، فينفعه ذلك الدَّهْنُ كلَّ النَّفْعِ ويبرأ بإذن الله . وقد يوجد على هُؤُلاءِ المَوْتَى قِلائِدُ الذَّهَبِ والدرِّ والياقوت . وشائج الذَّهَبِ والفضَّة١ . كلُّ واحد منهم على قدر مرتبته في الدنيا . ويوجد أكثرهم بصُلْبَانٍ في أعناقهم تَمَّ يَدَلُّ على أنَّهم مُنْشَرَعُونَ بدين النَّصْرانية٢ . وقد يوجد في أكثر تلك النَّواويس ألواح من الذَّهَبِ والرَّخَامِ مكتوب بقَلَمِ الإِغْرِيْقِ ، وهو قلم الرُّومِ القديم : « هَذَا هُوَ المَلِكِ فلان عاش من عمره كذا وكذا٣ » . و« هَذَا هُوَ البَطْرِيقِ فلان عاش من عمره كذا وكذا٤ » و« هَذَا هُوَ الأَسْقُفِ فلان » كلُّ واحد على قدر مرتبته وما كان في حياته . وقد تلف في [ب 21r] تلك الطريق قَوْمٌ كثيرون ولم يظهر لهم خبر ولا أثر .

92 ومن عَجَائِبِ الإِسْكَندَرِيَّةِ أَنَّها ما فيها دار ولا شارع إلَّا وفيهما ماجِن . والماجِن بلغة القَبْطِ هو الجُبِّ . فإذا كان خُرُوجُ النَّيْلِ ، وبلغ إليهم ، جلبوا إلى تلك المَواجِنِ من تلك المِيَاهِ ما يكفيهم إلى العام الثاني .

93 وقال ابن الجَزَّارِ في كتابه عَجَائِبِ الأَرْضِ : إِنَّه لَمَّا فرغ الإِسْكَندَرُ من بُنيانها لم يقدر أحد أن يمشي فيها إلَّا مُعْصَبٌ العَيْنَيْنِ من شِدَّةِ بياضها ورَوْنَقها .

94 وقال المسعودي في كتابه التَّشْبِيهِ والإِشْرَافِ : إِنَّ الإِسْكَندَرِيَّةَ ليست من بُنيان الإِسْكَندَرِ ابنِ فِيلِيُوسَ ، وإنَّما بناها بعض البَطْلَمِيُوسِيِّينَ ، أحدهم بَطْلَمِيُوسُ ، وهذا الإِسْمُ لا يقع إلَّا على الأَعْظَمِ مِنَ اليُونَانِيِّينَ كما نُسِبَتِ الفُرْسُ بالأَكاسِرَةَ والرُّومُ بالقِياصِرَةَ والتُّرْكُ بالأَحْزَاقَةَ٥ .

95 وذكر أهل التاريخ أنَّ كَهْوفَها ودَهاليزها الَّتِي تحت الأرض تبلغ إلى مِصْرَ وإلى الهَرَمَيْنِ . وفيها من المَطالِبِ والكُنُوزِ ما لا يحصى له عدد ، وقد استخرج أهل مِصْرَ والإِسْكَندَرِيَّةَ من كُنُوزِها وأموالها شَيْئًا كثيرًا . وقد استغنى بها بشر كثير وهلك أكثرهم .

91 - ١ ل: والعنبر واللؤلؤ والياقوت وأنواع الأحجار والخرز . ٢ ج: الأفاصرة . ر: الأفاصدة . ٢ ر: لأن الصليب ما اتخذ أحد غير النصارى . ٣ ل: اطلاقاً . ر: الأطلاق . ل: والحميمير بالتباعدة والحبيشة بالنجاشية . ٣ ل: ملك كذا ومات وقت كذا ... 94 - ١ ل: سُمِّيَتْ وهو الأَيْقِ . ج: تَسَمَّتْ . 95 - ١ ب: استغنى بها بشيء ولا معنى له .

[مَنَارَةُ الإسْكَنْدَرِيَّةِ]

96 وكذلك من عجائب الإسْكَنْدَرِيَّةِ المَنَارَةُ المشهورة البناء الغريبة في الأرض. ارتفعاها عن الأرض في الهواء ثلاثمائة (300) ذراعاً. ودورها مثل ذلك. وهي أعلى من كل بُنيان في الأرض^١.

97 وزعم المسعودي^١ أن وزيراً من وزراء المهدي^٢ رابع^٢ ملوك بني العباس سجن في مدينة الإسْكَنْدَرِيَّةِ. فأخذها فيها شهر رمضان. فأمر غلاماً له أن يصعد إلى رأس المَنَارَةِ. فإذا غابت الشمس رمى له من أعلاها حجراً. وجلس هو يرتقب الحجر في أسفلها. ففعل العبد ما أمره به سيده. فما نزل عليه الحجر إلا عند مغيب الشفق. فاتخذ ذلك إماماً.

98 [ب 21v] وذكر المسعودي^١ أن هذه المَنَارَةُ التُّلُثُ الأوَّلُ منها مرتب والثلث الثاني مُدَوَّرٌ والثلث الثالث مُثَمَّنٌ. وفيها من البيوت على أيام السنة. وكان في أعلاها مِرَاةٌ عظيمة. زعم ابنُ الجَزَارِ أنها كانت تحرق المراكب في البحر على البُعد الكثير.

وذكر المسعودي في كتاب التفسير والإشراف أن هذه المَنَارَةُ لم تحرق المراكب وإنما كان يرى فيها أهل الإسْكَنْدَرِيَّةِ المراكب التي كانت تأتيهم من بلاد الأفرنج وبلاد أرماني^٢ وجزائر البحر كجزيرة صقلية وجزيرة إقريطش والعراقية^٣ وغيرها. فكانوا يرون المراكب على مسيرة ثلاثة أيام وأكثر. وكانوا يستعدون لعدوهم قبل أن يصل إليهم. وكانت هذه المِرَاةُ على ما ذكره أهل التاريخ من الخشب مدهون عليها بالأدهان المتقنة المحكمة الصنعة. وكانت مَعْوَجَةً لم تكن مبسوطة. وكان قطرُها ستة عشر (16) ذراعاً ودورها نحو الخمسين (50) ذراعاً. وقيل إنها كانت من الحديد؛ ولو كانت من الحديد لصدأت وتغيرت ولم يُمكن لأحد أن يرى فيها شيئاً من ذلك لارتفاعها.

وقد أخبرنا أقوام من أهل هذا القطر أن المِرَاةُ من الخشب، وهي مكسورة في جوف المَنَارَةِ.

99 واختصرنا الكلام في خراب هذه المَنَارَةِ. وسنذكر من ذلك أن فسادها على يد قسطنطين بن ميلا صاحب القسطنطينية العظمى. وذلك أنه دس إليها رجلاً من اليهود، دفن في المَنَارَةِ أموالاً وذخائر في أسكواز من النحاس والحديد بالية مخلقة لكيلا يُفطن إليها.

96 - ١ ل: حتى قبل إن بعضهم رمى بحجر من أعلاه عند غروب الشمس وله رفيق ينتظره في أسفلها فما وصل إليه إلا عند مغيب الشفق وهذا فيه نظر.
97 - ١ ل: في كتاب التنبية والإشراف أن هذا المنار مثلث الشكل.
98 - ١ ج: في كتاب التنبية والإشراف.
٢ ب: المؤلف وأريمان. ر: أرمينية. ل: الأرمن.
٣ هكذا في سائر المخطوطات. ل: وغيرها من جزائر الروم.
٤ ل: وقيل من الخشب وهي مكسورة من باطنها.
99 - ١ ل: لعنهم الله تعالى.
٢ هكذا في سائر المخطوطات.

ثم أتى صاحب الإسكندرية^٢ فقال له : « أنا [ب 21r] رجل عالم بخبايا الأرض . ولأني لأعلم في هذه المنارة أموالا وكنوزا لا يحصي عددها إلا الله سبحانه . فلو أذنت لي كنت أخرج لك منها أموالا^٣ . فأرسل معه قهارمته^٤ ، وأمرهم بالحفر في أعلاها . فاستخرج لهم من تلك الخبايا التي خباها . وما زال كل يوم يخرج لهم من خباياه حتى تمكن من لوالب هذه المرأة وحرّكاتها فأسقطها في الأرض ، وفرّ الكافر ليلا .

وكانت هذه المنارة على لسان من البرّ داخل في البحر .

وقد ذكرنا من أخبار الإسكندرية ما صحّ واشتهر ، فلنذكر الآن ما بقي من هذا الصقع .

[تيسيس والقيوم ودمياط]

100 وكذلك مدينة تيسيس ، وهي على ساحل البحر ، وبينها وبين الإسكندرية أربعة أيام على ساحل البحر .

101 وبين هاتين المدينتين كانت القيوم ، وهي اليوم خراب ، وهي من بنيان يوسف عليه السلام ، وهي الأرض التي طلبها من ملك مصر حين عزله الملك^١ عن الحجابة . وكانت هذه الأرض خربة ، لا ماء فيها ولا مرعى . فقال له : « وما حاجتك بها ؟ » فقال له : « أعيش فيها أنا وبنو إسرائيل^٢ . فقال الملك لأصحابه : « الآن صحّ عندي فساد عقل هذا الرجل وسوء رأيه حيث طلب أرضا لا كلاً فيها ولا مرعى^٣ . فقال له يوسف عليه السلام : « أعالجه عسى ربي يبارك لي فيها^٤ . قال : فلما أخذها عمرها وجلب إليها البياض بحسن رأيه وتدبير من ربه عز وجل . فما تمّ عام إلا وأرتفع من جبايتها مائة ألف (100000) دينار . وما انتهت المدينة حتى بلغ مجاها ألف ألف (1000000) دينار من الذهب . فلذلك يضرب المثل فيقول الرجل : « لو أعطيتني مجي القيوم . » فعند ذلك قال الملك : « ما أعقل هذا الرجل ، فإن عقله أعقل من عقولنا وأثبت وإن رأيه أحسن من رأينا . ولو لم^٥ يكن خائني لما عزلته ولا قلت قولا بل رجعت ورددته لحجابته . » وقد قيل إن هذا الملك هو فرعون موسى عليه السلام ، ليقوله

لردده إلى الحجابة . فقد ظهرت عندي بركته وحسنت عندي سريره الا ترون القيوم الذي كان مأوى السباع والحيات ، قفرا لا ماء فيه ولا مرعى قد صار مجاه ألف دينار في كل سنة ؟ ولهذا يقال في الامثال : « ماذا أعطاني ؟ أعطاني مجي القيوم ؟ » ...

٢ ل : وهو لا يعرف خبايا الأرض وكنوزها .

٣ ل : جهايته .

101 - ١ ل : الريان بن الوليد .

٢ ل : ولولا المهند الذي عاهدته به لقتله .

٣ ل : ولولا ما دعاني إليه من مفارقة ديني ودين أبيي

تعالى : «وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ^٤». الآية . وكان اسم هذا الملك الريان^٥.
102 وكذلك مدينة دمياط، وهي آخر عمل مصر. وفيها تُنَسَجُ عَمَائِمُ الشَّرْبِ^١ المَدَهَّبَةُ
[٢٢٧] المَنْقُوشَةُ. ولا توجد في أقطار الأرض من المَغْرِبِ والمَشْرِقِ إلَّا فيها. ومنها تُجَلَّبُ
إلى المَشْرِقِ والمَغْرِبِ .

103 وأهل مصر وذواتها أرق نفوسا وأشجع الناس على أموالهم، وأكثرهم خيرات^١. ومصر
كثيرة البساتين. وعندهم كثير من الفواكه وكثير من الطعام. وأقل فواكههم العنب. وأكثر
فواكههم التمر^٢ والموز. والعسل عندهم قليل، إلَّا ما يُجَلَّبُ إليهم من بلاد الروم والشام.
104 ومصر هي باب المغرب، ومنها تُجَلَّبُ طرائف الهند والسند والعراق إلى بلاد
إفريقية والأندلس.

وقد أتينا على ما وصفنا في هذا الصُّفْعِ من الجزء الثاني من معمر الأرض فلندكر الآن
الجزء الثالث من معمر الأرض، ومساحة هذا الجزء من الأرض ثلاثة آلاف وأربعمائة
(3400) فرسخ. والله أعلم بغيبه وأحكم.

الجزء الثالث - الصُّفْعِ الأوَّل - غَزَنَةَ

105 إعلم - أرشدنا الله وإيَّاك - أن هذا الجزء كبير، يشتمل على ممالك، وينقسم على
ثلاثة أصقاع :

الصُّفْعِ الأوَّل : حدّه أرض فارس إلى البصرة. وهناك من السدائين مدينة غَزَنَةَ^١ وهي أكبر
مدينة من معمر الأرض، قيل إن دورها ثلاثمائة (300) فرسخ، وهي من الأميال تسعمائة
(900) ميل^٢. وهي من الأيام ثلاثون (30) يوما، متصلة بالبساتين والجنات، ولها عمل
عظيم، آخره في الجنوب أول بلاد الصين، وآخره في الشمال بلاد الأهواز، وآخره في المشرق
البحر الأعظم.

106 وفي هذا الموضِعِ كثير من الفيئة. وفيه يكون القطر^١، وقيل^٢ إن القطر^١
في بلاد القرس، وهو شيء يشبه الغول الذي يبلاد اليمن^٣. وقد ذكرت العرب الغول في أشعارها

105 - ١ ع ش: غزفة. ل: عزلة.

٢ ل: أربعمائة (٤٠٠) ميل.

106 - ١ ب-ج: القرب.

٢ ج-ل-ر: وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب.

٣ ج: الصين.

٤ قرآن س ٤٠ آية ٣٤.

٥ ب: الربانون الوليد. ل: الوليد بن الريان.

102 - ١ ج: الشرف.

103 - ١ ل: جبروتاً وهو أليق.

٢ ل: اللوز والموز.

وكلامها وهو شيء يشبه الجان ، يُتخيل في الصحاري للنّاظر ويُهجم على ابن آدم ، فيقلقه حتى يموت ، وقد قيل : هو الطامة^٤ تتولد من دم القتلى على ما ذكرت العرب والله أعلم .
قال المسعودي : « القطرُب في بلاد الفرس في الصحاري يهجم على ابن آدم فينكحه . فإن عولج ابن آدم وحيل بينه وبينه استراح ، وإن كان قد نكحه مات ولا يعيش أبداً . »

[السمندل]

107 [ب 23r] وفي هذا الصقع مدينة القند ليكفار^٢ وهي من بلاد الصين ، وهي مدينة عظيمة وفيها يوجد السمندل . وهذا الحيوان أكبر من الفأر الكبير ، يتكون في أفران البلور وعيشه في النار ومن الشبوب^٣ التي يجعل فيها . ويصاد هذا الحيوان في مصايد من الحديد . فإذا خرج من النار وياشر الهواء مات من ساعته كما يموت الحوت إذا خرج من الماء .
وزعم آخرون أنه متكون غير متناسل . فأما من قال إنه يتناسل فاستدل على ذلك بأنه إذا صيد وجد فيه ذكور وإناث . وأما من قال إنه متكون [بديل أنه] لو كان يتناسل لاختلقت أجناسه كما [هو شأن] الحيوانات ، فهو متكون غير متناسل . ولهذا الحيوان وبر كوبر الفنك أبيض مشوب بخضرة ، يحمل منه مناديل تُمسح بها أيدي الملوك عند تمام الأكل . فإذا تدنست أو توسخت ، فإن غسلت بماء وصابون زادت وسخا إلى سسخها . وإنما غسلها أن يؤخذ مجمار بنار فيجعل فيه المنديل فيحترق الوسخ ويخرج المنديل نقياً أنقى مما كان . وإذا عمل من هذا الوبر فتيل وأوقد طرفه بدهن ثم يغمس في الدهن اشتعل حتى يتيم ذلك الدهن ويبقى الفتيل صحيحاً . وهذه المناديل تجلب إلى بلاد الأندلس وبلاد المغرب يتهاذاها الملوك بينهم^٤ .

[الخوزنق وتستر والسدير]

108 وكذلك مدينة الخوزنق ، وهي مدينة عظيمة ألباء حسنة الحياة ، وإنما سُميت بهذا الاسم لأنها كان فيها القصر المعروف بالخوزنق . وقيل إن المدينة هي الخوزنق .

٢ جـل : وهي قرية من ...
٣ ب : الشبو .
٤ ر : قال الناسخ : رأيت منها فتائل بمدينة سبتة في عام خمسة وأربعين وست مائة . ج : وهي مشهورة معروفة ولا تجوز الصلاة على هذه المناديل .

٤ بـرسل : الهامة . تـجـج : الصامة .
٥ ر : قال الناسخ : إذا جيء بالرجل المالع قيل له : أمنكوح أم مدعور ؟ فإن قيل مدعور رجا له البرء بزوال ذعره ... لأن ذبره يدود ويموت .
107 - ١ ج : القترمان . ر : القندمار . ل : القندمار وهو أليق .

109 [ب 23v] وكذلك مدينة تُسْتَرَا ، وفيها استنبط الثوب المعروف بالتُسْتَرِي^١ ، وإليها يُنسَب . وهي على النهر المعروف بِنَهْرِ تُسْتَرَا . وعلى^٢ هَذَا النهر يجمع كثير من الرُّنْدِ^٣ الفَارِسِيِّ والصَّنْدَلِ ومن حَشَائِشِ بِلَادِ الْفُرْسِ . وعلى هَذَا النهر كان السُّلْدِيرُ ، وهو بُنْيَانٌ عَظِيمٌ كان من بُنْيَانِ دَارَا بْنِ دَارَا ، وقيل من بُنْيَانِ سَابُورِ^٤ .

110 وكذلك مدينة إصْبَهَانَ^١ : إليها يُنسَب الثوب الإصْبَهَانِي ، وهو نوع من الوَشْيِ . ومنها يُجَلَبُ البَنْجُ^٢ .

111 ومدينة الأهواز . وفي هَذَا المَوْضِعِ قتل المُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ جَمَعَ الخَوَارِجِ فِي إمارة الحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ . وأهل هَذِهِ الأَرْضِ يُعْرَفُونَ بِالْأَزَارِقَةِ^١ . وأهل هَذِهِ المَدِينَةِ على أهواءٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي الدِّيَانَاتِ ، من عِنْدِهِمْ خَرَجَتْ جَمِيعُ المَذَاهِبِ . وهم أهل الشَّقَاقِ وَالتَّفَاقِ والماءِ الرُّعَاقِ وَسُوءِ الأَخْلَاقِ وَالثِّيَابِ^٢ الرَّمَاقِ .

الصُّعْقُ الثَّانِي - البَصْرَةَ - الكُوفَةَ - بَعْدَ آد

112 حَذَه من^١ مدينة هَذَا المَوْضِعِ (٩) إِلَى مدينة سُرَّ مَن رَأَى^٢ ، وهي مدينة من مُدُنِ العِرَاقِ . وهي من بُنْيَانِ^٣ المُعْتَصِمِ .

113 وكذلك مدينة البَصْرَةَ وهي مِمَّا أَمَرَ بِنَائِهِ^١ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه على يد الأَحْنَفِ^٢ بْنِ قَيْسِ . وهي خَيْرُ بِلَادِ العِرَاقِ . لِأَنَّ جَمِيعَ العِرَاقِ عُبِدَتْ^٣ فِيهِ النارِ والأَوْثَانِ والصُّلْبَانَ ، ومَدِينَةُ البَصْرَةَ لم يُعْبَدْ فِيهَا صَتَمٌ وَلَا اتُّخِذَتْ فِيهَا أَوْثَانٌ . وَإِنَّمَا كَانَتْ فِي مُدَّةِ الفُرْسِ بِرُكَّةً من بَرَكِ الدَّجَلَةِ . فَلَمَّا ظَهَرَ الإسلامُ جَفَّتْ وَبُنِيَ فِيهَا مدينة البَصْرَةَ . وهي أَكْثَرُ

109 - ١ ج-ر-ل: دستر. ع-ش: تستور. ج-ر-ل: المستري. ع-ش: التستوري.
٢ ل: وعلى صفة...
٣ ج-ر: الراوند. ر: الروند.
٤ ج-ر: السرير.
٥ ج-ر: صابور.
110 ل: الاصفهان - الاصفهاني.
٢ ج-ر: السكبيج. ج-ع-ش: ومن هذه المدينة كان الذئب الذي اتى به اخوة يوسف بن يعقوب عليه السلام. ر-ع-ش: وكذلك مدينة كرمان ومدينة الاهواز.
111 - ١ ج: ومنهم من يعرف بالابرعس.

٢ ع-ش: الأسياف وهو أليق.
112 - ١ ج: من وراء وهي مدينة. ج: من الموضع. ل: من الأهواز إلى...
٢ ر: سر سدان. ل: سرو من سر.
٣ ج-ر-ل: أبي جعفر المنصور.
(هكذا).
113 - ١ ج-ر-ل: بنائها أمير المؤمنين.
٢ ج: يا حنيف. والمشهور ان مؤسس البصرة هو عتبة بن غزوان المازني.
٣ ل: توقدت فيها النيران وسُجِدَ فِيهَا لِغَيْرِ الله.

بلاد الله علماً^٤. ومنها انتشر علم النحو وعلم العروض، والمذاهب الحسان والنظر في جميع العلوم. وقد جاء فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ فِيهَا نَظْرَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ»^٥.

114 ومن [ب 24r] هذا الصَّفْحُ مَدِينَةُ الْكُوفَةِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْعِرَاقِ^١، مَوْسُومَةً بِالْقَدِيمِ. وَقِيلَ لِأَنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ^٢ الْفُرْسِ، بُنِيَتْ فِي عَصْرِ التَّمْرُودِ بْنِ كَنْعَانَ، وَقِيلَ لِأَنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ سَابُورِ مَلِكِ الْفُرْسِ. وَفِيهَا كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَلِيفَةً، وَإِلَيْهَا كَانَ يَقْصِدُ مُلُوكُ الْعِرَاقِ. وَمِنْهَا يُجَلَّبُ الْخَزَّ وَالذَّبْيَانُ وَعَمَائِمُ السُّكْبِ وَمَطَارِفُ الْخَزَّ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَالصِّينِ وَالْهِنْدِ. وَمِنْهَا يُجَلَّبُ السُّكَّرُ وَالطَّيِّبُ. وَفِيهَا فُقَهَاءٌ وَعُلَمَاءٌ وَأَيْمَةٌ. وَهِيَ عَلَى ضَفَّةِ الْفُرَاتِ^٣.

115 وكذلك مَدِينَةُ بَغْدَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ. شَرَعَ^٤ فِي بِنَائِهَا الْمَنْصُورَ وَأَتَمَّهَا مِنْ بَعْدِهِ^٥ الرَّشِيدُ. وَلَمْ تَبْلُغْ فِي مَعْمُورِ الْأَرْضِ مَدِينَةً مَا بَلَغَتْ هَذِهِ مِنَ الْأَمْنِ وَالذِّعَةِ وَالسَّعَةِ وَالرَّفَاهِيَةِ وَالظَّرْفِ؛ وَالرِّيَاسَةِ وَالْمَمْلَكَةِ فِي أَيَّامِ هَارُونَ الرَّشِيدِ. وَمَا دَامَ لِأَحَدٍ مِنْ جَمَلَةِ الْمُلُوكِ التُّشَاحِرِينَ مَا دَامَ لَهُ فِيهَا مِنَ الْمَمْلَكَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْأَجْنَادِ^٥. وَانْتَهَى طَوْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي مَدَّتِهِ إِلَى وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ (21) مِيلاً وَعَرَضُهَا إِلَى تِسْعَةِ (9) أَمْيَالٍ. وَكَانَ فِيهَا مِنَ الْبِنَاءِ الْحَسَنِ وَالْقُصُورِ وَالرِّيَاضِ وَالْبَسَاتِينِ وَالكُرُومِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَدِينَةٍ قَبْلُهَا. وَتَوَجَّجَ الرَّشِيدُ فِيهَا بِالْمَفَاخِرِ وَالكَرَمِ وَالْعَدْلِ وَالسَّدَادِ وَرَبِحَ فِيهَا مُلْكَاً لَمْ يَتَقَدَّمْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فِي الْكُفْرِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ فِي رَفَاهِيَةِ وَطَرَبِ وَمُجُونَ وَسَطْوَةِ عَلَى أَعْدَائِهِ.

[غَزْوُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ]

116 وَهُوَ آخِرُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ غَزَوْا مَدِينَةَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ الْعُظْمَى وَعَبَّرَ إِلَيْهَا الْخَلِيجَ. وَكَانَ تَمَّ غَزَاها^١ كَيْسَرِي أُنُوشِيرْوَانَ فِي حِكَايَةِ طَوِيلَةٍ اخْتَصَرْنَاها لِشَهْرَتِهَا فَلَمَّا حَاصَرَهَا وَهَمَّ بِأَخْذِهَا

- ٤ رسل: وأئمة هدى .
 ٥ ع ش: والله تعالى فيها نظرة كل ليلة. ج: من غير حد ولا تكليف .
 114 - ١ ج: وإليها كانت الإشارة من بلاد العراق .
 ل: ومعدن الإمارة .
 ٢ ر: الكلدانيين . ج-ل: من بناء الكنعانيين الذين كانوا في زمن التمرد بن كنعان .
 ٣ في سائر النسخ: على ضفة الدجلة .
 115 - ١ رسل: بدار السلام .
 ٢ ل: أنشأها المهدي من بني العباس .
 ٣ ل: ولده هارون الرشيد وقيل أنشأها المنصور وأتمها ولده المهدي الملقب بالسفاح .
 ٤ ج-ل: الطرب .
 ٥ ل: والعز والمهبة ... وكان قاضيه الإمام أبو يوسف وأولاده الأمين والمؤمن والمعتمد .
 116 - ١ ل: قبله .

اتَّفَقَ معه أهلها على أن يجعلوا بَيْتَ نار على مَذْهَبِهِ . فما زالوا يُوجِّحون ذلك البَيْتَ بالنَّارِ حتَّى انتشر الإسلام ومات كِسْرَى أَبُو شِرْوَانَ [ب 24v] وخرج مُلْكُ الفُرْسِ^٢ وهُدِمَ ذلك البيت .

117 وغزاها في الإسلام مدَّة بَنِي أُمَيَّة مَسْلَمَةَ بِنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فحاصرها واتَّفَقَ^١ عليه فيها حكاية طويلة ، اختصرنا ذكرها لِشُهْرَتِهَا . ومات في هذه الغزوة أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ^٢ ، رضي الله عنه . وكان^٣ من الصحابة المُكْرَمِينَ وهو أحد العَشْرَةِ الذين بايعوا المُختار تحت الشجرة . ودفنه مَسْلَمَةَ بِإِزَاءِ سُورِ^٤ القُسْطَنْطِينِيَّةِ . والرُّومُ يستصحبون عليه المَصَابِيحَ من ذلك اليوم إلى الآن .

118 ثم غزاها من بعد ذلك هَارُونُ الرَّشِيدِ كما وصفناه . وفي الغزوة الرَّابِعَةَ تَفْتَحُ إن شاء الله .

119 وكان الرَّشِيدُ رَشِيدًا عند أسمه حلِيمًا في سَطْوَتِهِ ، يحسن في عَطِيَّتِهِ ، عالِمًا بدنياه وأخراه ، لم يكن في مُلُوكِ بَنِي العَبَّاسِ أَسَدٌ منه رأيا ولا أكثر منه سعيًا^١ ، يتجسَّس فيها مع وزيره جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى البِرْمَكِيِّ^٢ إلى أن وقع الرَّشِيدُ به وبجميع البرامكة كما جاء في الحكاية المشهورة . ولم يكن بموضع بَغْدَادِ قَبْلَ بِنَائِهَا عِمَارَةٌ إِلَّا الجِسْرُ الذي فَوْقَهَا والدَّبِيرُ المسمَّى بِدَبِيرِ عُبَيْدُونَ . وليس في بلاد العراق أَطْيَبَ منها هَوَاءٌ ولا ماء . وفيها يقول القاضي^١ أَبْنُ العَرِيفِ حين همَّ بالخروج منها إلى بلاد الأندلس : [البسيط]

وَكَيْفَ أُرْحَلُ^٢ عَنْ بَغْدَادَ إِذْ جَمَعْتَ^٣ طَيْبَ الهَوَائِينَ^٤ مَقْصُورٍ وَمَمْدُودٍ

وخربت هذه المدينة في مَدَّةِ مُحَمَّدِ الأَيْمَنِ^٥ حين غزاها أخوه المأمون وقتله فيها . وقد ذكرنا من أخبار بغداد ما فيه الكفاية إن شاء الله .

٢ ل: ودينهم .
 117 - ١ لعلته يريد : واتَّفَقَ له فيها حكاية طويلة . ج
 -ر: ذكرها أهل التاريخ .
 ٢ ل: أبو أيوب الانصاري / وهو أصوب / .
 ٣ قوله: وكان من الصحابة ... تحت الشجرة . مفقود في ب-ج-ت-ج-ج-ر-ل .
 ٤ ل: المدينة وقبره بها ظاهر يزار والحمد لله على فتحها جعلها الله دار الإسلام إلى يوم القيامة وفتحها سلطان الإسلام محمد بن عثمان جد ملوكنا الآن .
 119 - ١ -ر-ل: سعدا .
 ٢ ل: وأصله من مجوس بلخ .
 120 - ١ -ر-ل-ع-ش: القاضي الأعدل ، الفقيه الأجل القام بأمر الشريعة وإحيائها أبو بكر بن عربي الإشبيلي .
 ٢ ل: أخرج .
 ٣ ج-ر: عن هذي وقد جمعت ...
 ٤ ل: طيب الهوى بين ...
 ٥ ل: بن الرشيد - ... واستولى المأمون على البلاد وتغيَّرت الأحوال ومات من بها من الكرام بموت البرامكة وأُحْلِلَ النظام ... إلى ان خربت خراباً تاماً في زمن العلقمي الوزير قاتله الله .

[المَوْصِلِ وَحُلْوَانِ]

121 وكذلك مدينة المَوْصِلِ ، وهي مَوْسومة بالقيَدَم ، قيل إنَّها من بُنيان الفُرسِ الأوَّل . وقيل إنَّها من بُنيان الكَالِدَانِيَّيْنِ^١ ، وهم مُنْتَسِلُونَ^٢ من الأَسْبَاطِ^٣ ، وهم السَّرِيَانِيُّونَ . وفي هذه المَدِينَةِ يَعْمَلُ الرِّبِنِيُّونَ^٤ الإِشْكَرَنَاتِ^٥ الرُّقَاقِ الَّتِي لَا تَوْجَدُ فِي مَعْمُورِ الأَرْضِ إِلَّا فِيهَا ، وهي ثِيَابُ أَرْقَى من ثِيَابِ الحَرِيرِ ، وهي من القُطْنِ قِيَامًا وَطُعْمَةً^٦ . وقد يَعْمَلُ فِي بِلَادِ العِرَاقِ أَنْوَاعٌ من هَذِهِ الثِّيَابِ وَلَكِنْ لَيْسَتْ كَهَذِهِ .

122 وفي هَذَا الصُّفْعِ مَدِينَةُ حُلْوَانِ ، وهي من أَحْسَنِ مَدَائِنِ العِرَاقِ ، وفيهَا كَثِيرٌ من طَرَائِفِ العِرَاقِ . وبالقُرْبِ مِنْهَا الجَبَلُ المُسَمَّى بِالرِّيِّ . وفي هَذَا الجَبَلِ أُطْمٌ كَبِيرٌ . والأُطْمُ البُرْكَانُ . والبُرْكَانُ فِيهِ نِيرَانٌ تَتَأَجَّجُ [ب 25r] طُولَ الدَّهْرِ ، وَتَزْفَرُ أحيانًا فَتُرِي بِشَرِّ عَظِيمٍ من رَأهَ فَرَّ مِنْهُ .

123 والبُرْكَانُ فِي المَعْمُورِ فِي أربعةِ أَمَاكِنَ : وَاحِدٌ فِي جَزِيرَةٍ من جَزَائِرِ الهِنْدِ ، وَالثَّانِي فِي جَزِيرَةِ صِقْلِيَّةِ ، وَالثَّلَاثُ فِي بِلَادِ العِرَاقِ ، أَحَدُهُمَا فِي جَبَلِ حُلْوَانِ وَالثَّانِي فِي الجَبَلِ الَّذِي بَيْنَ بَغْدَادَ وَسُرَّ مَنْ رَأَى .

124 وعلى مَقْرَبَةٍ من هَذَا الجَبَلِ فِي المَشْرِقِ حَوَارِزْمٌ^١ وَمَدِينَةٌ سِجِسْتَانُ .

125 وَأَهْلُ هَذَا الصُّفْعِ أَطْرَبُ^١ النَّاسِ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ خَرَجَتْ أَنْوَاعُ المَكَلَاهِيِ مِثْلُ^٢ البِيدَانِ وَالشِّيْزَانِ وَالْمَعَازِفِ وَالْمَزَامِيرِ وَالْكِيَاتِيرِ وَالزَّنْجِ وَالزَّلَامِيَّاتِ^٣ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهَذَا المِزْمَارُ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ اسْمُهُ زَلَامٌ ، هُوَ الَّذِي اسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، وَهَذَا المِزْمَارُ أَرْقَى المَزَامِيرِ كُلِّهَا وَأَحْسَنُهَا صَوْتًا وَأَطْرَبُهَا لِلنَّفْسِ .

126 وَكَذَلِكَ مِمَّا يَلِي هَذِهِ المَدِينَةَ فِي المَغْرِبِ طَرِيقُ الجِجَازِ وَيَثْرِبُ . وَفِي هَذَا الطَّرِيقِ الأَبَارُ المَعْرُوفَةُ بِأَبَارِ زُبَيْدَةَ ، وَهِيَ الَّتِي تَشْرَبُ مِنْهَا القَوَائِلُ السَّائِرَةُ مِنَ العِرَاقِ إِلَى الحِجَازِ .

127 وَفِي غَرْبِي العِرَاقِ الجَبَلُ المَعْرُوفُ بِجَبَلِ الرِّيَّانِ ، وَهُوَ بِإِزَاءِ مَدِينَةِ حَيْرَةَ^١ .

121 - ج ١ : الكرائين . ت-ج-ع-ش : السريانيين .
 ل : الكنديين .
 ٢ ت-ج-ع-ر : منسوبين . ل : رهط من...
 ٣ ر-ل : الأنباط . ج : يعرفون بالشريانيين .
 ٤ هكذا . ت-ج-ع : اليونانيون .
 ٥ پ : الشكربات . ر : الاشكريات . ل : الاشكرتبات .
 ٦ ل : سداً ولحماً .
 122 - ل : طرف .
 124 - ل : التي منها ابو بكر الخوارزمي .
 125 - ١ ر-ل : اطرف .
 ٢ ر : الصنوج . ل : الزنوج .
 ٣ ل : المنسوبة إلى زلام وهو استنبطها واستخرجها .
 127 - ١ ج-ل-ر : الحيرة .

ومَّا يقرب من هَذَا الجَبَل مدينة نَجْرَان .
 128 ومَّا يلي هَذَا الجَبَل في الشمال الجبل المعروف بجبل الجُودي ، وعليه نزلت سَفِينة
 نُوح عليه السلام عند تَمَام الطُوفان^١ . ويُقال إنَّ على ذورة هَذَا الجَبَل بَقِيَّةً من ألواح سَفِينة
 نُوح عليه السلام^٢ وهَذَا الجَبَل على طَرِيق الشام .
 129 وبين جَبَل الرِّيان وجَبَل الجُودي كَرَبْلَاء . وفيها مَشْهَد الحُسَيْنِ بِن عَلِي رضي
 اللَّهُ عنهما^٣ .

وبمقرية من نهر الفُرات نزل يَزِيد بعسكره وقد خرج إليه من الكُوفَة .
 فلنذكر الآن الصُّقْع الثالث .

الصُّقْع الثالث - خُرَاسَان

130 حدَّه في المَشْرِق من أرض غَانَة^١ إلى بلاد خُرَاسَان إلى بلاد الثُّبْت^٢ إلى صحراء القَيْصُوم^٣
 وإنَّما سُمِّيَتْ [ب 25v] بهذا الاسم لأنَّ فيها جبل القَيْصُوم^٤ . وحدَّه في المغرب آخِر بلاد
 المَوْصِل^٥ إلى نيسابُور في أرض فَلَسطِين في الشمال .
 131 وفي هَذَا الصُّقْع من المَدَائِن مدينة خُرَاسَان ، وهي من أعظم مَدَائِن هَذَا الصُّقْع .
 ومدينة هَمْدَان^١ ومدينة سَمَرْقَنْد ومدينة خُوارِزْم^٢ ، ومدينة كلود^٣ وإليها يُنسَب الكَلْدَانِيُّونَ^٤ ،
 وهي كانت دار مُلْك النَّمْرود بِن كَنْعَان ، وهو فِرْعَوْن إِبْرَاهِيم عليه السلام . وفي هَذِهِ المَدِينَة
 وُلِدَ إِبْرَاهِيم عليه السلام . وفيها بُعِثَ إلى قَوْمِهِ ، وفيها أُلْقِيَ في النَّار ، ومنها صَعِدَ النَّمْرود إلى
 السماء في حِكَايَة طَوِيلَة اختصرنا ذِكْرها لِشُهْرَتِهَا . وهي الآن خَرَاب لا تُسَكَّن إِلَّا المَكَان الذي
 كانت فيه نار إِبْرَاهِيم^٥ فَانَّهُ خَصِيب لم يَتَغَيَّر .

128 - ١ ج: قال الله تبارك وتعالى: «وَأَسْتَوَتْ عَلَى
 الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلنَّاسِ مِنَ الظَّالِمِينَ» (قرآن
 س ١١ آية ٤٤) .
 ٢ ل: إلى الآن .
 129 - ١ ل: استدعاء أهل الكوفة للخلافة ثم غدروه
 فخرج إليه ابن يزيد التميمي قبَّحه الله ولعنه بعسكر عظيم
 من الكوفة فقتله بقرب نهر الفرات .
 130 - ١ لعله فرغانة عيوض غانة .
 ٢ پ-ل: السبت إلى آخِر أرض بابل . ج: إلى آخِر
 أرض بابل .
 ٣ ج-ر-ل: القيطوم .
 ٤ ت-ج-ج: بابل .
 131 - ١ ج: هوازن . ل: همدان .
 ٢ ج: طوارسم .
 ٣ ع-ش-ت-ج-ل: كوند . ر: كولد .
 ٤ ت-ج-ج-ل: الكنديون .
 ٥ ل: وهي أحصب تلك الأرض وأكثرها نباتاً .

[هَارُوتَ وَمَارُوتَ]

132 وهذه البلاد والجبال متصلة بجبل القيصوم^١. وفي هذا الجبل المغارة التي فيها هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وفيها كان الناس يتعلمون السحر قبل ظهور الإسلام. وكان تعلمهم، على ما بلغنا، أن الرجل والمرأة كانا يأتيان إلى باب المغارة، فيريان الملكين هَارُوتَ وَمَارُوتَ في هواء تلك المغارة مُتَلَقِّينَ، لا يحسبهما شيء من فوق ولا من أسفل فيفزع الناظر إليهما فزعا شديدا ويرتعد ويطيش عقله. قال: فيقولان له: «أفرغت؟ ارجع وأستغفر ربك». فان رجع كان له خير، وإن قال: «لا أرجع إنما أتيت لأتعلّم مِنكُمَا السحرا» فيقولان له كما قال الله تعالى: «إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ»^٢، «ولكن ارجع أيها الرجل هو خير لك في دُنياك وأُخرأك». فلو رجع لكان خيرا له وإن قال: «لا أرجع إنما جئت لأتعلّم» فيقولان له: «لن تتعلّم حتى تكفر بالله، فتكون من أصحاب النار» فإن قال: «لا بُدّ أن أتعلّم» قال له: «سر إلى غلج وتأتينا فتعلّمك». قال: فيذهب. فإذا كان في اليوم الثاني، يرجع إليهما، فيعطانه كثيرا^٣، فإن أبي قال له: «ارجع إلى اليوم الثالث» وفي كل مرة يفزع الرجل فزعا شديدا، [ب26r] فإن زين له الشيطان الفتنه وأقبل في اليوم الثالث قال له: «أيها الرجل ألم يأن لك أن ترجع عما أنت فيه؟» فإن قال: «لا بُدّ من ذلك» قال له: «فمن يضلّل الله فلا هادي له، سِرْ يَا هَذَا قَبْلَ فِي ذَلِكَ الْبِئْرِ»، فيمضي الرجل فيببول في ذلك البئر، فيخرج من إحليله طائر أخضر، فيطير نحو السماء فيغيب فيها. فيقوم الرجل فرعا مرعوبا فيقولان له: «هو إيمانك قد خرج» ولن يعود إليك أبدا» وإن قال لم أر شيئا، قال له: «كذبت ارجع وأستغفر ربك!» وإن قال: «رأيت» قال أحدهما لصاحبه: «علّمه أنت» فيقول له الثاني: «علّمه أنت كلمة وأنا علّمه الأخرى!» قال: فيقول له الأول: «يا هذا قل كذا!» ويقول له الثاني: «قل كذا فإنك تغلب بها أعين الناس، فلا أحسن الله لك عونا على هذا!» وهو قوله تعالى: «فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحْتِدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ...»^٤ وقد ذكرنا ما بلغنا من تعليم السحر وهو ما ذكره العلماء رضي الله عنهم. ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر الإسلام وانقطعت

٥ ج-ر: ...وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (قرآن س ٢ آية ١٠٢).

132 - ١ - سج-ج-ع ش-ر: القيطوم.
٢ قرآن س ٢ آية ١٠٢.
٣ ل: ويؤرقانه ويخذرانه.
٤ ل: منك وانفصل عنك.

الرسالة^٦ وأيقن هَارُوتَ وَمَارُوتَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ وَخَافَا أَنْ يُعَلِّمَا أَحَدًا^٧ دَعَا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُجِيبَهُمَا عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ . وَخَرَّبَتْ تِلْكَ الْأَرْضَ وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْوَاعًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَسْمُومَةِ^٨ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَهَا .

[أَرْضُ بَابِلَ]

133 وفي أرض بَابِلَ تَجِدُ الْأَفَاعِي ذَوَاتِ الْأَقْرَانِ وَهِيَ أَفَاعٌ لَهَا قُرُونٌ فِي رُؤُوسِهَا كُلِّ قَرْنٍ مِنْ نِصْفِ شِبْرٍ وَأَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْقُرُونِ أَنَّهَا تَتَوَخَّذُ فَيُعْمَلُ مِنْهَا أَنْصِيصَةٌ لِلسَّكَّانِينَ مِنَ الْحَدِيدِ الْفُولَازِيِّ وَتَهْدِي إِلَى الْمُلُوكِ . فَبِإِذَا أَحْضِرَ طَعَامَهُمْ فَإِنَّ كَانَ [٢٦٧] الطَّعَامَ مَسْمُومًا لَمْ تَعْرِقِ السَّكِّينَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَسْمُومٍ عَرَقَتْ بَارِدًا كَانَ الطَّعَامُ أَوْ سَخِنَا . فَلِذَلِكَ يَسْتَحِصُّ الْمُلُوكُ هَذِهِ الْقُرُونِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ الْوُجُودِ .

134 وَأَرْضُ بَابِلَ كَثِيرَةٌ الْعَجَائِبِ يَوْجَدُ فِي أَطْرَافِهَا النَّسَنَاسُ وَهُوَ نِصْفُ أَبِي آدَمَ ، لَهُ يَدٌ وَاحِدَةٌ ، وَرِجْلٌ وَاحِدَةٌ وَنِصْفُ جِسْمٍ^١ ، فَإِنْ كَانَ مِنْهُ نِصْفٌ يَمَانِيٌّ فَهُوَ ذَكَرٌ ، وَإِنْ كَانَ النَّصْفُ شِمَالِيًّا فَهُوَ أُنْثَى ، وَهَذَا الْحَيَوَانُ يَتَكَلَّمُ وَيَنْطِقُ بِلُغَةِ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَيَصِيدُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ ، وَلَهُ وَبَرٌ كَوَبَرِ الْقِرْدِ ، يَخْرُجُ وَرَاءَهُ الصَّيَادُونَ بِالْحَيْلِ وَالسَّلَاقِ ، فَلَا يُدْرِكُونَهُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ كَبِيرٍ . وَإِذَا أُخِذَ وَاحِدٌ اسْتُخْرِجَ مَا يَكُونُ هُنَالِكَ مُسْتَخْفِيًّا . وَهَذَا الْحَيَوَانُ يَعِيشُ مِنْ تِيَابِ الْأَرْضِ وَأَطْرَافِ الشَّجَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَوْجَدُ فِي بِلَادِ^٢ السَّبْتِ . وَقَدْ يَوْجَدُ فِي^٣ بِلَادِ التُّرْكِ مِمَّا يَلِي الدِّيْلَمَ بِمَقْرَبَةٍ مِنْ سَدِّ بَاجُوجِ وَمَاجُوجِ . وَوَادِي السَّبْتِ نَهْرٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ بَابِلَ يَسْكُنُ عَلَيْهِ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

135 وَفِي هَذِهِ الْأَرْضِ كَانَتْ الْجَارِيَّةُ الَّتِي ذَكَرَ الْمَسْمُودِيُّ أَنَّهَا كَانَ لَهَا رَأْسَانِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ . وَكَانَتْ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ بِقَمِيْنٍ ، وَتَتَكَلَّمُ بِوَاحِدٍ حِينًا وَبِالْثَّانِي حِينًا آخَرَ . وَرَبَّمَا تَكَلَّمَتْ بِاللَّيْنَتَيْنِ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَهَذِهِ الْجَارِيَّةُ مِنْ عَجَائِبِ الْأَرْضِ . وَهَذَا قَلِيلٌ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

[وَادِي السَّبْتِ]

136 وَهَذَا الْوَادِي الْمَعْرُوفُ بِوَادِي السَّبْتِ يُقَالُ إِنَّهُ نَهْرٌ جَارٌ مِنْ رَمْلِ^١ . وَقِيلَ : إِنَّهُ إِذَا كَانَ فِي يَوْمٍ سَبْتٌ لَمْ يَجْر . فَيُجَازُ عَلَيْهِ^٢ . وَفِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَجُوزَهُ

١٣٤ - ١ : ل : وَنِصْفُ وَجْهِ .

٢ هـ - ج - ر : وادي . ل : باب . ولعله : بلاد السَّبْتِ .

٣ ج - ر : فِي آخِرِهِ .

١٣٥ - ١ هـ - ج - ر : وَيُقَالُ إِنَّهُ يَجْرِي بِالْمَاءِ .

٢ ل : كَمَا يَجَازُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا يَبْتَلُ مِنْهُ قَدَمٌ .

٦ ل : الْكَهَانَةُ .

٧ ل : شَيْئًا فَيَدْعِي الرِّسَالَةَ وَيَكْذِبُ عَلَى النَّبِيِّ فَيَدْخُلُ الْخَلْلَ فِي الدِّبْنِ وَتَكْثُرُ النُّقُولُ .

٨ ر : وَالسِّيَاحُ الْمُؤَيَّدَةُ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَهَا وَهَذَا مِمَّا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّعَمَ .

لشدة أندفاعه وجرّيه^٣. وهو يخرج من أصل جبل في أرض بابل يُقال له الخليب^٤. وقد قيل إنّ على ضفّتي هذا النهر نخلتين طويلتين [ب 27r] إحداهما في ناحية المشرق والأخرى في ناحية المغرب. فإذا كان في ليلة السبت مالت إحداهما إلى الأخرى. فلا يأتي نصف الليل^٥ إلّا وقد التفت رأساها على وسط النهر، فلا تزال كذلك إلى نصف يوم السبت، فتفترقان قليلا قليلا فلا يتمّ النهار إلّا وقد رجعتا كما كانتا أول مرة. فهذا دأبهما طول الدهر في أرض بابل والله أعلم بسرّ ذلك.

[بئر الإسكندر]

137 وعلى مقربة من أرض همدان البئر الذي نزل عليه الإسكندر بن فيليبوس^١. وكان كلّ من نظر إليه من رجاله مات من ساعته. فشكوا ذلك إلى الإسكندر. فقعده يُغلسيف البئر وينظر حُكم الطبيعة فيه. فأغمي عليه في ذلك. فكتب إلى أرسطو الحكيم^٢ وأعلمه بذلك. فكتب إليه أرسطو بأن يجعل مرآة من حديد على قم البئر^٣ حتى تخرج مصقولة. فإذا خرجت مصقولة نظر إلى ما في قعر البئر. قال: ففعل الإسكندر ذلك وجعل المرآة على قم البئر طول سبعة أيام وهي تخرج في كلّ يوم سوداء مظلمة. فلما كان في اليوم الثامن خرجت المرآة مصقولة في أول النهار. فأمر أن يُنظر ما في قعر البئر. فلم يُقبّل أحد على ذلك. فأمر ببعض الحيوان يوقف على البئر. فنظر الحيوان إلى قعر البئر. فلم يعثره شيء. وكان قبل ذلك لا ينظر إليه حيوان ولا غيره من بني آدم إلا مات مكانه. فلما رأوا ذلك الحيوان لم يُصيبه شيء هبط بعض عبّيده فإذا في قعره حية عظيمة مدوّرة كدور الرّحى وفي وسطها عين واحدة كعين الرّحى. فأمر بها فأخرجت. فلما نظر إليها تعجّب منها وكتب إلى أرسطو بحبرها. فكتب إليه أرسطو: «أنّ تلك الحية [ب 27v] إنّما كان سمها في عينها^٤. فمَن رأى عينها مات من ساعته. فلما رأت هي نفسها في المرآة^٥ ماتت بسمها». وقد ذكرنا من بعض أخبار بابل ما ثبت واشتهر، فلنرجع الآن إلى ذكر خراسان وذواتها.

137 - ١ - ج-ج-ر: فيلوش. ل: فليش. ع ش: فيلوش.

٣ ل: وانصبايه.

٢ ج-ج-ر: ع ش: الفاضل. ل: حكيم عصره وفيلسوف زمانه.

٤ پ: الخليف.

٣ ل: ويفقدها وكلّما صدأت وتغيرت صفتها صقلها وردّها عليه.

٥ ر: يوم الجمعة بعد صلاة العصر تبدأ كل نخلة منها تميل نحو صاحبها فلا يصبح الصبح يوم السبت فتبدأ تفترق كل واحدة من صاحبها فلا يصبح صباح الأحد إلّا وكلّ واحدة منها واقفة في موضعها كأنها ما برحت.

٤ ر: انعكس عليها سمها.

٥ ج-ج-ر: حدقتها.

ل: النهار.

[اقتصاديات خراسان - أخلاق أهلها]

138 وخراسان مدينة عظيمة^١ لها أعمال وممالك كثيرة . وفيها الجبل المسمى بجبل السبرماق^٢ . ويقال له وزدوان^٣ الحجر . وهو اللازورد^٤ . وهذا كله بلغة العجم . وجبل شرال . ومن هذا الجبل يجلب اللازورد^٥ الخراساني . ومن هذه المدينة تجلب الثياب المعروفة بالدينقيات^٦ وهي ثياب رفاق من القطن الطيب مرقومة باللذهب الأحمر وألوان السندس الملون بأحسن الصنائع . وهذه الثياب لا توجد في أرض إلا في هذه المدينة . ومنها تجلب إلى أقطار الأرض . وقيل لأنها إنما سُميت بهذا الاسم لأنها نُسبت إلى رجل اسمه دبيق^٧ . وكان من أزارقة الفرس^٨ وله استثنيت وقيل : نُسبت إلى مدينة^٩ اسمها دبيق^{١٠} . وقيل إنما نُسبت إلى بلد بالعراق يقال له دبرون والله أعلم .

وخراسان حولها من المدن ما تقدم ذكره . وهي من أعظم كور العراق .

139 وأهل هذا الصقع أغنى الناس وأقسام قلوبا وأكثرهم تجارة . يتكلمون بالعجمية . ولغتهم بالعربية مقلوبة ، لا يكاد المستمع يفقهها . وهم ذوو صلاح وخير وديانة ، يحجون كل عام في محفل عظيم من مدينة خراسان ومن شيراز ومدينة جرجان ، وهي مدينة عظيمة ، وبازالها البحيرة . وبحيرة جرجان هذه طولها عشرة (10) أيام وعرضها يتسع ويضيق . وإليها تجلب العياه من الجبل^١ الذي بين العراق وفلسطين المعروف بجبل البرادع .

140 ومن هذا الجبل^١ يخرج نهر الذجلة ونهر القرات ويهبط إلى بلاد خراسان وإلى سواد العراق ما بين خراسان وبغداد . ثم يهبط إلى الكوفة ثم إلى البصرة ثم يقع في ساحل بحر الهند ما بين أرض كابيل وأرض نجران .

[الأغزاز]

141 وفي أرض خراسان الشغور المسماة بشغور ساروج ، وشغور أذربيجان : [ب 28r] وهي مدينة عظيمة من بلاد الأغزاز ، وهم قوم من العجم أهل مملكة وزفاهية وجبروت ونخوة في

138 - ١ ج : وهي حاضرة هذا الصقع .
 ٢ ت - ج - ح - ل : سمران . ر : صرامان . ع : ش : سرعان .
 ٣ ر : سرتايال . ل : سريان .
 ٤ ر : وقيل إن هذا الموضع حجره كله لازورد .
 ٥ ل : وذكر أن في هذا الجبل موضعا يقال له بوران وبوردوان بلغة العجم فيه حجر اللازورد .
 ٦ ب : البندقيات . ج : الدبقيات . ل : اليدبقيات .
 ر : الرقيقية .
 ٧ ب : ذبيق . ج - ل : دبيق . ر : دقوق .
 ٨ ل : وقيل لم يخترعها وإنما اخترعت له لشرفه وعزته .
 ٩ ر - ل : بلاد العراق .
 ١٠ ر : ذبيق .
 139 - ١ ج - ل : جبال .
 140 - ١ ج - ل : الجبال .

ملكهم . يلبسون ثياب الحرير ويُطَرِّطون بطرايطير الذَّهَب تحت عمائم الشَّرْب في طول كُلِّ طَرَطُورَة منها ذراعان . ولم يحاء طيَوال يصفرونها كُشُوعور النَّساء ، إذا أسبلها تبلغ لحيه الرجل منهم إلى بطنه وربما بلغت إلى سُرته . وإذا نظرت إلى وجه أحدهم رأيت وجهها فيه أربعة أذرع .

ومن عجائب هؤلاء القوم ما بلغنا من رمايتهم^١ ، وأنهم يرمون كُورَة في الهواء . فيرمونها بالنبال فلا تقع في الأرض . وأنهم يرمون بالأقواس الرَّمِيَّة رماية لا يري بها أحد غيرهم . قال المؤلف : « سألت الشيخ أبَا المَعَالِي فِي مَدِينَةِ الرَّمَايَةِ ، وكان الرجل من مدينة أَذْرَبَيْجَان وكان رجلاً صادقاً ، فسألناه عن هذه الرَّمَايَةِ هل هي كَمَا بَلغنا ؟ فقال : « أَحَدُنْكُمْ بما رَأَتْ عَيْنِي . وذلك أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ من أربعين رجلاً وأكثر وأقل . فيجبد كل واحد منهم قَوْسه ويجعل فيه سَهْمًا ثُمَّ تُرْمَى لَهُم كُورَة فِي الهواء . فلا يبقى واحد منهم إِلا أصابها سَهْمُهُ . ثُمَّ تقع في الأرض . فهُذا غاية ما يرمون . » وأخبرنا أيضاً هَذَا الرجل أَبُو المَعَالِي بِرَمَايَتِهِم أَنَّ الرَّجُلَ المُحِين منهم الرَّمَايَةِ يركب على أسرع ما يكون من الخَيْلِ العِتاق ، ثُمَّ يعطيه طلقاً أشد ما يكون من الجري ، فيجبد قَوْسه في تلك الحالة ، ويجعل سَهْمَهُ ، ثُمَّ يرد سَهْمَهُ إلى خلفه بالقَوْس ، فيري به مَنْ يجري خلفه على الخَيْلِ العِتاق فيصيبه . وربما أصاب الطائر الذي يطير في الهواء من ورائه . فهُذا ما بلغنا من رمايتهم وإصابتهم .

142 وحاضرة بلاد الأغرّاز مدينة طبرستان . وهي مدينة عظيمة قديمة البناء طيبة الهواء وهي دار ملكهم .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصقع ما صح وثبت ، فلنذكر الآن الجزء الرابع من معمور الأرض ، وهي أرض فلسطين وبالله نستعين .

الجزء الرابع - حدوده

143 اعلم - أرشدنا الله [ب 28٧] وإياك - أن هذا الجزء حدّه في الجنوب آخر بلاد العراق وعقبة البرادع^١ . وفي الشمال آخر بلاد الديلم وأول بلاد الصقلية ، وفي المغرب جبال الشام . وفي المشرق^٢ ياجوج وياجوج والجبل المحيط بهذا السد عن جنوبه وشماله . وينقسم هذا الجزء على ثلاثة أصقاع :

143 - ١ جـ: عن البرادع .
٢ ل: سد .

141 - ١ ل: رمايتهم .

الصفحة الأول - بَلَخَشَان

144 بلاد نيسابور وبلاد سجستان وبلاد طبرية .
وفيها من المدن المشهورة رأس العين ، ونيسابور ، وباب الأبواب ، ومدينة بلخشان ومدينة ستوان^١ .

145 ومن عجائب مدينة بلخشان ومدينة ستوان الجبل العظيم الحجر الذي يخرج منه الحجر البلخشي . وهو نوع من الياقوت ، وهو أحسن من الياقوت منظرا وأدق ماء وأكثر نورا . ومن حسنه إذا حبسه أحد في كفه ، تخيل له أنه ماء لرقه أجزاءه وصفائه . وهذا الحجر يضيء بالليل أكثر مما يضيء بالنهار . ولكن ليس فيه من خواص الياقوت البرهمني شيء . وإنما يستمتع بزينة فقط . متى وقع في النار صار جيرا من ساعته وعاد إلى أصله ، لأن أصله إنما هو من الجير ، وهذا الجبل عليه لصاحب بلخشان أمناء من عنده وحجاب . فإذا أراد أحدهم أن يصعد إليه برسم أن يفتش عن هذا الياقوت^١ ، أعطي في اليوم والليلة مائة دينار من الذهب . ثم يطلع برجاله . فيحفرون في وجه الجبل ويوانبه^٢ . فمن أعطاه الله شيئا لم يحضر أكثر من ذراع أو ذراعين طولا وعرضا ، ووجد من هذه الأحجار ما قيمته خمسمائة دينار وألف دينار . ومن أعطاه الله وجد عشرة أحجار وأكثر وأقل . وربما لم يجد شيئا فخير يومه وليلته . وربما يخرج بقيمة كرائه وربما لم يخرج شيئا فيخسر كرائه . وقد استغنى في هذا الجبل أقوام وافتقر آخرون . وهذا [ب 29r] الجبل تثبت فيه هذه الأحجار كما ينبت الذهب في مكانه . وذلك أن هذه الحفر التي يحفرونها فيه يردها فيها ردمها . فيتعقد وترجع أرضا كما كانت أول مرة . فإذا كان في العام الثاني أو الثالث حفرت فوجدت فيها الأحجار كبارا وصغارا . فما كان منها في شرقي الجبل كان أحمر اللون وما كان منه في غربيه كان أزرق اللون . ولا يوجد في جنوب هذا الجبل ولا في شماله منه شيء .

[سجستان - طبرية - البخرية المنتنة]

146 وكذلك في هذا الصفح مدينة سجستان . وهي موسومة بالقديم . قيل إنها من بنيان جالوت^١ . وقيل إنها من بنيان بخت نصر .

144 - ١ ج-ع-ش-ل: ستوان . ر: ستوان .
٢ ل: يوما وليلة لا يردون على ذلك ...
145 - ١ ل: أعد رجالا لذلك و...
146 - ١ ل: وجالوت ملك البربر .

147 وكذلك في هذا الصَّفْح مَدِينة طَبْرِيَّة . وهي على مقربة من دُرُوب الشام بالجبل المُسَمَّى بكرمدان^١ . ومقربة مِنْهَا البُحْيَرَة المَعْرُوفَة ببُحْيَرَة طَبْرِيَّة . ودورها ثلاثون (30) فرسخًا . وماؤها^٢ زُعاق ، ليس بالعَذْب ولا بالأجاج . ومن عجائب هذه البُحْيَرَة أَنها تمتد وتجزر مع القَمَر ، كما تفعل البحار ، وليس بإزائها ولا بالقرب منها بحر .

148 ومقربة منها على ناحية المغرب على مقربة من دُرُوب الشام مَدِينَة قَوْم لوط^١ التي انقلبت عليهم وجعل الله عاليها سافلها . قال الله تعالى : «فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ»^٢ . فهي اليوم بِرِسْكَة من ماء أسود مُنْتَن ، لا يستطيع أحد أن يقرب إليها على البعد الكثير . وقد قيل إنه وُجِد في عهد الإسلام حَوْل هذه المَدِينَة حَجَر من تلك الأحجار وأتى به رجل إلى مِصْر وكان عند صاحبه في وعاء . فنزل دارا ، وكان تحته سَكَن فيه رَجُلان يَتَنَاكحان فنقب ذلك الحَجَر الوعاء ونزل عليهما وقتلهما . وهذه حكاية [ب 29v] مشهورة اختصرنا ذكرها لشهرتها .

الصَّفْح الثاني^١ - بلاد التُّرك وبلاد التَّبْت

149 وفيه من المَدَائِن حفرة^٢ ومدينة روران^٣ . وهي دار بلاد التُّرك . وهي موسومة بالقديم . قيل إنَّها من بُنيان الحياني^٤ ، وقيل : من بُنيان ذي القَرْنَيْن حين بنى السَّد . والأتراك هم الذين شكَّوا^٥ إلى ذي القَرْنَيْن بفساد ياجوج وماجوج في الأرض . وإنما قيل لهم التُّرك لأنهم تُركوا خَلْف السَّد .

150 ومن هذه المَدِينَة إلى الرُّذْم الذي صَنَعَهُ ذُو القَرْنَيْن مائتا^١ (200) فرسخ أو نحوها في صحراء . وفيها يوجد كثير من التَّنَّسَس . وطول هذا السَّد مسيرة تسعة أيام . وكان عرضه على ما قالت التُّرك مسيرة يَوْمَيْن . وقد بناه ذُو القَرْنَيْن بزُبُر الحديد . وأفرغ عليه القَطْر^٢ . فكان كما قال الله عز وجل : «فَمَا اسْتَقَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ^٣ وَمَا اسْتَقَاعُوا لَهُ نَقْبًا^٤» .

151 وطول هذا الجبل (؟) من الشمال إلى الجنوب مائتا قَرَسَخ (200) . وحده في الشمال

147 - ١ پ : كومة . ج : كومان . ر : ركة . ل : كومان .
٢ ج - ع - ح - ل : اللبذ المذاق لبالعذب ولا بالأجاج .
148 - ١ ل : عليه السلام .
٢ قرآن س ١٥ آية ٧٤ .
149 - ١ ج - ع - ش : من بلاد فلسطين .
٢ ع - ش - ل : جفرة . ر : جيرة .
٣ ل - ع - ش : زوزان . ر : زورق . ج : زوراق .
٤ ج - ر - ع - ش : الجبائر . ل : الجبارة .
٥ ل : تُركوا .
150 - ١ مائة (١٠٠) .
٢ ر : القطران . ل : القطر وهو النحاس المذاب .
٣ ل : أي يعلوه .
٤ قرآن س ١٨ آية ٩٧ .

بَحْر الدَّيْلَمِ ، وَحَدّه فِي الجَنُوبِ تُغُورُ أَذْرَبِيذَجَانَ وَبِلَادِ الرُّقِّ^١ . وَهَذِهِ البِلَادُ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ الَّتِي بَيْنَ السَّدِّ وَالتُّرْكِ . وَفِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ حَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ الثَّعَابِينِ وَالتَّوَانِيسِ . وَالنَّانُوسُ^٢ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ تَشْبهُ الثَّمَرَ العَظِيمَ . وَهِيَ تَكْتَفِي بِالثَّعَابِينِ إِذَا عَدَتْ عَلَيْهَا . وَقَدْ يَكْتَفِي بَعْضُهَا بِبَشَرٍ بَعْضَ .

وَأَهْلُ الرُّقِّ يَسْكُنُونَ فِي أَطْرَافِ الجِبَالِ المَحِيطَةِ بِبَايُجُوجِ وَبَايُجُوجِ .

وَذَكَرَ المَسْعُودِيّ فِي مَرْوَجِ الدَّهَبِ أَنَّ أَهْلَ الرُّقِّ وَجُوهَهُمْ كُوجُوهُ الكِلَابِ . وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُ الدُّخُولِ إِلَيْهِمْ مَخَافَةَ الحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِي الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَقَدِّمُ ذِكْرَهَا .

[التَّرَكِّيُّ ذُو النِّهْدَيْنِ]

152 [ب 30r] وَقَدْ ذَكَرَ العُدْرِيّ^١ فِي المَرْيَةِ الَّتِي بِالأَنْدَلُسِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مِنَ الأَتْرَاقِ مِنْ مَدِينَةِ التَّبَّتِ ، وَكَانَ فِي كَيْفِهِ مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ نَهْدَانِ كَنُهْدَا النِّسَاءِ ، يَحْلِبُ مِنْهُمَا لَبَنًا كَلْبَنِ المَرْأَةِ مَا شَاءَ . وَكَانَ أَسْمُهُ مَيْسُورًا . وَكَانَ خَرَجَ مِنْ بِلَادِهِ إِلَى مِصْرَ فِي مُدَّةِ الأَفْضَلِ . وَخَرَجَ مِنْ مِصْرَ إِلَى الإسْكَنْدَرِيَّةِ وَدَخَلَ فِي مَرَكَبٍ وَبَلَغَ إِلَى المَرْيَةِ فِي عَامِ ثَلَاثِ وَتِسْعِينَ^٢ وَخَمْسِمِائَةٍ^٣ (593) .

153 وَمِنْ عَجَائِبِ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ قَدَمِهِ أَرْقَ مَا يَكُونُ مِنْ خُيُوطِ الحَرِيرِ وَيَأْخُذُ بِأَصَابِعِ قَدَمِهِ الثَّانِيَةِ أَرْقَ مَا يَكُونُ مِنَ الإِبْرِ . فَيُدْخِلُ الحَيْطَ فِي عَيْنِ الإِبْرَةِ بِرِجْلِهِ ثُمَّ يَخِيطُ مَا شَاءَ مِنَ الثِّيَابِ . وَمَيْسُورٌ أَخْبَرَنَا أَنَّ أَهْلَ الرُّقِّ وَجُوهَهُمْ كُوجُوهُ الكِلَابِ وَذَلِكَ لِمَجَاوَزَتِهِمْ لَهُمْ .

[أَخْلَاقُ الأَتْرَاقِ]

154 وَالأَتْرَاقُ قَوْمٌ فِيهِمْ دِيَانَةٌ وَجِيلَةٌ وَجِلْدَةٌ نَفُوسٌ . وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ القَطْنِ وَثِيَابَ الصَّرْفِ وَالأُوبَارِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ بَارِدَةٌ . وَأَسْمُ مَلِكِهِمْ خَاقَانَ . وَهَذِهِ لَفْظَةٌ تُرْكِيَّةٌ . وَأَهْلُ هَذَا القَطْرِ أَوْزَنُ النِّاسِ بِالأَثْقَالِ فِي رُؤُوسِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُوقِفُ الإِبْرَةَ عَلَى الثَّانِيَةِ بِيَدِهِ وَالرَّمْحَ

151 - ج: الرُّقِّ . ل: ابرق .
٢ ر: النانوس وهو أصوب .
152 - ر: العدوي في كتابه المسمى بعجائب الارض .
٣ ج-ر-ل: سب: سبعين .
٤ ب-ج-ر: وأربعائة وهو أصوب .
ل: الفريري .
٢ ج-ر-ل: كنهدي الجارية .
154 - ج: ارزق .

على الرُحْم الطَّوِيل سِنَانَا عَلَى سِنَان . وَبَلَّغْنَا عَنْهُمْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَرْكَبُ عَلَى حِصَانِهِ وَيَقُومُ فِي الطَّلَقِ وَفِي يَدِهِ صَحْفَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالمَاءِ لَا يَهْرُقُ مِنْهَا نَقْطَةً^٢ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ آتِيَّةَ قَاعِهَا كَدَوْرَ الدِّينَارِ تَرْتَفِيعٌ مِنْ رَأْسِهِ ذِرَاعَيْنِ . ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَيْهَا مِنَ الأَثْقَالِ مَا يَفْتَحُ عَشْرَةَ أَشْبَارِ فِيدُورٍ بِهَا فِي الأَرْضِ عَلَى رَأْسِهِ قَائِمًا وَقَاعِدَا وَلَا يَقَعُ وَلَا تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِهِ . وَعِنْدَ الأَتْرَاكِ مِنْ هَذَا كَلَّةٌ أَمْرٌ عَجِيبٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ بَعْضِ أَخْبَارِ الأَتْرَاكِ وَرِمَايَتِهِمْ وَأَخْبَارِ هَذَا الصُّنْعِ مَا فِيهِ كَفَايَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

[ب 30v] الصُّنْعُ الثَّالِثُ - بِلَادُ الكُرْدِ وَالدَّيْلَمِ وَالأَنْبَارِ

155 وفي هَذَا الصُّنْعِ مِنَ المَدَائِنِ مَدِينَةُ خِيَلَاج^١ وَهِيَ أَقْرَبُ فَلَاسْطِينَ إِلَى بِلَادِ الفُرْسِ، وَمَدِينَةُ حِيرَانَ^٢ وَفِيهَا كَانَ يَسْكُنُ بُخْتُ نَصْرٍ وَمِنْهَا خَرَجَ لِقِتَالِ أَخِيْمِ . وَمَدِينَةُ أَرْمِينِيَّةِ الصُّغْرَى . وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ المَدِينَةَ لَا تَخْلُو مِنَ المَطَرِ إِذَا لَيْلًا وَإِذَا نَهَارًا . وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا مَاءٌ فَلَا يَدُّ لَهَا مِنْ أُنْوَاءِ وَغَمَامٍ حَتَّى لَا يَكَادُ الرَّجُلُ يَرَى شَخْصًا^٣ . وَزَوْعُ هَذِهِ المَدِينَةِ قَلِيلٌ . وَأَكْثَرُ زَرْعِهِمُ القَطَانِيُّ^٤ وَمِنْهَا يُجَلَّبُ^٥ إِلَى أَرْضِ أَرْمِينِيَّةِ^٦ لِأَنَّهَا نَسَبَتْ إِلَى أَرْمِينِيَّةِ الكُبْرَى الَّتِي كَانَتْ دَارَ مُلْكِ التُّرْكِ . وَهِيَ مِنَ المَدَائِنِ العِظَامِ وَهِيَ أَبْرَدُ الأَرْضِ .

وَكذلك مِمَّا يَلِي هَذِهِ المَدِينَةَ لِناحِيَةِ المَغْرِبِ مَدِينَةُ جَاغِلِ^٧، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الكُرْدِ وَهِيَ دَارُ مَلِكِهِمْ .

156 وَمِمَّا يَلِي هَذِهِ المَدِينَةَ فِي المَشْرِقِ بِلَادُ الدَّيْلَمِ ، وَفِيهَا مِنَ المَدَائِنِ مَدِينَةُ سُورَاذِ^١ وَمَدِينَةُ شَمَانَ^٢ ، وَهِيَ دَارُ مُلْكِ الدَّيْلَمِ . وَجِبَلُ ذَبِقِ^٣ . وَبِمَقْرَبَةٍ مِنْ هَذَا الجِبَلِ مَدِينَةُ حَلْدَا فِيلِ^٤ . قِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ رَجُلٌ لَهُ جَبْهَتَانِ^٥ وَرَأْسٌ وَاحِدٌ .

٢ ل: وبلغنا عنان فرسه ويهزمه فيجرى به طلقا ولا يهتر منها شيء .
 ١ - ١55 - ١ پ: خيال. ر: خيل. ل: جيلاج.
 ٢ ج-ر-ل: ميزان. ع: ش: ميزان.
 ٣ ج-ر: شمس.
 ٤ ل: والقمع والشعر فيها قليل.
 ٥ ج-ر-ل-پ: الشيخ الارمني.
 ٦ ج-ر-ع-ش-ل: وانما سميت بأرمينية الصغرى بالإضافة إلى أرمينية الكبرى في بلاد الأرمين في أرض الروم وسياقي ذكرها في حله .
 ٧ ج: رجاجل. ل: رجاجير.
 156 - ١ ج-ت-ج-ج-ل: سوران. ز: سورد.
 ٢ پ: نيسان. ج: شيمان. ر: سميان. ل: شيمان.
 ٣ ج-ر: دنيق. ت-ج-ج: دنيق. ل: دنيق.
 ٤ ج-ت-ج-ج: حلدی. ل: جلدي. ر: جلوا.
 ع: ش: جلدي.
 ٥ ج-پ-ر-ل: جسدان وهو أليق.

[بِلَادِ الدَّيْلَمِ وَبَحْرِهِمْ]

157 ومَّا بِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الشَّمَالِ بَحْرَ الدَّيْلَمِ وَعَلَى سَاحِلِهِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ شِيمَانَ^١ وَمَدِينَةُ جَنْدَبَا^٢. وَيُوجَدُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَجَرُ الْفَيْرُوزِجِ، وَهُوَ حَجَرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ لَا نُورَ لَهُ. وَقَدْ زَعَمَتِ الْفَلَسِيفَةُ أَنَّهُ مِنْ تَخْتَمٍ بِهِ لَمْ يَمِتْ غَرَقًا. وَالْفَيْرُوزِجُ نَوْعَانِ. نَوْعٌ مَائِي وَنَوْعٌ جَائِدٌ. فَأَمَّا النَّوْعُ الْمَائِي فَعَلَيْهِ نُورٌ كَنُورِ الْيَاقُوتِ، يَتَزَيَّنُ بِهِ مِثْلُ مَا يَتَزَيَّنُ بِالْيَاقُوتِ^٣، وَقَدْ زَعَمَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ فِي كِتَابِ الْأَحْجَارِ أَنَّهُ مِنْ تَخْتَمٍ بِهَذَا الْحَجَرِ لَمْ يَنْسُ شَيْئًا وَحَسُنَتْ أَخْلَاقُهُ.

158 وَفِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ فِيهَا يُوْجَدُ السَّقَنْقُورُ^١: وَهُوَ حُوتٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ، يَكُونُ فِي أَكْبَرِهِ ثَلَاثَةَ أَوَاقٍ وَأَقْلَبَ، وَهُوَ حُوتٌ بَغِيرِ شَوْكٍ. لِأَنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ يُصَادُ وَيُجَفَّفُ فِي الظَّلِّ مِنْ غَيْرِ مِلْحٍ. وَهُوَ رَائِحَةٌ [ب 31r] طَيِّبَةٌ إِذَا يَبِسَ. فِإِذَا حَبِسَ الرَّجُلُ مِنْهُ فِي فَمِهِ وَزَنَ دَرَاهِمَ أَوْ وَزَنَ حَبَّةَ الشَّعِيرِ، انْتَشَرَ لِحَلِيلِهِ وَلَمْ يَتَّكِلْ عَنِ النَّسَاءِ وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ لِحَلِيلِ مَا دَامَ فِي فِيهِ. وَيَنْتَهِي فَعْلُهُ إِلَى مِائَةِ مَرَّةٍ حَتَّى يَهْلِكَ أَوْ يَبْزُقَهُ مِنْ فَمِهِ. وَيُصَادُ هَذَا الْحُوتُ بِالْأَخْيَاطِ وَالشُّبَاكِ، وَمِنْ أَمَارَتِهِ إِذَا وَقَعَ فِي الْحَيْطِ أَوْ الشُّبْكَةِ انْتَشَرَ لِحَلِيلِ الصِّيَادِ^٢.

159 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ تُسَمَّى رَاهُويَةَ^١، وَمِنْهَا يَجْلِبُ الْحَجَرُ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاهُويِ^٢، وَهُوَ مِنْ أَصْنَافِ الْيَاقُوتِ.

160 وهذا البحر يخرج من البحر الأعظم من ناحية الشمال. ويسكن عليه من ناحية الجنوب الديلم. وهو قوم فيهم حسن وتباهة^١ وذهانة. وهم أول من أخرج لوب الثقاف في الأرض. ولم يراية في الحروب. ولا يوجد مثلهم في القتال. وعندهم من حيل الحرب ومكائدها ما ليس عند أحد من بني آدم. ولم يزي وشكل وملابس ليست عند أحد من الأمم منها العمائم المدهبات، وهي ثياب لا يعملها إلا من خرج من عندهم أو من دخل أرضهم. ويلبسون كثيرًا الأوبار. ويجلب إليهم من بلاد الهند والسند جلود النمر، ومن بلاد اليمن جلود الفئك، ومن أرمينية جلود الثراب ومن الأندلس جلود القنليات وجلود الثعالب السود لأن بلادهم كثيرة البرد وهي واغلة في الشمال.

157 - ١ ج-ر: سيمان.

٢ ب-ج-ر-ع ش: جندب.

٣ ل: وأما الجامد فلا نور له.

158 - ١ ر: السقنطور. ع ش: السقنقر.

٢ ل: جميع من حضر معه.

159 - ١ ج-ر: راهوية.

٢ ب: الرهوي. ت-ج: الداهري. ج: الراهوني.

٣ ر: السواهوني.

160 - ١ ج-ر: دهاء وصرامة.

[نَسْلُ يَافِثِ وَسَامَ وَحَامَ]

161 وفي هذه الأرض نزل يافث بن نوح عليه السلام ونسل فيها سبع قبائل ، أشرفها وأحسنها وأذكاهها اليونانيون ثم الأنبار ثم الترك ثم الدبلم ، ثم الكرد أيضا ثم البربر ثم ياجوج وماجوج ، فهؤلاء من نسل يافث بن نوح عليه السلام .

وانتسل من سام بن نوح عليه السلام حين نزل العراق خمس قبائل : وهم السريانيون وهم أهل العراق وانتسل [ب 31٧] منهم الفرس . وقال المسعودي فيا بلغنا بأن الفرس من ولد إسحاق عليه السلام . ثم انتسل منهم القحطانيون وهم العرب العاربة وانتسل من السريانيين العرب المستعربة وهم أولاد إسماعيل عليه السلام . وانتسل من إبراهيم إسحاق ومن إسحاق الإسرائيليين والصفر وهم الروم فالروم واليهود إخوة .

وانتسل من حام بن نوح عليه السلام حين نزل المغرب السودان وهم أربع قبائل : النوبة والحبشة والزنج وجماعة^١ .

ومن هؤلاء الثلاثة رجال انتشر النسل بعد الطوفان .

وقيل إن القبط من الأنبار . وهم من ولد يافث . وقيل إنهم من السريانيين .

162 وهذا الجزء المسمى بأرض فلسطين أصغر أجزاء الأرض . وإنما صغر لأنه انقطع منه جزء ياجوج وماجوج إذ ليس أحد يعلمها^١ إلا الله .

وأجزاء الأرض كلها معتدلة، مساحة كل واحد ثلاثة آلاف وأربعمائة فرسخ (3400) إلا الجزئين الاثنتين ، وأكبر الأجزاء جزء الحبشة^٢ وما يليها ومساحة هذا الجزء ثلاثون فرسخا وست مائة فرسخ (630) وهو أكبر جزء في الأرض وسيأتي ذكره .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الجزء ما بلغ إلينا وما شهر وثبت والله الموفق للصواب لارب غيره ولا خير إلا خيره .

الجزء الخامس - حمه

163 اعلم، أرشدنا الله وإياك، أن هذا الجزء كبير . حمه في الجنوب جبل الطور وأرض مدين وآخيه بحر القلزم إلى الطريق الجادة من مصر إلى العراق على أول الشام إلى أرض القدس^١ .

161 - ١ پ : كناية . ل : الجنادة . فهو ألف فرسخ وبائة فرسخ (١١٠٠) .

163 - ١ پ : يعلمه . ع ش : يعلمها .

٢ ل : فان فيه زيادة على غيره . واما جزء فلسطين

وفي الشمال إلى آخر الإقليم السابع من بحر الخزر . وحدّه في المشرق من أول الدروب التي في أول فلسطين إلى بيت المقدس ، إلى طلموسة^٢ ، إلى آخر المغرب في الأندلس . وهذا الجزء ينقسم على ثلاثة أصقاع :

الصُّقْعُ الأوَّلُ - عَمُورِيَّة - أنطاكية - القُدُس

164 وفي هذا الصُّقْع من المَدَائِن المشهورة مدينة عَمُورِيَّة: وهي التي استفتحها الْمُعْتَصِم بالله ثامن ملوك بني العباس .

165 وكذلك مدينة أنطاكيَّة، وهي من أعظم بلاد الروم ، ومن عجائبها أنها مبنية بطاق^١ من الجير وطاق من الرُّمْل وطاق من الحشَب . وبذلك سُميت أنطاكية . وفيها استُئِط عَمَل السُّقْلَاطُون [ب 32r] ، وهو ثوب من الديباج فيه بديع الصنعة ، وجهه أحمر وباطنه أبيض . وهي أيضا استفتحها الْمُعْتَصِم بالسيف بعد ما رجعت الروم إليها وملكوها . فاستخلصها .

166 وكذلك من هذا الصُّقْع أرض القُدُس^١ ، وهي الأرض المباركة ، وفيها البيت الْمُعْظَم المعروف ببيت المقدس المذكور في سورة «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ...»^٢ فإن الله تعالى سمّاه مُبَارَكًا . قيل إنّه مكان الأنبياء ومسكنهم وموضع ديارهم وفيها قبورهم عليهم السلام . فإن قيل : لم سُمِّي بيت المقدس بهذا الاسم ؟ فيقال إنما نُسب إلى الأرض المقدسة وهي المباركة بقوله تعالى : «يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ...»^٣ .

ومن عجائب هذا البيت أنه بُني من غير حديد . وهو من بُنيان داوود عليه السلام ولم يتمه فأتته من بعده ابنه سليمان عليهما السلام .

وقد صلّى إليه نبينا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آقِيدَاءَ بَن سلف من الأنبياء عليهم السلام . وذلك أن أنبياء بني إسرائيل كانوا يصلُّون إليه حتى فُرِضت الصلاة إلى الكعبة .

ذكرها الله عز وجل في كتابه في قوله تعالى : «يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» (قرآن س ٥ آية ٢١) .
٢ قرآن س ١٧ آية ١ .
٣ قرآن س ٥ آية ٢١ .

٢ ج-ر : طلموسة . ل : طلوس .
164 - ١ ج-ر-ل-ع-ش : وهو الدروب التي في أول فلسطين .
٢ ل : خلفاء .
165 - ١ ج-ر : بطاق . ل : بنطاك .
166 - ١ ب-ر : المقدس . ل : الارض المقدسة التي

وهذا البيت المبارك هو المعراج إلى السماء بالنبي الموحى صلى الله عليه وسلم . ومنه عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به .

[الصخرة بالقدس]

167 وقد ذكر أن في هذا البيت المعظم صخرة بين السماء والأرض . قال مؤلف هذا الكتاب : « ما زلت أسأل عن هذه الصخرة كل من دخل المسجد ورأى البيت . فمنهم من قال إن الصخرة معلقة بين السماء والأرض . وقال أهل العدل [ب 32v] ومنهم أبو الطيب^١ الدمشقي فإنه أخبرنا بمدينة المزة^٢ أن هذه الصخرة مدخولة^٣ في حائط^٤ من حيطان البيت وقد برز منها خارج الحائط ستة أشبار في الطول وأربعة أشبار في العرض وشبر وثلث في غلظها . وهي معلقة بين السماء والأرض . وقال هذا الرجل في تلك الصخرة: « يُمكن أن يكون في جوف الحائط أكثر مما في خارجه فيكون قول الروم زورا ، ويُمكن أن يكون ما قالوا حقا . وذلك يسير في قدرة الله تعالى » .

168 وأخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الرحمن الرويطة^١ ، وكان من أصحاب المستنيرين بالله سيف الدولة ، وكان قد أخذ أسيرا وحول إلى رومة وإلى القسطنطينية ، وكان من أهل الفهم والعقل والفرقة والأدب والمعرفة بعلوم الرياضة . وكان النصراني الذي حمله قيسيا من أقسنة ببلاد فقال له : « تمشي معي إلى شنت مزية وأحرزك بها » . وإنما حمله معه لمعرفة وفهمه بالعلوم . قال : فأخبر هذا الرجل أنه دخل معه بيت المقدس في عام واحد وأربعين وخمسمائة (541) ، وهي يومئذ للروم . فسألته في مدينة شقورة في عام تسعة وأربعين وخمسمائة (549) عن الحجر المعروف . فأخبرني عنه كما أخبرني أبو الطيب الدمشقي غير أنه قال : رأيت فيها عجبا عجيبا . فقلت له : وما هو ؟ يرحمك الله . قال : رأيت ليلة الميلاد حين يأكل الروم القربان رجلا من بطارقة الروم - وهذا الاسم عندهم لا يقع إلا على أكبر العلماء فيهم - قاعدا على تلك الصخرة . وقد حلق رأسه ولحيته ، وعليه لباس من صوف موشح بالذهب الأحمر ، وعلى رأسه تاج من الذهب مكلل بالدر والياقوت ، قد ثقب في عظم ترقوته ثقباً ، فيه حلقة من ذهب ، فيها سلسلة من الذهب [ب 33r] طولها ثلاثة أذرع ، وفي طرفها كأس من ذهب .

167 - ١ ج: أهل الثقة منهم والعدالة .

٤ ج: مدخلة .

٥ ل: من هنا إلى قوله: ... وبيت المقدس لشهرته . مفقود .

٢ ر: أبو طالب .

٣ ج: شقورة بالأندلس سنة أربعين وأربعمائة (٤٤٠) / 168 - ١ ج-ع ش: الوريطي . ر: الاواطي . ولعله الرويطي

نسبة إلى رويطة .

١٠٤٨ . لعله يريد ١١٤٥/٥٤٠ .

فيملاؤه بماء المعمودية ثم يعمد به البطارقة والأساقفة والقسيسين والرهبان . فمنهم من يعطي على شربة ألف (1000) دينار ، ومنهم من يعطي خمسمائة (500) دينار . وأقل العطية عليه مائة (100) دينار . ويخرج هؤلاء القوم الذين شربوا ذلك الماء بالقربان المعلوم عندهم . فقال الرجل لصاحبه : ما هذا ؟ فقال : هذا الملك الأعظم بلغة الإفرنج وبلغة الشاميين ، والبَطْريرك . والبَريط بهذه اللغة المَلِك الرئيس . وهم يقرعون علم النصارى عنه . وزعموا أن ذلك الماء من شرب منه لم يُكْتَب عليه ذنب وقد كَفَّر عنه ذلك البَطْريرك ، وأنه لا يكون عندهم في دين النصرانية شماسا ولا أسقفا إلا من شرب من ذلك الماء وتناوله شاربه كذلك إلى سبعة أنفس .

وهؤلاء هم أهل رومة والقُسطنطينية الذين يُؤخذ عنهم دين النصرانية . وقد اختصرنا ذكر الروم وبيئت المقدس لشهرته .

169 وبمقربة من بيئت المقدس الجبل المسى بجبل بلدان^١ . ومنه ينبعث النهر المسى بنهر الأزدن ، وعليه كان يسكن علماء بني إسرائيل . وفي هذا الجبل كان الجذع الذي وُلِد تحته عيسى بن مريم عليه السلام . ويقال إن في هذا الجبل أشجارا كلها مائلة تنوي السجود^٢ .

[بُصْرَى - طَرَسُوس - حِمْنَص]

170 وبمقربة من هذا الجبل أرض بُصْرَى ، وهي أرض خصبة . وفيها مدينة تسمى بُصْرَى . وقيل إنها نسبت الأرض إليها . وأحسن الروايات أنها إنما نسبت المدينة إليها لأن الأرض فيها جبال تعرف بجبال بُصْرَى . وفيها من الهياكل والكنائس للروم ما لا يُوصَف . وفيها الموضع المعروف برأس الكنائس وهو أول تُغور الشام .

171 وبمقربة من هذا الجبل مدينة طَرَسُوس^١ ، وهي مدينة كثيرة الخصب والثمار والجنات وغير ذلك .

172 وفي جنوبي هذه المدينة مدينة حِمْنَص ، وهي على ضفة نهر الأزدن^١ . وفيها [ب 33v] بساتين وجات وزروع وكروم على شاطئ هذا النهر . وأهل هذه المدينة أكثر الناس ظرفا ومجوناً ورقاعة . ولهم على هذا النهر منازل كثيرة أنيقة .

169 - ١ ب : ماران . ج : بازان . ر : فاران . ل : قازان .
٢ ج - رسل : أنبياء .
٣ رسل : قال ابن الجوزي في كتاب عجائب البلدان ...
ر : أنه في الكتاب المربية (كذا) جاد الله من زمان وتكلم من الطور وظهر من العميق . ل : أنه رأى في الكتب

المريسية جاد (كذا) من قاران (كذ) وتكلم من الطور فظهر من العميق . وهي أرض خصبة .
171 - ١ ج - ر : طلوسية . ل : طلوسوس . ع ش : بطليموس .
172 - ١ : لعله «الأزند» = Oronate . ولكن ورد هكذا في سائر المخطوطات .

[دِمَشْق]

173 ومَّا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الْجَنُوبِ مَدِينَةُ دِمَشْقُ وَهِيَ حَاضِرَةُ الشَّامِ وَقَاعِدَتُهُ وَدَارُ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ . وَمِنْهَا اسْتَفْتَحُوا بِلَادَ الْأَنْدَلُسِ وَبِلَادَ الْمَغْرِبِ وَكثِيرًا مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ فِي مَدَّةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْيُونَانِيِّينَ . وَمِنْهَا خَرَجَ الْإِسْكَنْدَرُ بْنُ فِيلَيْبُوسَ^١ مَلِكِ الْيُونَانِ . وَفِيهَا كَانَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ الْحَكِيمِ . وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِي وَسْطِهَا بَابًا عَظِيمًا يَعْرِفُ بِبَابِ جَبْرُونَ^٢ . وَهَذَا الْإِسْمُ إِنَّمَا هُوَ أَسْمُ يُونَانِيٍّ تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ بَابِ الْقُصُورِ .

وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُهَا النَّجَالُ الْمَسِيخُ . لَعَنَهُ اللَّهُ . وَفِيهَا يَنْزِلُ^٣ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ كَثِيرَةُ الْخِصْبِ وَالْأَرْزَاقِ مِنَ الْقَمْحِ وَالشُّعْبِيرِ^٤ وَالْفَوَاكِحِ حَتَّى تَبْلُغَ النَّخْلَةَ الْوَاحِدَةَ عِنْدَهُمْ عَشْرَةَ أَصْوَاعَ ، وَالْمُنْقُودِ الْوَاحِدِ يَبْلُغُ رُبْعًا وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ . وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَلْبَانِ وَالْمَوَاشِي وَهِيَ كَثِيرَةُ الْفُرْسَادِ^٥ وَهُوَ تَوْتِ الْعَرَبِ .

وشهرتها تخفي عن وصفها . فلذلك اختصرنا ذكرها والله أعلم .

[حَلَبَ - عَسْقَلَانَ - أَرْضِ مَدِينِ]

174 وَكَذَلِكَ مِمَّا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِمَقْرَبَةٍ مِنَ الْبَحْرِ مَدِينَةُ حَلَبَ . وَأَهْلِهَا يَسَافِرُونَ فِي الْبَحْرِ الرَّوْمِيِّ .

175 وَكَذَلِكَ مِمَّا يَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الْجَنُوبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَدِينَةُ عَسْقَلَانَ وَهِيَ مَوْسُومَةٌ بِالْقِدَمِ . يُقَالُ أَنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِيهَا مِنْ بُنْيَانِهِ عَجِيبُ الْبِنَاءِ .

176 وَمِنْ عَجَائِبِهَا الْبِئْرُ الَّتِي فِيهَا . وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ كَانَ لَهَا حِجْلٌ مِنْ خَمْسِينَ (50) قَامَةً اسْتَقَى مِنْهَا وَمِنْ كَانَ لَهَا حِجْلٌ مِنْ عَشْرَةِ (10) اسْتَقَى مِنْهَا . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا حِجْلٌ اسْتَقَى مِنْهَا . وَهَذِهِ الْبِئْرُ مِنَ بُنْيَانِ السُّرِّيَانِيِّينَ^١ فِي الزَّمَانِ الَّذِي تَبَلَّغَتْ فِيهِ الْأَلْسُنُ [پ 34r] . وَفِي عُمُقِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى مِائَةِ (100) قَامَةً ، وَلَهَا دَرَجٌ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا يَدُورُ حَوْلَهَا كَأَدْرَاجِ الصَّوْمَعَةِ . لَهُ سِتَائِرٌ مَبْنِيَّةٌ بِالرَّخَامِ لَثَلًا يَسْقُطُ مِنْهَا أَحَدٌ . وَلَهَا فِي السِتَائِرِ أَبْوَابٌ فِي كُلِّ خَمْسِ

173 - ١ پ: قليوس. ت-ج-ر: فليوش. ل: فليش. ٤ ل: والقطاني والقول.
٢ ج: عليه بالخط اليوناني مكتوب: هذا باب القصر. ٥ ل: وهو شجر التوت. ر: وهي ثمار الحرير.
٣ ل: كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه 176 - ١ ج-ر-ع ش: اليونانيين. ل: اليونان الأول.
٢ ج: ثلاثين. پ: خمسين.

قامات^٣. فإذا جاء من له جبل طويل استسقى منها من رأس البئر وإلا نزل إلى الباب الذي على قدر جبله. ومن لم يكن له جبل نزل إلى قاع الأدرج واستسقى منها. وهذه البئر من عجائب الدنيا. 177 وكذلك كما يلي هذه المدينة لناحية المغرب على ساحل البحر مدينة أسفانفس وأطرابلس الشام ومدينة صور ومدينة عكة. وهذا آخر حد الشام من ناحية الجنوب على ساحل البحر. وأما في البر من ناحية الجنوب فأرض مدين وجبل الطور.

178 وفي أرض مدين البئر التي استسقى منها موسى عليه السلام^١. ومن عجائب هذه البئر أنه كان عليها صخرة لا يرفعها إلا أربعون رجلا من أجهد الرجال فرفعها موسى عليه السلام وسقى النسوة^١.

179 وهذا آخر الشام في الجنوب. وقيل إن حد الشام ما جاوز النيل إلى المشرق وكذلك حده في الشمال مدينة هرقله وهي من بنيان هرقل ملك الروم وإليه نسبت.

[مَلَطِيَّة - قَيْصَرَة - اللاذِيَّة - بَعْلَبَك]

180 وكذلك مدينة مَلَطِيَّة وهي بقرب من بحر الخزر. وأهل هذه المدينة أشد الناس بأسا في الروم وقوة في الحرب. وهذه المدينة لم يقدر أحد من ملوك الإسلام على أخذها.

181 وكذلك مدينة قَيْصَرَة وهي من بُنيان قَيْصَر الأكبر ملك الروم. وفيها كان يسكن جميع القياصرة من ملوك الروم^١. وكان الإسكندر بن فيليبوس قد عمل فيها. وهذا العمل هو خليج في البحر، فدخل في هذه المدينة على نهر يشق وسطها، وسعه ما يزيد على المائتي^٢ (200) ذراع. وقد كُيِّت أجنابه وقعره بالنحاس واللاطون من أول المدينة إلى آخرها. وبُنيت [ب 34v] على ضفتيه حوانيت وقِيَسَرِيَّات^٣، وبين هذه المدينة والبحر ثلاثة قراسيخ. وهذا العمل متصل بالبحر فتدخل فيه السفن، تدخل تحت سور المدينة، فتمر على تلك الأسواق والحوانيت، يبيع أهلها ويشترون وهم في سُفُنِهِمْ. وقيل إنه منسوب إلى ابن الأصفر، وكان أول ملوكهم. وبهذه المدينة نُصِبَت القياصرة.

٣: طاقة.
١ - 178 لبني شعيب عَم. واستسقى لماشية شعيب عَم. ج:
وذلك قوله عز وجل مُخْبِرًا لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُوَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ... إلى
آخر الآية (قرآن س ٢٨ آية ٢٣).
١ - 181 ل: من زمان الصغر إلى ملكهم بالشام. ج:
وهذا العمل يقرب من تاريخ الإسكندر بمائتين وخمسين
٢: سبعين (٧٠) ل: ثلاثمائة (٣٠٠).
٣: أسواق.
٤: بني الأصفر وهم الروم. ر: الصفر. ج: أرخت
الروم تاريخ الصفر وهو مبدأ ملكهم.
٥: ج: نسبت.

٣: طاقة.
١ - 178 لبني شعيب عَم. واستسقى لماشية شعيب عَم. ج:
وذلك قوله عز وجل مُخْبِرًا لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُوَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ... إلى
آخر الآية (قرآن س ٢٨ آية ٢٣).
١ - 181 ل: من زمان الصغر إلى ملكهم بالشام. ج:
وهذا العمل يقرب من تاريخ الإسكندر بمائتين وخمسين

182 وكذلك كما يلي هذه المدينة مدينة الثلاثية . وفيها كان أفلاطون .
 183 وما يليها في الشمال أرض بيكور^١ ، وفيها المدينة المعروفة بيسعلتلك . وبمقربة منها على أربعين فرسخا تكون جبال ردي^٢ وهذه الجبال قاطعة من المشرق إلى المغرب . وفيها المغارة المعروفة بالكهف . وفي هذا الكهف ثمانية أناس يُخَيَّل للناظر أنهم أحياء إلا أنهم أموات وليس معهم كلب . وهذه الجبال أخصب جبال الأرض ، وأكثرها شعابا . وفيها من المباني القديمة والهيكل العظيمة^٣ . يقول أهل الشام : إن من هذه الجبال يخرج المهدي الذي يصلح الله على يده الأرض . وزعم أهل العراق أن في شعاب هذه الجبال روضة مُحَمَّد بن الحنفية رضي الله عنها . وفي هذه الجبال الهيكل العظيم المسمى بهيكل زعفران . وكان مدرسة اليونانيين ، فيه يتدارسون الفلسفة . وزعفران كلمة يونانية تفسرها بالعربية الجامع .
 وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الصقع الأول من الجزء الخامس ما فيه كفاية .

الصقع الثاني - قسطنطينية

184 وحدّه في المشرق الخليج من بحر الخزر إلى بحر الروم بإزاء قسطنطينية ، وحدّه في المغرب الجبل المسمى بجبل أطرجيش^١ المعرض بين بزنشونة من بلاد الأفرنج وبين مدينة طرطوشة من بلاد الأندلس . وحدّه في الشمال من ناحية المغرب آخر بلاد جليقية إلى بلاد أريينية الكبرى إلى البحر الخزي^٢ ، وحدّه في الجنوب البحر الرومي الذي يأتي من بلاد الأندلس إلى بلاد الشام .

185 وفي هذا الصقع من المدائن مدينة قسطنطينية . وهي من بنيان قسطنطين بن ميلا ، ولأسمه نسبت . وهو أول من قال بدين النصرانية وأول من تشرع به . وهو الذي رأى في منامه الصليب . وهو أول من رفعه وتبرك به على ما ذكر المسعودي في كتاب التخييه والإشراف^١ .
 وهي من أحسن مدائن الأرض وأغربها عمراناً وبنياناً . يدور بها سبعة أسوار ، كل سور ، منها يزيد على صاحبه في العلو قدر قامة . وقد تشبكت^٢ أبراجها^٣ بصناعة وهندسة حتى أن

٢ ج-رسل-ع ش: بحر الخزر .
 185 - ١ ج-رسل: وأم هذا الرجل هي التي غزت هرقل بسبب الخشية التي كانت عنده والتي زعموا أن عيسى صليب عليها تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً .
 ٢ ج-ع ش: تشابكت .
 ٣ ب: أدراجها .

183 - ١ ع ش: بيكور . ر-ل: بكير . ج: بكر .
 ٢ ج-ل: رضوي (كلدا) . ر: ردوار . ت-ج: ردف .
 ٣ ل: ما لا يحصى .
 ٤ ج-رسل: محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بمحمد .
 184 - ١ ج: الطرجيش . ر: أطرجيش . ل: انظر جيش . ع ش: اطرجيون .

الرجل يكون في وسطها فيدور مع السور الأون من داخلها فإذا هو مع السور الآخر من خارجها . فيظن أنه قد خرج ، فبينما هو كذلك يدور إذ يرى نفسه في وسطها فلا يزال الجاهل بها يتحير فلا يجد منها مخرجا . وهذه المدينة طيبة الهواء والماء . وهي على بحرَيْن . فالجانِب القِبليّ على بَحْر الروم والجانِب الشرقيّ على بَحْر الخَلِيج .

[البُندُ قِيَّة - رُومَة]

186 ومقرّبة منها على ساحل البحر على مسيرة ثلاثة أيّام مدينة البُندُ قِيَّة وهي قديمة البناء . قيل إنّها من بُنيان الإسكندر بن فيليبوس . وقال العُدريّ : إنّها من بُنيان اليونانيّين الصابِئين .
187 وكذلك مدينة رُومَة فهي قديمة البناء ، قيل إنّها من بُنيان اليونانيّين الأوّل . وكان البَطْلَمَيْسِيُون أولادَ يُونان بن يافث بن نُوح عليه السلام^١ . وقيل في كِتَاب العَجَائِب لابنِ الجَزَار : إنّ أرسطو [ب 35v] الحَكيم نشأ في هذه المَدِينَة . وكانت دارَ مُلك اليونانيّين . وفي هذه المَدِينَة من العَجَائِب والقَرَائِب ما لا ينحصر . فمن عجائبها الكَنيسة المَعروفة بكنيسة الذَّهَب . وإنّما سُمّيت بهذا الإسم لأنّ فيها^٢ أربعين عَمودا عِشرين من الذَّهَب وعِشرين من الفِضَّة ، قد انعمدت عليها أقواس وقباب من الرُّجاج المُلوّن ، قد وُضِع في كلّ تربيعة من تربيعة هذه القباب ، وعلى رُؤوس هذه الأعمدة ، قواعد من الحَجَر المَعنَاطِيسي^٣ ما بين هذه الأحجار حتّى اعتدلت الثَّرِيّات بين تلك الأحجار في وزن واحد من الهواء . وهذه الثَّرِيّات مُعلّقة من شرائط حُلوة^٤ . فإذا أراد أقبسة هذه الكَنيسة أن يُقَرَّبوا على أحد نظروا يوما لا ربح فيه ، وقطعوا تلك الشَّرائط . فتبقى الثَّرِيّات مُعلّقة بين السماء والأرض ، مَلسوقة إلى بعض تلك الأحجار ، دون لِساق ولا مِسار ، يجذبها حجر المَعنَاطيس . وأمّا إذا كان يوم ربح فلا تُقَطَّع تلك الشَّرائط^٥ .

[كُرسيّ الاجتِماع]

188 وفي هذه الكَنيسة كُرسيّ الاجتِماع ، وهو الكُرسيّ الَّذي اجتمعت عليه الرُّوم في اجتِماعها وأتَّفاقها . فكان أوّل اجتِماع اجتمعوا فيه بعد المَسِيح عيسى عَلَيْهِ السّلام بخمسة وثمانين (85)

187 - ١ ل : ومعنى البطليموسيين بلغة اليونان الملوك العظام .
٢ ت-ج-ح-ع-ش : فتاديل من الذهب ومن الفضة وأربعين...
٣ ل : من جلود رفاق .
٤ ل : ذلك لان الرياح بحركتها فتخرج عن سعدالاعتدال .
٥ ل : ومعنى البطليموسيين بلغة اليونان الملوك العظام .
٢ ت-ج-ح-ع-ش : فتاديل من الذهب ومن الفضة وأربعين...
٣ ل : من جلود رفاق .
٤ ل : ذلك لان الرياح بحركتها فتخرج عن سعدالاعتدال .

سنة . وكان القائم بهذا الاجتماع من البطارقة ابن لُقوسه^١ ، وهو الذي أثبت مذهباً من اليَعقُوبية^٢ . وكان لهم اجتماع ثان في مدة كِسْرَى أنو شيروان حين غزا القُسطنطينية . وكان آخِر اجتماع اجتمعوا فيه على هذا الكرسي في خلافة عبد الملك بن مروان . ثم انتقل هذا الكرسي إلى القُسطنطينية . وكان فيها الاجتماع الأكبر في خلافة الرشيد . وبقي فيه الاجتماع إلى مدة الأفضَل بيصُر . ثم صرِف إلى مدينة رومة وهو الآن بها .

189 ومدينة رومة هي اليوم دار علم الروم . إليها يقصدون من المشرق والمغرب . ومن لم يقرأ فيها فلا يكون بشيء عندهم .

[الزيتون في رومة]

190 ومن عجائب هذه المدينة الطلائيم التي صنع فيها الإسكندر بن فيليبوس . وقد قيل إنها من البطلميوسيين وعملها . وهي ثمار على صفة [ب 36r] ثمار الزيتون ، قد صُنعت من اللاطون ، وغشيت بالذهب ، وهي ثمار مجوفة ، لها في أسفلها دهاليز وعلى كل غصن من أغصانها أطيار مثل الزرايزر ، فإذا كان في أول لقط الزيتون ، دخل الريح في تلك الدهاليز وخرج على تلك الثمار ، فتصرخ تلك الزرايزر . فلا يبقى زُرُور في بلاد الشام ولا في بلاد إفريقية ولا في بلاد الأندلس إلا أقبل بالحبّة والحبتين والثلاثة من الزيتون ، فترميها على تلك الثمرات فيجتمع في أصولها زيتون كثير ، يصنعون منه زيتاً ، ولا يعلمون شجر الزيتون كيف هو . ومنها كان يجلب الزيت إلى جميع الأقطار : إلى بلاد أرمينية وبلاد قُسطنطينية ، وغيرها من بلاد الروم . وما زالت تلك الأطيار تجلب الزيتون في كل عام إلى خلافة عبد الرحمان ابن معاوية ، وهو صاحب الزهراء بقرطبة . فخرّب تلك الطلائيم . والشجرات اليوم باقية ولكنها لا تجلب شيئاً .

191 وفي غربي هذه المدينة بلاد أرمينية الكبرى . وقد بلغت غارات المسلمين في البحر من بلاد الأندلس إلى هذه البلاد . وكان يومئذ على الأسطول مُحَمَّد بن ميمون من مدينة المرية^٢ . وغزاها من بعده من مدينة إشبيلية عيسى بن ميمون وفيها قبره^٣ ، وهي التي أخذها مُحَمَّد بن ميمون ، ومدينة عرفة^٤ هي التي أخذها عيسى بن ميمون .

١-الأرمان بالنسبة إلى أرمينية الكبرى .

188 - ج-ل : لبنان بن لقوسة .

٢ ل : وذلك في مدة المرابطين .

٢ ج - ر : مذهب يعقوبية .

٣ ج : تبعرة . ل : بفرقة .

189 - ل : النصرانية .

٤ ج : خزنة . ل : خزنة . ر : فرقة وعدنة .

191 - ١ ب-ج-ل : الرمانية وأهل هذه البلاد يعرفون

[أرمينية الكبرى]

192 وما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أرمينية الكبرى، وهي أبرد الأرض وأغلة في الشمال، يسكنها طوائف من الروم. أصلهم خزر لكنهم تغلب عليهم الروم، وهم مُشترعون بدين النصرانية.

193 وهذه البلاد قليلة الزرع، كثيرة المواشي واللبن [ب36v]، لا يعرف أهلها الكروم وإنما يعرفون الحنات. وعندهم من التفاح ما ليس في بلاد الله تعالى، ولقد يوجد عندهم تفاح، دَوْر التَّفَاحِ أربعة أشبار وأكثر. وهذا التفاح يبقى في ثماره السنة والسنتين والثلاثة، ويعرف بالتفاح الأرميني. وقد يجلب إلى بلاد الشام والعراق ويصل قليل منه إلى مصر. وخمرهم من التفاح^١.

194 وأهل هذه المدينة يعملون الزيت من الجوز، وعندهم كثير منه، يأكلون ويسرجون، وعندهم كثير من القسطل والقسق، ومنها يجلب إلى مصر والشام.

195 وأهل هذه المدينة قوم شقر، بيض الوجوه والشعور، زرق العيون حتى لا يكاد يظهر في أعينهم سواد، وهؤلاء القوم يدخلون في بحر الخزر، ويجلبون منه الجوهر الرومي وحجر المذنب^١ وهو نوع من الياقوت.

[فلندة]

196^١ وما يلي هذه البلاد الملقب^٢ وهم أقوام من الأفرنج، وإنما عرفوا بهذا الاسم لأنهم تسيبوا إلى مدينة عندهم اسمها فلندة^٣ وهي من أعظم بلاد الأفرنج، على مقربة من البحر الرومي بعشرين فرسخا وعندهم تعمل ثياب الملقب، وهي ثياب حسنة العمل^٤ من الصوف، غير أنهم يتقنون صنعها^٥ حتى تباهي^٦ ثياب الخزر. ومن عندهم تجلب هذه السلع إلى بلاد الأندلس وإلى بلاد الروم. وقد تعمل هذه الثياب في كثير من بلاد الأفرنج ولكن ليست مثل هذه.

196 - ١ ل: وعندهم من الجوز واللوز والقسطل والقسق والصنوبر الذي يخرج منه قرشي (كذا) لكن الحية الواحدة مثل بيضة النعامة قشرها حبوب مدورة على قدر اللوز لها قشر صلب كاللوز وتوجد فيها نواة رطبة طعمها كالزبد والعسل ويصنعون منه الزيت وبه ياتدمون.
195 - ١ ل: والصدف وأحجار الجريب (كذا). ر: حجر الضرب.
196 - ١ ر: مدينة قبقر. ل: بلاد ثبقر. ج: ثبقر.
٢ ل: الملق. ت-ج: الحلف.
٣ ج: الفلندة - مفلندة. ر-ل-ع ش-ت-ج: مفلندة.
٤ ل: يصنعونها من ...
٥ ل: يجيدون صبغها.
٦ ل-ر: تضاهي.

197 وكذلك مما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أفلندة^١، فيها تعمل ثياب الفسطان من نبات الخنطي^٢، وهي نوع من اللباج، بيض كأنها من القطن، وقد تعمل في كثير من بلاد الأفرنج، لكن ليست مثل الأفلندية.

198 وما يلي شمال هذه [ب 37r] المدينة أول بلاد جليقية.

[بَرَشَلُونَة وَأَرْبُونَة وَأَقْلُونَة وَجَسُونَة]

199 وكذلك على ساحل هذا البحر من بلاد الأفرنج^١ مدينة برشلونة، وهي مما استفتح المسلمون في أول فتح الأندلس. وهي مدينة لا بالصغيرة ولا بالكبيرة. وهي في الخرز^٢ الذي يحيط به جبل أطربجرش^٣، وهذا الجبل يفصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج.

200 وما يلي برشلونة^١ على ساحل البحر من المشرق مدينة أربونة^٢ وهي آخر ما استفتح المسلمون من بلاد الأفرنج. وفيها وجد الصنم الذي عليه مكتوب: «ارجعوا يا بني إسماعيل، إلى هنا منتهاكم، فإن سألتموني أخبرتكم وإن لم ترجعوا ضربتكم بعضكم بعضاً إلى يوم القيامة» وهذه المدينة يشق في وسطها نهر عظيم، وهو أعظم نهر في بلاد الأفرنج. وعليه قنطرة عظيمة. على متنها أسواق وديار، والناس يمشون عليها من نصف المدينة إلى النصف الآخر. وبين هذه المدينة والبحر فرسخان. والمراكب تطلع من البحر في هذا النهر حتى تدخل تحت هذه القنطرة. وفي وسطها جسور وأرجحة من بئان الأولين لا قدرة لأحد أن يصنع مثلها.

201 وما يلي هذه المدينة على ساحل البحر في المشرق مدينة أقلونبة^١ ومدينة بشكيرة^٢ ومدينة جسنوة^٣ وهي من أعظم مدن الروم والأفرنج، وأهل هذه المدينة هم قرينش الروم. يقال عنهم إن أصلهم من العرب المنتصرة من أولاد جبلة بن الأيهم الغساني الذي تنصر في الشام. وهم قوم لا يشبهون الروم في خلقتهم. لأن الروم الغالب عليهم الشقرة وهؤلاء قوم سمر دغج،

197 - ج: الأفلندة. ت-ج-ع-ش: الفلندة. ر: الطرجيوس. ل: اطرنجوش.
البلندة.
٢ پ: بقول الخبيز. ج: الحمطي وهو الخبز. ر: ٢٠٠ - ١ پ: برجلونة. ر: برجنونة.
٢ ج: أربونية. ع-ش-ر: أربونة. ت-ج-ج: أربولة.
الحمطي وهو الخبيز.
201 - ج: اقلبولة. ر-ع-ش: اقلبوا. ج: جنوة.
م: اقلبوا (أقلوب)؟
٢ ج: شلين. ت-ج-ع-ش: بشلين. ر: بشليون.
م: شليو.
٣ ج: جنوة ويقال لها جنوة. ر: جناوة. ع-ش: م: الجون.
٤ پ: المرجوش. ج-ر: اطرجيوش. ع-ش:

شَمَّ التَّرانين . فلذلك قيل إنهم من العرب ، وهم قوم تجار في البحر من بلاد الشام إلى بلاد الأندلس . ولم شدة في البحر .

[بيجة]

202 وما يلي هذه المدينة في المشرق على ساحل البحر مدينة [37v] بيجة^١ ، وهي أعظم من مدينة جنوة . ويشق في وسطها نهر عظيم يُسمونه نهر بيجة يهبط من جبل منج^٢ الذي في أول بلاد جليقية في الشمال ، وعلى هذا النهر العظيم القنطرة العظيمة وهي على ثمانية أقواس ، يدخل المركب على القوس بعلوه^٣ . وعلى تلك الأقواس دُفَع من الخشب مُصَفَّحة بالحديد تنطيق بالليل وترُفَعُ بالنهار مخافة مراكب المسلمين . وإنما صُنِعَت هذه الدُفَع لما كانت صِقلية سرذانية ومسينة للمسلمين ، فكانوا يخافون مراكبهم أن تدخل عليهم . وهذه المدينة بينها وبين البحر قرسخان . وأهلها أشد الناس بأسا في الحرب وأكثرهم هتاسة وجلا في البحر . وهم أقدر الناس على عمل المشجنيقات والأبراج والثواميس^٤ وقتال المراكب والرُمي بالتفط . وهم قوم فيهم خيانة وشوم وحادثة وبأس . وعندهم الخشب العظيم ، وكذلك يعملون من الحديد كل آلة حسنة مثل الدروع والبيضات والرماح . ومن عندهم تأتي السيوف البيجة ، وليست مثل سيوف الهند وإنما هي أسياف رطبة يتحزم الرجل بالسيف منها كما يتحزم بالمنطقة ولكنها تقطع كالحندية وأكثر . وإن الفارس منهم يتدرع هو وحصانه حتى لا يظهر منه شيء . وهؤلاء القوم تجار في البر والبحر يبلغون إلى أقصى الشام وإلى الإسكندرية وديار مصر وأطراف المغرب والأندلس . ومن عندهم خرجت الشياطين^٥ المُسمَاة بالغربان والقطائع . وهم أول من استنبطها في البحر . ومن عندهم يجلب لكل البلاد الطرطار والنحاس والرغفران والقطن .

[جليقية]

203 وقد ذكرنا من أخبار هذا الصقع ما فيه كفاية ، فلندكر الآن جليقية وهي آخر

202 - ١ پ : طنجة . ر : إسحقة .
 ٢ پ : منجد . ر : منجد . ل : منجد .
 ٣ رسل - ع ش : بقلوعة . ج : بقلاعة وشراعه .
 ٤ ر - ع ش : تعلق .
 ٥ تفتح .
 ٦ الترامين .
 ٧ ر : الشواطي . ل - م : الشياطي .

بلاد الأفرنج والله أعلم . وفي بلاد جليقية من المدائن المشهورة مدينة منتدب^١ ومدينة استين^٢ ومدينة عيداش^٣ . وقد غرّم أهل الأندلس في [ب 38r] مدة بني أمية الجزية لأهل هذه البلاد .

204 وفي بلاد جليقية البحيرة العجيبة المعروفة بالبحيرة الميئة . وإنما سميت بهذا الاسم لأنه لا يوجد فيها شيء حي ولا يقع فيها حيوان آدمي أو غيره إلا مات من ساعته . ومتى انغمس فيها حيوان مات ، إلا الطاووس فإنه يدخل فيها ويعيش ويفرخ ولا تعدو عليه ، وهذه البحيرة في وسط جليقية . وأهل هذه البلاد يزعمون أنهم من الروم وليسوا منهم ، وإنما هم متشرعون بدين النصرانية . وقال النسابون الروم : إن الجالقة من الخزر . وبلاد جليقية تجاور أرض غليسية في المغرب كما تجاور أرض الأرمان في المشرق وبلاد غليسية آخر بلاد قشتالة في الشمال وسيأتي ذكرها إن شاء الله .

205 وبلاد الروم كلها من أرض قسطنطينية في المشرق إلى بلاد برشلونة في المغرب هي بلاد خصيبة ، وكذلك سائر مدن الروم ، كثيرة الزرع والضرع والقوايك والكروم ، إلا ما كان منها وإغلا في الشمال كبلاد أرمينية والرمانية وجليقية وغلبيسية^٤ ، فالزرع في هذه البلاد قليل ، والكروم معدوم وعندهم غيره من القوايك والألبان والقطاني . وقد ذكرنا من أخبار هذا الصقع ما فيه كفاية ، فلنذكر الآن الصقع الثالث من هذا الجزء وأهله وصفاتهم وبالله تعالى التوفيق^٥ .

الصقع الثالث - الأندلس

206 إعلم - أرشدنا الله وإياك - أن صقع الأندلس من بلاد الشام . وهو آخر صقع من أصقاعه ، طوله من المشرق إلى المغرب على ساحل البحر من الجبال المسماة أطريجرش^١ إلى الطرف المسمى بطرف الأغر^٢ إلى أشبونة^٣ على البحر الأعظم إلى أول جبال الشارات^٤ تسعون (90) قوسا وهي تسعة (9) أيام ، إلى قرب جزيرة طريف وهي من الجبال المعروفة بجبال الصوف وهي

203 - ١ پ: هندية - ر: تندف - ت-ج: صندبا .
عش: صندب .
٢ ت-ج: استين . ج: اشئين . م: استمين .
ر: عسر ياقيش .
٣ ج: غيرانش . م: عميراس .
٤ پ: عزم .
٥ هكذا في سائر النسخ .
٢ ج: غليزية .
٣ ر: وهو حسبا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين .
206 - ١ انظر رقم 199 تعليق ٤ .
٢ پ-ت-ج-ع: ش: الأغر .
٣ ر: أشونة . ج: الأشبونة . م: لشبونة .
٤ ج: الشارات . ع: ش: التارات . ر: الشارات .

205 - ١ پ: برجلونة . ج: برصلونة .

كورة من كُورِها^٦ ثلاثمائة (300) فرسخ وطوله [ب 38v] من المغرب إلى المشرق على البحر الرومي من أول [ببياض] البحر على البحر الأعظم إلى أول جبال المشرق سبعون (70) فرسخا وهي سبعة (7) أيام ومن أطرَيجَرش^١ إلى برتياقة^٨ وهو المدخل إلى بلاد نَبارة ثمانون (80) فرسخا وهي ثمانية (8) أيام .

[جِبَلِ أَطْرَيجَرش]

207 وهذا الجبل المعروف بأطْرَيجَرش^١ هو الفاصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج . وهو يأخذ من الشمال إلى الجنوب حتى يدخل في البحر وهو المعروف بطَرْف اليهودي . وفيه ثمار كيار عظيمة من الصنوبر والطنس^٢ والبقس^٣ وفيه ثمار يدخل تحتها ألف فارس فلا يظهرون . ومن هذا الجبل يُجلب عود البقس^٣ إلى الأندلس والمغرب . وفيه معدن الكحل الإثمد القرطبي . ومنه يُجلب إلى بلاد المشرق . ويُجمع فيه عسل كثير ما لا يُجمع في الأرض أكثر منه . وفيه نحل كثير جدا . وفيه الحصن الذي لا يوجد في الأرض مَعْقِل مثله ولا أكثر منه منعة^٤ .

[بَرَكة الأندلس]

208 وبلاد الأندلس حسنة الهواء طيبة الماء طولها أربعون^١ (40) يوما . يشقها أربعون نهرا . لا يوجد هذا في معمور الأرض إلا فيها . وهي أبرك^٢ بقاع الأرض وأكثرها نسلا . وذلك لأنها صُفَع صغير وفيها ثمانون (80) مدينة من القواعد الكبار ، ومثلها وأزيد من الصغار . وليس في معمور الأرض صُفَع أصغر من هذا الصُفَع يجد فيه المُسافر ثلاث مُدُن وأربع مُدُن قريبة بعضها من بعض إلا في الأندلس . ومن بَرَكتها أنه لا يمشي الإنسان فيها فرسخين دون ماء ، ولا يمشي ثلاثة فراسخ إلا وجد فيها الخبز والزيت في الحوانيت على طول سفره .

209 ومن بَرَكتها أنه روى الفقيه العلامة أبو مُحَمَّد عَبْدَ الْعَلِيكَ بْنُ حَبِيبٍ بَسْتَدَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «تُفْتَحُ بَعْلِي جَزِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا جَزِيرَةُ الْأَنْدَلُسِ ،

٦ ل : كالكورية .

٧ هذه الجملة واردة هكذا واختص بها ل .

٨ ر : برتانة . ل : برتانة .

١ - 208 ج : تسعون (٩٠) .

٢ ل : الطخش . ج : الطخش . م : في تعليق على

٣ ١ - انظر رقم ١٩٩ تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ .

٤ ل : الطخش . ج : الطخش . م : في تعليق على

حَيَّهَا سَعِيدٌ وَمَيِّتُهَا شَهِيدٌ . « فَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحًا [٣٩٠ر] فَكُنِيَ بِهِ فَخْرًا لِلْأَنْدَلُسِ . وَإِنْ كَانَ لَمْ يَثْبُتْ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ . وَذَلِكَ أَنْ كُلَّ سَاكِنٍ فِي الْأَنْدَلُسِ أَمَّا هُوَ كَالْأَخِيذِ بَعِيَانِ جَوَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَهَا عَلَى رِغْمٍ مِنَ الْعَدُوِّ دَمَرَهُ اللَّهُ . وَلَمْ مَعَ الْعَدُوِّ وَقَائِعٌ شَكَلَتْ يَوْمَ مَشْهُورَةٍ وَغَارَاتٍ مَعْلُومَةٍ لِلْمُجَاوِرَةِ الَّتِي بَيْنَهُمْ عَلَى قَلْتِهِمْ وَإِنْقِطَاعِهِمْ عَنْ أَهْلِ مَلْتَمِهِمْ ، إِذْ أَمَامَهُمْ بَحْرٌ مُهْلِكٌ وَخَلْفَهُمْ عَدُوٌّ مُدْرِكٌ . وَالْعَدُوُّ - دَمَرَهُ اللَّهُ - فِي وَقَرِهِمْ ^١ وَاتِّصَالَ بِيَلَادِهِمْ . فَلَا تَرَى فِي أَرْضِ الْأَنْدَلُسِ إِلَّا عَيْنًا سَاهِرَةً فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُحَارِبًا لِلْعَدُوِّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، غَيْرَ مُنْفَكٍّ عَنِ الدِّينِ الْمُحَمَّدِيِّ ، مُلتزِمًا لَطَاعَةِ اللَّهِ . فَمَنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ شَهِيدًا . وَمَنْ عَاشَ عَاشَ سَعِيدًا ^٢ إِذِ الْجِهَادُ وَأَهْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَزْكَى الْقُرْبَاتِ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ : « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا ... الآية ^٣ فَهَذَا يُوَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّهُ الْمُنْتَهَى .

[سَرَقُسْطَةُ]

210 ومن مدائين الأندلس سَرَقُسْطَةُ^١، وهي مدينة عظيمة قديمة البناء، يُقال إنها من بُنيان القُسطنطينين^٢ الذي كان على عهد سيدنا مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ومن عجائب هذه المدينة أنها مردومة ، وسورها^٣ من الكدّان المنجور^٤ المدخل ذَكَرًا فِي أُثْنَى . ارتفاعه^٥ في خارجها أربعون (40) ذراعًا وأقل وأكثر ومن داخلها مُعتدل مع الأزقة والشوارع ، وأبعد ما يكون من داخلها من خمسة أذرع ، وديارها كُلُّهَا بارزة على أسوارها ، وتسمى بالمدينة البِيضَاء ، لأنها تَبْيَضُ^٦ وعليها نُور أبيض لا يخفى على أحد في ليل ولا نهار^٧ . تزعم الروم أن ذلك النور عليها منذ بُنِيَتْ ، ويقول المسلمون : إنما هو عليها منذ دُفِنَ فِيهَا الرِّجْلَانِ الصَّالِحَانِ حَتَّاشُ^٨ الصَّنَعَائِيَّ وَفَرَّقَدُ السَّنَجَارِيِّ^٩ رضي الله عنهما . واختلِفَ في صحبتهما للتي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^{١٠} . وفي

209 - ١ ر : وفهم . ع ش : وفهم .
 ٢ ج : ومن مات شهيدا كان سعيدا .
 ٣ قرآن س ٩ آية ١١١ .
 210 - ١ ج : سرغوسة .
 ٢ ج : القوطيين الذين كانوا . ر : القبطيين الذين كانوا .
 ٣ ج : القوطيين الذي كانوا على عهد موسى عم . م :
 القبطيين الذين كانوا في الأندلس على عهد موسى .
 ٣ ت - ج - ع ش : ودورها .
 ٤ م : المنحوت .

٥ ع ش - م : من الأرض .
 ٦ ج - م : ولا في الصحو ولا في المطر .
 ٧ ت - ج - ع ش - م : حسن . ج : حبيب .
 ٨ ب : فرقة السنجاري . ع ش : الشنجي . ر : المنجي .
 ج : السخي .
 ٩ ج : فأما أحدهما فقد ثبت أنه من أصحاب رسول الله صلّم . ج - م : جاز أحدهما عام الفتح سنة إحدى وتسعين من الهجرة مع طارق . ج : وجاء الثاني مع موسى ابن نصير سنة اثنتين وتسعين . ج - م : على ما ذكره

جامعها مِحْرَابٌ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ مِنَ الرِّخَامِ الْبَيْضِ^١ . وَليْسَ فِي مَعْمُورِ الْأَرْضِ مِحْرَابٍ مِثْلِهِ . وَمنْ عَجَائِبِهَا أَنَّهَا لَا يَدْخُلُهَا حَنْشٌ وَلَا حَيَّةٌ [ب 39٧] إِلَّا مَاتَتْ وَكَذَلِكَ لَا يَسْوَسُ فِيهَا شَيْءٌ وَلَا يَعْفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْفَوَاكِهِ وَالطَّعَامِ وَالْحُبُوبِ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ^{١١} فِيهَا الطَّعَامَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَالْعَيْتَبَ الْمُعْلَقَ مِنْ سِتَّةِ أَعْوَامٍ وَأَقْلَ وَأَكْثَرَ ، وَالتَّيْنَ الْبَابِسَ وَالْحَبَّ وَالْإِجَاصَ وَالخَوْخَ السَّاقِيْنِي^{١٢} مِنْ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ . وَيُوجَدُ فِيهَا الْفُولُ وَالْحَمَّصُ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً وَأَكْثَرَ ، وَلَا يَتَسَوَسُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ خَشَبٍ وَلَا ثَوْبٍ مِنْ صُوفٍ وَلَا حَرِيرٍ وَلَا قُطْنٍ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ وَالْفَوَاكِهَ حَتَّى لَا يَكَادُ يَأْكُلُ أَهْلُهَا فَاكِهَةً بَابِسَةً لِكثْرَةِ الْفَوَاكِهَ عِنْدَهُمْ . وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالْبَسَاتِينِ . وَهِيَ عَلَى النَّهْرِ الْأَعْظَمِ الْمُسَمَّى بِوَادِي أَيْرُهُ^{١٣} . وَهَذَا النَّهْرُ يَنْبَعِثُ مِنْ جِبَالِ الْبُرْتَاتِ^{١٤} إِلَى مَدِينَةِ تُطَيْلَةَ .

تُطَيْلَةَ - مِكْنَسَاةَ - لَارِدَةَ - وَشَقَّةَ - طَرْطُوشَةَ

- 211 وَتُطَيْلَةَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كَثِيرَةُ الْفَوَاكِهَ ، وَهِيَ فَوْقَ سَرْقُسْطَةَ بَعَشْرِينَ^١ (20) فَرَسَخًا .
- 212 ثُمَّ يَهْبِطُ هَذَا النَّهْرُ إِلَى مِكْنَسَاةَ . وَهَنَا يَقَعُ فِي وَادِي^٢ لَارِدَةَ^٢ وَهَذَا النَّهْرُ يُوْجَدُ فِيهِ الذَّهَبُ كَثِيرًا وَلَا يُوْجَدُ الذَّهَبُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ إِلَّا فِي هَذَا النَّهْرِ وَفِي نَهْرَيْنِ آخَرَيْنِ سِيَأْتِي ذِكْرُهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ .
- 213 وَلَا رِدَّةَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ^١ أَكْبَرَ مِنْهَا حَرَمًا^٢ وَهِيَ عَلَى نَهْرِ سَنْبُورَةَ^٣ .
- 214 وَكَذَلِكَ مَدِينَةٌ وَشَقَّةَ وَيُقَالُ وَشَكَّةَ . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَا يُوْجَدُ فِيهَا حَجَرٌ إِلَّا قَلِيلًا ، وَالَّذِي يُوْجَدُ يَكُونُ صَغِيرًا . وَهِيَ قَلِيلَةُ الثَّمَارِ وَالْبَسَاتِينِ . وَفِيهَا تَعْمَلُ الدُّرُوعَ وَالْبَيْضَاتِ الرَّشِيقَةَ وَأَلَاتِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَهِيَ دَارُ صَنْعَةٍ .

ابن الجوزي في كتاب عجائب الدنيا (البلدان)؛ م: أعاجيب المدائن) وهذا الرجلان مدفونان في قبلة المسجد الأعظم خارج الجامع أمام محرابه ومحراب هذا الجامع من حجر واحد .

١٠ ج: قد نقش فيه المحراب بأغرب الصناعات وأبدع التخريم عليه حجارة مشتمة .

١١ پ: -م: رأينا .

١٢ ج: الخناخ .

١٣ پ: الأبره .

١٤ پ: انيرة . ج: آبرة وهو سائر إلى

211 - ١ ت - ج - ع - ش - م: بثمانين (٨٠) . . ر: بمانتين (كذا) .

212 - ١ ج: فيه .

٢ پ: الأبقدة .

213 - ١ م: في مدة الروم .

٢ ج: جرما .

٣ ج-ر: سنبر . م: شلبر .

214 - ١ ج-م: المياه .

215 ثم يهبط هذا النهر مع نهر أْبْرُهُ من مِكْنَسَاة إلى مَدِينَة طُرْطُوشَة حَتَّى يَنْدْفِيع في البحر على عَشْرَة فَرَايِخْ^١. وهو عَذْب لِقُوَّة انجراره^٢. وطُرْطُوشَة مَدِينَة كَثِيرَة الِشِمَار وَالغَوَاكِه. وهي خَلْف هَذَا النهر تَمَّا يَلِي جَبَل أُطْرِيَجْرَش^٣.

216 وطول هذا النهر [٤٠r] من جَبَل انبره^١ إلى أن يَقَع في البحر خَمْسَة عَشْر (15) يَوْمًا، يَتَعَاطَى النَّاسُ عَلَيْهِ السَّرَاجَ مَسِيرَة مَائَة مِيل^٢. وَكَذَلِكَ يَتَعَاطُونَ السَّرَاجَ عَلَيْهِ مِنْ حِصْنِ أَقْلَيْس^٣ إلى مَدِينَة طُرْطُوشَة. وهي عَلَى ضَمَّتِهِ.

[طَلْبِطِلَة]

217 وَكَذَلِكَ مِنْ أَعْظَم بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ مَدِينَة طَلْبِطِلَة. وهي مَدِينَة عَظِيمَة قَدْ أَحْدَقَ بِهَا النهر الْمُسَمَّى تَاجُهُ^١. يُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَة مِنْ بُنْيَانِ الْخَزَرِّ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْقَوِطِيِّينَ. وَكَانَتْ دَارَ مُلْكِهِمْ، وَمُلْكُ الرُّومِ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَأَصْحَحُ الرِّوَايَاتِ أَنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْخَزَرِّ الَّذِينَ كَانُوا فِي عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ ابْنُ الْجَزَّارِ فِي كِتَابِ عَجَائِبِ الْأَرْضِ^٢: إِنَّ فِي هَذِهِ الْمَدِينَة سَكَنَ ابْنُ الثَّمُرودِ وَهُوَ فِرْعَوْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ وُلِّاهُ أَبُوهُ عَلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ. وَمِنْهَا خَرَجَ إِلَى سَاحِلِ قَرْطَاجَتَة^٣ بِكُورَة تُدْمِير^٤ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ^٥. وَمِنْ عَجَائِبِ طَلْبِطِلَة أَنَّ الْقَمْحَ يَبْقَى فِيهَا سَبْعِينَ (70) وَثْمَانِينَ (80) وَمِائَة (100) سَنَة وَأَكْثَرُ لَا يُسْوَسُ. وهي كَثِيرَة الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ.

218 وَفِيهَا الْعَجَبُ الْمُجَابُّ الَّذِي مَا صُنِعَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُهُ. وَهُمَا الْبَيْلَتَانِ^١ اللَّتَانِ^٢ صَنَعَهُمَا أَبُو الْقَاسِمِ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّهِيرُ بِالزَّرْقَالِ^٣. قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّهُ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ الطَّلْسَمِ^٤ الَّذِي عِنْدَ قُبَّةِ^٥ أَرِينِ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ وَالَّذِي ذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ أَنَّهُ يَدُورُ

215 - ج ١ - ر: فيدخل فيه أكثر من ثلاثين (٣٠) ميلا. م: أربعين (٤٠).
 ٢ ر: اندفاعه وازعاجه.
 ٣ انظر رقم 199 تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ ورقم 207 تعليق ١.
 216 - ج ١ ر: ابرة.
 ٢ م: حسابة (٥٠٠) يوم. ج-م: وكذلك من اعلى مدينة تطيلة الى مدينة مكناسة.
 ٣ ر: اقليس. ع:ش: ابلش. م: اقليش.
 217 - ج ١ ج: تاجو.
 ٢ م: البلدان. ر: الدنيا والبلدان.
 ٣ ج: سناق قرطاجنة. ت-ج-ج-ع-ش-م: طنجة.
 ٤ پ: تدمين. ر: ترميل.
 ٥ ج: في هذا الصقع.
 218 - ج ١ ج: البيان التي (كذا). ع:ش: البيليان التي.
 ٢ پ: اللتان. م: البيلتان الذي صنعها.
 ٣ ج: المعروف بابن زرقال.
 ٤ م: التطلسم التي. ت-ج-ج: الطلام التي بمدينة.
 ٥ ج-ع-ش-م: بمدينة.
 ٦ ع:ش: يشر بأصبه.

إصْبَعُهُ من مَطَّلَعِ الشَّمْسِ إلى مَغْرِبِهَا كما ذَكَرْنَا في عَجَائِبِ الْهِنْدِ ، صَنَعَ هُوَ هَاتَيْنِ ٧ الْبَيْلَتَيْنِ .
 وَهُمَا خَارِجٌ طَلَيْطَلَةٌ في بَيْتِ مُجَوِّفٍ في جَوْفِ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ في مَوْضِعٍ ٨ بِبَابِ الدَّبَاغِينَ . وَمِنْ
 عَجَائِبِ هَاتَيْنِ ٩ الْبَيْلَتَيْنِ أَنَّهُمَا تُمَلَّانِ ١٠ وَتَحْسِرَانِ مَعَ زِيَادَةِ الْقَمَرِ [ب 40v] وَنُقْصَانِهِ ،
 وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ في الْوَقْتِ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْهِلَالُ يَخْرُجُ فِيهِمَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ ، فِإِذَا ١١ كَانَ
 في آخِرِ النَّهَارِ انْكَمَلَ فِيهِ نِصْفُ سُبُعٍ . فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَزِيدُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ نِصْفَ سُبُعٍ
 حَتَّى تَنْكُمَلَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ وَسُبُعُ لَيَالٍ . فَيَكُونُ فِيهَا نِصْفُهَا . ثُمَّ يَزِيدُ كَذَلِكَ نِصْفَ سُبُعٍ في كُلِّ
 لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ في الشَّهْرِ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ يَوْمًا وَأَرْبَعٌ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَيَكْمُلُ امْتِلَاؤُهُمَا بِكَمَالِ
 الْقَمَرِ فِإِذَا ١٢ بَدَأَ الْقَمَرُ في النُّقْصَانِ نَقَّصْنَا لِنُقْصَانِ الْقَمَرِ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِمِثْلِ مَا كَانَ
 يَزِيدُ ١٣ . حَتَّى إِذَا كَانَ في الشَّهْرِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا لَا يَبْقَى فِيهِمَا ١٤ شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَإِذَا
 تَكَلَّفَ أَحَدٌ حِينَ يَكُونُ فِيهِمَا ١٥ الْمَاءُ دُونَ امْتِلَاءِ وَجِلْبِ إِلَيْهِمَا ١٦ الْمَاءُ وَمِلَاهُمَا ١٧ بَلَعْنَا ذَلِكَ
 الْمَاءَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا ١٨ شَيْءٌ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِمَا ١٩ . فَهَذَا مَاءٌ دَاخِلٌ وَمَاءٌ خَارِجٌ . وَكَذَلِكَ
 إِنْ تَكَلَّفَ أَحَدٌ عِنْدَ امْتِلَائِهِمَا ٢٠ أَنْ يَضْرُغَ مَاءَهُمَا ٢١ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا ٢٢ شَيْءٌ ثُمَّ أَرْزَحَ
 يَدَيْهِ عَنْهُمَا ٢٣ خَرَجَ فِيهِمَا ٢٤ مِنَ الْمَاءِ مَا مِمْلَاهُمَا ٢٥ في سَاعَةٍ . فَهَذَا هُوَ الْعَجَبُ الْعَجَابُ .
 وَإِنْ كَانَ الصَّنَمُ الَّذِي بِجَزِيرَةِ أَرِينِ عَجَبًا فَهَذَا أَعْجَبُ مِنْهُ لِأَنَّهُ في نِقْطَةِ الْإِعْتِدَالِ مِنَ الْفَلَكَ ٢٦
 الْأَعْلَى وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَنْقُصُ فِيهِ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ . فَهَذَا أَغْرَبُ مِنْ ذَلِكَ ٢٧ .

وَكَانَتِ هَاتَانِ الْبَيْلَتَانِ في بَيْتِ وَاحِدٍ . فَلَمَّا اتَّصَلَ خَيْرُهُمَا بِمَلِكِ طَلَيْطَلَةَ الْأَدْفُونَشِ ٢٨
 أَرَادَ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ حَرَكَاتِهِمَا . فَأَمَرَ أَنْ تُقْلَعَ الْوَاحِدَةُ لِيَنْظُرَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِي إِلَيْهِمَا الْمَاءُ وَكَيْفَ
 حَرَكَتِهِ . فَلَمَّا اقْتَلَعَهَا انْبَطَلَتْ حَرَكَةُ الْوَاحِدَةِ ٢٩ . وَكَانَ [ب 41r] قَلْعُهَا وَقَسَادُهَا في عَامٍ
 ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ٣٠ (1138/528) . وَكَانَ سَبَبُ قَسَادِهَا حُتَيْنِ بَنِ رَيْبُوهُ ٣١ الْيَهُودِيَّ
 الْمُنْتَجِمَ لَعَنَهُ اللَّهُ الَّذِي جَلَبَ حَمَامًا ٣٢ الْأَنْدَلُسِيَّ كُلَّهُ إِلَى طَلَيْطَلَةَ في يَوْمٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ في عَامٍ

- ٧ م: هذه البيتان . ت-ج:ج: هذه البيتان . ب :
 هتان البيتان .
 ٨ ب: المعروف باباب الدباغين .
 ٩ ج: تملا وتحصر .
 ١٠ ج: أصبح كان فيها ربع سبعها من ماء فاذا ...
 ١١ ج: كان في ليلة خمس عشرة ويوم خمسة عشر وبدأ .
 ١٢ ج-م: نصف سبع . ج: حتى يمضي من (م) حتى
 يكون في) الشهر واحد وعشرون يوما واحدى وعشرون ليلة
 فينقص منها نصفها ولا تزال تنقص كل يوم وليلة نصف
 سبع فاذا كان يوم تسعة وعشرين من الشهر لا يبقى ...
 ١٣ ج-م: فيها .
- ١٤ ج-ر: والأرض بالموضع الذي ...
 ١٥ ج: وهاتان . م: وهذان البيتان انما هما بالموضع
 الذي ينقص ليله ويزيد نهاره وهو خارج عن الاعتدال
 فهذا اغرب من ذلك الصم .
 ١٦ ب: الادفونيش . ج: بن ريموة .
 ١٧ ج: والأخرى باقية على حالها .
 ١٨ ر: ثمانمائة .
 ١٩ ج: خمين . ب: حتين . ت-ج-ج-ع ش:
 خميس بن زبرة . م: خميس بن ذبرة . ر: خميسة بن زيد .
 ٢٠ ر: صناع .

سبعة وعشرين وخمسمائة (527) وأخبره أنه سيدخل قُرْبُطَةَ ويملكها . فأراد اليهودي أن يكشف عن حركاتها فقال : « أنا أقلعها^{٢١} وأردّها كما كانت وأحسن . أردّها تملأً بالنهار وتحصر بالليل ، فلمّا قلعها لم يقدر على ردها . وإنّما أراد أن يسرق من صنعها . فبقيت الواحدة معطّلة والثانية باقية على حالها .

[أشْبُونَةُ - طَلْبِيْرَةُ]

219 وكذلك مدينة أشْبُونَةُ . وهي على آخر هذا النهر المعروف بتأجه عند وقوعه في البحر^١ . ولا يوجد الذهب في الأندلس إلا في^٢ تلك الأماكن . وسيأتي ذكر الموضع الثالث . وهذه المدينة كثيرة الأرزاق من الزرع والحبوب وغير ذلك . ولقد يوجد فيها تَفَاح كَتَفَاح أَرْمِينِيَّة ، دور التَفَاحه منه ثلاثة أشبار وأقلّ وأكثر .

220 وما بيّن هذه المدينة ومدينة طَلْبِيْرَةُ تكون القنطرة العظيمة المعروفة بقنطرة السيف . وهي من عجائب الأرض . قيل إنها من بُنيان الخَزَرِ الأوّل . وهي عالية البناء . يدخل النهر كَلِّه تحت قَوْس من أقواسها . ارتفاع القَوْس سبعون (70) ذراعاً ونحوها وعرضه سبعة وثلاثون (37) ذراعاً أو نحوها . وعلى متن^١ هذا القَوْس بُرج عظيم ارتفاعه على ظهر القنطرة أربعون (40) ذراعاً . قد بُني البُرج والقنطرة بأحجار عظيمة طول الحجرة منها ثمانية (8) أذرع وعشرة (10) أذرع وأكثر من ذلك . وفي رأس هذا البرج في آخر الأحجار ثقب فيه سيف من اللاطون إذا جُيّد خَرَج منه قدر ثلاثة أشبار أو نحوها ، ثم لا يقدر أحد أن يخرج منه أكثر ، وإذا تُرِكَ هبط في [ب 41v] الحجر هبوط السيف في عُمدته ، وسُيِّح له دويّ كالرُغْد القاصيف . وتحت هذه القنطرة على ضفّة هذا النهر سنّتين وفوقها تكون مدينة طَلْبِيْرَةُ ، وهي مدينة عظيمة من بُنيان القوطيين .

[مَارِدَةُ]

221 ومن عجائب الأندلس مدينة مَارِدَةُ ، وهي مدينة كبيرة من بُنيان العماليقة . وكان بنيانها على يد النار^١ من بلاد أَرْمِينِيَّة .

٢١ ب: اقلعها واردها...
219 - ١ ج-م-ل: وفيها الموضع الذي يوجد فيه الذهب . 221 - ١ ر-ل-ع-ش: النازل ؟
٢ ج: ثلاثة مواضع .

220 - ١ ج-ل-م: ظهر .

222 فمن عجائبها^١ الأرجلات^٢ وهي أعمدة من رخام طول كُلِّ عمود منها ثلاثون (30) ذراعاً. قد وقف على رأس كُلِّ عمود عمود ثانٍ قد وزن بأعدل الوزن وأبدع الصنعة. وبين العمود والعمود عشرون (20) ذراعاً. وقد مُدَّ من رأس العمود إلى رأس العمود الثاني عمود مُجَوَّفٌ مَحْفُورٌ مثل القناة. وهذه الأرجلات واليهة في الهواء^٣، يحبس طولها في الأرض ثمانية (8) فراسخ ونحوها. والماء يجري فوقها على تلك الأرجلات حتَّى يبلغ إلى السَّكَّانَ المَعْرُوفَ بالقَرْجُونَةِ^٤. وهذه القَرْجُونَةُ مكانٌ بَدِيعٌ، كان في وسطه أقواسٌ دائريةٌ قد ارتفعت على أعمدة، وهي على أعمدةٍ أخرى مثل ما تقدَّم. وتلك الأقواس مثل الحلقة الدائرية. قد فُتِحَ لها في أعلاها أنابيبٌ تصبُّ الماء في خَصَّةٍ* من الرخام الأبيض. كان دورها ثمانين (80) ذراعاً. فكان الماء ينصبُّ فيها من ذلك الإرتفاع العظيم. وعلى أعلى تلك الأقواس غُرَفٌ ومَجَالِسٌ ومَقاصيرٌ، يجلس فيها مُلُوكُ الخَزَرِ ومُلُوكُ اليُونانِ يَتَفَرَّجونَ في انصباب ذلك الماء مع ما كان حولها من الجنَّاتِ والبساتين. وشهرة هذه المدينة تغني عن وصفها.

[قَرْطَبَة]

223 وكذلك ممَّا يلي مدينة ماردة على بعد عشرين فرسخاً مدينة قَرْطَبَة، وهي كانت دَامَ ملك بني أُمَيَّةٍ في الأندلس كلها. وهي مدينة عظيمة. كانت دار ملك لُدْرِيق^١ بعد ما خرج من طَلَيْطَلَة بالسبب الذي ذكره المَسْعُودِي من فتح الباب^٢ المقفول عليه. ودَامَ ملكه^٣ بقَرْطَبَة سبعة أعوام. ومنها خرج إلى لقاء المسلمين. وانتهت قَرْطَبَة من مدة بَنِي أُمَيَّةٍ إلى ثمانية (8) فراسخ وعرضها إلى فرسخين. وهي على ضفَّةِ النهر المسمَّى بالوادي الكبير. وليس في بلاد الأندلس نهر يُسمَّى باسم عربيٍّ ألا هذا^٤.

224 يُقال: لَمَّا خطر عليها سُلَيْمان عليه السلام وجنوده وهي مُروِج يانعة وغدران ماء لايعة قال: «قَرْطَبِهَا بالحجارة، سيكون لها زِيٌّ عَجِيبٌ وشأنٌ عظيمٌ». فسُمِّيت قَرْطَبَة.

223 - ١ پ: ومن عجائب أرمينية.

٢ ج-س: الأرجلات. ر: الأرجالة.

٣ م: وهذه الأرجالات كان الماء يُحبس...

٤ ل: ولا جبل يسمَّى بالعربية أيضاً إلا الجبل الذي عليها وهو جبل العروس.

٤ ت-ج-ع-ش: القرنيحة. ج: القرونيحة. ر: القرنيحة. ل: القرونيحة.

٥ ل: حوض.

225 والجبل الذي عليها يُسمى بتاج العروس . وليس في الأندلس جبل يسمى باسم عربي غير هذا الجبل .

226 وبمقربة منها بثلاثين (30) فرسخا معدين الزئبق [ب 42r] في الموضع المسمى ببطروش^١ ، ولا يوجد إلا في هذا الموضع خاصة . ومنه يُجلب لجميع الأقطار .

227 ومن عجائب قرطبة الجامع الذي ليس في الاسلام مثله . وذلك أنه بناه اثنا عشر ملكا من ملوك بني أمية^١ . ومن عجائبه الزيادة التي زادها الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله . وذلك أنها متى التقت أربع سوار كانت رؤوسها واحدة من حجر واحد في أعلاها وأسفلها . وما بُني في الإسلام مثله . وآخر من بنى فيه الحاجب محمد بن أبي عامر . بنى ثمانى (8) بلاطات من الجايز الشرقي .

[الزهراء]

228 وكذلك الزهراء التي بناها عبد الرحمن بن معاوية ، وهو الناصر لدين الله ، وهي أغرب وأبعد ما بُني في الاسلام . وأعجب ما فيها بيت بُني في خمس وعشرين سنة . وكان يُقال له مجلس القليق^١ ، وكان سُمّكه من الذهب والزجاج اللّيلظ الصافي وحيطانه مثل ذلك . وكانت له قرابيد^٢ من الذهب والفضة . وفي وسطه صهريج مملوء بالزئبق . وفي كل جانب من المجلس ثمانية أبواب قد أنعدت^٣ على أقواس من العاج والأبنوس على سوار من الزجاج الملون . وكانت الشمس تدخل على تلك الأبواب فيضرب شعاعها في سُمك المجلس وحيطانه . فيصير من ذلك نور يتلألأ يأخذ الأَبصار . فإذا أراد الناصر أن يفزع أهل المجلس أو ورد عليه رسول عمد إلى صقالبته فيحركون ذلك الزئبق فيظهر في المجلس نور كلمعان البرق^٤ يأخذ بمجاميع القلوب . فيُخيل لمن كان في المجلس أنه طار بهم في أهواء ما دام الزئبق يتحرك . وقد قيل إن المجلس يدور فيستقبل الشمس^٥ كأنه على ضفة الصهريج . وهذا المجلس لم يتقدم بناؤه لأحد من

٤ ج: الزخام السرقطي . ر: الزخام .

٥ ع ش ل م: البيت .

٦ ل: فيكاد يخطف .

٧ ع ش: كشعاع الشمس . م: كشعاع البرق .

٨ ل س ج: حيث دارت دار معها . وقيل إنه كان ثابتاً

لا بدور .

225 - ١ ر-م: يجبل .

226 - ١ ب-ج: ببطروش .

227 - ١ ل: بالأندلس .

228 - ١ ل: وكان فيها المجلس المسمى بالقليق . ت-

ج-ع ش: القليق . ر: القليق .

٢ ر: قواعد .

٣ ب: انفلقت .

المُلوِك لا في الكُفْر ولا في الإسلام . وإنما تهيأ له ذلك لكثرة الزُّبُق عندهم . فإن كان هذا الأمير قد فعل هذا كَلِّه مِحقَق له لأنه دام في ملكه خمسين^٩ (50) سنة ، وكان الروم يُودون [ب] 42v له الجزية^{١٠} على مسيرة شهرين^{١١} . ولم يتجاسر أحد من الروم طول حياته أن يركب فرسا ذكرا في أيامه ولا أن يحول سلاحا . فحقق له أن يبني مثل ذلك وأكثر منه .

229 وقد ذكر الفقيه^١ أبْنُ حَيَّان في تاريخه من أخبار قُرْطُبَة^٢ ما لا مزيد عليه . ومن هذه المدينة تفرعت علوم كثيرة وفنون جمّة وهي مدينة عِلْم الأندلس ، وقد ذُكِرَ أَنَّ المُنتَصِر بالله أمر ونادى في أزقة قُرْطُبَة ألا يتعمم رجل لا يحمل جامع المُدَوَّنة حِفْظا وفقها . قال : فتعمم فيها ثلاث مائة رجل (300) وتبف . فما ظنك بغيرها من العلوم والفنون .

[إشبيلية - بطليوس]

230 وكذلك في أسفل قُرْطُبَة - أعادها الله دار إسلام - على الوادي الكبير عروس مدائن الأندلس وهي مدينة إشبيلية . وإنما قيل لها عروس مدائن الأندلس لأن عليها تاج الشرف وفي وسطها وعنتها سيمط^١ التهر الأعظم . وليس في معمور الأرض أتم حسنا منه . وذلك أنه يضاهي الدجلة والفرات والتيل ووادي الأردن بالشام في الحسن والجمال . وأهل إشبيلية فيهم حلاوة وظرف ورقاعة وبراعة . ولذلك سميت حنص بالإضافة إلى حنص التي بالشام على نهر الأردن^٢ . ولهذا المدينة كثير من الجنات والبساتين والرياضات على ضفة هذا النهر . ولقد اتمشي القوارب فيه تحت ظلال الثمار ثمانية فراسخ ، فيتعاطى الناس فيها السراج على عشرة فراسخ متصلة من الضفتين وذلك من حصن قيطانة إلى حصن قورة .

وفيه من السمك والحيتان الغليظة كالبوريات والشوابلات وغيرها من الحيتان . وقد يوجد فيه الجوّهر في صدّفه ، وشهرته أغنت عن وصفه .

ويقال إن هذه المدينة من بنيان اليونانيين^٣ ويقال إنهما من بنيان القوط .

231 وعلى مقربة منها بخمسة عشر (15) فرسخا عين الزاج^١ . وهو ماء أسود يخرج من عين ، ينقع منه على ضفتي هذه العين . ولا يوجد في معمور الأرض ألا في هذا الموضع وغيره

230 - ١ ل : سمط اللؤلؤ وهو...

٢ انظر رقم 172 تعلقين ١ .

٣ ع ش - م : من بنيان إلياس عليه السلام .

231 - ١ انظر نفع الطب ج ١ ص ١٨٦ .

٩ ر : تسعين (٩٠) .

١٠ ر : عن يد وهم صاغرين .

١١ ج : ثلاثة أشهر . ل : أربعة أشهر .

229 - ١ ر - م : الاجل القصيح الأفضل .

٢ ل : وعجائب الزمراء ...

من الزجاج إنما هو معدن يخرج من تحت الأرض ترابا وحجارة ، وهذه العين في آخر شرف إشبيلية .
232 ومن هذا الشرف يُجلب الزيت إلى بلاد الأندلس وبلاد الروم والمغرب وإفريقية ومصر
والإسكندرية وربما يبلغ منها إلى اليمن قليل . وهذا الزيت أطيب زيوت المعمور كلها
وأودكها^١ . ويُصبر تحت الأرض عشرين (20) سنة وثلاثين وأكثر فلا يزداد إلا حسنا ويخرج
زيتُه ولا يعدو ذلك عليه .

233 وكذلك يُجلب من هذه المدينة الهند وفيها يعمل . وذلك بالقرب منها بنحو فرسخ
يوجد معدن التراب الذي يعمل منه الهندا ، وهو تراب ينبت كما ينبت الطفل بطليطلة .
وفي هذه المدينة^٢ تراب يُخلط فيه اللقيق فلا يمتاز منه لمجانسته إياه ويُعجن منه ويختبر
كما يختبر العجين ، ويُطبخ ويؤكل ولا ينكره الآكل .

234 وفي الجوف^٣ من [٤٣٢] هذه المدينة بنحو ستين (60) فرسخا مدينة بطليوس ،
وهي على النهر الأعظم المُسمى بوادي ياتة المُنبعث من محصر الريح ، من الموضع المُسمى
بالقدر^٤ . وهذا النهر لا يعرف له أحد أصلا ولا مخرجا غير أنه يندفع من الغور ويغيب في
موضع ويجري في آخر متصلا إلى مدينة قلعة رباح . ثم يهبط حتى ينتهي إلى مدينة بطليوس
ثم ينتهي إلى حصن مربل^٥ على مقربة من البحر الأعظم فيقع فيه .
235 وما يليها في هذا الصقع مدينة يابورة^٦ وهي من بنيان الروم في غربي إشبيلية .

[قناديس ومنازها وقرابر المجوس]

236 وفي الجنوب من إشبيلية مدينة قادس ، وكانت على ضفة البحر الأعظم وكان
في شرقيها النهر الأعظم المُسمى بوادي لكّة ، ومنه كانوا يشربون ويغتسلون ، وكانت عليه قنطرة
من ثلاثين (30) قوسا على ما ذكرت الروم في تواريخها . وكان هذا النهر يخرج إلى البحر
الأعظم على الفم المُسمى بشنت باطر^٧ .

232 - ١ جـ: وذلك أن كل زيتون في الأرض لا يبقى
أكثر من سنة واحدة إلا وعفن ولا يخرج منه زيت وهذا
الزيتون ...
233 - ١ م: النيل - جـ: ولا يوجد هذا التراب في جميع
الأندلس إلا في هذا الموضع . م: ومنه يجلب للصباغين .
٢ رـ: وفي هذا الموضع . ج: الغار الذي فيه التربة
التي تخلط مع .
234 - ١ ر: الجنب .
٢ م: فحص الزنج .
٣ ر: الغوز ولعل المراد الغوز .
٤ م: مرتلة . ج: ترملة .
235 - ١ ت-ج-ج: يابرة . ل: بابر .
236 - ١ ج: النهر .
٢ ر: حلق الروضة . ل: شباطر . ع-ش-م: الآن بروطه .

237 وكانت هذه المدينة متصلة بالموضع المسمى برُوطة . وفي هذا الموضع الرابطة المَعظمة التي ذكر عنها الفقيه أبو مُحَمَّد عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ « من أصبح فيها مُرَابِطًا صَائِمًا غُفِرَ له ذُنُوبُ سَبْعِينَ سَنَةً » وله في فضلها^١ كتاب كبير . وذكر ذلك أيضا في رابطة كشكي^٢ وسيأتي ذكرها إن شاء الله . وبين رابطة رُوطة وقاديس ركن من أركان جبل تاكرونة ، وكان عرض هذا الركن ثلاثين (30) مَرَّجًا .

238 وكان مَلِكٌ قَادِيسَ رجلا من القوط^١ اسمه سنبرطين^٢ . وهو الذي جلب الماء من جبل تاكرونة^٣ إلى قاديس وجوزّه على سُنَّتِ بَاطِرُ وفي ذلك الجبل والخزات^٤ حتى إلى القصر الذي بمدينة قَادِيسَ ، إلى الصَّهَارِيجِ التي كانت لها السُّطُوحُ المشهورة^٥ الذِّكْرُ وهي من أعجب ما صُنِعَ على وجه الأرض ، ذلك أنها مسطحة بحَبِّ كَحَبِّ السَّمِيمِ وعلى قدره مَلُونَةٌ بأبدع الألوان قد أتقنت^٦ على خواتيم ودارات ومثلثات^٧ لا تشبه صنعة الواحدة صنعة الأخرى^٨ ، قد التصفت بأرق اللصاق والأغرية التي لا يعمل فيها الماء ولا النار شيئا . وكانت تلك المياه تنصب في تلك الصهاريج .

239 وكان في هذه المدينة المنارة العجيبة . وكانت^١ تشبه منارة الإسكندرية . وكان ارتفاعها مائة (100) ذراع . وكانت مربعة مبنية بالكذبان الأخرش المحكم التجارة معقود بأعمدة الشحاس الأحمر . وكان في رأس هذه المنارة مربع ثانٍ قدر ثلث الأول . وكان في رأس هذا المربع الصغير شكل مثلث محدود^٢ له أربعة أوجه ، على كل وجه من المربع الصغير وجه^٣ من المثلث . ففي رأس تحديد المثلث رخامة بيضاء مربعة من شيبزين في شيبزين . وعلى تلك الرخامة تمثال على صورة ابن آدم من أبداع ما يكون من الإتقان وأحسن ما يكون من الإنشاء^٤ ، ووجهه لناحية المغرب مما يلي البحر ملتفتا على ناحية الشمال قد مد ذراعه إلى الشمال وقبض أنامله وأشار بسبابته إلى فم الخليج الخارج من البحر الأعظم المسمى بالزقاق [ب 43v] المعتترض بين طنجة وبين جزيرة طريف كأنه يري المسالك ، وقد أخرج يده اليمنى تحت لحافه

237 - ١ ل-م: والحفظ على الإقامة بها ديوان ...

٢ ل: كشكي .

238 - ١ ل-م: وقيل من الخزر .

٢ ل: شبرطين . ر: سيرطين . م: سنبرطين .

٣ ر: وجوزّه على سنطباطر . م: على شنتباطر .

٤ ل: وأجره .

٥ ل: المستورة .

٦ ل: اثقت بالهفت (كذا) وصنع منها خواتم . م:

بالخصة وصنع ...

٧ ل-م: ومربعات .

٨ ل-م: صنعة الواحدة الأخرى .

239 - ١ هذه الجملة واردة في ج فقط .

٢ م: عمود .

٣ ج: شكل مثلث .

٤ ر-م: والاعتدال وإقامة .

وقبضها ، وفي يده عصا كأنه يشير بها إلى البحر . فزعم كثير من الناس أنه يفتح ، وهم في ذلك على باطل من القول .

قال المؤلف : « لقد رأيته مرارا ولم أر في يده يفتاحا ، وإنما يظهر في يده شبه عُود صغير بُعِدِه من الأرض . ولقد أخبرني من حضر هدم الصنم وكان من العرفاء الذين حضروا هدم تلك المنارة أن الذي كان بيده عصا طولها اثنا عشر (12) شبرا وفي رأسها شكاشيف كالقرجلة . وسيأتي ذكر هدم هذه المنارة^٥ في موضعه .

وذكر المسعودي في كتاب التنبيه والإشراف على ما بلغه في بناء هذه المنارة أنها كانت من بناء الجبار الذي بنى السبعة أصنام في بلاد الأفرنج^٦ ، وزعم أن هذه يظهر بعضها من بعض . وقال المسعودي : إن صح ما بلغنا عن صنم قادس ، إنه إنما بُني ليكون دليلا على الطريق في البحر . وإنما كانت يده اليسرى ممدودة على الزقاق كأنه يقول : « الطريق^٧ من هنا » .

وكان كثير من الناس يزعمون أن هذا التمثال من الذهب الأحمر . وذلك لأنه كان عليه نور شمشعاني يتلون عند طلوع الشمس وعند غروبها . فمرة يخضر ومرة يحمر كعنتق الحمام^٨ . وكان الغالب على لونه الخضرة اللازوردية .

وكان للمسلمين في هذه المنارة دليل يدخلون به في البحر الأعظم ويخرجون به . وذلك أنه من كان يريد السفر في البحر الأعظم من هذا البحر الصغير إلى بلاد المغرب وإلى بلاد أشبونة وغيرها كانوا يدخلون في البحر حتى تغيب المنارة فيقيمون قلوبهم ، ويأخذون إلى حيث شاؤوا من المراسي المغربية مثل سلا^٩ وأنفا^{١٠} وبلاد السوس وأزمور .

فمنذ هدمت هذه المنارة انقطعت دلالتها . وكان هدمها في عام أربعين وخمسمائة (540) في أول الفينة الثائرة في الأندلس ، هدمها علي بن عيسى بن ميمون حين ثار في قادس وطمع بأن ذلك التمثال من الذهب . فلما قلعه وجده من اللاطون وقد غسل بالذهب الطيب فجرّد منه اثني عشر ألف (12000) دينار من الذهب . فبطلت حركته في البحر . وكان أهل الأندلس يظنون أن هذا طلسم على عمل البحر وأنه متى هدم لم يدخل أحد في البحر . فلما هدم لم يتغير في البحر شيء ولا من سفره ، فالأمر واجد .

١٠ ر-ج-م: المسك .
١١ ر-ل: الساطع . م: الشاطع .
١٢ ب: سل: سيلي .
١٣ ل: أفي .

٥ ر-م: هدموا .
٦ ر-م: شقّ الفرجلة .
٧ ر-م: هذا الصنم .
٨ ر-ل-م: الزنج .
٩ م: هذه الأصنام .

240 وذلك أنه كانت تخرج من هذا البحر مراكب عظام كان أهل الأندلس يستونها القراقير [ب 44r] وهي مراكب كيبار بقلوع مرتبة ، تجري إلى أمامها وإلى خلفها . وكان يخرج فيها أقوام يُعرفون بالمجوس ، كانت لهم شدة وبأس وقوة وجلد على ركوب البحر ، وكانوا متى ما خرجوا خلت منهم سواجل البحر مخافة منهم . وكانوا لا يخرجون إلا على رأس ستة أعوام أو سبعة . وكانوا أقل ما يخرجون في أربعين (40) مركباً وربما بلغوا المائة (100) مركب ويغلبون^٢ كل من لقوه في البحر ويسبونهم ويأسرونهم .

وكان هذا الظلم الذي هدم^٣ يعرض لهم في فم الزقاق فيدخلون عليه إلى هذا البحر الصغير ويصلون إلى أطراف الشام . ومنذ هدمت هذه المنارة لم يخرج من تلك القراقير إلا اثنتان انكسرت إحداها على مرسى المجوس وانكسرت الأخرى على طرف الأغر ، وكان ذلك سنة خمس وأربعين وخمسة (545) . ولم تخرج بعد ذلك ولم تتعطل في البحر حركة ولا سفر إلا هذه الحركة التي للمجوس بسبب تلك المنارة .

[خراب قاديس]

241 فلترجع الآن إلى حديث قاديس وكيف خربت ، وذلك أنه كان فيها دار التين^١ ، وكانت على ضفة الصهريج الأعظم ، وكان له باب ، يدخل منه ذراع من النهر^٢ ، وكان فيه طلمح يجذب التين في شهر مايه . فقالت زوجة الملك سئت باطراً^٣ لزوجها : « لو تفتح بابا في ركن هذا الجبل فيدخل عليه من البحر ذراعان إلى هذا النهر فيعظم نهرنا ويدخل فيه السمك والتين من البحر! » فقال : « لا أفعل ذلك لثلاث تنقطع بلادنا . » فهجرته على ذلك أياما حتى أذن لها بذلك . فأمرت العرقاء والصناع^٤ بفتح المدخل الذي تدخل عليه الآن المراكب والقوارب ما بين روضة وقاديس . فلما دخل الماء والتقى بالنهر المعروف بوادي [ب 44v] لكّة ، ازدحم الماء حتى كادت القنطرة تتغطى ، وفاض الماء على مدينة قاديس فأغرقها ، فلم يبق منها إلا جزيرة صغيرة^٥ .

240 - ١ ج-ر: ثمانين مركبا بمائة مركب .
 ٢ ج: يأنخذون . ب-م: يأكلون .
 ٣ م: تقدم ذكره .
 ٤ ج-ل-م: جزائر .
 241 - ١ ب: التين . ر: التين .
 ٢ ب: الماء . ر: البحر .
 ٣ ج: شنبريط . ر: سنيوط .
 ٤ ر: فما زالت تعاديه .
 ٥ ل: وأهل المعرفة بالهندسة .
 ٦ ج-ل: منقطعة في البحر وصار موضعها بحيرة وهي المعروفة الآن ببخيرة قاديس تهدمت القنطرة وبقيت منها ارجل في البحر .

- 242 وعلى هذا النهر المعروف بوادى لكة ألتقى المسلمون مع طارق^١ بجيش لذريرق^٢، ملك الروم^٣. وفي هذا الموضع قُتل وعُتا عليه السيف وعلى جيشه إلى مدينة استجة^٤، وهي أول مدينة استفتحها المسلمون في الأندلس، ومدينة شدونة^٥، وهي اليوم خالية خربة.
- 243 وما يلي هذا الموضع في الجنوب الجبال المعروفة بجبال الصوف، وهي متصلة بجبل طارق وبجبال تاكرونة^١ وجبال أرجونة^٢.
- 244 وما يلي جزيرة طريف من جهة المشرق تكون الجزيرة الخضراء، وهي مدينة عظيمة على ساحل البحر الرومي، يُقال إنها من بنيان اليونانيين الذين كانوا على عهد إبراهيم عليه السلام. والصحيح أنها من بنيان القوطيين، وفيها اجتمع موسى والخضر عليهما السلام.

[مالقة - جبل شلبر]

- 245 وما يليها أيضا^١ على ساحل البحر مدينة مالقة، وفيها عجب من عجائب الأرض وهو الجسر الذي على ساحل البحر، من تلك الأحجار المكلسة التي غلبت البحر وأمسكه إمسكا، يشهد العقل بالقدرة والكفاءة للذين ساقوها. ويُقال أنما ساق تلك الأحجار رجل واحد. وأقل حجر منها فيه عشرون (20) قنطارا وأربعون (40) وستون (60) ومائة (100)، فلذلك كان أمرا عجيبا لمن نظره وتأمله^٢.
- 246 وتتصل جبال مالقة بجبال العنب، وهي جبال السكب إلى أن تختلط بالجبل المسمى بجبل شلبر^١. وهو من عجائب الأرض^٢، وذلك أنه جبل لا يخلو منه الثلج لا صيفا ولا شتاء، ولقد يوجد فيه الثلج من عشرة^٣ (10) أعوام، قد اسودّ ورجع مثل الحجر الأسود، فيكسر ويخرج من قلبه الثلج الأبيض. وهذا الجبل لا ينبت في رأسه نبات ولا يعيش فيه حيوان، وطرفه الأسفل كله معمور بالسكنى المتصل بعضها ببعض، والسكنى فيه [ب 45r]

242 - ١ ل: مولى موسى بن نصير .
 ٢ ج-م: زريق . ل-م: لذريرق . ر: ادريس .
 ٣ ل: فانهزم وقتل واستمر السيف على جيشه .
 ٤ ج: اسجة . ر: اسحت . ت-ج: ايجه .
 ٥ ج: شرونة . ت-ج: شرونة . ل: بشرونة .
 243 - ١ پ: تركونة . ل: اكرونت .
 ٢ پ: الارذجونة . ت-ج-ج: ل-م: أرجونة .
 ر: رجونة .
 245 - ١ ر-ل: من وراء هذا الجبل .
 ٢ ج-ر: وفي هذه المدينة من الثين واللوز الطويل الذي لا يوجد في الأرض مثله ما لا مزيد عليه وقد يجلب الى أقطار-الأرض وبلاذ الروم وافريقية وربما بلغ الى مصر ومنها تجلب صنائع الحرير المختلفة في اجناسها وصنائع الفخار الطريف وصنائع الخوص والجلد الى غيرها من البلاد .
 246 - ١ ر: سيل . ع: ش: سنيل . ت-ج-م: شنيل .
 ٢ ل-م: الدنيا .
 ٣ ع: ش: عشرين . ل: عدة .

مَسِيرَةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ ، وفيه كثير من الجَوَازِ والقُسْطَلِ والتَّفَاحِ ونِمار الفَرَصَادِ ، وهو توت العَرَبِ . وهي أكثر بلادِ اللهِ حَرِيرًا . ويخرج من هَذَا الجَبَلِ خمسة وعشرون (25) نَهْرًا يَنْصَبُ مِنْهَا فِي البَحْرِ الرُّومِيِّ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ (18) نَهْرًا وَيَتَجَلَّبُ مِنْهَا سَبْعَةٌ أَنْهَارًا إِلَى الوَادِي الكَبِيرِ . وَلَا يَدْخُلُ أَحَدُ هَذَا الجَبَلِ وَلَا يَمْشِي فِيهِ إِلَّا فِي سَمَائِمِ الصَّيْفِ^٤ ، وفي وقت حُلُولِ الشَّمْسِ فِي السَّرَطَانِ^٥ فِي رَأْسِهِ . فَرَبَّمَا يَمَكُنُ حَيْثُ شِئْذُ دُخُولِهِ . وَيُوجَدُ فِيهِ^٦ القُنُنِيَّاتِ وَيُجَلَّبُ مِنْهُ العَقِيَانُ . وَلَيْسَ لَهُ مَسَلِّكَ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةِ أَمَاكِينٍ لَا غَيْرَهَا . فِإِذَا طَلَعَ أَحَدٌ عَلَى هَذَا الجَبَلِ مِنْ إِحْدَى هَذِهِ الطَّرِيقِ رَأَى مِنْهُ بِلَادَ العُدُوَّةِ كَأَرْضِ تَلِيمَسَانَ وَغَيْرَهَا . وَرَبَّمَا خِيفَ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهِ ، لِأَنَّهُ تَقُومُ فِيهِ رِيحٌ يُقَالُ لَهَا الدَّاخِلُ مِثْلُ مَا تَقُومُ الرِّيَّاحُ فِي البَحْرِ ، وَتَجْرِي فِيهِ رِيحٌ بَارِدَةٌ فَيَمُوتُ كُلٌّ مِنْ أَصَابَتِهِ تِلْكَ الرِّيَّاحُ مِنْ بَنِي آدَمَ وَجَمِيعِ الحَيَوَانَاتِ . وَقَدْ مَاتَ فِيهِ بِطُولِ الدَّهْرِ كَثِيرٌ مِنَ الرِّفَاقِ وَلَمْ يَسَلِّمْ مِنْهُمُ أَحَدٌ مِنَ البَرْدِ فِي سَمَائِمِ الصَّيْفِ .

[غرناطة - الكهف والرقيم - لَوْشَة]

247 وفي أسفل هَذَا الجَبَلِ مِنْ نَاحِيَةِ المَغْرِبِ مَدِينَةُ غَرْنَاطَةَ ، وهي مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ أَحْسَنِ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ . وَبِالقُرْبِ مِنْهَا بَائِنِي عَشْرِ فَرَسَخًا الكَهْفُ والرَّقِيمُ . وَصُورَةُ هَذَا الكَهْفِ جُرْفٌ عَالٍ ، قَدْ يَجُوزُ تَحْتَهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ ، يَبْرُزُ حَاجِبُهُ عَلَى هَذَا البَحْرِ ، فِيهِ خَمْسَةٌ (5) أَشْخَاصٍ مِنْ بَنِي آدَمَ قَدْ بَيَّسَتْ جُلُودَهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ ، إِذَا نُقِرَ فِي أَحَدِهِمْ طَنَّ طَنِينَ النُّحَاسِ ، قَدْ تَقَشَّرَ مِنْ بَعْضِ جُلُودِهِمْ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ بِتَقْلِيْبِ النَّاسِ لَهُمْ ، إِلَّا الأَوْسَطَ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَالكُلُّ مِنْهُمْ صَحِيحُ الذَّاتِ لَمْ يَنْفَصَلْ مِنْ أَحَدِهِمْ عَظْمٌ وَاحِدٌ [ب 45v] ، وَعِنْدَ قَدَمِي الأَوْسَطِ مِنْهُمْ عِظَامُ كَلْبٍ ، قَالَ المُؤَلِّفُ لِهَذَا الكِتَابِ : «رَأَيْتُ هَذَا الكَهْفَ عَامَ اثْنَيْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ (532) ، وَعَلَى هَؤُلَاءِ الأَشْخَاصِ مَلْحَفَةٌ مِنَ الكِتَّانِ وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاشِيَةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فِي خِلْقَتِهِمْ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَقَدْ بَيَّسُوا ، وَأَمَّا حِينَ كَانُوا أَحْيَاءَ ، فَكَانُوا - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - فِي أَعْظَمِ خِلْقَةٍ . قَالَ المُؤَلِّفُ : «وَقَدْ عَدَدْتُ عِظَامَ الكَلْبِ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي فِقَارِ ظَهْرِهِ ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا مُتَّصِلَةً ، وَمِنْ مَفَاصِلِهِ كَذَلِكَ . وَلَوْلَا تَقْلِيْبُ النَّاسِ لَمَا تَنَاشَرَتْ عِظَامُهُ بَعْضُهَا مِنْ

٤ ج: صميم الحرّ. ر-ل-م: أيام الحرّ.
٥ ج-ر-ل-م: في رأس السرطان.
٦ ج-ر: عقاقير كثيرة منها الترمس (ج: التربص)

٤ ج: صميم الحرّ. ر-ل-م: أيام الحرّ.
٥ ج-ر-ل-م: في رأس السرطان.
٦ ج-ر: عقاقير كثيرة منها الترمس (ج: التربص)

بعض ولكان قائم الذات ، غير أن هذه العظام لم تأكلها الأرض ولا غيرها طول الدهر . وذكر أهل التاريخ أنه لما دخل المسلمون الأندلس عام إحدى وتسعين (91) سألوا الروم عن الكهف ومن فيه . فقال علماء الروم وأساقفتهم : « ما لنا بهم علم غير أن آبائنا أخبرونا أنهم لما دخلوا هذه البلاد على القوطيين الذين عمروها قبلنا سألوهم عن هذا الكهف وعن أهله فقال القوم : ما نعرف لهم خبرا ، وهكذا وجدناهم حين دخلنا على الحزر الذين كانوا في مدة إبراهيم عليه السلام . قال المؤلف - رحمه الله - : « من أغرب ما رأيته وأعجب ما أبصرته من أمر هذا الكهف أنه إذا نظر فيه بعين البصيرة وتُدبر بالعقل ظهر فيه برهان أهل الكهف . وذلك أنه اجتمع في مدينة لوشة وهي على مقربة من الكهف أقوام من أهل الخلاعة والفساد يجعلوا جعلًا ليعن يمشي لهذا الكهف ويأتي منه بأمانة واضحة وذلك بالليل . فخرج منهم رجل من أهل غرناطة وصار إلى الكهف على حال خوف وقيبة . وذلك أنه لم يدخله بالنهار [ب 46r] مع الخلق الكثير لهيئته ، فلما وصل حمل على نفسه وصبر ودخل إلى الأوسط منهم فقطع أذنه وأتى بها أصحابه . فعندما دخل عليهم بالأذن صاح صائح أهتزت له لوشة ولم يبق فيها صغير ولا كبير ألا استيقظ ، وصاحب الصوت ينادي : « قَطَعَ أُذُنٌ تَمْلِيحًا مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ » . وارتجت المدينة لذلك . وأتى الناس كأنما قادم قائد إلى ذلك المنزل وكسروا بابه ودخلوا عليهم وقالوا لهم : « أَيْنَ الْأُذُنُ الَّتِي قَطَعْتُمُوهَا ؟ » . فقالوا : « هَذَا الَّذِي سَأَقَهَا » . وأشاروا إلى ذلك الشخص . فأخذوا الأذن منهم . ثم أخذ القوم مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ ، وكان صاحب الشرطة يومئذ بغرناطة ، فضربهم بالسياط حتى هلكوا . فلما أصبح الله بخير الصباح ، سار مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ ، ومعه جماعة من أصحابه ومن الناس إلى الكهف ، فوجدوا أذن الأوسط منهم المعروف بتَمْلِيحًا قد قُطِعَتْ ، فخاطبوا في موضعيها بالخيط والإبرة . وأمر مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ بِبَيْتِيَانِ الرَّقِيمِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْكَهْفِ ، وذلك أنه كان عليه أثر مسجد وقد دثر . فأقامه مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ وَرَدَّ مِحْرَابَهُ إِلَى الْقَبِيلَةِ^١ فِي عَامِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ (532) .

248 ومدينة غرناطة على النهر المعروف بشبيل يشق وسطها . وفي هذا النهر يوجد الذهب الأحمر ، وهو الموضيع الثالث بالأندلس . وهذا الذهب الأحمر ليس في الأرض أطيب منه . وإنما هو ورقة . وأكثر ما يوجد بوادي جذرو وهو في وسط المدينة وفي البردوية ما بين قنطرة الحواتين وقنطرة القاضي [ب 46v] في مصب الخندق من جبل الشيكة^٢ ما بين الحمراء

247 - ١ ل : وكان إلى بيت المقدس وذلك في آخر عام
الثنيتين وثلاثين وخمسة .
ج : البردوية .
٢ ر : السبكة . ج - ل - م : السبكة .

248 - ١ ل : في الموضع المعروف بالبرد . ر : بالبردية .

ومُرُوز^٣. وقد يوجد في رأس الوادي^٤ وفي أسفله يسير من الذهب. وهذا الذهب إذا اجتمع فإنه يُباع بثقاله زائداً على جميع الذهب بالرُّبْع والخُمُس^٥. وهذا النهر يدخُل في غرناطة من ناحية الجوف ويخرج على قبلتها ما بيّن القصبَتَيْن على باب مُحَكِّم الصنعة عالي البناء قد علّق عليه دَقْف مُصَفَّحَة بالحديد، قد هَبَّيْ عليها أسوار من القصبَة الصغيرة إلى القصبَة الكبيرة. وفتيح في جوف هذا الباب بابان صغيران لاستيقاء الماء وقت الحرب^٦. ولا يوجد مثله في الأندلس. وهذا النهر يشقّ غرناطة نصفَيْن، قد بني عليه أربعة قناطر عالية البناء يجوز الناس عليها من النصف الواحد إلى النصف الثاني.

249 وهذه المدينة كثيرة البرد والثلج^١ في زمن الشتاء، وذلك بسبب شلّير. ويجلب الحرير من بعض أعمالها.

ومن عجائبها أن فيها طلّسما من الألاتون، يزيد على قنطار، وهو على صفة الفرس، وله رأس كراس الديك، وذنب كذئبه، وعلى ظهره فارس راكب على هيئة المُدْرَع، وعلى رأسه مثل الطرطورة، فإذا هبت عليه الريح دار على ثقله كدوران الرّحى، وسُمِع له دويّ عظيم، صنعه عبود بن حابس^٢ على أنه لا يملك هذه القصبَة عربيّ أبداً. وكذلك طلّسّم ثانٍ في مدينة مالقة ولكنه لا يدور.

250 ومّا يلي جبل شلّير في الشمال على بسطة جبال الإنيديا، ومنه يُجلب إلى المغرب، وهذا الجبل متصل بأطراف جبل أبلّة^٣. وفيه الحصن المعروف بحصن طشكر^٣ وفيه أعاجيب. وأعجب ما فيه الثقب الذي بالحافة الشرقية منه. وذلك أن هذا الثقب لا يبلغه أحد من أعلاه ولا من أسفله. فإذا هبت الريح الشرقية فيه خرج منه بخار أشدّ بياضاً [٤7٢] من الثلج، وإذا هبت الريح الشرقية خرج منه بخار كلهيب النار أحمر، وإذا هبت الريح الجنوبية خرج منه بخار أصفر كشعاع الشمس، وإذا هبت الريح الشمالية خرج منه بخار أزرق كاللّزورد. وإذا سكنت الريح لم يخرج منه شيء. فهذا دأبه دائم الدهر.

حنوس بن ماسكوا. م: حوس بن ماسكان. ل: حنوس ابن ماسكوس.

250 - ١ ج - ل - م: الكحل الأثمد.

٢ پ - م: ابلّة. ج: ابلّة.

٣ ج مر شكر. ع ش: من شكوا. ر: من شكرو. ل: شكر. م: من شكر.

٤ ت - ج - ل: دخان.

٥ ل: دخان أصفر كشعاع الشمس وثارة ازرق كاللّزورد

٣ ر: موف. ج: مورور. ل: مورود. م: مدور.

٤ ر: النهر.

٥ ر - م: في القيمة.

٦ ر: الحر. ج: الخوف.

249 - ١ ر - ل: وليس في بلاد الأندلس أكثر منها برداً وثلجاً.

٢ ر - ل: ومن هذه المدينة يجلب الكتان والحرير إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب.

٣ ج: عبود بن مسكر. ر: خندس بن فالك. ع ش:

[الزَيْتُونَةُ العَجِيبَةُ]

251 ومقرّبة من هذا الجبل الزَيْتُونَةُ الَّتِي يَقُولُ النَّاسُ عَنْهَا إِنَّهَا تُنَوِّرُ وَتَعْقِدُ وَتَطْيِبُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ يَوْمَ العَنْصَرَةِ ، وَلَيْسَ الأَمْرُ كَمَا زَعَمُوا . قَالَ مُؤَلِّفُ هَذِهِ السُّفْرَةِ رَحِمَهُ اللهُ : « لَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الزَيْتُونَةَ . فَهِيَ عَلَى مَقْرِبَةٍ مِنَ الحِصْنِ المُسَمَّى بِحِصْنِ شَكْرُ ، وَهِيَ فِرْعَانُ أَحَدَهُمَا مَمْدُودٌ عَلَى الأَرْضِ وَالآخَرُ وَاقِفٌ ، وَهُمَا فِي أَثَرِ بَنِيانٍ عَادٍ مَتَهَدَمٌ . رَأَيْتُهَا فِي يَوْمِ العَنْصَرَةِ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهَا . فَرَأَيْتُ فِيهَا حَبَّاتٍ مِنَ الزَيْتُونِ كَالَّذِي يَكُونُ فِي جَمِيعِ الأَرْضِ يَوْمَ العَنْصَرَةِ ، غَيْرَ أَنَّهَا كَلَّمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ أَخْضَرَّتْ فَيَإِذَا كَانَ نِصْفُ النَّهَارِ لَاحَ عَلَيْهَا بَيَاضٌ . وَإِذَا كَانَ العَصْرُ لَاحَتْ عَلَيْهَا حُمْرَةٌ قَلِيلَةٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَحَاطَفُهَا النَّاسُ ^١ . وَلَوْ أَنَّهُمْ تَرَكَوْهَا إِلَى آخِرِ النَّهَارِ رَبَّمَا كَانَتْ تَسْوَدُ . يَقُولُ أَهْلُ هَذِهِ البِلَادِ : إِنَّهُ فِيمَا مَضَى مِنْ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَأَيَّامِ الثُّوَارِ بِالأَنْدَلُسِ كَانَ النَّاسُ يُمَنَعُونَ مِنْ جَمْعِهَا . فَلَا يَأْتِي اللَّيْلُ عَلَيْهَا إِلَّا وَقَدْ تَنَاهَتْ فِي السَّوَادِ . فَهَذَا الَّذِي شَاهَدْنَاهُ مِنْهَا . »

[وَادِي يَانَةَ]

252 وَفِي غَرْبِ هَذَا الجَبَلِ يَخْرُجُ النَّهْرُ المُسَمَّى بِوَادِي يَانَةَ الهَابِطِ عَلَى الحِصْنِ المُسَمَّى بِقَشْتَالِ ^١ ، وَفِي سَاحَةِ هَذَا الحِصْنِ الحَجَرُ الأَعْظَمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ المَاءُ ، وَهُوَ حَجَرٌ صَلْدٌ ، قَدِرٌ ارْتَفَعَ عَلَى الأَرْضِ بِكَثِيرٍ ، فِي رَأْسِهِ ثَقْبٌ يَزْجُ مِنْهُ عُنْصُرٌ كَبِيرٌ مِنْ مَاءٍ عَلَى قَدْرِ مَا تَطْحَنُ بِهِ ثَمَانِيَةَ أَحْجَارٍ ، فِيهِ جَيْتَانِ كَثِيرَةٌ ^٢ صُفْرُ الأَلْوَانِ ، وَفِيهَا نُقْطٌ حُمْرٌ وَلَهَا أُنْيَابٌ وَأَصْرَاسٌ وَلَيْسَ فِي البَحْرِ وَلَا فِي الأَنْهَارِ أَطْيَبٌ مِنْ هَذَا الحُوتِ ، إِذَا نَظَرَ النَّازِرُ إِلَى انْبِعَاطِهَا مِنْ جَوْفِ الصَّخْرَةِ حُيِّلَتْ لَهُ مِثْلُ الأَسْيَافِ أَوْ لَمَعَانَ البَرَقِ ، فَيَنْفَرِشُ المَاءُ عَلَى الصَّخْرَةِ وَيَهْبِطُ إِلَى وَادِي يَانَةَ حَتَّى يَقَعَ فِي الوَادِي الكَبِيرِ .

[الوادي الكبير]

253 وَهُوَ قَصْبَةُ الأَنْدَلُسِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ المُسَعُودِيُّ فِي كِتَابِهِ ^١ . يَنْبَعُثُ مِنْ هَذَا الجَبَلِ بِالمَوْضِعِ المُسَمَّى بِفَتْحِ الدَّيْلَمِ المُشْرِفِ عَلَى كَوَّةٍ ^٢ قَيْجَاطَةَ ، يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ هُنَاكَ . وَيُسَمَّى

يقال لها السلمك .
253 - ١ ر-ل-م: في كتاب التنبيه والإشراف .
٢ ل-م: فج .
٣ ر-ل-م: مدينة قيجاطة .
٤ ر-ل-م: على قدر ما يطحن به حجر واحد .

251 - ١ ل: ويأخذ كل واحد ما أمكنه ولو تركوها إلى الليل ربّما اسودت .
252 - ١ پ-ت-ج-ج: تحريف خطير . ر: قشالة ابن الجبريع . ل: فشتان بن الخريص . م: قشقال . ج: قشقال .
٢ م: صغار . ر-م: تسمى بالسلمك . ل: وهي التي

بالوادي الكبير من أول خروجه إلى وقوعه في البحر^٥. وإنما سمي بهذا الاسم في مدة بني أمية وكان اسمه في مدة الروم توفير^٦. وزعم كثير من الناس أن الوادي الكبير ووادي تدمير^٧ الهابط على^٨ مرسية يخرجان من عين واحدة تنقسم إلى نصفين نصف يهبط إلى قرطبة ونصف إلى مرسية وليس كما ذكروا ولا بينهما مشاركة في الأصل ولا في الاسم. وهذا [بياض] منسوب إلى [بياض] وهذا تندابير^٩. فإن قال قائل: لم سميت العرب هذا النهر بالوادي الكبير؟ فالجواب أنها سمته به تشريفا لقرطبة دار ملك الأندلس وأكبر مدائن الأرض^{١٠}. وكذلك سمي الجبل الذي عليها بتاج العروس كأن قرطبة عروس وهو تاجها إذ فيه كرومها^{١١} وبساتينها وجنتها. وهذا النهر يخرج من عينه صغيرا فيعظم بمد الأنهار والأودية ويجري على الأرض عشرة (10) فراسخ وأول ما يقع فيه ماء العين التي يحصن فرنس^{١٢} من عمل شقورة حتى يبلغ إلى الحجر المسمى بحجر المس في الموضع المعروف بالقشتار^{١٣}. فتبتلعه الأرض ويغور حتى لا يبقى منه شيء ظاهر قدر مائة (100) مرجع تحت الأرض. ولذلك لا يساق عليه الخشب كما يساق على الوادي المسمى بوادي الأحرر سيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله. ثم يخرج الوادي الكبير أكبر مما كان ويهبط إلى المسجد المعروف بمسجد القصار، وشهرة هذا المسجد تغني عن وصفه. ثم يهبط إلى الموضع المعروف ببيلج أمام مدينة أيدة^{١٤} فيقع فيه النهر المسمى بوادي الأرض في الموضع المسمى بحصن الزير^{١٥}.

١254 . ويتصل الجبل المذكور بفتح الدائم من جبل [بياض] المسمى بجبل شقورة وهو جبل عظيم كثير الخصب والماشية والأشجار والثمار، متصل العمارة والسكنى. فيه من القرى والمعاقيل والحصون المانية ثلاثمائة (300) قرية وثلاث وثلاثون (33) حصنا. وفي رأس هذا الجبل مدينة شقورة وهي أمنع مدائن الأندلس.

255 ومن قبلي هذا الجبل يندفع النهر [بياض] الهابط إلى مرسية وذواتها وهذا النهر [بياض] جميع أنهار الأندلس لأنه يسقى من ضفتيه على مسيرة سبعة أيام حتى يقع في البحر. ومبدأ هذا النهر من عين تندوق من الموضع المسمى بفتح يامور ويخرج منه ما تطحن

٥ هذه الجملة واردة في ر-ل-م: فقط.
 ٦ م: نوبير.
 ٧ ر: تيراير. ل: تندابير.
 ٨ ل: إلى نهر...
 ٩ م: تيدابير.
 ١٠ م: مدائن الاسلام في الأندلس.
 ١١ هـ: كرامتها.
 ١٢ م: فرش.
 ١٣ م: بالقشار.
 ١٤ ل: الره.
 ١٥ ر: الزيد. ل-م: الزايد.
 254 - ١ ابتداء من هنا الى قوله: «وهذا مبدأ وادي الأحرر»
 وارد في ل فقط.

[به] خمسة أحجار. وأوّل مَنْ يشرب من هذا النهر أهل قرية في [بياض]. ثمّ يهبط فيلتقي بنهر ميشونش . وهذا النهر يخرج من جوف جبال [بياض] من الموضع المُسمّى بفتح المَعْدِن . وذلك أنّ في هذا الموضع جبلا على رأسه صخرة عظيمة مُرتفعة في الهواء يقدر ميل من الأرض وفي رأسها ثقب عظيم يخرج منه عنصُر من الماء يرتفع في الهواء قدر عشرة أذرع ثمّ يضرب نفسه على تلك الصخرة فيسمع له دويّ كدويّ الرعد القاصيف على البعد الكثير . ثمّ ينحدر إلى ناحية الشرق إلى القرية المعروفة بميشونش وإليها نُسب هذا النهر . وهذا الموضع أوّل نُغور المسلمين . وينحدر^١ من هذه الصخرة إلى ناحية المغرب شيء قليل من هذه الماء^٢ قدر مسحتين أو ثلاثٍ وهو مبدأ وادي الأحمَر . وفي هذا الماء يشترك نهر مُرسيّة ونهر قُرطبة . ثمّ يهبط الماء على قلته حتّى يقع فيه الماء الخارج من العين المُسمّاة بعين بهي^٣ ثمّ يهبط حتّى إذا وازى^٤ شقورة هبط فيه ماؤها مثل ما يقطر [بياض] وغيره [ب 47v] فيغلظ ويدخل في المضيق المُسمّى بحلق الأيّل . وهذا المضيق أغلقه أبو إسحاق بن هُنشكُه حين كان رئيسا في مدينة شقورة بأنقن البناء والهندسة وأراد أن يحكي في ذلك سدّ مآرب الذي كان باليمن ورده ذلك الفحص كلّه بحرا لَمّا ارتفع الماء ولم يجد منه منفسا وأراد أن يخرج على رؤوس تلك الجبال فلم يساعده المكان . وكان يخرج على حلق الأيّل حتّى يبلغ بُرج القاضي^٥ ويُعرف بـ بُرج الاجبير^٦ فيقع فيه النهر المُسمّى بوادي أزمّامة^٧ الهايط من ثغر الكُرّيبي^٨ فيصير نهرا عظيما وهو المعروف بوادي الأحمَر . والاشتراك في كُلّ ماء في جبل شقورة ألا في هذا النهر وحده .

256 وأما النهر المُسمّى بتنداير^١ الهايط إلى مدينة مُرسيّة فإنّه يهبط إلى الموضع المُسمّى ببليارش^٢ فيقع فيه نهر منجوس^٣ ، وفي هذا الموضع معدن الكيريت الأحمَر ولا يُوجد في مَعَمور الأرض إلا في هذا المكان ، ومنه يجلب إلى أقطار الأرض كلّها إلى العراق وإلى اليمن وإلى الشام .

257 ومن هذا الموضع إلى مدينة مُرسيّة اثنا عشر (12) قرّسخا ، ثمّ يهبط هذا النهر إلى النهر المُسمّى بقشلياره^١ ويدخل على المضيق المُسمّى بعين الأسود ، وهذه العين من عجائب

- 255 - ١ - ب - ج - م : ينهري . ر : بتفرّج .
 ٢ ل : النهر .
 ٣ ل : ابن مهيا . م : عين سمورة .
 ٤ ب - ج : حتّى يصل .
 ٥ ب : ممشط . ل : شهر بن هشام زين رئاسته .
 ٦ ل : العارض .
 ٧ ر : الأحمَر . ل : ذخيرة . م : الاجيد .
 ٨ ر : ارملة . م : ارمالة .
 ٩ ر : نُغور الكيرسي . ب - ج : الكريس . م : الكرت .
 256 - ١ م : تنداير . ر : شدائد . ولعلّه تُدمير .
 ٢ ر : بليانش . م : سلباس . ل : البارش .
 ٣ ر : منجرش . ل : منجوش . م : منحوش .
 257 - ١ ر : قشليانة . م : قلسيار .

الأرض ، وهذا المَصِيق خلقه الله تعالى شقاً في جبل من الرخام الأحمر له حافتان عن يمين وشمال ، ارتفاع كلِّ واحدة منها خمسون (50) قامة ، وطوله أربعة فراسخ ، وأوسع ما يكون مرجع من الأرض ، وأصيق ما يكون رُبْع مرجع من الأرض ، لا تدخله الشمس ألا إذا كانت في برج الجوزاء^٢ ، وعلى هذا المَصِيق تدخل جلائب الخشب الهايط في هذا النهر إلى مدينة مُرسية وذواتها . وفي آخر المَصِيق عَيْن الأسود وهي عَيْن في وسط ماء هذا النهر يزرع ماؤها في الهواء نحو القامة فَيَنْبِعث من فعر النهر وهو ماء مُكَبَّرت زاعق^٣ المداق . ويُقال إنَّ هذا الماء من العَيْن التي أغلقتها الروم في مدينة أبلدة^٤ ، وكانت هذه المدينة من المدائن التي تصالَح عليها تُدمير ملك الروم مع موسى بن نُصَيْر حين دخل الأندلس^٥ . وكانت هذه العَيْن تسقي ذلك الفحص كله ، فأغلقتها الروم ، فخرجت في هذا المكان . وبين المكانين اثنا عشر (12) فرسخا . ومن هذه العين يتصل السكى غير مُنفصل على ضفتي النهر ثلاثين (30) فرسخا إلى مُرسية وثلاثين (30) فرسخا من مُرسية إلى البحر .

[مُرسية]

258 ومُرسية مدينة عظيمة كثيرة الخصب والقواكه ، قليلة المطر ، وهي مع ذلك من أبرك بلاد الأندلس أرضا . فمن بركتها أن جميع الأندلس يبلغ زرعها إذا انتهى^١ خمسة وعشرين (25) قفيزا وزرعها يبلغ اذا طاب الخمسين والستين (50 و60) وينتهي الى المائة (100) . وفيها موضع يُعرف بشنقير^٢ تُنبت فيه الحبة الواحدة من القمح ثمانين (80) ومائة (100) سنبله وفي السنبله ثمانون (80) حبة ومائة (100) حبة طيبة ، وفي هذا الموضع يُوجد الحروف الراضيع^٣ على قدر أنه في الوزن وتكون القرعة التي تُترك يابسة فتسع قفيزا قرطيبيا من القمح وأكثر من ذلك . وقال أبو بكر^٤ الملقب بالرازي^٥ صاحب كتاب الفلاحة : « إن بركة هذه الأرض من وجه نذكره إن شاء الله وذلك أنه لما فتح المسلمون بلاد الأندلس أخذ القوي فيها بقوته والضعيف بضعفه ولم تنقسم على الحقيقة فكان جميع ما ملك فيها على غير قوام إلا مدينة مُرسية وتُعرف بتدمير ، فإن أهلها تصالحوها عليها مع موسى بن نُصَيْر

٢ ل : وذلك عند أطول ما يكون النهار .

٣ ل : اسود زعاق .

٤ ل : ايه .

٥ ل : في خلافة بني أمية .

٦ ل : طمستها .

258 - ١ ل : عشرة أفترة وربما بلغ تسعة عشر قفيزا أو

غاينه عشرون قفيزا .

٢ ل : شنقير . م : سنقير .

٣ ل : الرضيع .

٤ پ-ج : ابن برز . ر : ابن بدر . ل : ابن بري .

٥ ل : الداراني .

فلم يُملِك فيها شيء إلا عن حقِّ إِمَّا بِشِراءٍ من الروم أو مِنَّ أسلم من الروم فبقي في مكانه بماله في يده إرثا عن آباءه وأجداده فلذلك بقيت البركة في هذه الأرض والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك .

[الموية]

259 وبين مُرْسِيَّة وَعَرْنَاطَة على ساحل البحر بما يلي المَغرب تكون المَرِيَّة^١ وهي مدينة عظيمة من بُتَيان مُعَاوِيَة بن مُحَمَّد الأمين ، وهي مرسى الأندلس ، إليها تقطع المَرَائِب من المَشْرِق ومن الإسكَنْدَرِيَّة ، وهي قَيْسَارِيَّة الأندلس ودار صنعتها . وفيها القَصْبَة العظيمة التي ليس أمنع منها ولا أحسن . ومن عجائبها أنها يُخْتَرَن بها الشَّعِير سِتِّين (60) وسَبْعِينَ (70) سنة لا يَتَسَوَس ، ويُوَكَّل بِخِلاف غيرها من المواضع ، وفيها النهر العَظِيم الخارج من خلف القَصْبَة المنجور في الجَبَل بِإِزاء المَدِينَة في جَنُوب القَصْبَة ، وكان خارجا من أسفل هذا الجَبَل سائِلا على باب موسى مُتَحَدِرًا إلى البحر ، فلَمَّا كانت الفِئْتَن في الأندلس عَوَّرَ هذا النهر فلم يخرج بَعْدُ . ويُقال إنَّ لهذا النهر بابا في أعلى الجَبَل له أدراج . وهذه المَدِينَة لم يكن في بلاد الأندلس أعظم منها أَجْزانا وَحَرَكَة في البحر ، وقد أنتهت أَجْزائها وبلغت المائة (100) . ولم تبلغ مدينة ما بلغت في هذا الفَنِّ .

ومنها غزا المسلمون مدينة الفنصر^٢ من بلاد الأَرَمَان مع لُبِّ بن مَيْمُون .
وأهل هذه المَدِينَة أَرَقُّ أَفِيدَة وَأَدَقُّ نَفُوسا وأكثر شَفَقَة من غيرهم . ومن بَرَكَتها أنها إذا اشتدَّ على أهلها همٌّ وغَمٌّ فرَّجَه اللهُ تعالى عليهم ولم يدم فيها عُسْر قطُّ .

260 وفي الجامع الأَعْظَم من هذه المدينة السارية اليُحْنَى بما يلي الجَنْبِير . وقد يوجد عليها أثر ماء فسموها البَاكِية ، وهذا الماء الَّذِي يكون عليها مَنْ تَنَشَّر به فيآته يذهب بالحَمَى .

261 وفيها كان يُعْمَل الدِّباج المُحَكَّم الصَّنْعَة مثل المرنجات^١ المعروفة بالعداديات^٢ وثياب السُنْدُس الأَبْيَض ، وهو ديباج أبيض كلّه ، لا يخفى على أحد من صناعته شيء . وفيها أَسْتَنْبَطَت ثياب المَعَمَّة^٣ المعروفة بالخُلْدِي^٤ ، ليس في ثياب الحرير كلُّها أتمَّ منها مجالا

٢ - ر-ل : العديديات . ع ش : العداويات . م :
العداديات .

٣ - ر-ل : السنة . م : السنية .
٤ : ل : الخلاوي .

259 - ١ م : المارية .

٢ م : ل : منفر . العنبر .

261 - ١ ر-ل : المرنجات . ع ش : المديجات . م :
المرجات .

ولا جمالا ، لذلك سُمِّيت بهذا الإسم وهو مُشْتَقٌّ من الخُلْد ، وفيها يُصنَعُ كُلُّ شيءٍ حسن من الأثاث ومن جميع الأشياء المُحَكَّمَة . وأهلها كلُّهم رجالا ونساء صنَّاع بأيديهم وأكثر صناعة نِسائهم الغزل الذي يقارب الحرير في سَوِيهِ وأكثر صناعة رجالهم الحياكة .

262 وفيها الجُبِّ العَظِيم . وهو مُعَلَّقٌ بين السَّما والأرض ، وقد أمتلأ بالماء ولا ترشح منه نُقْطَة وَاحِدَة . والناس يُصَلُّون فوقه وتحتَه . قيل : إنه بأعلى المَسْجِدِ الأعظم من القسم الآخر من المَرِيَّةِ المعروف بالخَوْض . وهذا الجُبِّ من أحسن ما صنَّع وتكَلَّم به في أمر البِناء .

263 وفيها من أعاجيب البِناء الرَّابِطَة التي على ساحل البحر المعروفة برابطة من أحضرا .

264 وما بين مُرَبِّيَّة وبلَنْسِيَّة تما يلي المَشْرِقُ يشقُّ النهر الأعظم المُسمَّى بوَادِي شقرا مدينة فنكة^١ . وفي وسطه تكون الجزيرة المعروفة بجزيرة شقر . فمن أبداع ما صنَّع فيها قنطرة عَظِيمَة على ثلاثة أقواس من العاديات الحسنة الصنعة . وأهل هذه الجزيرة أهل رِقَّة ورفاهية .

[بَلَنْسِيَّة]

265 وفي أسفلها على ساحل البحر مدينة بَلَنْسِيَّة^١ ، وهي مدينة عَظِيمَة قد أغلقتها الثَّار والأشجار وشجرات السَّرْوَل وفيها من أنواع الثَّين ما ليس له نظير في بلاد الأندلس كُلِّها . وهي من طيب الحَيَاة بالأندلس حتى أنَّ الرجل يشتري من الثَّين الأخضر برُبْعِ دِرْهَمٍ فيحمل سِتِّين (60) نَوْعا من الثَّين لا يشبه واحد للثاني لا في المَطْعَم ولا في اللون . وتنوَّعت بها أيضا أنواع الفاكهة ، وفيها كثير من حَبِّ المُلُوك الذي لا يُوجَد مثله في غيرها من البلاد . والرَّأس الواجد من الخَضْرَة أي الكُرْنُب يوزن بخمسة عشر رطلاً وأزيد . وفيها تُقَصَّر الثَّياب الغالية من الكَثَّان وتُنَسَّج . وهي على النهر الهايِط من جِبَالِ أَرْطُونَة^٢ على مقربة من البحر بميل ونحوه .

266 وبلزائها تما يلي المَعْرِبِ البُحَيْرَة المَعْرُوفَة بِبُحَيْرَة تالبيرة^١ ، فيها دجاجة الوادي وأمماها في البر قرية تُعرَفُ بالمُنْصَف وإليها يُنسَبُ المُنْصَفِيَّون . إذا دخل هذه البُحَيْرَة مَرَكَبٌ ونفذ له الوادي والماء هبط الناس منه إلى تلك القرية في ليل أو نهار فيشترون ما يحتاجون إليه .

٥ ل: فهي في الاندلس كعقر باليمن .

263 - ١ ع:ش: مراحص. ل: ابن مراحص. م: المراحش. ٢ ر-م: ارطانة. ل: أركانة .

264 - ١ ر: شهر . 266 - ١ ب-ج: تالبوة. ر: فليدة. ل: قليبوه. م:

٢ ل: نيك .

٢ ل: نيك .

٢ ل: نيك .

[طُرُطُوشَة]

267 ومَّا يَلِي بَلَنْسِيَّةَ فِي الْمَشْرِقِ مَدِينَةُ طُرُطُوشَةَ بِنَحْوِ خَمْسِينَ (50) فَرَسَخًا وَهِيَ عَلَى ضَفْتَةِ النَّهْرِ الْمَعْرُوفِ بِوَادِي أُبْرُهُ^١.

268 وَبَيْنَ بَلَنْسِيَّةَ وَطُرُطُوشَةَ رَابِطَةٌ كَشْكِي^١ وَفِيهَا عَجَبٌ مِنْ أَعَاجِيبِ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ بِشَرِّ يَزْعَمُ النَّاسُ أَنَّهَا مَتَى نَزَلَتْ عَلَيْهَا الْقَوَافِلُ وَالْعَسَاكِرُ زَادَ مَاؤُهَا بِزِيَادَةِ النَّاسِ وَنَقَصَ بِنَقْصِهِمْ . قَالَ الْمُؤَلَّفُ : « لَقَدْ رَأَيْتَ هَذِهِ الرَّابِطَةَ وَسَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْبِئْرِ وَعَنِ الْحَرَكَةِ^٢ فِيهَا . فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا وَسَأَلْتُ أَهْلَ هَذِهِ الرَّابِطَةِ هَلْ يَزِيدُ الْمَاءُ بِزِيَادَةِ النَّاسِ وَيَنْقُصُ بِنَقْصَانِهِمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ^٣ وَلَكِنَّ الَّذِي فِيهَا أَعْجَبٌ مِنْ ذَلِكَ . فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟ فَقَالُوا لِي : أَنْظُرْ . فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِبِئْرٍ صَغِيرَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا يُسْتَسْقَى مِنْهَا بَدَلًا وَفِي عُمُقِهَا نَحْوُ الذَّرَاعَيْنِ وَطَا دَرَجٌ يَهْبِطُ الرَّجُلُ بِأَتِيَّةٍ وَيَسْتَسْقِي . فَقُلْتُ وَمَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : قَدْرِكُمْ يَكُونُ هَذَا الْمَاءُ ؟ قُلْتُ : أَرْبَعِينَ (40) أَوْ أَقَلَّ ، قَالُوا : هَذَا الْمَاءُ لَوْ شَرِبَ مِنْهُ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا نَقَصَ ، وَلَوْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآلآنُ الْآلَفُ مِنَ الْأَجْنَادِ . » وَأَخْبَرُونِي « أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ^٤ ، بَنُ تَاشِفِينِ^٥ فِي خَمْسِينَ أَلْفًا (50000) مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَشَرِبُوا مِنْهُمُ وَخِيلَهُمْ وَدَوَّابَهُمْ فَرَوَّاهُمْ أَجْمَعِينَ وَمَا نَقَصَ وَلَا زَادَ . فَهَذَا مِنْ عَجِيبِ مَا زَأَيْتَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْبِئْرِ . » وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِهِ بَرَكَةَ هَذِهِ الرَّابِطَةِ .

وأكثر صناعة أهل طُرُطُوشَةَ صِنَاعَةُ الْحَوَادِثِ وَفِيهَا تَصْنَعُ كُلَّ آتَةٍ حَسَنَةٍ .

269 وَمَّا يَلِي بَلَنْسِيَّةَ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ عَلَى نَحْوِ ثَمَانِيَةِ فَرَسِخٍ مَدِينَةُ شَاطِئِيَّةٌ وَهِيَ عَظِيمَةٌ كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ وَالْفَوَاكِهِ . فِيهَا تَفَرَّعَتْ عُلُومٌ جَمَّةٌ . أَهْلِهَا أَهْلُ دِرَايَةِ وَفَهْمِ وَنِبَاهَةِ .

270 وَبِأَسْفَلِهَا فِي هَذَا الصُّقْعِ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى نَحْوِ سِتِّةِ عَشَرَ (16) فَرَسَخًا مَدِينَةُ دَانِيَّةٌ ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بَنِيَانِ الْقَوِطِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فِي عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَهْلُهَا صَفْرُ الْوُجُوهِ بِسَبَبِ الصَّرِيحِ الَّذِي يَقْدِفُهُ الْبَحْرُ بِسَاحِلِهَا فَيَتَكَدَّسُ هُنَاكَ أَكْدَاسًا كِبَارًا فَتَصْعَدُ إِلَيْهِمْ رَائِحَتُهُ فَتَذْهَبُ بِبِهَاءٍ وَجُوهِهِمْ وَيُدْرِكُهُمْ نُحُولٌ وَصُفْرَةٌ . وَفِيهَا الْقَصْرُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِقَصْرِ الْخُبُورِ الَّذِي لَمْ يَرِ مِثْلَهُ . وَهِيَ أَيْضًا كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ ، اخْتَصَّتْ جِبَالُهَا بِالنَّارَنْجِ وَالْخَرْوبِ الطَّيِّبِ الَّذِي يَقَطُرُ عَسَلَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ . وَمِمَّا يَلِيهَا

٣ ع ش - ل - م : لا .

٤ پ : ح - ج : مُحَمَّد .

٥ ر : بِن تَاشِفِينَت . ل : بِاشَقِيْقِ اللَّمْتَوِي .

267 - ١ ر : اِبْدُو . ل : اِبْوَه .

268 - ١ ر - ل - م : الْمِسْوِمَةُ بِالْفَضْلِ كَرَابِطَةُ رُوَطَةٍ .

٢ ل : بِرَكَّتْهَا .

على ساحل البحر لجهة المغرب تكون لَقْنَتٌ وَقَرْطَجَتَةٌ .
وقد ذكرنا من أخبار مَدَائِنِ الأَنْدَلُسِ وَمَحَاسِنِهَا وَأَعَاجِيبِهَا ما فيه كفاية . وإنَّ من مَحَاسِنِ
الأَنْدَلُسِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا مَدِينَةٌ إِلاَّ على نَهْرٍ أَوْ بِمَقْرِبَةٍ مِنْ نَهْرٍ . فلنذكر الآن ما يتصل بها من
بِلَادِ الرُّومِ وَأَرْضِ قَشْتَالَةَ وَغَلِيَسِيَّةِ^١ وَبِلَادِ نَبَارَةَ^٢ .

[بِلَادِ الرُّومِ - قَشْتَالَةَ - غَلِيَسِيَّةِ - نَبَارَةَ]

271 إِنَّ طَرْطُوشَهَ - كما وصفنا - على النهر الأَعْظَمِ ثَمَّا بِلِي الْجَبَلِ الْمَسْمَى بِجَبَلِ أُطْرِيَجَرْشِ^١
الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الأَفْرَنْجِ . وَهُوَ يَقْطَعُ مِنَ الْجَنْبِ إِلَى
الشَّمَالِ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ الرُّومِيِّ إِلَى الْمَوْضِعِ^٢ الْمَعْرُوفِ بِبُرْتِ جَبِقِ^٣ . وَفِي بُرْتِ جَبِقِ مَدْفُونٌ
وَلِيُّ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَاجِّ^٤ صَالِحِ الْمَشْهُورِ - نَفَعَ اللَّهُ بِهِ آمِينَ . وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ يَدْخُلُ إِلَى
بِلَادِ الأَفْرَنْجِ ثَمَّ يَرْتَفِعُ هَذَا الْجَبَلُ إِلَى بُرْتِ نَبَارَةَ وَعَلَيْهِ يَدْخُلُ إِلَى بِلَادِ جَلِيَقِيَّةِ^٥ . وَعَلَيْهِ دَخَلَ
الْمَنْصُورُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ حِينَ أَخَذَ مَدِينَةَ شَنْتَرِينَ^٦ وَحَصَّنَ شَنْتَ بَطْ^٧ . ثَمَّ يَنْتَقِلُ هَذَا الْجَبَلُ
إِلَى نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ عَلَى الثَّغْرِ الأَعْلَى الْمَعْرُوفِ بِشَعْرِ الْمَنَارِ^٨ . وَمِنْهُ يَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ قَشْتَالَةَ . وَفِي
هَذَا الْمَوْضِعِ الْبُرْتِ الْمَسْمَى بِبُرْتِ يَاقَةَ^٩ بَازَاءَ مَدِينَةِ بَرُشْلُونَةَ^{١٠} . وَمِنْهَا يَجْلِبُ الْحَدِيدَ الْمَسْمَى
بِالْمُشْلَقِ^{١١} وَهُوَ حَدِيدٌ أَسْوَدٌ تَعْمَلُ مِنْهُ آلَةُ الْحَرْبِ^{١٢} ، ثَمَّ يَهْبِطُ هَذَا الْجَبَلُ عَلَى ثَغْرِ وَادِي الْحِجَارَةِ
وَمَدِينَةِ طَلْمَنْكَةَ^{١٣} وَإِلَى الْجَزِيرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِجَزِيرَةِ طَلْمَيْطَلَةَ وَإِلَى الْفَجِّ الْمَسْمَى بِالشَّارَاتِ وَيُعْرَفُ
هَذَا الْجَبَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالشَّارَاتِ حَتَّى إِلَى الْبُرْتِ الْمَعْرُوفِ بِبُرْتِ قَالَ . ثَمَّ يَهْبِطُ حَتَّى
يَرْتَكِبُ^{١٤} فِي الْبَحْرِ الأَعْظَمِ .

فَكُلٌّ مِنْ يَسْكُنُ خَلْفَ هَذَا الْجَبَلِ مِنَ الرُّومِ يُسَمُّونَ بِالشَّرْيَانِيِّينَ^{١٥} . وَكُلٌّ مِنْ يَسْكُنُ غَرْبَهُ^{١٦}

270 - ١ ل: غليبية .
٢ ر: مارلك .
271 - ١ ع ش: أطرجوش . م: اطرجيوش . ل:
الطرجيوشين . ر: الموجوس .
٢ ل: البرت .
٣ ل: جيقو .
٤ ل: الحجاج .
٥ قائد المسوفة .
٦ ح: جليقية .
٧ ج: منشر . ل: منشير . ر: منشرين . م: سنشرين .
٨ ل: شبطيط . ج: شنتيط . م: شنطير .
٩ ل: النيار . م: المناد .
١٠ ب: برتياقت . ر: ثانة . ل: باجة . م: برية ياقه .
١١ ج: شلونة . ت-ج: بشلونة . ر: بشلوقه . م: يسلونة .
١٢ ل: الشبلوني .
١٣ ر-م: من السيوف والسكاكين والرماح . ل:
ومنه يدخل إلى شرقي بلاد قنبرية وفي هذا الموضع المدينة
المعروفة ببرقانة والمدينة المعروفة بشبلونة .
١٤ ل: قلمنكة . م: كلنكة .
١٥ ل: يرتكز . لا يخفى ما في هذه الفقرة من خلل خطير .
١٦ ر: البربانين . ل: الشرائين . م: الشرائين .
١٧ ل: خلفه او يقربه .

يُسَمَّونَ بِالْجَلَالِيَّةِ^{١٨} . وفيه من المَدَائِنِ مَدِينَةُ قَلْنِيمِرِه^{١٩} ومَدِينَةُ اسْبِنَطَا^{٢٠} وهي قَدِيمَةُ البِنَاءِ ، ومَدِينَةُ غِيْمِرَانِ^{٢١} . وفي بِلَادِ الشَّرِيَانِيِيْنَ^{٢٢} مَدِينَةُ أُسَيْلَةَ^{٢٣} ومَدِينَةُ إِشْتِيْبِيَّةِ^{٢٤} ومَدِينَةُ إِلِيَه^{٢٥} ومَدِينَةُ^{٢٦} ... ومَدِينَةُ أَرِيْل^{٢٧} . وتَنْتَهِي هَذِهِ الأَرْضُ كُلُّهَا إِلَى النَهْرِ الأَعْظَمِ المُسَمَّى بِوَادِي دُورِه^{٢٨} . ويَخْرُجُ هَذَا النَهْرُ مِنْ رَأْسِ الشَّارَاتِ الَّذِي عَلَى بُرْتِ يَاقَةِ ، وَمِنْ هَذَا المَوْضِعِ يَخْرُجُ النَهْرُ المُسَمَّى بِأَبْنُورِ الهَابِطِ عَلَى مَدِينَةِ سَرْفُوصَه^{٢٩} . ووَادِي دُورِه يَهْبِطُ مَا بَيْنَ الشَّرِيَانِيِيْنَ^{٣٠} وَبِلَادِ قَشْتَالَةَ^{٣١} عَلَى صُلْبِ مِنَ الأَرْضِ يَنْصَبُ بِأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الإِنْسَابِ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى البَحْرِ الأَعْظَمِ . وَهُوَ عَلَى رَأْسِ حَافَةِ عَظِيمَةٍ يَنْهَرِقُ المَاءَ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ مِنْ مَرَجَعِيْنَ وَيَمْشِي النَّاسُ وَالرِّفَاقُ^{٣٢} تَحْتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ القَوْسِ وَتَحْتَهُ الطَّرِيقُ إِلَى شَنْتِ يَاقَه^{٣٣} .

وَكُلٌّ مِنْ جِازِ هَذَا الوَادِي فِي شَهْرِ مَائِه إِلَى أَرْضِ قَشْتَالَةَ فَإِنَّهُ يَنْزِدُ بِالنَّوَادِ عَلَى كُلِّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ القُرُوحُ المَعْرُوفَةُ بِالنَّارِ البَارِدَةِ فَيَبْرَأُ مِنْ يَوْمِهِ . وَكُلٌّ مَا وَرَاءَ هَذَا النَهْرِ لِنَاحِيَةِ الشَّمَالِ مِنَ الأَرْضِ فَهُوَ أَرْضُ قَشْتَالَةَ^{٣٤} . وَفِيهَا مِنَ المَدَائِنِ مَدِينَةُ لِيُون^{٣٥} ومَدِينَةُ لَشْنَش^{٣٦} ومَدِينَةُ مَسْرَةَ .

[كَتَيْبَةُ شَنْتِ يَاقَه]

272 وفي هذه الأرض الكنيسة المعظمة عند الروم بمنزلة بيت المقدس . وإليها يحج أهل الشام من الروم وأهل القسطنطينية ورومة والأرمان وغيرهم من أصناف الروم . وكل من مشى منها ومن حولها إلى بيت المقدس فهو نيطس^١ وأهل بيت المقدس إلى شنت ياقه ينيطسونه . وإنما اكتسبت عندهم هذه الفضيلة لسبب أنها من بنيان رجل من حواربي عيسى عليه السلام اسمه ياق^٢ ، وقيل اسمه يعقوب . وإلى هذا الاسم نسبت هذه الكنيسة فقل لها

- | | |
|---|---|
| ١٨ ل: الماتلة . | ٢٨ ل: زير . ع ش - م : ابة . |
| ١٩ ل: قلميرة . ر: تلموية . م: نهيرة . ج: قلمرية . | ٢٩ ر-م: سرقطة . ت-ج-ع ش: سرقومة . |
| ٢٠ ج: الشيطان . ر: سبطاط . ل: السطاط . ع ش: | ٣٠ ر: المربانيين . |
| سبطاط . م: السطاطر . | ٣١ ل: قشادة . |
| ٢١ ر: عزومان . ل: عبران . | ٣٢ م: الزقاق . |
| ٢٢ ر: الحريانيين . | ٣٣ ل: شنتياج . |
| ٢٣ م: ابله ولعله ألبه أو لربة . | ٣٤ ل: قشانة . |
| ٢٤ ر: سقنية . ل: شقبة . م: شقوية . | ٣٥ ر-ل: ليور . |
| ٢٥ ل: الميه . | ٣٦ پ: لشنش . ت-ج-ع ش: شنش . ر-ل: استنشن . |
| ٢٦ ل: شمكة وفي النسخ الاخرى بياض . | 272 - ١ ر: بيطس . م: بيسط . |
| ٢٧ ل: اربيا . | ٢ ر: بار . ل: ياج . |

شُنَّت يَأَقُهُ^٣ . ومعنى شُنَّت المسجد . وَكُلَّ مَنْ فِي شُنَّت يَأَقُهُ يُقَالُ لَهُ سِرٌّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكُونَ حَاجَا . وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ أَوْ فِي الشَّامِ يُقَالُ لَهُ سِرٌّ إِلَى شُنَّت يَأَقُهُ إِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكُونَ حَاجَا . وَهَذِهِ الْكَنِيسَةُ مَعْظَمَةٌ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَليْسَ تَحْتَهَا كَرْسِيٌّ مِنْ كَرَّاسِيِ الْبَطَارِقَةِ وَلَكِنْ كَانَ فِيهَا اجْتِمَاعُهُمْ . وَهِيَ فِي وَسْطِ جَزِيرَةِ ابْنِ عَوْطُولَةَ فِي خَلِيجٍ مِنَ الْبَحْرِ ، لَيْسَ لَهَا مَدْخَلٌ إِلَّا عَلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَعَلَيْهَا يَشُقُّ النَّهْرُ الْمَسْمِيُّ بِنَهْرِ مَرْسِينُ^٤ الْهَابِطُ مِنْ بِلَادِ جَلِيْقِيَّةٍ مَا بَيْنَ مَدِينَةِ لَيْبُونِ وَمَدِينَةِ لَشْنَشِ^٥ .

273 وفي أرض قَشْتَالَةَ مِنَ الْمَدَائِنِ الْكِبَارِ وَالْمَشْهُورَةِ مَدِينَةٌ سَمُورَةٌ وَمَدِينَةٌ نَيْجِطَةُ^٦ وَمَدِينَةٌ غَلِيْسِيَّةٌ^٧ وَمَدِينَةٌ بِيْرَاقُ^٨ .

وَمِنْ مَدِينَةِ غَلِيْسِيَّةٍ تَخْرُجُ هَذِهِ الْقَرَارِقُ الْبِيُونِيَّاتُ - وَفِيهَا أَنْشِئَتْ - مِنْ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ فِي الْمَغْرِبِ وَتَشُقُّ عَلَى جَزِيرَةِ طَرِيفٍ عَلَى الرُّقَاقِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ . يَعْرِفُ أَهْلُهَا بِالْمَجُوسِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ بَعْضِ أَنْبَاءِ قَشْتَالَةَ وَذَوَاتِهَا مَا فِيهِ الْكِفَايَةُ مَنْبُهِينَ عَلَيْهَا لِيَنْظُرَ النَّاطِرُ فِي السُّفْرَةِ مَكَانَهَا حَيْثُ تَقَعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَآخِرُ هَذَا الصُّفْحِ بِلَادُ الْأَفْرَنْجِ وَمُدُنٌ كَثِيرَةٌ اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا . وَبِتَامِهِ تَمَّ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ مَعْمُورِ الْأَرْضِ . فَلْنَرْجِعْ إِلَى الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ مَعْمُورِ الْأَرْضِ وَهِيَ بِلَادُ الْمَغْرِبِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ لِأَرْبٍ غَيْرِهِ وَلَا مَعْبُودٍ سِوَاهُ .

الجزء السادس: بلاد المغرب

274 [٤٨٢] اعلم - أرشدنا الله وإياك - أن أوله جبال برقة وجبال أوثان^١ في المشرق . وهذه الجبال على آخر عمل مصر وأول عمل القيروان . وآخره أقصى السوس . وهذا الجزء ينقسم على ثلاثة أصقاع .

٣ ل: ياق .
 ٤ ر: مرين .
 ٥ ل: تشنيش .
 ٦ ت-ج: قد حطة . ج: ينجله . ر-ل: قرحطة .
 م: موصة (كلدا) .
 ٧ ل: وهي على ساحل البحر مما يلي المغرب .
 ٨ ر: بيرق . ل: يبران وما بين أرض الغليسة وأرض جليقة من الأرض ، يقال لها الأرض الكبيرة ومن بلاد الغليسة على ساحل البحر الأعظم في المغرب تخرج القراقر التي ...
 ١ - 274 : پ : اوثان . ر : اوفن . ل : اسوان .

الصَّفْعُ الأوَّلُ : إفريقيا

275 من جبال بَرْقَة إلى جبال نَفُوسَة وجبال وَأَنْشَرِيس^١ . ويسكن في هذا الصَّفْع قَبَائِل من البَرْبَر مثل صَنْهَاجَة وِبَرْعَوَاطَة وِزْنَانَة . وهذا الصَّفْع يُعْرَف بِإفريقيَّة . وفيه من المَدَائِن على ساحل البحر مَدِينَة لَبْدَة وهي الآن خَرَاب ومَدِينَة أَطْرَابُلُس وأسْفَاقِيس والمَهْدِيَّة وَسُوسَة وتُونُس وِبَنْزَرْت وِبِجَايَة ، وقبلها بُونَة ، وِجَزَائِر بَنِي مَرْغَنَة ، ومَدِينَة قَفْصَة . وفي جوفه من المَدَن مَدِينَة قَابِيس ومَدِينَة نَفْطَة ومَدِينَة تَوَزَّر الحَضْرَاء ومَدِينَة بنطرة . وتعرف هذه البلاد بِجَزَائِر^٢ التَّمْر لأنَّ فيها نَخْلًا كثيرًا وتمرًا غزيرًا . وينتهي التمر عندهم إلى أكثر من عشرة أجناس لا يشبه بعضه بعضًا لا في الثَمْت ولا في الطعم ، وهو أكثر طعامهم لأنَّ الزَّرْع عندهم قَلِيل وذلك بسبب العَرَب .

276 وكذلك في غَرْبِي هذا الصَّفْع في البَرِّ مَدِينَة مَلْيَانَة^١ وِزَوَاوَة وقُسْطَيْبِيَّة وقَلْعَة بَنِي حَمَاد ومَدِينَة بَرْشَك^٢ .

[بَنْزَرْت وِبُحَيْرَتَا - قرطجَنَة]

277 ومَدِينَة بَنْزَرْت وهي من أحسن البلاد . وقد شَقَّهَا خَلِيج من البَحْر . وقسمها بثَلَاثَة أَقْسَام . وفيها البُحَيْرَة العَجِيْبَة^١ ، وهي من أعاجيب الأرض . ذلك أَنَّهَا بُحَيْرَتَان إحداهما تستقي من البحر مَالِحَة والثانية [ب 48v] عَذْبَة تأتيها المياه الحُلْوَة من جبال الصَّفْع . فإذا كان في أوَّل يوم من الشهر تصبَّب المَالِحَة في الحُلْوَة طولَ الشهر فلا تملح وإذا كان الشهر الثاني تصبَّب الحُلْوَة في المَالِحَة فلا تحلو .

278 ومن عَجَائِب هذه البُحَيْرَة أَنَّهُ إذا كان أوَّل يوم من الشهر خرج فيها صِنْف من الحوت إلى آخر الشهر ، لا يخرج معه حوت من غير جنسه . فإذا كان أوَّل يَوْم من الشهر الثاني خرج صِنْف ثان لا يشبه الأوَّل ولا يخرج معه حوت من غير صِنْفه حتَّى يَتِمَّ العام باثني عشر صِنْفًا ، لا يشبه بعضها بعضًا في الصَّفَة . وكلُّ نوع منها إذا خرج في شهره يكون طَيِّبًا سَمِينًا ، فإذا كان في أوَّل يوم من العام الثاني خرج الصِنْف الأوَّل . ويُقال إنما هذا بطَلَسْم قد وُضِع لهذا المعنى ويُقال : بل هو من عند الله الذي هو على كلِّ شيء قَدِير .

279 ومن عَجَائِب هذه البُحَيْرَة أَنَّهَا يُصَاد فيها الحوت بالثَّقَارَة . وذلك أَنَّهُ متى خرج

275 - ١ ج : ونسرتس . ر : نشرية . ل : الشريش .
 ٢ ل : بلاد الجريب .
 276 - ١ ر : هليانة . ل : مريانة .
 ٢ ر : جرشك . ل : تركس والمرية (لعله المدينة) وشرشال
 وتكس (لعله تنس) .
 277 - ١ ر : الطرية . ل : الغرية .

نوع من ذلك الحوت في شهره خرج فيها حيتان يقول عنها الصيادون إنها زناث ذلك الصنف .
فيؤتق منها في السنابير وفي الأخطاط ثم تُرمى في البحر فيجتمع الحوت عليها ، فترمى عليها
الصراريج ، فيؤخذ من الحوت شيء كثير . وهذا من أعجب الأشياء .

280 ومن هذا الصنع تجلب جلود الفئك وهذا الفئك أحسن من فئك اليمس وأذكى
رائحة ، ويجلب منه الناع القيرواني مثل السوسيات وثياب المحصور والمقاطع المهدويات وثياب
الصوف الغالية والرحوان^١ المحكم الصنعة . وفي هذا الصنع الموضع الذي فيه الزرنيخ ومنه
يُجلب إلى بلاد الأندلس وبلاد المغرب .

281 وفي هذا الصنع كانت مدينة قرطاجنة^١ وكانت مدينة عظيمة قديمة من بنيان
ادرش^٢ الرومي صاحب إفريقية . كانت عظيمة البناء ، فيها من الرخام الأبيض قصور ومنازل^٣
على صور بني آدم وجميع الحيوان . وهي اليوم خالية خربة^٤ . كان خرابها في مدة عبد الملك
ابن مروان حين غزاها المسلمون من صقلية^٥ وحملوا سلبها إلى دمشق .

[تونس والمعلقة]

282 وكذلك^١ أيضا في هذا الصنع مدينة تونس وهي عجيبة ، فيها الجامع المكرم
المسمى بجامع الزيتونة . وهو جامع كبير فيه خمسمائة (500) سارية من الرخام الأبيض ولبازاء
المنخراب سوار^٢ من الرخام المجزج مطليات الرؤس باللذهب ، وفيه صحن عظيم ، أبيض من
شرقية^٣ ، وصحن آخر فيه ثلاثة جباب من الرخام المجزج يرسم ماء المطر ، وفي شرقي الجامع
الصحن المقروش بالرخام الأبيض مرتفع نحو الخمسة عشر ذراعا ، يُشرف على شارع البلد
وعلى السوق . وتحت هذا الصحن سقاية عظيمة البناء ، وهي سبعة أقواس وقوسان فيها أحجار
من الرخام محفورة . وعليها أسود من النحاس تروي الماء من طلوع الشمس إلى غروبها ، يستقي
الناس من هذا الماء ، والخمسة أقواس في كل قوس منها خمس نهود من نحاس . يأتي الرجل
إليها فيلقي فمه على النهدي فيخرج له ماء عظيم ، فيشرب حتى يروى [ب 49r] . فإذا نزل
فمه جف الماء ولم ينظر منه شيئا ، وهو كذلك أبدا .

280 - ١ كذا وفي ر : المقصورة بعد السوسيات .
٢ ر : المرجوان (لعله المرجان) . ل : وجريبات والارجوان
المحكم الصنعة والفرش المشيات (كذا) ، لعله المتقنات ومنه
يجلب الزرنيخ .
281 - ١ ل : قرطاجنة .
٢ ر : أودس . ل : ادريس .
٣ ل : من المرمر الملون .
٤ ر : منسبة . ل : منهذمة لم يبق منها الا آثار قليلة .
٥ ل : قافتحوها عنوة فقتلوا مقاتليها وأسروا النساء
والصبيان وخربوها وحملوا سببها إلى دمشق .
282 - ١ ابتداء من هنا الى قوله : و منها إلى القيروان
ثلاثون فرسخا ، ناقص من ل .

ومنها يُجلب المتاع إلى أقطار الأرض . وهي ثياب من الكتان تُصاهي ثياب الحرير .
283 وعمقبة من هذه المدينة المدينة المعلقة وهي خربة موسومة بالقدم لها بُنيان عجيب ، يدل على أنها من بُنيان قوم ليسوا على قدرنا ولا على مثلنا ، بل هم أعظم خَلْقَة وأشد قوة . يوجد فيها الحجر من ثلاثين (30) شبراً على التربيع ، وفي الهواء نحو العشرين (20) قامة . وكل ركن إنسا رفعه رجل واحد ويكون في وزن الحجر منها خمسون (50) قنطاراً . ومنها إلى القيروان ثلاثون (30) فرسخاً .

[القيروان وسبب خرابها]

284 والقيروان مدينة عظيمة جمعت بين طيب الهواء وعدوية الماء وجميع المحاسن . وهي أول مدينة عمرت في الأرض . وكانت عظمة البناء ، فيها من الرخام الأبيض تماثيل وهي أحسن بلاد الله قواكه وزرعا . كانت تصاهي بغدادا وهي^٢ من قواعد الإسلام الأربعة : بغداد والقاهرة والقيروان وقُرطبة^٣ . وكان فيها من العلماء والفقهاء والشعراء والأدباء ما كان في البصرة . ذُكر أنه كان فيها أربعة آلاف كُرَيْبِي للعلم وأربعمئة شاعر؛ لا يمدحون ملوكا ولا وزراء وإنما يمدحون التجار وأولاد التجار . وكان فيها خمسة آلاف وصم للجزارين ، ربما كان منها في كل حانوت عشرون أو أقل . وما عمر في القواعد مثلها .

285 ومن أول بنايتها إلى وقت خرابها مائتا (200) سنة . وذُكر أن عقبه المُستجَاد^٤ رضي الله عنه هو الذي اختطها وهو الذي بني مسجدتها الأعظم وهو المدعو اليوم بجامع عُقبَة . وكان سبب خرابها ما ذكر [من] أن المميز بن باديس الصنهاجي آخر ملوك صنهاجة لما أفضى إليه أمرها كره مذهب العبديين وسيرتهم^٣ . فبغض سنتهم وطريقتهم ولم يوافق هواه سوى عامتهم . فقاموا على من بقي منهم فقتلوه فبلغه ذلك فسر به وجد في طلبهم والبحث عنهم وكان يتعطش إلى سفك دمانهم وربما قتل من عشر عليه منهم يده وتقلد الملك منه بنفسه وبدد سيككهم وغير مكابيلهم ونقض موازينهم وكسر المنابر وخرّب المحارِب ولم يترك لهم أثرا يُنسب إليهم ولا علما يُعرف بهم ولا خبيرا؛ يؤثر عنهم ولا شيئا كان ابتداءه منهم وخطب للخليفة العباسي

284- ١ ت-ج: فقط .

285- ١ پ-ج: مائة .

٢ ل: ابتداء من هنا الى نهاية الصنف في ل فقط - ٢ المشهور : المستجاب .

٣ ل: بعض الجمل .

٣ ل: قرية .

٤ ل: خيرا .

٤ ل: شاعرة .

ورتب الخلفاء رضي الله عنهم في الخطب في مراتبهم وأنزلهم في منازلهم وأعطى كل ذي حق حقه واستوفى كل ذي فضل فضله على مذاهب أهل السنة وعلماء الأمة . وكانت ولايته بها سنة سبع وأربعمائة (1016/407) وهو ابن تسع سنين .

286 وكانت ولايتها في أول حدوثها لبني الأغلّب قوم من بني تميم تحت يد بني العباس، تداركوا ملكها خلفاً عن سلف وأخبرهم أجبر سخون بن سعيد على القضاء بها بعد امتناعه من ذلك خوفاً وتهديده وتوعده فخافه ورأى مع ذلك من الواجب عليه . فولّي أمرها يوم الإثنين ثالث شهر رمضان المعظم سنة أربع وثلاثين ومائتين (848/234) وجلس للقضاء يوم الأحد تاسع الشهر المذكور وكان فيما بين ذلك رضي الله عنه يُرتب الشهيد والأئمة والمؤذنين ويشفق الأحماس وينظر في مصالح الناس . واسم سخون عبد السلام ولقب سخوناً لسخته وجهه وضياء لونه . وأصل أبيه من عرب الشام قدم القيروان في جملة من قدمها من الأجناد والمُعسكرين .

287 ولم يزل الأمر لبني الأغلّب بالقيروان وبلاد إفريقية إلى أن وصل إليها أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد الكوفي المتصوّف المدعو بداعية المغرب وأصله من رام هرمز كورة من كور الأهواز دخل المغرب سنة ثمانين ومائتين (891/280) في خلافة المُقتدر بالله ثامن خلفاء بني العباس . وفي مُنصرّفه إلى الرقة حارب من خالفه عليه هناك وفقد طاعته . ووصل أبو عبدالله المذكور إلى بلاد كُتامة في شهر ربيع الأول المبارك من السنة المذكورة . ثم تلاه أخوه أبو العباس بعده بأعوام . فجعل أبو عبدالله المذكور يأخذ بقلوب أهل كُتامة ومن تابعهم من قبائل البربر ويستعملها إليه ويروضها ويسوسها حتى انقادت إليه وتألّفت عليه . وأخذ في محاربة بني الأغلّب وسائر ملوك البربر في المغرب والقيبة واستمرّ على ذلك إلى أن وصل إليه المهدي أبو محمد عبّيد الله الإمام رجل من ذرية فاطمة رضي الله عنها وإليه يُنسب العبّيديون . وهو الذي قام بدعوته ودعا الناس لطاعته . فتحلّك القيروان وبلاد إفريقية وذلك سنة سبع وتسعين ومائتين (909/297) بعد أن أذعن لها أبو عبدالله المذكور ومهداها له بحروب كثيرة يطول ذكرها .

288 ثم لم يزل أبو العباس يمنّ على عبّيد الله ويعدّد عليه بما فعله معه هو وأخوه ويكثر عليه من ذلك حتى أضجره واستشاطه غضباً فقتله هو وأخوه في مُنتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين (910/298) . وكان بين دخول أبي عبدالله المغرب وبين مقتله ثمان

عشرة سنة . وابتدأ عُبيدُ اللهُ بِناءَ المَهديَّةِ في ذي القعدة سنة ثلاثمائة (912/300) . وعند بنائه إياها اشتق لها من اسمه .

289 وكان سبب بنائه لها فيما ذُكِرَ ما كان يراه في عِلْمِ الجدثان من قيام أبي يزيد الأعرَج واسمه مَخْلَدُ بنِ كَيْداد^١ ، رجل من البَربرِ صاحبِ الحمارِ على بغض من ذريته وأنه لا يتجيه منه إلَّا بلدة^٢ بموضع كذا ، من نعتها كذا . فكان الأمر كذلك ولم تنزل^٣ الحرب بينه وبين العُبيديِّين سِجَلا إلى أن أفضى الأمر إلى الأميرِ إسماعيلِ فولى عليه^٤ الهزائم إلى أن لجأ لقلعة منيعة في جَبَلٍ مُنيفٍ فحاصره بها إلى أن أيقن بالهلاك . فهبط على الفتور ليلا وخلّف المحلّة فوقع في بعض الخنادق فانكسر . فذهب عنه أصحابه وتركوه . فلما أصبح دخل إسماعيل القلعة عُثوة وطلب أبا يزيد . فلم يجده . فقيل له : إنّه هرب البارحة . فقفا أثره . فوجده مطروحا بالخندق . فطلّعه منه وجعله مُثَلَّةً وأطافه على البلاد ثمّ قتله . فأراح الله منه الجباد والبلاد . وكان عدو الله يقول لمن معه من المُفسدين : « إذا أردتمُ المالَ والجِبالَ فاقتلوا الرُّجالَ ! »

290 وكان مَوْتُ الأمامِ المَهديِّ في ربيعِ الأوّل من عامِ اثنتين وعشرين وثلاثمائة (322/833) . فكان مَوْتُهُ وتخلّقه تُنَيِّفُ على أربع وعشرين (24) سنة . فتداول المُلكُ بعده بنوه إلى أن ظهرت لهم فُرصة في تملكِ مِصرَ . فانتهزوها^١ وبادروا إليها وانتقلوا إليها بالأهل والمال والوَلَدَ . فملكوها وملكوا الشَّامَ معها . وأخِرَ مُلوكتهم هو الذي جاعلُ فَعَلَّة^٢ ليقْتلِعوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصاحبِيه رضي اللهُ عنهما من المَدِينَةِ وبيأتوا بهم إلى مِصرَ . فتوجّهوا نحو المَدِينَةِ واكتروا دارا ملاصقة للرّوضة الشريفة وجدوا حتّى علّوا^٣ القُبورَ وأمكنهم قلع من فيها . فأطلع اللهُ عليهم أهل المَدِينَةَ فقتلهم وردموا النقب بالصخور العظيمة والجدار الجيّد ردما جيّدا .

291 ولما انتقل العُبيديُّ من القَيْرَوَانِ إلى مِصرَ ، تخلّف مكانه زيرِي بنُ مَنادٍ بنُ مَنقُوشِ الصَّنْهَاجِيّ أحد قُوّاده حَظِيّ لديه . فقام بدعوته وسار بسيرته والخطبة له إلى أن مات ، ثمّ ولده بعده إلى أن مات ، ثمّ ولده المَنصُورُ إلى أن مات ثمّ ولده باديس إلى أن مات ثمّ ولده المعزُّ المذكور . فنبذ طاعة العُبيديِّين ورفض مذهبهم وخلع ملكهم وأخذ في مُناقضتهم والإغراء بينهم وبين وُزرائهم وكُتّابهم فصار يكتب إلى الجَرَجَرائِيّ^٢ ويهاديه ويتحفه . فكتب إليه في آخر بعثة^٣ إليه شيئا من شعر وهو [بسيط] :

289 - ١ ل: كيدار .
٢ ل: بلد .
٣ ل: يزل .
٤ ل: عليهم .
290 - ١ ل: انتهزها .
٢ ل: فعله .
٣ ل: علنوا .
291 - ١ ل: زيد بن مقاد .
٢ ل: الجرجاني .
٣ ل: بعته .

«وَفِيكَ صَاحِبَتُ قَوْمًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ لَوْلَاكَ مَا كُنْتُ أُذْرِي أَنَّهُمْ خُلِقُوا»

فقال الجرجاني^٢: عَجَبًا مِنْ صَبِيٍّ صَغِيرٍ بَرَبْرِيٍّ مَغْرِبِيٍّ يُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَ شَيْخًا كَبِيرًا عَرَبِيًّا عِرَاقِيًّا! . فَأُذِنَ لِلْعَرَبِ فِي عُبُورِ النِّيلِ . وَكَانَتْ مُلُوكُ مِصْرَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا تَأْذَنُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَلَا تَخْلِي سَبِيلَهُمْ أَصْلًا . فَانْتَشَرُوا بِبَرْقَةِ ثُمَّ بِإِفْرِيْقِيَّةَ وَشَتَا الْغَارَاتِ بِهَا وَحَارَبُوا الْمُعْزَ الْمَذْكُورَ حَتَّى تَغْلَبُوا عَلَيْهِ وَحَاصَرُوهُ بِالْقَيْرَوَانَ دَهْرًا . فَصَالَحَ بَعْضًا وَصَانَعَ بَعْضًا . فَأَخْرَجُوهُ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَأَوْصَلُوهُ إِلَى الْمَهْدِيَّةِ وَانْتَهَبُوا الْقَيْرَوَانَ . وَتَفَرَّقَ أَهْلُهُ إِلَى الْبِلْدَانِ . ذُكِرَ أَنَّهُ مَا أَنْقَضَتْ سِنْتَانِ أَنْتَانِ^١ مِنْ حِينَ تَفَرَّقَهُمْ إِلَّا وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ بِكَلِّ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَأَكْثَرُهُمْ أَجْتَازُوا بِعُدْوَةِ الْأَنْدَلُسِ وَأَسْتَقَرَّتْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ بِفَنَاسٍ وَبَنَوْا جَامِعَ الْمُعْزِ وَبَنَوْا دُورًا كَثِيرَةً بِبَيْتِكَ الْجِهَةِ وَمِنْهُمْ تَكَسَّبَ الْفَاسِييُونَ الطَّرْبَ وَانْتَشَرَ فِيهِمُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ وَبَقِيَتْ الْقَيْرَوَانَ خَرَابًا دَهْرًا وَوُثِبَتْ الرُّومُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مُدُنِ سَاحِلِ إِفْرِيْقِيَّةَ . فَتَمَلَّكُوهَا وَأَسْتَمَرَ ذَلِكَ بِهَا إِلَى مَدَّةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ابْنِ عَلِيٍّ . فَارْتَحَلَ إِلَيْهَا وَأَجْلَى الْعَرَبَ عَنْهَا وَطَرَدَ الرُّومَ مِنْهَا فَعَمَرَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

292 وكانت مدة المعز بها خمس وأربعين (45) سنة . ذُكِرَ أَنَّهُ خَرَجَ لِقِتَالِ الْعَرَبِ بِمِائَتِينَ أَلْفَ (80000) فَهَزَمَهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ (3000) وَأَلْتَقَى بِهِمْ عَلَى نَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ (30) مِيَلًا مِنَ الْقَيْرَوَانَ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ (٤٥٢/1060)^١ .

293 وَأَخْرَجَ عَمَلَ الْقَيْرَوَانَ فِي الْجَنُوبِ مَدِينَةَ أَرْقُلَانَ^١ فِي الشِّمَالِ سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ جِبَالِ بَرْقَةِ وَجِبَالِ تَفْرَسَةَ فِي الْمَغْرِبِ جِبَالِ وَأَنْشَرِيْسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

واختلفت الامراء استفحل العرب على بلاد إفريقية فخرت ولم يبق فيها الا ما كان على ساحل البحر وبقيت القيروان خربة سنين كثيرة حتى هدا الأمر . فعمر منها شيء يسير حتى إلى الخلافة المهديّة ، استفتح الخليفة أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن ابن علي بلاد إفريقية بعد ما كانت الروم تغلبت على بعضها . فغلبهم وهي اليوم معمورة عمارة يسيرة بحمد الله . ولا يخفى ما في هذا النص من الخلط وجهل التاريخ من جانب النساخين .

293 - ١ ل : وازجرة .

٤ ل : يخلوا .

٥ ل : غلبوا .

٦ ل : اثنتان .

٧ ل : بقي .

٨ ل : وثبت .

292 - ١ نورد هنا نص نهبت - ج - ع - ش - ر - م - في شأن القيروان : « وكان سبب خرابها العرب الذين أرسلوا إليها في مدة أبي زيد مخلد بن كيداد (وفي ع ش ور : يزيد بن عبد الملك بن مروان) وذلك أنه لما انتقلت الخليفة من بني أمية إلى بني العباس بن عبد المطلب

الصُّقْع الثاني : المَغْرِب الأَقْصَى

294 اِعْلَم - وَقَعْنَا اللهُ وَإِيَّاكَ - أَنْ حَدَّ هَذَا الصُّقْعُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ جَبَلٍ وَأَنْشَرِيْسٍ^١ وَفِي الْمَغْرِبِ الطَّرْفَ الْمَسْمُوعَ بِطَرَفِ أَشْبِرْتَالِ^٢ الدَائِلِ فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ^٣ .

295 وَفِي أَوَّلِ هَذَا الصُّقْعِ مَدِينَةٌ تَنْسُ^٤ وَمَدِينَةٌ وَهْرَانُ^٥ وَدَائِرَةُ هُنَيْنٍ وَمَدِينَةٌ مَلِيلِيَّةٌ^٦ وَمَدِينَةٌ خَصَّاصٌ وَمَدِينَةٌ نَكُورٌ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْجَبَابِرَةِ . وَمَدِينَةُ الْمِرْزَمَةِ وَمَدِينَةُ بَادِسٍ^٧ وَمَدِينَةُ تَرْغَةُ وَمَدِينَةُ سَبْتَةَ وَقَصْرُ مَصْمُودَةَ^٨ وَمَدِينَةُ طَنْجَةَ وَهِيَ مَسُومَةٌ بِالْقِدَمِ [٤9٧] . ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَّارِ فِي عَجَائِبِ الْبُلْدَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَكَّةَ - شَرْفَهَا اللهُ - أَقْدَمُ مِنْهَا . وَذَكَرَ أَيْضًا فِي السُّوسِ الْغَرْبِيِّ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةٌ تَأَهَّرَتْ^٩ ، وَكَانَتْ عَظِيمَةً . قِيلَ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْعَمَالِقَةِ وَقَدْ وُجِدَ فِي زَمَانِنَا فِيهَا أَثْرُهُمْ ، قُبُورٌ فِيهَا عِظَامُ بَنِي آدَمَ طَوَّلَ قَصْبَةَ السَّاقِ سِتَّةَ (6) أَشْبَارٍ دُونَ الْمَفَاصِلِ . وَوُجِدَ فِيهَا رُؤُوسُ بَنِي آدَمَ وَفِيهَا بَعْضُ الْأَصْرَاسِ ، الضَّرْسُ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ وَطَوَّلَهَا كَذَلِكَ وَفِي وَزْنِهَا ثَلَاثَةٌ^{١٠} (8) أَرْطَالٍ^{١١} . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ خَالِيَةٌ نَحْرِيَّةٌ .

[تِلْمِسَان]

296 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الصُّقْعِ مِمَّا بَلِي الْمَشْرِقِ مَدِينَةٌ تَأَزَّةٌ وَمَدِينَةٌ تِلْمِسَانُ^{١٢} وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ ، فِيهَا عَيْونٌ كَثِيرَةٌ وَمِيَاهُ غَزِيرَةٌ وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ ، وَلَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ دَارُ مَمْلُوكَةٍ يُعْمَلُ فِيهَا مِنَ الصُّوفِ كُلُّ شَيْءٍ بِدِيْعٍ مِنَ الْمُحَرَّرَاتِ وَالْأَبْدَانِ وَأَحَارِمِ الصُّوفِ وَالسَّمَّاسِيرِ وَالْحَنَائِلِ الْمُكَلِّكَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَلَقَدْ يَوْجَدُ فِيهَا كِسَاءٌ كَامِلٌ وَزَنَّهُ تِسْعَ (9) أَوَاقٍ وَنَحْوَهَا . وَهَذَا مِنْ بَدِيْعٍ مَا خَصَّ بِهِ أَهْلُهَا مِنْ جَمِيْلِ صُنْعِهِمْ . وَمِنْهَا يُجَلَّبُ لِقِيَا الصُّوفِ وَالْأَسْبَلَةِ^{١٣} لِسُرُوجِ

- 294 - ١ : ل : الجبال التي على مدينة شيبس الى ما قابلها من جهة القبلة . ر : من هذه الجبال المتقدّم ذكرها .
 ٢ : ج : اشبرئيل . ت - ج : اسيرتال . ر : اشبرخال .
 ل : اشيرتان .
 ٣ : ل : الصخر الأقصى .
 295 - ١ : ل : ساحل . وهو أصوب .
 ٢ : ت - ج - ح - ر : ش : تونس . ل : شيبس .
 ٣ : ل : ذهران .
 ٤ : ر - ل : مدينة .
 ٥ : پ : ملبان . ر : مليلة . ل : بليلة .
 ٦ : من قوله : مدينة خصاص الى قوله المزمة في پ فقط وفيه تكرار فأصلحناه .
 ٧ : ل : باد هروية .
 ٨ : پ : معمودة . ل : معمورة .
 ٩ : ر - ل : في كتابه .
 ١٠ : ر : السدس . ل : السوس الأقصى مدينة مرسومة بالقدم .
 ١١ : ر : تمارت . ل : زاهرت .
 ١٢ : ر : أربعة .
 ١٣ : ل : وذكر ان رجلا دخل في قصبة ساق من تلك العظام وخرج .
 296 - ١ : ر : تلمسن .
 ٢ : كذا في سائر النسخ . لعله : ليق
 ٣ : كذا في سائر النسخ .

الحَيْل إلى بلاد المَغْرِب وبلاد الأَنْدَلُس . وماؤها صَحِيح وكذلك هَواؤها . وهي كثيرة البرد والثلج في زمن الشتاء وأهلها معروفون بالخَيْر وذلك أنهم من القبائل التي يَازنها من القَيْروان وهم ذُوو ظَرْف وأَدَب .

وبالقرب منها مدينة وُجْدَة ، ومعمور الرِّباط المعروف بمدينة تَازَة ، وهي كثيرة الضرع والزرع والقواكبه ٤ .

[فَاس - وَجْدَة - مِكنَاسَة - سَلا]

297 وكذلك في هَذَا الصُّقِّ مدينة فَاس حاضرة المَغْرِب يشقُّ ١ وسطها نهر عظيم ، فيها أَهْنٌ كثيرة ومياه غزيرة عَذْبَة ، يُقال إن أعينها على عَدَد أَيَّام السنة ، وأهلها ظُرْفَاء أدباء وأكثرهم فُقَهَاء . وذلك أَنَّ فيهم أَناساً تَناسَلُوا من أهل القَيْروان ٢ وفيهم بَرَاعَة وَبِالَّة وَبَدَخ ٣ . وهي دار مَمْلُوكَة يقصدها الناس من جميع الأقطار ، وإليها يجلب من جميع الأقاليم كلُّ شيء حَسَن من المَتَاع والسَّلْع الغالية الأثمان من اليَمَن والِعِرَاق والشَّام والأَنْدَلُس . وفيها من البِنَاء الحَسَن المَقاصير . وهي كثيرة الزرع والضرع ٤ والجَنَّات والرِّياض ، يشقها وادي الجَوْهَر وأصله من عين بمقربة منها على فرسخين أسماها رأس الماء . يوجد فيه الجَوْهَر في صدفه* .

298 ولقد عزم بعض الملوك الأول أن يبني على هذه العَيْن مَقاصير فما ساعده الحال بسبب عَجَب عَجيب . وذلك أَنَّ فيها سَكْنَى بعض مَرَدَّة الجَنِّ . فلما أخذ المَلِك المذكور في البِنَاء جلب العُرْفَاء والصُّنَّاع . فلما كان في اليوم الذي ابتداء فيه البِنَاء هلك أقوام من الصُّنَّاع . وكان شكواهم الحَمَى . فبقي نحو عشرة أَيَّام في كلِّ يوم يموت منهم خلق كثير حتى انتهى به الأمر إلى أن كُلَّ من أتى برسم الخِدْمَة اشترى له كفنه . فصار الناس يهربون من هذه الخِدْمَة حتى أنه لم يجد الصُّنَّاع بفَاس . وبعد شهرين هتف هاتِف بالمَلِك وقال له : « يا أَيُّها المَلِك ، بالله وتالله إن لم تنته من البِناء في هَذَا المَوْضِع قَتَلْنَاكَ قَتْلًا جَمَاعَة مِن مُلُوك الجَنِّ سَاكِنُونَ على هذه العَيْن فحيرتنا وكلَّ مَنْ هلك مِن صُنَّاعِكَ نحن أَهْلُكَتَاه لِكَيْ تَرَجِعَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ . وهذا إندار مَنَّا إِلَيْكَ والله يشهد » فلما سمع المَلِك مَقالة الهاتِف عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ المَوْضِع لا يستطيع أحد أن يبني فيه . فعدل عن البِنَاء .

٤ من قوله : « وهذا من بديع ... إلى هنا مفقود في رسل .
 ٤ ر : قلبة القواكبه .
 ٥ ر : لكنه دق كاتما هو حب .
 ٢ ر : فيها من القروان أناس . ل : اكتسبوا ذلك من 298 - ١ ابتداء من هنا إلى قوله « فعدل عن البناء » وورد أهل القيروان الذين فيهم .
 ٣ ر : بطخ .
 * في « فقط وقد أصلحنا ما فيه من فساد التركيب .

- 299 وعلى هذه المدينة الجبل المُسمَّى بجبل العنب على نحو الميلين ، سُمِّي بهذا الاسم لأنَّ فيه عنبًا كثيرًا وكَرَمًا غزيرًا .
- 300 وبين فاس وتلمسان وجُدَّة^١ وهي مَوسومة بالقديم . ومما يلي فاس في الشمال تاوَدَى^٢ وقَصْر عَبْد الكَرِيم^٣ وجبل زَرْهُون وفي قبليها صفرو^٤ . وهي صحبحة الهواء والماء . وفيها من الفواكه كثير . ومنها يُجلب الجوز إلى فاس .
- 301 وفي شرقي فاس جبل غياثة^١ ومنه يهبط النهر الأعظم المُسمَّى بوادي سَبُو .
- 302 ومما يلي فاس في المغرب مدينة هِكْتَنَاسَة وهي كثيرة الخير وفيها كثير من الزيتون والعنب . ومنها يُجلب إلى فاس وغيرها . ومنها تحمل الحبة الحلوَّة والكثرونَّة والشُّنون إلى غيرها من البلاد . وهي خاصية خصَّ الله بها يَكْتَنَاسَة . وأهلها موسومون بالغل^٢ والحسد لبعضهم بعض حتى إذا تغربوا عن بلدهم صارت فيهم صحبة وشفقة على بعضهم بعض حتى يحسبهم الناس إخوانا . وبالقرب منها يُصاد القنفذ وهو كثير . فكأنها^٢ بقعة من بقاع الأندلس^٢ .
- 303 ومما يلي فاس في المغرب مدينة سلا على النهر الأعظم المُسمَّى بنهر اسمير^١ الذي يصب في البحر بالموضع المُسمَّى قصر بني تاويرة^٢ قصر بناه أمير المؤمنين مُحَمَّد بن علي .
- 304 وبالقرب منها على البحر مرسى فضالة وأزيلا وأنفا [ب 50r] وأزمور وأسفي . وبالقرب من أزمور يقع النهر المُسمَّى بوادي أم ربيع المُعترض بين سلا ومرآكش وعلى هذا النهر بمقربة منه مدينة بيتنه وبين فاس وهي قلعة ابن تاولة^١ . وهي كلها من الخشب . وبقربها معدن الفضة مثل معدن غوان^٢ وركناس^٢ .

[مرآكش وجبل درن]

- 305 ومما يلي أم ربيع الهابط من جبال واركلان مدينة مرآكش ، بناها يوسف بن تاشفين اللمُّتوني وأصلح من أمرها الخليفة أمير المؤمنين أبو مُحَمَّد عَبْد المؤمن بن عَليّ وجلب إليها

300 - ١ هذه الجملة واردة في ل فقط .
٢ ل : تاوده .
٣ ل : ابن عبد الكريم . ب - ت - ج - ج : وفي الجنوب منها . جبال زرهون .
٤ ب - ت - ج - ج : وقيلتها مدينة صفروني له صفروي .
301 - ١ ل : عناة . باقي المخطوطات : عيانة . ما عدا ر : غياثة وهو أفضل .
302 - ١ سائر المخطوطات ما عدا . ر : بالغير .
٢ هذه الجملة ناقصة من رسول .
303 - ١ ب : بوادي القنيط ويقال له وادي لسمي . اخترنا ما ورد في ل .
٢ من زيادة رسول : ورد فيها بني فاوره فأصلحناه اعتمادا على الادريسي .
304 - ١ الادريسي : تواله .
٢ كذا في سائر المخطوطات .

الماء وجعل فيها الأرحاء وأحدث فيها الجنّات وأكثر من الحمامات والخانات والرياض والبساتين والثمار من أعتاب ونخيل وزيتون وغيرها من الفواكه. وهي اليوم تزدهو بالخلافة المهدية عمرها الله بطول البقاء. وفيها قال الشيخ الأجلّ . القاضي الأعدل أبو زيد عبد الرحمن بن ناصر الكوفي [بسيط]:

« إن أمها^١ خارج الأوطان مكثباً أغنوه بالأنس عن أهل وعن وطنٍ ».

وأهلها أفضل الناس وأرق أهل المغرب نفوساً وأصلحهم نيّة وديناً وورعاً وزهداً . والورد عندهم كثير يُقطر ويُجلب إلى جميع بلاد المغرب . وفيها من المباني الحسنّة والمقاصير العجيبة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ومنها يُجلب الزيت إلى فاس وغيرها والنحاس والسكر . 306
وبالقرب منها جبل درن الفاصل بين هذا الصقّ وصقّ السوس . وفي رأسه المدينة التي بناها الإمام المهديّ ، وهذا الجبل يقطع من المغرب إلى المشرق ومن البحر الأعظم من أقصى بلاد السوس وبلاد المغرب ويتصل ببلاد زنّانة في الشمال ، فيستمرّ في المشرق بين وازقلان وإفريقية حتى ينتهي بالقرب من القيروان^١ .

307 وأما صقّ المغرب فإنه صقّ كبير وفيه مدائن قليلة ، ويسكنه من قبائل البربر^٢ غمارة وصنهاجة وسمانّة ولوانة وبنو كلثوم [بياض] و [بياض] و [بياض] ولحطة وغيرها .

[بلاد المصامدة]

308 والمصامدة خلق كثير ، مسيرة بلادهم عشرون يوماً^١ وعندهم بالمغرب الكسب الكثير من بقر وغنم . والزرع قليل . وأكثر فاكهتهم العنب والزيتون والتين .

309 وفي هذه البلاد الضربان ، والجمع الضرايب (كذا) وتسميه البربر « ياروي »^١ . وهو حيوان كبير على قدر الكلب إلا أنه مصوّف . ومن عجائبه أنه لا يرقد ولا يلد في موضع يابس بل في موضع يبّله بالماء . وذلك أنّ له في ذنبه جعاباً [ب 50v] مثل جعاب القصب يدخل بها في الماء فتمتلئ فيأتي بها إلى الموضع الذي يريد أن يُفرّخ به فيفرغ فيه الماء . وفي جنبه ريش^١ من عظم فيه بياض وسواد مثل مغازل النساء . فإذا انطلقت عليه الكلاب

305 - ١ من زيادة رول .
٢ في ر - ول : ودخلها . فأصلحناه هكذا ٢ ل : الذين يسكنون الجبال ك...
للوزن .
308 - ١ ناقص من ر .
309 - ١ من زيادة ل .
305 - ١ من زيادة رول .

رماها بتلك المغازل . فتخرج منه أقوى من رمية القوس . فإذا أصابت كلبا أو رجلا جرحته ورَبِمَا قتلته .

310 وفي جبال هذا الصَّقَع كثير من الحيوان مثل الأسود والنمور والغزلان مما ليس في بلاد الأندلس . ويوجد بيض التَّعام في فُحْص أنزورا^١ وفُحْص السَّدْرَة^٢ وفُحْص أنقَاد وفُحْص مَسُون^٣ . وهو موضع عجيب ، ينبت فيه شَرُّ أكحل كشَرِّ بني آدم يُسَمَّى بشَرِّ مَسُون يجمعونه ويصرفونه في بعض حوائجهم ويصنعون به ثيابا حَسَنَة .

311 وأما مدينة أغمات التي هي في أقصى هذا الصَّقَع فهي مدينة موسومة بالقديم . وكانت حاضرة المصامدة . وبالقرب منها البركة العظيمة التي تحتجيع فيها مياه أغمات كلها . وهي كثيرة الفواكه والكروم والزروع والضرع .

الصَّقَع الثالث : السوس الأقصى

312 وحدّه في المغرب البحر الأعظم . وعليه الرابطة العظيمة الشأن المعروفة برابطة مائة^١ ، نُسبت^٢ للمدينة التي استفتحها المسلمون وهدموها عند فتح السوس وهي تَامَسْت^٣ . وحدّه في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد كَمَثُونَة المرابطين مع الصحراء التي تتصل ببلاد زَنَاتَة في الجنوب . وحدّه^٤ في الجنوب مدينة نُول^٥ في الغرب ومدينة أَرْقِي^٦ في الشرق وهي حاضرة المرابطين ، وحدّه في الشمال الجبل الأعظم المُسَمَّى بِجَبَلِ دَرَنْ المُتَقَدَّم ذكره .

313 وفي بلاد السوس من المدن سِجْلَمَاسَة وتَاقَرْسِيْت^١ وهي اليوم خراب . وكانت حاضرة وادي دَرَعَة . وفيه مدينة تَارُودَنْت وتَاشِيكَة^٢ وأتْفَرْكَان^٣ ونُول^٤ .

314 ومن هذه البلاد يُجَلِّب السكر السوسى إلى إفريقية والمغرب والأندلس وبلاد الروم والأفرنج^١ . وكذلك التيل الدزعي والشب والتحاس المصبوغ السوسى . ومن هذا الصَّقَع يخرج

310 - ١ ر : انفار .
٢ ناقص من رول ويعوض عنه بقوله : بين مراكش وسلا
والتعام بين فاس وتلمسان في فحص أنجاد وفحص سمورة .
312 - ١ ل : مایسة .
٢ من زيادة رول .
٣ ل : تامیسة .
٤ ل : بجمال .
٥ ل : نولي .
٦ ل : ارقى .
٧ ل : باردین . ويسكن في هذا الجبل أمم كثيرة ويقاثل
عديدة من المصامدة مثل رجاجة وهسكورة وحنيفة .
313 - ١ ل : تاجرسييت .
٢ ر : تانوت . ل : تاوزن .
٣ ر : اتفوكال .
٤ ل : نولي وكلها في الجنوب وفي الشمال مدينة تاقن
ومدينة ناشلت . ر : وفي الشمال مدينة تاقباوتا تاكشت .
314 - ١ ر : ل : وبلاد قشتالة .

جَلَب الصحراء من الخدم والعبيد والعَبْر^٢ وهو الثَّبر بلغتهم . فتدخل القوافل إلى بلاد جَنَآوة وغانة والحَبَشَة وكوكو^٣ وزافور^٤ وأميمة [٥1٦] . وتدخل كذلك من تافلات وسجلماسة وإليهما يخرج سلبها^٥ وكل ما يُجَلَب من العبيد والخدم والثَّبر والعاج والأبنوس وأنياب الفيلة والجلود الشريكة ودرق اللَّمَط وغير ذلك .

[دَرَق اللَّمَط]

315 وهذه الدَرَق من أعجب ما يكون، وذلك أنه إذا ضُرب فيها برُمج أو سيف أو سَهْم وتبَحَّش منها مَرصيع بقيت من بعد ذلك يسيرا، ففتُفَش فلا يوجد فيها أثر إلا رجع صحيحا كما كان . وهذه الدَرَق تُهدى لملوك المغرب والأندلس . واللَّمَط حيوان على قدر العجل أو أقل منه، طويل العنق، رأسه كراس الأشكر، له أذنان كأذني المَعَز، في رأسه قرُون طَول . سُود أو مُزَوقة الخِلقة خارجة من يافوخه، راجعة إلى خلفه^١، تبلغ إلى كَفَله، ولا يُوجد إلا في هذا الصُّق . ومن جلده تُصنع الدَرَق اللَّمَطية وإنما سُميت بهذا الاسم لأنها نُسيبت إليه .

[زَيْت أَرْجَان]

316 ومن عجائب هذا الصُّق زَيْت أَرْجَان^١ . وهو أسم بلغة المصايدة يقع على شجر لا بالصغار ولا بالكبار، يلد حَبًا على قدر المِشيش في صفته ولونه . وهو في إماره كأنه النجوم في ظلام الليل غير أنه لا لحم له ولا طيب، وإنما هي جلود رفاق على أنوية غلاظ . فإذا طابت سقطت في الأرض . فتُجمَع وتَأكلها البهائم فتربي بأنويتها في معاليفها . فتُجمَع تلك الأنوية وتُكسَر . وهي صلبة الكسر . فيخرج منها لَوُز على قدر أنوية الشمس . فيطشش ذلك اللَوُز في المقل^٢ على النار ويُطحن ويُعصر ويقطر منه زَيْت صافٍ رقيق الأجزاء . فيأكلونه ويُسرجون منه . ويُجَلَب إلى أعماق ومراكش ولا يُوجد هذا الزَيْت في معمر الأرض إلا فيها .

317 وفي هذا الصُّق عسل يُعرف بالمانني يجنيه النحل في نوار شجر أَرْجَان^١ وهذا الصُّق خصيب فيه الزرع والضرع إلا أنه قليل الفواكه . وأقل إماره التين والزيتون ولا^٢ يعرفونها إلا يَمًا يُجَلَب إليهم^٣ . وعندهم من الجوز واللوز والرمان وأكثر فاكهتهم التمر يُجَلَب من هذا

٢ ر: القنقى. ل: التقنى .

٣ ر: كركر .

٤ ر: أصوان .

٥ ر: جلها .

١ يافوخه .

316 - ١ ر: اركين . ل: ارجن .

٢ ل: القلاة .

317 - ١ من زيادة ل .

315 - ١ من زيادة ل: وله قرن آخر في وسطه يخرج من

الصُّفْعُ إلى بلاد المَغْرِبِ والأَنْدَلُسِ والرُّومِ ويُجَلَّبُ لهم من الأَنْدَلُسِ ثياب الكَتَّانِ والحَرِيرِ وغير ذلك من متاع الأَنْدَلُسِ .
وقد ذكرنا^٢ من بلاد إفْرِيقِيَّةِ والمَغْرِبِ والسُّوسِ والصَّخْرَاءِ ما ظهر واشتهر^٣ ومن أخبار هَذَا الصُّفْعِ ما صحَّ وثبت . فلنذكر الآن الجزء السَّابع من الأَرْضِ إن شاء اللهُ ، والله الموفق للصَّواب .

الجزء السابع - حدّه

318 وهي بلاد السُّودَانَ^١ وأَرْضِ الحَبَشَةِ والزَّنْجِ والثُّوبَةِ

إِعلم - أرشدنا اللهُ وإِيَّاكَ - أَنَّ هَذَا الجزء السَّابعُ أوله البحر الأعظَمُ في المَغْرِبِ وحدّه في المَشْرِقِ بحر القُلْزُمِ وساحِلِ الحَبَشَةِ ، وحدّه في الجَنُوبِ خطَّ الاسْتِواءِ وجِبَالِ الذَّهَبِ المُسَمَّاةِ بجِبَالِ توتَا بلسانِ الثُّوبَةِ ، وحدّه في الشِّمالِ ممَّا يلي المَغْرِبِ مدينة نُولِ ، وفي وَسَطِهِ مدينة أرمس^٤ وفي شرقيه مَدِينَةُ أَرْقُلَانَ^٥ . ويُدْخَلُ من هَذِهِ المَدِينَةِ إلى هَذِهِ البِلَادِ ويُخْرَجُ منها جَلْبُ الصَّخْرَاءِ من العَبِيدِ والمَخْدَمِ .

وهذا الجزء أكبرُ جُزءٍ في الأَرْضِ ، وينقسم أيضا على ثلاثة أصقاع :

الصُّفْعُ الأول: الثُّوبَةُ - التَّنَّ

319 [٥1٧] الثُّوبَةُ^١ والزَّنْجِ وجِبَالِ الأَرْدَكَانِ وما^٢ بين بِلَادِ الثُّوبَةِ وبِلَادِ الزَّنْجِ وجِبَالِ الأَرْدَكَانِ وما بين هَذِهِ الجِبَالِ والثُّوبَةِ^٣ .

320 وفي بِلَادِ الثُّوبَةِ مِن المَدَائِنِ مَدِينَةُ مَرْوَه^٤ وهي دارُ ملكهم . والثُّوبَةُ أوَّلُ من يَشْرَبُ مِنَ الثَّيْلِ الخَارِجِ من جَبَلِ^٥ القَمَرِ الدَّائِلِ بين جِبَالِ الأَرْدَكَانِ إلى بِلَادِ الزَّنْجِ إلى البحرِ الأعظَمِ .

321 وفي هَذَا الصُّفْعِ ينقطع البحرُ فيصيرُ خُلْجَانًا كثيرةً وذلك لِإرتِفاعِ سُكْرَةِ الأَرْضِ . وفيها يتكوَّنُ الحُوتُ المُسَمَّى بالتَّنَّ . ومنها يَخْرُجُ إلى بِلَادِ الأَنْدَلُسِ وإلى جَزِيرَةِ إفْرِيطَشَ من

319 - ١ ل: والحبشة .

٢ ناقص من رسول .

320 - ١ ر: سورك .

٢ ل: جبال .

٢ هذه الجملة خاصة بمخطوط ل .

318 - ١ من زيادة ل .

٢ ل: اونا . ل: ورجلان .

٣ ر: وركلان . ل: ورجلان .

٤ ل: تلك .

الثَّام . وسيأتي ذكرها إن شاء الله . وإذا خرج من هذه الخُلجان قطع البحر في الطول من الجنوبي إلى الشمال حتى ينتهي إلى الخليج الخارج من البحر الأعظم المُسمَّى بالزُّقاق ، الفاصِل بين بلاد الأندلس وبلاد المغرب ، فيقطع هذا البحر في الطول حتى ينتهي إلى جزيرة إقريطش . وفيها يقف . وهذا الحوت أسرع ما يكون جريا في البحر وذلك أنه يقطع ألف فرسخ وأربعمائة (1400) فرسخ من خروجه من موضعه إلى الموضع الذي يبلغ إليه . وربما بلغه في يوم وليلة ، ولا يخرج من مكانه إلَّا في أوَّل يوم من شهر مايو . وقد يوجد في جزيرة إقريطش ثاني يوم من الشهر المذكور فيخرج إليها بطول شهر مايو ثم يرجع في أوَّل يونيو إلى موضعه . وعند أوَّل خروجه يُصاد في بلاد الأندلس في الموضع المُسمَّى بالقتيبك^١ أمام البحر المعروف بحجر الأيِّل في غرب الجزيرة الخضراء^٢ . ويُصاد بينها وبين جزيرة طريف ولا يعلم ما يُصاد منه في هذا المكان إلَّا الله عزَّ وجلَّ . وكذلك يُصاد بالموضع الذي يبلغ إليه من جزيرة إقريطش . هنالك يجذبهُ الطَّلسم فيُخرج رؤوسه من الماء ويتزاحم فيه ويتراكم بعضه على بعض حتى يرتفع فوق الماء وهو سكران بحركة ذلك الطَّلسم فيأخذ منه أهل هذه الجزيرة ما شاؤوا . وإذا كان أوَّل يوم من شهر يونيو رجع على طريقه إلى موضعه فينتهي إلى أوَّل الزُّقاق . فيُصاد بالموضع المُسمَّى بطرف الفخ وهو طرف الجبل المُسمَّى بجبل طارق ويُعرف الآن بجبل الفتح . فما دخل منه في حوز مربلة أُخذ بالشباك وما خرج منه على طرف الفخ إلى ساحل المغرب أُخذ في الإكبان المُسمَّى بتاميسان من عمل سبتة وما شق منه على وسط الزُّقاق في شرق جزيرة طريف وركب شوكتهم البحر جاز إلى مكانه وقاز إلى موضعه الذي يخرج منه حتى^٣ إلى عام ثاني فيخرج مرة ثانية . هكذا دأب هذا الثنَّ على طول الدهور والأعوام . وليس في البحر حوت أسمن منه ولا أطيب . ولا يؤكل في مَعمور الأرض طريا إلَّا في الأندلس^٤ . وقد يُبيس ويدخَّر ويُجلب إلى جميع أقطار الأرض يابسا . وقد يُصاد أيضا بطول هذا الشهر في الموضع الذي يُعرف بكُلب ما بين مدينة دانية والموضع المعروف بمرير من سواحل بلاد الأندلس . وقد يُصاد أيضا بطول سواحل الأندلس في كلِّ مدينة من مدائنها على طول شهر مايو ولكن ليس ذلك كما في المواضع التي ذكرناها .

٤ زيادة ل : وبلاد المغرب وفي هذه الجزيرة يصاد هذا الحوت ويجلب إلى بلاد المغرب ويجلبه الروم إلى بلادهم من جزيرة إقريطش إلى القسطنطينية .

321 - ١ ر : بالفتك . ل : بالفتيت .

٢ زيادة ر : المعروفة بجزيرة طريف .

٣ ل : ومكث فيه .

[جبال الأزدكان - البهت]

322 وبين بلاد النوبة وبلاد الزنج جبال الأزدكان . وفيها الحجر الذي تصنع [52r]
منه القوارير التي يُجمعُ فيها سُمُّ القِرْدِ الذي تقدّم ذكرنا له . وما بين هذه الجبال وبلاد
النوبة الأصنام التي ذكرها المسعودي في كتاب التّسنيّه والإشراف بأنها من بنيان الملك الجبار
وذكر أنّها يظهر بعضها من بعض^٤ وأنّ من جملتها الصّتم الذي كان بمدينة قادس المتقدّم
ذكرة . قال المؤلّف : « ولقد رأيت هذا البحر وركبته فما رأينا فيه صتّما ولا سمعنا ولا رأينا
من رآه وإنما هو كلام تتحدّث به العوامّ وذكره المسعودي ولم يتحقّقه وإنما ذكر حقيقة منارة
قادس كما ذكر » .

323 وقد ذكر المسعودي في هذا الموضع الحجارة التي جلب منها الإسكندر بن فيليبوس^١
المعروفة بحجارة البهت ، وهي حجارة إذا نظر إليها الإنسان بهت ولم يقدر أن يتكلّم وانجذب
إليها على البعد الكثير ، جلبها الإسكندر بعد أن استشار في ذلك أرسطو ، وقد قيل إنّ بني
منها القصر المشيد الذي تقدّم ذكره . فأمره أن يبعث من رجاله من شاء ويجعل مع كلّ واحد
منهم عبدا حاسر الرأس يغير منقب . فصار كلّ واحد منهم مُعينا لصاحبه الحاسر الرأس ، فإذا
نظر الحاسر ذلك الحجر وبهت رمى عليه صاحب المنقب^٢ ثوبا فينتبه الآخر من ساعته عند
مغيب الحجر عنه فكانوا يلقون ذلك الثوب ويأتون به إلى ثوابيت قد أعدت لذلك فيطبقونها
عليه لئلا يظهر حتّى اجتمع منه كثير ، فبنى به القصر المشيد الذي سبق ذكره .

[جبال توتا]

324 وفي هذا الصّنع يجمع النوبة الذهب في جبال توتا المتقدّمة . وهذه الجبال عالية
شوامخ تُناطح السحاب بعلوها ، مُنقطعة مع ذلك ، لا يقدر أحد أن يصعد إليها ولا ينزل منها .
فإذا كان في شهر تموز وكانت الشمس في رأس السرطان بردت تلك الناحية وأمطرت مطرا كثيرا
فتسيل أودية تلك الجبال وتهبط منها مياه كثيرة من رؤوسها وأجانبها فتتكّدس الرّمال في
أسافل الجبال وتصنع حولها بركا كثيرة . فيأتي النوبة بصحاف من الأبنوس وصحاف من قيعان
ريش الطير الذي عندهم . فيغسلون ذلك الرّمّل ويُخرجون منه التّبر على قدر حبّ القسح^١

322 - ١ زيادة ل : ثمّ عاد الكلام إلى بلاد السودان وما بين ... 323 - ١ : فليوش .

٢ : الزمرد .

٣ : البناء المعروف بالحليان وإنما يظهر ... 324 - ١ : الحمص .

٤ : لصفائها وجلاتها .

والشعير وأصغر وأكبر . وكذلك يصنع الزنج في بلادهم . ومن هذه البلاد يُجلب التبر إلى بلاد المغرب وبلاد الأندلس وبلاد الروم .

[الزنج]

325 والزنج قوم يسكنون وراء جبال الأزدكان على النيل الداخل [ب 52v] عندهم . فمن عجائب هؤلاء القوم أنهم ما رأهم أحد قط إلا عمي بصره من ساعته ولا يرون أحدا من غير جنسهم إلا عميت أبصارهم .

326 ولقد تأتي إليهم الثوب والحيشة بالمتجر من بلادهم كالملح - وهو أرفع ما يُحمل إليهم - فيجعل كل واحد منهم سلعة على صفة النيل ويذهب . فيأتي الزنج بالتبر ويجعلونه أمام كل سلعة مكدسا . فيأتي الثوب والحيشة فإن أعجبهم ذلك أخذوه وإن لم يعجبهم نقلوا سلعتهم إلى مكان ثانٍ حتى يزداد لهم في القيمة . فيتبايعون كذلك وهم لا يرى أحد منهم صاحبه .

327 وكذلك من عجائب الثوب أنهم سودان وهم في أحسن صورة وأتم ما يكون من الحشن والجمال وأطيب رائحة ، ولهم شعور سبط وأنوف حلوة وشفاف رفاق ، وفي نساتهم خاصية ليست في نساء الآدميين ، وذلك أنهم أشد النساء لحما وأضيقهن فروجا وأحسنهن مباشرة .

[الزرافة والفيلة]

328 وفي هذا الصقع توجد الزرافة وهي حيوان على قدر العجل ، له عنق طويل على قدر الرمح الطويل ، ورأس كراس الغزال وقرون كقرونيه ، وصدر باه ، طويلة اليدين ، قصيرة الساقين ، لها ذيل كذيل البعير ، مدنة اللون ، وأذنان كأذني المعز ، حسنة المشي ، ليست بنافيرة ولا بشاردة ، يقال إنها متولدة من نوعين من الحيوان .

329 وفي هذا الصقع كثير من الفيلة : والفيل دابة عظيمة مستطيلة ، له أربع قوائم من غير مفصل ولا عرقوب ، له ذيل كذيل الثور ، ارتفاعه من الأرض عشرة (10) أشبار ، لا عنق له ، وله رأس عظيم بين كتفيه ، وأذنان على قدر الدرق ، فمه في حلقه لم يره له أحد

قط . وله فُنْطِيْسَة^١ في رأسه [ب 53r] ، بها يخدم نفسه ، فإذا أراد أن يأكل شيئا أخذه بتلك الفُنْطِيْسَة فتحملة إلى فمه ويجعل بها حِمْلُه على ظهره ، ويرفع الماء فيها وتُخْرِج القِنْطَار من الماء ، ويخرج من صدغه نابان في وزن كَلِّ واحد منهما قِنْطَار وأكثر ، ويُقال لِنَهْمَا قَرْنَاه . وهما العاج . وإِنَّمَا سُمِّيَا بهذا الاسم لِأَنَّهُمَا عَاجَا عَن مَوْضِعِهِمَا أَي خَرَجَا . وهذه الدَابَّة لها^٢ ذَهْن عَظِيم ، وفهم كثير ، تفهم ما يُقال لها وتسمع ما تُؤمَّر به ، يأتيها سائسها بحمله فيقول لها أرفعيه فتأخذه بفُنْطِيْسَتِهَا^٣ ، وتجمله على ظهرها . ولِهذه الدَابَّة مَشِي سَرِيعٌ وَذَلِكَ لِسُرْعَةِ مَشِيهَا وَنِخْفَةِ حُطَاهَا . راكِب وأراد سفرا مشت به في اليَوْم الواحد مسيرة عشرة أيام وأكثر ، وذلك لِسُرْعَةِ مَشِيهَا وَنِخْفَةِ حُطَاهَا .

330 ويشق في وسط هذه البلاد النيل الأعظم الهايظ إلى ديار مصر . ويسكن على ضفتيه أمم كثيرة من السودان وعليه يزرعون حبّ الآتلي^١ . ويعرفه الروم بالبنج والعرب بالذرة ويزرعون عليه القول وهو عندهم كثير .

331 فما كان من السودان وراء النيل لِنَاحِيَةِ المَشْرِقِ فهم الحَبَشَة وما كان لِنَاحِيَةِ المَغْرِبِ فهم النوبة والزنج وجنّاة^١ . وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الصُّقْع ما فيه الكفاية والله سبحانه وتعالى أعلم .

الصُّقْع الثَّانِي : الحَبَشَة

332 وحدّه في المَغْرِبِ النِّيلُ الأعْظَمُ وفي المَشْرِقِ بَحْرُ القُلْزُمِ وفي الجَنُوبِ جِبَالُ الدَّهَبِ التي على حَظِّ الإِسْتِوَاءِ ، وحدّه في الشَّمَالِ آخِرُ بِلَادِ كَوُكُو^١ إلى أوّل بِلَادِ أُسْوَانَ مِنْ عَمَلِ مِصْرَ .

333 وفي هذا الصُّقْعِ مِنْ مَدَائِنِ الحَبَشَة مَدِينَةُ كَوُكُو^١ وهي حَاضِرَةُ الحَبَشَة^٢ ، وإليها تدخل القوافل من أرض مصر وآمن وأرقلان . ويدخل قليل من المَغْرِبِ على مَدِينَةِ سِجْلَمَاسَة . وهذه [المدينة في] جزيرة منقطعة في وسط النيل ، قد أحرق بها النيل من كل ناحية . فلا يدخلها أحد إلّا في زَوْرُق .

وهؤلاء القوم يعيشون أكثرهم من القطاني^٤ يزرعونها على النيل . وعندهم كثير من السمسم وكثير من قصب السكر ولا يعرفون غير ذلك من الفواكه إلّا ما جلب [ب 53v] إليهم من

332 - ١ : ر : كركر . ل : جيحو .

333 - ١ : انظر (332) تعليق ١ .

٢ : زيادة ل : ديار ملكهم .

٣ : ل : على مدينة وأرقلان .

٤ : ل : والأرز .

٥ : ل : ونبات الارز وسنابله كالدخن لا فرق .

329 - ١ : رل : زلومة .

٢ : ل : حبس وفهم .

330 - ١ : ل : الذرة الصغيرة التي تسميها العامة آتلي وتسميها

الروم البنج . ر : الفنج .

331 - ١ : زيادة ل : وفيها خلف الزنج قبيلة من السودان

يقال لها زغارة .

مِصْرَ وَالْمَغْرِبَ مِنَ النَّخْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحَرِيرِ وَالْمَتَاعِ وَثِيَابِ الْخَزِّ وَالكَتَّانِ . وَكَذَلِكَ يُجَلِّبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَمِنْ إِفْرِيْقِيَّةِ الرُّنْبَقِ وَالرُّعْمَرَانَ وَالثِّيَابِ الْمُرْسِيَّةِ^١ وَالْخَزِّ وَالْحَرِيرِ وَقِبَاطِي مِصْرَ . وَأَهْلُ مِصْرَ يَجْلِبُونَ إِلَيْهِمُ التَّحَفَ وَيَدْخُلُونَ بِهَا إِلَى أَقْصَى الْحَبَشَةِ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَغْنَى الْحَبَشَةَ وَأَكْثَرَهُمْ مَالًا وَثِيَابًا . وَذَلِكَ لِأَنَّهِمْ مَا بَيْنَ مِصْرَ وَالْمَغْرِبِ . يَصِيدُونَ كَثِيرًا مِنَ الْفَيْلَةِ وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى مِصْرَ وَإِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ^٢ وَمِنْ عِنْدِهِمْ تُجَلِّبُ أَنْيَابُهَا إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ .

334 وفي هَذَا الصَّقْعِ كَثِيرٌ مِنَ الْحِجَاءِ الطَّيِّبَةِ . وَزَعَمَ الَّذِينَ دَخَلُوا هَذَا الصَّقْعَ أَنَّ فِيهِ ثِمَارًا كَثِيرَةً كِبَارًا مِنَ الْحِجَاءِ يَطْلَعُ فِي الشَّجِيرَةِ مِنْهَا سِتَّةَ رِحَالٍ . وَعِنْدَهُمْ مَعَزٌ عَلَى قَدَرِ شَوَائِلِ الْبَقَرِ ، وَمِنْهَا الْجُلُودُ الَّتِي تَقَدَّمُ ذِكْرُهَا^١ ، وَعَتَمٌ عَلَى قَدَرِ فَحْلِ الْبَقَرِ ، جُرْدٌ لَا صُوفَ لَهَا ، تَجَرُّ ذُبُومًا عَلَى الْأَرْضِ وَتُعْرَفُ بِمِصْرَ بِالذَّسِيَّاتِ^٢ ، لَهَا أَعْنَاقٌ طَوَالٌ ، مِنْهَا بُلُقٌ وَمِنْهَا بَيْضٌ وَسُودٌ . وَعِنْدَهُمْ بَقَرٌ لَهَا وَجُوهٌ مُدَوَّرَةٌ وَأَقْرَانٌ مِثْلَ أَقْرَانِ الْمَعَزِ .

335 وفي هَذَا الصَّقْعِ تَمَّا يَلِي الْجَنُوبَ عَلَى نِهَائِهِ بَيْنَ الْمَعْمُورِ مَدِينَةِ دُنْجَلَةَ^١ ، وَهِيَ دَارُ مُلْكِ الْحَبَشَةِ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَّارِ فِي كِتَابِ عَجَائِبِ الْبِلَادَانِ . وَمَقْرَبَةٌ مِنْهَا مَدِينَةٌ وَصَدِيدَتُهُ^٢ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَجْمَعُونَ الذَّهَبَ فِي بِلَادِهِمْ مِثْلَ التُّوبَةِ وَالزَّرْنَجِ وَمِنْ عِنْدِهِمْ يُجَلِّبُ الْأَفْلُونِيَا وَهُوَ عَقَارٌ حَسَنٌ يَنْفَعُ مِنَ الْعِلَلِ الْبَلَّغَمِيَّةِ . وَيَدْخُلُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ وَرَاءَ جِبَالِ الذَّهَبِ خَلْفَ حِطِّ الْأَسْتِوَاءِ بِعَشْرِينَ^٣ قَرْسَخًا فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ وَيَبْلَغُونَ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ جَبَلِ الْقَمَرِ . وَيَبْعَدُونَ مِنَ الثَّمِيلِ فِي الْمَغْرِبِ وَيَقْرَبُونَ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ بَحْرِ الْيَمَنِ وَطَرَفِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يُفْضِي إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ . وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ دَخَلَتِ الْحَبَشَةَ بِلَادُ الْيَمَنِ حِينَ مَلَكَوْهَا وَمِنْهُمْ أَبْرَهَةٌ صَاحِبُ الْفَيْلِ^٤ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَدْخُلُونَ إِلَى السُّنْدِ فِي الْمَرَائِبِ كَمَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ أَهْلُ السُّنْدِ . وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ يُجَلِّبُ الذَّهَبَ إِلَى مِصْرَ وَالْيَمَنِ^٥ .

وقد ذكرنا من أخبار هَذَا الصَّقْعِ مَا صَحَّ وَثَبَتَ وَمَا فِيهِ الْكُفَايَةُ .

٦ ل: السوسيات . ر: المصرية والعائم السوسيات والمقاطع

١ ر: دمنلة . دمنلة .

٢ ر: رصدينة .

٣ ج-ر-ل: بعشرة .

٤ ر-ل: وكان يومئذ نصرانياً .

٥ ج: ومنها يُجَلِّبُ الْإِفْرُونِيَا (ع ش: القلمونيا) وهو عَقَارٌ حَسَنٌ يَسْتَعْمَلُهُ الْأَطِيَّاءُ لِلْبَلَّغَمِ الْبَارِدِ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَدْخُلُونَ عَلَى جِبَالِ الذَّهَبِ خَلْفَ حِطِّ الْأَسْتِوَاءِ بِعَشْرَةِ فَرَاخٍ وَأَكْثَرُ وَيَتَصَيَّدُونَ أَنْوَاعًا مِنْ حَيَّاتِ الصَّحَارِيِّ وَهِيَ الَّذِينَ يَبْلَغُونَ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ جَبَلِ الْقَمَرِ . ل: جملة شبيهة بهذه في المعنى مخالفة لها في المبنى مخالفة خفيفة .

٦ ل: السوسيات . ر: المصرية والعائم السوسيات والمقاطع المهدويات .

٧ ج-ر: وأهل هذه المدينة متمسكون بدين المهدوية وتعرف هذه البلاد في مصر وإفريقية ببلاد الشرك ولهذا

سميت الجلود التي تخرج من عندهم بالشركية وهي جلود يذبحونها بغير دباغ إلا أنها تحك بشحمها وشيء من أصول ثمار الخنازير . ج-ل: بدين اليهودية .

334 - ١ ر: ولهذا العنوز شعور تجر على الأرض وعندهم غنم ...

٢ ر: الدمانيات . ل: الرمنيات .

الصَّفْحَةُ الثَّالِثُ : جَنَازَةٌ

336 حُدَّه فِي الْمَغْرِبِ الْبَحْرُ الْأَعْظَمُ^٢ وَفِي الْمَشْرِقِ آخِرُ بِلَادِ وَارْفَلَانَ^٣ إِلَى آخِرِ بِلَادِ الْمُرَاطِينِ . وَفِي الْجَنُوبِ بِلَادُ أَمِيمَةَ^٤ . وَحُدَّه فِي الشَّمَالِ آخِرُ بِلَادِ أَرْقِيٍّ وَآخِرُ بِلَادِ نُولٍ مِنْ بِلَادِ السُّوسِ الْأَقْصَى . وَفِيهِ مَدِينَةٌ غَائِقَةٌ ، وَبَيْنَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَبَيْنِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ فِي الْمَغْرِبِ ثَمَانِيَةٌ (8) أَيَّامًا^٥ . وَهِيَ حَاضِرَةٌ [٥4٢] جَنَازَةٌ^٦ . وَإِلَيْهَا تَدْخُلُ الْقَوَائِلُ مِنْ بِلَادِ السُّوسِ الْأَقْصَى وَالْمَغْرِبِ^٧ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ كَانُوا يَتَمَسَّكُونَ فِيهَا سَلْفًا بِالْكَفْرِ إِلَى عَامِ سِتَّةٍ وَتِسْعِينَ^٨ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (496) وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَمِيرِ مَسْرُوقَةَ^٩ . وَأَسْلَمُوا فِي مَدَّةٍ لَمَشُونَةٍ ، وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُمْ . وَهَمُ الْيَوْمَ مُسْلِمُونَ وَعِنْدَهُمُ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ وَالْقُرَّاءُ وَسَادُوا فِي ذَلِكَ وَأَقَى مِنْهُمْ إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ رُؤَسَاءُ مِنْ أَكْبَرِهِمْ^{١٠} وَسَارُوا إِلَى مَكَّةَ وَحَجَّوْا وَزَارُوا وَانصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَنْفَقُوا أَمْوَالًا كَثِيرَةً فِي الْجِهَادِ .

[جَنْبُ الرُّبَيْقِ مِنْ بَرَبْرَةَ وَأَمِيمَةَ]

337 وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ يُجَلِّبُ رَقِيقَ الصَّخْرَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ غَائِقَةَ يَضْرِبُونَ إِلَى بِلَادِ بَرَبْرَةَ وَأَمِيمَةَ وَيَكْسِبُونَ^١ أَهْلَهَا كَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ حِينَ كَانُوا كَفَرَةً . وَأَمِيمَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ جَنَازَةَ يَسْكُنُونَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ بِالْمَغْرِبِ . وَهُمْ مُتَشَرِّعُونَ بِدِينِ الْمَجُوسِيَّةِ . وَلِكْفَرِهِمْ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ وَلَا يُجَلِّبُ إِلَيْهِمْ مِنْ الْأَمْتَعَةِ شَيْءٌ . وَهُمْ يَلْبَسُونَ جُلُودَ الْغَنَمِ وَعِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْعَسَلِ ، وَيَسْكُنُونَ فِي الرِّمَالِ دُونَ بِنَاءِ الْأَخْوَانِ^٢ يَعْمَلُونَهَا مِنْ حَشِيشِ الصَّخْرَاءِ . وَأَهْلُ غَائِقَةَ يَغْزُونَهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ تَارَةً يَغْلِبُونَهُمْ وَتَارَةً يُغْلِبُونَ^٣ . وَهَذِهِ الْقَوْمُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ حَدِيدٌ وَإِنَّمَا يُقَاتِلُونَ بِحَرَازِبِ الْأَبْنُوسِ . وَلِذَلِكَ يَغْلِبُهُمْ أَهْلُ غَائِقَةَ إِذْ يُقَاتِلُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاحِ . وَالْعَبْدُ مِنْهُمْ يَجْرِي عَلَى قَدَمَيْهِ أَسْرَعُ مِنَ الْجَوَادِ الْعَتِيقِ .

338 وَبِمَقْرَبَةٍ مِنْ غَائِقَةَ بِمَسِيرَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ (15) يَوْمًا مَدِينَتَانِ تَسْمَى إِحْدَاهُمَا نَسَلًا^١ وَالثَّانِيَةَ تَادِمَكَّةَ . وَبَيْنَ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ تِسْعَةٌ (9) أَيَّامًا . وَأَهْلُ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ أُسْلِمُوا بَعْدَ

336 - ١ : ب : كَنَازَةٌ . ر : الْحَبِشَةُ .
 ٢ : الرُّبَيْقِ .
 ٣ : بَحْرُ الْقَلْزُومِ .
 ٤ : جَبَلُ الذَّهَبِ . ل : بَوَّجْرَهُ وَبَلِي .
 ٥ : مَقْرُودٌ فِي رُولِ .
 ٦ : مِصْرَ .
 ٧ : تِسْعَ وَسِتِّينَ (٤٦٩) وَكَلْدًا فِي ب وَج .
 ٨ : ج : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .
 ٩ : ل : وَجَاهِدُوا وَغَزَوْا وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ .
 ١٠ : ١ - 337 : ر : يَسِيرُونَ .
 ١ : ل : خِيَامٌ .
 ٢ : بِمَا أَدْرَعَ اللَّهُ فِيهِمْ مِنْ خِصْفَةِ الْجَرِيِّ وَسُرْعَةِ السَّمِيِّ .
 338 - ١ : ج : نَسَلِي . ل : سَبَلِي .

إسلام أهل غانة بسبعة أعوام بعد أن جرت بينهم حروب وفتن كثيرة. واستعان عليهم أهل غانة بالمرايطين^٢. وأهل تادمكة يُغيرون على أرض بربرة قبيلة من جناوة^٣. وربرة عند أنفسهم أشرف الناس وأعلامهم نسا. وذلك أن أمير غانة ينتمي إليهم وكان منهم. وكل أمير من بلاد جناوة يُقر لهم بذلك إلا المؤمنين؛ إذ الشرف الأعلى لمن آمن بالله والرسول واليوم الآخر.

339 وأهل بربرة مُشرعون بدين النصرانية^١ فأهمل نسلي وتادمكة يغيرون عليهم ويسبون ما وجدوا منهم. وهم يسكنون في وسط الصخراء لا لقربها ولا لشرافها. ولوكهم يرمون بالنبل كالغزاز في بلاد العراق. ولأهل بربرة حدة وبأس، وإنما يُؤخذون بالمكر والخديعة والحيل، وأما بالطاقة والحرب، فلا يقدر عليهم أحد. وهم موسومون رجالا ونساء بتشاريط في وجوههم لكي يمتازوا في جناوة. ولا يدخل إليهم أحد ولا يُجلب إليهم شيء وإنما يلبسون الجلود. ولولا ريح السريداء التي تُهلكهم لقطعوا الطريق والأرض لكثرتهم. تهب هذه الريح في الصخراء فتجفف الماء في الزقاق وتهلك جميع الحيوان. فمن كان بنيانه من جناوة في غربي الصخراء يقرب البحر نجا من ذلك، ومن كان في شرقها على ضفة النيل نجا كذلك ومن كان ساكنا في وسطها هلك. وهذه الريح [ب 54v] لا تجري في هذه الصخراء إلا من سبتين (60) سنة وأكثر من ذلك.

[المرايطون]

340 وفي شرقي غانة بنحو عشرين (20) فرسخا^١ مدينة قراقون^٢، وهي أقرب مدائن الصخراء إلى وارقلان^٣ وإلى سيلماسة. وبين هاتين المدينتين يسكن المرايطون. وهؤلاء القوم أسلموا حين أسلم أهل وارقلان^٣ في مدة هشام بن عبد الملك، لكنهم كانوا على مذهب خرجوا به عن الشرع. ثم صلح إسلامهم حين أسلم أهل غانة وأهل تادمكة وأهل قراقون. وهم ينضافون إلى مدينة غانة لأنها حاضرتهم ودار مملكتهم.

341 وأهل قراقون يسبون أهل أمية، قبيلة من جناوة يسكنون في شرقي الصخراء ما بين قراقون^١ وكوكو^٢، بمقربة من نيل مصر. وهم قوم مُشرعون بدين اليهودية، يدخل إليها

٢ ج: زافون. ر: ول: راقون.

٣ ل: وارجلان.

٤ مذهب أهل السنة.

341 - ١ انظر (340) تعليق (٢).

٢ ر: كركر. ل: جرجو.

٢ ل: فاعانهم فأظهر الله الحق ونصر اولئك.

٣ ل: فيسبونهم ويبيدونهم.

٤ ل: المسلمين.

339 - ١ ل: المحيوية.

٢ ل: بعد ست سنين أو سبع.

340 - ١ ل: يوما.

من كَوَكُو وَآرَقْلان ، وهم أفقر جَنَاوة ، يقرؤون التَّوارة وَيُجَلِّب إليهم من الصَّخراء والأُنْدُلُس الحَرِير والزَّعْفَران والمَتاع المَصْبوغ والقَطْران . وإذا وصل القَطْران إلى هذا الموضع انقلبت راحته وصار إلى نكهة البان . وَيُجَلِّب إليهم أيضا الوَدْعُ والتَّظْمُ وَيُجَلِّب إليهم الرُّجِيَّة^٣ . وكذلك إذا وصلت إليهم الرُّجِيَّة صارت^٤ لما رائحة عطريَّة . وعندهم حِجارة السُّخْر ، وهي حِجارة على صِفة بَنِي آدم تماما أو تفصيلا ، وعلى صِفة اليَد والرُّجُل والقَلْب . ويوجد فيها أحجار تكون تامَّة الخِلقة . فمن حصل على حِجرة كاملة سحر بها الملوك والأمراء وَجَميع الخلق . وشهرتها تغي عن وصفها .

342 وَيُجَلِّب من هذه البلاد عود التصويت . وهي ثمرة إذا أخذ أحد منها عودا كبيرا أو صغيرا ومسَّ به ابن آدم بين كَتِفَيْهِ صَوْت ولو مسَّ به ألف مرَّة لَصَوْت ألف مرَّة وصاح بلا انقطاع .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصَّفح وأعاجيبه ما شُهر وصحَّ وبتمامه تمَّ الجزء السابع من الأرض وتمَّت الأجزاء كلها والله المُستعان وعليه التَّكَلان لا رَبَّ غيره ولا معبود سواه .
فلنذكر الآن البحار المُتَشعِّبة من البحر الأعظم وهي أربعة أبْحُر وبالله أستعين وهو حسي ونعم الوكيل وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا ومولانا مُحَمَّد وآله وسلَّم تسليما .

[البحار المُتَشعِّبة من البحر الأعظم - البحر الرومي]

343 إعلم أنَّ البحار السائحة على الأرض الخارجة من البحر الأعظم أربعة أبْحُر ، أعظمها وأكبرها البحر الخارج من ناحية المَشْرِق على حَظِّ الإسْتِواء الذي فيه جَزائِر الصِّين والهنْد والسُّنْد وقد ذكرنا هذا البَحْر وطُوله وعرضه وما فيه من العجائب والغرائب في أوَّل الكتاب .

344 فلنذكر الآن البحر الثاني من البحار الأربعة وهو المُعْتَرِض بين بلاد الأُنْدُلُس وبلاد أَلْبَرْبَر المُسمَّى بالبَحْر الرومي [پ 55r] وما فيه من الجَزائِر .

إعلم ان هذا البحر مَخْرَجُه من ناحية المَغْرِب ويأخذ إلى ناحية المَشْرِق حتَّى ينتهي إلى بلاد الشَّام بِموضع يُسمَّى بالسُّوَيْرَة بِمقربة من جَزيرة حَلَب بعشرين (20) فرسخا فينقطع هناك . وطول هذا البحر من مَخْرَجُه إلى هذا الموضع ألف (1000) فرسخ . وليس في معمر الأرض

٣ ر: الرجيلة والجملة خاصة بمخطوطة ج.

٤ ر: لبانا . ل: لوبانا ويحمل اليهم الارز والقطن
١ - ٣٤٤ - ١ - ٣ - ع ش : بالبربرة . ر: بالبريدة . ل:
ويوجد في هذه البلاد كثير من المصطكى ويحب منها بالبريدة .

أكثر عمارة من هذا البحر . وذلك أنه معمور الجائنين ، لا تنقطع العمارة منه . يكاد الناس يتعاطون السراج عليه من الضفتين لكثرة المسكن . وذلك أنه يسكن عليه أمم كثيرة من الجائنين .

فأول من يسكن عليه في الجنوب البربر من طنجة إلى أطرابلس ، وهي أزيد من تسعين (90) يوماً^٢ . ومنها^٣ تنقطع عمارته لوغره . ولا يمكن سكناه . وقد كانت فيه قصور مسكونة بالبربر والروم . وهي اليوم خالية^٤ ومنها مسكونة . وطول هذا الموضع من أطرابلس إلى الإسكندرية ثمانية عشر (18) يوماً . وهذا الموضع هو المعروف بطرف أوغان . وتتصل العمارة من الإسكندرية إلى مدينة صور وعكة . ويسكن في هذا الموضع أقوام من القبط وهم من عمل مصر . وتتصل العمارة من مدينة صور إلى أسفاقس الشام وأطرابلس الشام إلى مدينة أفندة^٥ إلى بلاد الأفرنج إلى أول بلاد الأندلس إلى مدينة قرطاجنة والمرية ومالقة والجزيرة الخضراء وجزيرة طريف إلى طرف الأغر الذي يقابل طنجة .

وعرض هذا البحر يختلف . فأما أول خروجه من البحر الأعظم ما بين جزيرة طريف وقصر مسمودة فعرضه هناك خمسة (5) فراسخ ، وهو أصيق مكان في هذا البحر وهو [ب 55v] الزقاق . وأما عرضه ما بين سبتة والجزيرة الخضراء فهائية (8) فراسخ وهو آخر الزقاق . وعرضه ما بين مالقة وقادس^٦ ثلاثون (30) فرسخا . وعرضه ما بين المرية ووهران خمسون (50) فرسخا . وعرضه ما بين دانية وبجاية مائة (100) فرسخ . وعرضه بين المجرأ وبرشك مائة وخمسون (150) فرسخا .

[يايسة - ميورقة - مينورقة]

345 والمجرا^١ هي جزيرة يايسة . وطول هذه الجزيرة عشرة (10) فراسخ وعرضها ثمانية (8) . ومنها تجلب الملح والخشب إلى بلاد إفريقية . وهي جزيرة كثيرة الشمار والزروع غير أنها لا تنجب فيها العنم^٢ وإنما تنجب فيها المعز . وهي أكثر كسبهم . ومنها تجلب الزبيب

٢ ل: نحو مائة (100) فرسخ .
 ٣ ل: وهناك .
 ٤ ل: الا الاقل منها . وفيها مدينة عظيمة للروم يقال لها نكيرة اخذتها البربر منهم وهم فيما بين اطرابلس والاسكندرية .
 ٥ ر: النوبة . جج: السوية . ل: اكنوبة . ع: ش:
 ٦ ج-ل: إلى مدينة البندقية .
 ٧ ل: بلاد الأريان .
 ٨ ج: الملف . ل: المغلا .
 ٩ هكذا في ل . وفيها سواه بادس .
 345 - ١ ر: الخوازي .
 ٢ ر: وتمكث فيها أقل من خمسة أيام وتموت .
 الشوربات .

وَاللَّوْزِ وَالتَّيْنِ ، إِلَى مَيُورِقَةَ . وَلَا يُوجَدُ فِيهَا الزَّيْتُونُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ إِلَّا مَا جُلِبَ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ .
346 وَمِمَّا بَلِي شَرْقِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ [يَابِسَةَ] جَزِيرَةُ مَيُورِقَةَ^١ وَهِيَ جَزِيرَةٌ طُولُهَا سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ
فَرَسَخًا (27) وَعَرْضُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ (25) فَرَسَخًا . وَفِي وَسْطِهَا جَبَلٌ يَهْبِطُ مِنْهُ نَهْرٌ يَشُقُّ هَذِهِ
الْجَزِيرَةَ وَيَسْقِي جَمِيعَ أَرْضِهَا . وَيَشُقُّ فَضْلُهُ عَلَى مَدِينَةِ مَيُورِقَةَ . وَفِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ^٢ أَعَاجِيبُ
الْبِنَاءِ ، فِيهَا بُرْجٌ عَظِيمٌ عَلَى حَافَةِ الْبَحْرِ يُكْشَفُ عَلَى مَسَافَةِ يَوْمَيْنِ فِي الْبَحْرِ .

347 وَفِيهَا الْمَعْقِلُ الْعَظِيمُ الْمُشَيَّدُ الَّذِي^١ لَبِسَ فِي مَعْمُورِ الْأَرْضِ مِثْلَهُ . وَهُوَ الْحِصْنُ
الشَّهِيرُ الْمَعْرُوفُ بِحِصْنِ الْأَرْوَنِ . ذَكَرَ أَهْلُ مَيُورِقَةَ أَنَّهُ لَمَّا افْتَتِحَتْ هَذِهِ الْجَزِيرَةُ فِي مَدَّةِ
مُحَمَّدِ ابْنِ الْأَمِيرِ الْخَاصِمِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فِي الْأَنْدَلُسِ أَنَّ الرُّومَ بَقُوا فِي هَذَا الْحِصْنِ بَعْدَ
أَخْذِهَا ثَمَانِيَةَ (8) أَعْوَامٍ وَخَمْسَةَ (5) أَشْهُرٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ حَتَّى نَفِدَ مَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ
الطَّعَامِ . فَعِنْدَ ذَلِكَ هَبَطُوا . وَهَذَا الْحِصْنُ قَدِ ارْتَفَعَ فِي الْمَوَاءِ مِنْ حَجَرٍ صَلَدَ فِي رَأْسِهِ عَيْنٌ
سَائِلَةٌ كَبِيرَةٌ .

348 وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالْفَاكِهَةِ . وَلَكِنَّ أَهْلَهَا لَا يَعْرِفُونَ ثِمَارَ الزَّيْتُونِ إِلَّا
مَا يُجَلَّبُ إِلَيْهِمْ . وَالتَّيْنُ قَلِيلٌ عِنْدَهُمْ وَقَدْ يَزْرَعُونَ الْقُطْنَ وَالكَثَّانَ وَلَا يَعْرِفُونَ الْحَرِيرَ وَلَا ثَمَرَتَهُ
إِلَّا مَا يُجَلَّبُ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَمِنْ بِلَادِ الشَّامِ . وَأَكْثَرُ كَسْبِهِمُ الْغَنَمَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْمَعَزِ .
وَعِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْبَقَرِ وَالخَيْلِ وَالْبِغَالِ . وَلَمْ يُوجَدِ قَطُّ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ ذَنْبٌ ، وَالغَنَمُ تَسْرَحُ عِنْدَهُمْ
دُونَ حَارِسٍ يَحْرُسُهَا . وَقَدْ يُوجَدُ فِيهَا الثُّغْلَبُ وَالْأُرْتَبُ وَالقُمَّلِيَّاتُ^١ وَلَا يُوجَدُ فِيهَا أُيُّلٌ^٢ .

وَهِيَ مَرْتَفَعَةٌ عَلَى الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَطَّلِعَ إِلَيْهَا وَلَا يَهْبِطُ مِنْهَا وَإِنَّمَا
تَدْخُلُ الْمَرَائِبُ وَالزَّوَارِقُ عَلَى أَبْوَابِهَا . وَهِيَ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ^٣ ، قَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي انخِفاضِ
مِنَ الْأَرْضِ صُنِعَتْ فِيهَا الْأَبْوَابُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدٌ عَلَى الطَّلُوعِ فِيهَا وَلَا الْهَبُوطِ مِنْهَا .
وَهِيَ جَزِيرَةٌ طَيِّبَةٌ الْمَوَاءِ وَالْمَاءِ . وَأَهْلُهَا ظَرْفٌ وَدَمَةٌ ، وَفِيهِمْ حَلَاوَةٌ وَرِقَاعَةٌ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ .

349 وَمِمَّا بَلِي هَذِهِ الْجَزِيرَةَ فِي الشَّرْقِ جَزِيرَةٌ مَيُورِقَةَ ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ^١ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالْكَرْمِ^٢
وَلَيْسَ فِي مَعْمُورِ الْأَرْضِ أَطْيَبُ مِنْ لَحْمِ بَقَرِهَا . وَلَقَدْ يُطَبَّخُ فَيَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الشَّحْمُ وَيَصِيرُ
زَيْتًا . وَالغَنَمُ فِيهَا قَلِيلَةٌ . وَمِنْهَا يُجَلَّبُ النِّبَاتُ الْمَعْرُوفُ بِعَشْبَةِ هَلَّتْ^٣ ، يُعْمَلُ مِنْهُ نَوْعٌ مَسْنُ
السَّحَرِ مِثْلَ الْأَحْجَارِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي الصُّخْرَاءِ .

346 - ١ ل: مايرقة .

٢ ر-ل: ابل وهو أفضل فيها بيدو .

٢ ل: الجزيرة .

٣ ر-ل-م: وبذلك سميت ميورقة .

347 - ١ من هنا الى قوله: والبيغال في فقرة 348 مفقود في ر-

349 - ١ ب: على قدر جزيرة يابسة . ل: خصيبة .

٢ ل: والضرع .

عش-ل-م .

٣ ر: بوهلاه . ل: برهلاه . م: يرهلاه - كذا .

348 - ١ من زيادة ج .

350 وهذه الجزائر الثلاثة تُصاف إلى بلاد الأندلس لأن أخلاق أهلها وطبائعهم كطباع أهل الأندلس وأمزجتهم واحدة ويوجد عندهم هذا الحيوان المَعُوف بالقُنْبِيَّة^١ ولا يوجد في معمور الأرض إلا عند أهل الأندلس .
وعرض هذا البحر من بلاد الأفرنج إلى بلاد إفريقية خمسمائة (500) فرسخ .

[سَرْدَانِيَّة - بُرْغَمَانَة - مَشِيلَة - صِقْلِيَّة]

351 وفي هذا البحر جزيرة سَرْدَانِيَّة . وفيها مَعْدِنُ الفِضَّة وهو قوي يكون الخالص منه الثلث ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة الفواكه والتخف .
وفي هذا البحر جزيرة بُرْغَمَانَة^١ ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة الفواكه والتخف .
وبلذاتها لناحية المشرق جزيرة مشيلة^٢ وهي جزيرة في طولها [ب 56r] أربعة أيام وفي عرضها ثلاثة أيام . وهي كثيرة الزرع قليلة الفواكه والعود ، كثيرة اللحم والبقر . كثيرة المياه .
352 وفي هذا الجزء الجزيرة العظيمة المعروفة بجزيرة صِقْلِيَّة . وهي جزيرة تقطع عرض البحر من الجنوب إلى الشمال . طولها سبعة (7) أيام وعرضها مثل ذلك ، أقرب السواحل إليها رأس الجبل الذي على مدينة تونس . وبينها وبين تونس أربعون (40) ميلا . وبينها وبين بر الأفرنج خليج من عشرة (10) أميال . وعليه جبل .
وفي صِقْلِيَّة البكد العظيم المُسَمَّى بِمَسِين^٢ . وما يليه في المشرق سَرْقُسْط^٢ ومدينة مَرَسِي عَلِي .
وهذا الموضع يعرف بالجبّاح الأخصر .

353 وما يلي هذا الموضع في المغرب جبل البُرْكَان . وفيه النار العظيمة . وهي نار تتأجج وتتأكل من قديم الزمان . لها في رأس الجبل منها مَنَافِس كَمَضَاوِي الحمام ، تزفر عليها النار . فإذا كان بالليل ظهرت تلك النيران ويخرج منها دُخان يغطي الجو . وقد تزفر هذه النار ثلاث مرات في السنة يدوم زفرها في كُلِّ مَرَّة سبعة (7) أيام . فترمي بشرر عظيم يعم الأفق ويصعد في أهواء أزيد من مائة (100) ذراع . ثم يقع في البحر ، فيصير حجارة سوداء على وجه الماء .

350 - ١ ر : بالقليسة . ل : بالقليية .

352 - ١ ل : البحر ، وهو أفضل .
٢ ل : المدينة العظمى المسماة بمسينة وهو أشهر .
٣ ل : ل : سرقوسة وهو أصح .

351 - ١ ت-ج-ج : فهرانية .

٢ ع ش : مسيلة . ل : مرشيلية .

354 وزعم المسعودي في النسخة الكبرى من مروج الذهب أن هذا الشرر يكون على صور بني آدم منها صورة الشيخ والعجوز والشاب والشابة . وتعود هذه الحجارة سوداء إذا جعلت في الماء . وقد رأيت من رأى ذلك وبأشبهه وعائنه وعائنه خروج الشرر من نفس الجبل ثم يقع في البحر ثم ينفقت ويعوم على وجه الماء حتى يغطي البحر فأخبر من رأى أن هذا الشرر يطير في الهواء على صور بني آدم فإذا وقع في البحر تفتت . قال صاحب التاريخ : « قد رأيت من رأى هذه الأحجار كثيرا فأول ما تكون صفراء وقد تكون موزدة فإذا جعلت في الماء الجاري أسودت وإذا مكثت أسودت من غير ماء » .

355 وهذه الجزيرة كثيرة المياه والعيون غزيرة الأنهار . كثيرة الفواكه أيضا والأرزاق والزروع والضرع ، منها يجلب الجوز واللوز والقسطل والفستق والبندق إلى بلاد إفريقية وغيرها . ويجلب منها كثير من القطن والميعة الطيبة السائلة وهي من أعظم الأدوية وأكثرها فائدة ومنفعة لا توجد هذه الميعة السائلة في الهند . وإنما توجد في جزائر هذا البحر . وإن كان بحر الهند [معروفا] بالدر والجواهر فقد يوجد [ب 56v] في غيره من البحار . وأما المرجان فلا يكون إلا في هذا البحر وحده .

356 وهذه الجزيرة تضاف إلى بلاد الأفرنج . فالأفرنج قد ملكوا إفريقية فيما مضى من الدهر ولذلك يتكلم اليوم أهل تونس وذواتها باللغة الأفرنجية ورثوها من الأفرنج .

357 وأما عرض هذا البحر من ساحل رومة والقسطنطينية إلى ساحل الإسكندرية وتينيس فسبعماية وثمانون (780) فرسخا .

[إقريطش - سيدهس]

358 وفي هذا البحر تكون جزيرة إقريطش التي ينجلب إليها التن في شهر مايه كما تقدم . وهي أعظم جزائر هذا البحر . طولها عشرة أيام وعرضها كذلك . ولم يملكها المسلمون قط . وهي كثيرة الخصب ، يشق في وسطها نهران يخرجان من جبل عظيم في وسطها . ومنها تجلب الكبة وهي المصطكي الشامية . ويجلب من هذا الجبل الاقيشون^١ الإقريطي وهو عقار رقيق لا يوجد إلا في بلاد الهند . ويوجد فيه الراوند^٢ الشامي وكثير من عقاقير الشام ومن طبيبه .

354 - ١ ل : متافس وهو أفضل .

357 - ١ ل : فتسمائة وثمانون فرسخا (٩٨٠) .

٢ ل : اللازورد .

358 - ١ ج - ل : ويهبط من هذه الجزيرة العيشون الاقريطي .

ل : ويهبط من هذا البحر العيشون الاقريطي .

وهذه الجزيرة تضاهاي جزائر الهند وتزيد عليها بالقواكه والقمح والشعير وفيها كثير من الثمار غير أن أهلها لا يعرفون الزيتون والزيت إلا ما جلب إليهم من إفريقيه والأندلس وعندهم كثير من زيت السلجم والفجل والسمنيم . ويُجلب منها الجوز والجلوز والرمان والجبن إلى مصر^٣ ، وقد تكون الجبنة الواحدة بإيسة من الربيع وأكثر لكثرتهم عندهم .

359 وبما يليها في المشرق جزيرة سيدة^١ وهي مما يقرب من ساحل عسقلان ومنها يُجلب المُقل والكهرباء وكثير من حشائش الشام .

360 وفي هذا البحر أيضا جزائر البقدونية^١ وهي أربع جزر ، يُجلب منها الحرير والقطن والكتان والخشب إلى الشام . وأهل هذه الجزائر لا يلبسون إلا القطن والحرير لكثرتهم عندهم . وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر وطوله وعرضه وجزائره وأعاجيبه ما فيه كفاية والله سبحانه أعلم بذلك كله .

[بحر الصقالية]

361 البحر الثالث^١ وهو بحر الصقالية^٢ . خروجه من البحر الأعظم في وسط الشمال . وعلى مجراه تدور بنات نعش حول القطب الشمالي في الموضع الذي العام فيه يوم وليلة ولا تدخل فيه الشمس . وهذا الموضع لا يدخله أحد إلا في الزمان الذي تطلع فيه الشمس . وعرض هذا الموضع أربع وثمانون (84) درجة ، وارتفاع القطب الشمالي عليهم ست (6) درجات ، والله أعلم .

وأول وتر هذا القوس آخر بلاد الخزر في المغرب إلى أول ساحل^٣ البحر ، ثم يشرق الوتر عرض البحر ثم يمر إلى آخر بلاد الصقالية . فما دخل هذا الوتر في الشمال فعندهم السنة يوم وليلة وما عدا هذا الوتر إلى ناحية الجنوب فعندهم الليل والنهار سواء . ولكن ليلاهم أطول من نهارهم دائم الدهر . فإقامة البرهان فيمن أثبت الكرة واضحة .

362 وهذا الموضع الذي يتشعب منه هذا البحر فيه حيوانات عظام مثل الثعابين لها رؤوس كزؤوس بني آدم ، ودواب كيار من دواب البحر ، طول الدابة منها مسيرة اليوم والأربعة أيام وغير ذلك مما لا تقبله العقول إلا بإدراك المحسوس منها . فشبّحان من هو على كل شيء قدير .

361 - ١ - ع ش : الثاني .

٣ ل : إلى الاسكندرية ومصر .

359 - ١ ل : سندس وهذه الجزيرة تقرب من بلاد الشام . ٢ - ج - ج ج : بحر الشام . ل : البحر الشامي .

٣ هذا كله مفقود من ل .

360 - ١ ج - ج ج - ل : جزيرة البندقية .

وهذا البحر يخرج لونه مذهباً أسود كلون الجبر حتى يتجاوز الوتر المتقدم ذكره فيصنف لونه ويخضر لمباشرة الشمس .

[ب 57r] وفي هذا الموضع جزيرة يوجد فيها الجوهر الروي . ثم ينتهي إلى بلاد أرمينية ويهبط بين قسطنطينية وبلاد الشام . وفيه جزيرة يوجد فيها حجر من أحجار الفيروزج . وعرض هذا البحر في هذا الموضع اثنا عشر فرسخاً . ثم يهبط إلى الجنوب حتى يقع في بحر الروم بإزاء القسطنطينية وعرضه في هذا الموضع ميل واحد . ومن هذا الموضع جاز ملك الفرس كسرى أنوشروان حين غزا القسطنطينية . ومنه جاز مسلمة بن عبد الملك بن مروان ومنه جاز هارون الرشيد حين غزاها أيضاً على ما ذكره المسعودي في كتاب التنبية والإشراف .

وطول هذا البحر من أول خروجه من البحر الأعظم إلى حين وقوعه في بحر الروم تسعمائة وتسعون (990) فرسخاً . وهذا البحر يسكن عليه أمم كثيرة من أهل الشمال ومن ناحية المغرب والروم وأهل أرمينية^١ .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر ما صحح وثبت منه والله سبحانه وتعالى أعلم .

[بحر الديلم]

363 البحر الرابع^١ من معمور الأرض هو المعروف ببحر الديلم . اعلم ان بحر الديلم يبدأ يخرج من البحر الأعظم ما بين أطراف بلاد الصقالية وبين سدّ ياجوج وماجوج وينصب إلى ناحية الجنوب على بلاد الكرد ثم ينحط على بلاد الديلم إلى ناحية المغرب ثم ينقطع فيه . وطوله من أول خروجه مائتان وخمسة عشر (215) فرسخاً . وفي هذا البحر ثلاثة جزر . الجزيرة الأولى تعرف بجزيرة السقنقور^٢ وتفسره بالعربي محيي النفوس . وأما الجزيرة الثانية فتعرف بجزيرة مازن والثالثة تعرف بجزيرة وشيدان^٣ . ويوجد فيها أنواع من الباقوت وهي لا تسكن وإنما تدخل لطلب حوائجها . ويسكن على الجنوب من البحر الديلم وقليل من الترك . ويسكن على ساحلها من ناحية الشمال الكرد وقليل من الصقالية .

٣ ل: واش داق ويوجد فيها ... الاحجار الدنيات والاحجار الزينات . ج: واشدان .

363 ج-ع-ش: الثالث .
٢ ع-ش: السقنقر . ل: الصقنقر والديست وهذه اللفظة بلغة الديلم معناها بالعربية محيي النفوس .

وقد ذكرنا من أخبار هذه البحار المتشعبة ومن أخبار هذا الجزء ما فيه كفاية . فلنذكر الآن أجزاء الأرض ومساحة كل جزء منها وما في كل جزء من الأميال والفراسخ والأيام . وبالله التوفيق .

[مساحة] أجزاء الأرض

364 ومساحة كل واحد منها [ب 57v] وما فيها من الفراسخ والأميال .
 أعلم - أرشدنا الله وإياك - أننا قد قدمنا في أول الكتاب أن مساحة الأرض أربعة وعشرون ألف (24000) فرسخ وأن الأرض تنقسم على سبعة أجزاء .
 فكان في الجزء الأول الذي هو بلاد الصين والهند والسند، بره وبحره ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ .
 وكان في الجزء الثاني الذي هو بلاد اليمن وبحر القلزم ومصر ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ .
 وكان في الجزء الثالث الذي هو بلاد العراق وبلاد خراسان وأرض بابل ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .
 وكان في الجزء الرابع الذي هو فلسطين والديلم والأنبار ثلاثة آلاف وثلاثمائة (3300) فرسخ .
 وكان في الجزء الخامس الذي هو الشام وبلاد الروم وبلاد الأندلس ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .
 وكان في الجزء السادس الذي هو إفريقية والمغرب والسوس ثلاثة آلاف وثلاثمائة (3300) فرسخ .
 وكان في الجزء السابع الذي هو النوبة والزنج وجناوة والحبشة ثلاثة آلاف وستمائة (3600) فرسخ .
 فإذا اجتمعت هذه الأجزاء والفراسخ كلها كان فيها أربعة وعشرون ألف (24000) فرسخ .
 وهو تكسير معمولا الأرض

مسافة ما بين الصقع والصقع وما بين الجزء والجزء وما بين المدينة والمدينة

865 وأجزاء المعمورة ما ذكر من ذلك الجزء الأول وهو بلاد الصين . فن أول بلاد الصين إلى آخرها خمسون (50) يوما وذلك خمسمائة (500) فرسخ إلى أول الهند .

وصُنِعَ الْهِنْدُ كُلَّهُ سَبْعُونَ (70) يَوْمًا وَذَلِكَ سَبْعُمِائَةَ (700) فَرَسَخٍ إِلَى أَوَّلِ بِلَادِ السُّنْدِ .
 وَطُولُ صُنْعِ السُّنْدِ أَرْبَعُمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ إِلَى آخِرِ الْبَحْرِ وَمِمَّا يَلِي الْحَبَشَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٢ .
 الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا بِبِلَادِ الْيَمَنِ :

الصَّنْعُ الْأَوَّلُ مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ وَالسُّنْدِ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَهِيَ
 أَرْبَعُمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .
 وَالصَّنْعُ الثَّانِي ٣ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ
 (250) فَرَسَخًا ٤

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ (18) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ (180) فَرَسَخًا .
 وَمِنْ مَكَّةَ إِلَى أَوَّلِ الشَّامِ ثَلَاثُونَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةَ (300) فَرَسَخٍ .
 وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .
 وَمِنْ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ ثَلَاثُونَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةَ (300) فَرَسَخٍ .
 وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْعِرَاقِ إِلَى أَوَّلِ الصِّينِ خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ (35) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةَ وَخَمْسُونَ
 (350) فَرَسَخًا .

وَمِنْ الْيَمَنِ إِلَى الْعِرَاقِ خَمْسُونَ (50) يَوْمًا وَذَلِكَ خَمْسُمِائَةَ (500) فَرَسَخٍ .
 وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْعِرَاقِ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ مِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (225) فَرَسَخًا وَهِيَ مَسِيرَةٌ
 خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا ٥ .

وَمِنْ الشَّامِ إِلَى خُرَّاسَانَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) فَرَسَخًا .
 الْجُزْءُ الثَّلَاثِي :

مِنْ الْعِرَاقِ إِلَى بَابِلَ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .
 وَمِنْ بَابِلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ (38) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةَ وَثَمَانُونَ (380) فَرَسَخًا .
 وَمِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى فَلَسْطِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) فَرَسَخًا .
 وَمِنْ أَوَّلِ فَلَسْطِينَ إِلَى آخِرِ التُّرْكِ تَمَّا يَلِي سَدَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ خَمْسَةَ وَسِتِّينَ (65) يَوْمًا وَذَلِكَ
 سِتِّينَ وَخَمْسُونَ (650) فَرَسَخًا .

الْجُزْءُ الرَّابِعُ :

مِنْ السُّنْدِ إِلَى بِلَادِ الدِّيَلِيمِ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .

٢ ل: وطول هذا الصنع من أول بلاد الصين إلى آخر بلاد الهند ألف وستين (١٦٠٠) فرسخ .
 ٤ ل: مائة وخمسون (١٥٠) فرسخا .
 ٥ هذا من زيادة ل كذا .
 ٣ هذا من زيادة ل .

ومن الدَّيْلَم إلى أقصى بلاد الصَّقَالِيَّة أربعون (40) يوماً وذلك أربعمائة (400) فرسخ .
ومن بَحْر الدَّيْلَم إلى أقصى الشام خمسة وعشرون (25) يوماً وذلك مائتان وخمسون (250)
فرسخا .

الجزء الخامس من بلاد قَلَسْطِين إلى أول بلاد الشام خمسة وعشرون (25) يوماً وذلك
مائتان وخمسون (250) فرسخا .

ومن الشام إلى خليج قُسْطَنْطِينِيَّة إلى بلاد الأفرنج مع بلاد أَرْمِينِيَّة الكُبْرَى ثلاثون (30) يوماً
وذلك ثلاثمائة (300) فرسخ .

ومن أول بلاد الأفرنج إلى بلاد رُومَة خمسة وثلاثون (35) يوماً وذلك ثلاثمائة وخمسون
(350) فرسخا .

ومن رُومَة إلى الأزمان والمَلَف خمسة وثلاثون (35) يوماً وذلك ثلاثمائة وخمسون (350) فرسخا .
ومن بلاد الأزمان إلى بلاد جَلِيْقِيَّة مِمَّا يلي بلاد قَشْتَالَة أربعون (40) يوماً وذلك أربعمائة
(400) فرسخ .

ومن أرض الأفرنج إلى بلاد الأندلس في الجنوب على ساحل البحر إلى بلاد نَبَارَة في الشمال
ثمانية (8) أيام وذلك ثمانون (80) فرسخا .

ومن وسط الأندلس على ساحل البحر إلى أول قَشْتَالَة ثلاثة عشر (13) يوماً وذلك مائة
وثلاثون (130) فرسخا .

ومن آخر بلاد الأندلس في المغرب على البحر الأعظم إلى بلاد بُرْتَقَال خمسة عشر (15)
يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فرسخا .

ومن نَبَارَة إلى آخر جَلِيْقِيَّة خمسة عشر (15) يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فرسخا .
وطول قَشْتَالَة من المَشْرِق إلى المغرب عشرون (20) يوماً وذلك مائتا (200) فرسخ وعرضها
من الجنوب إلى بلاد غَلِيْسِيَّة في الشمال مائتان وخمسون (250) فرسخا وهي مسيرة خمسة وعشرين
(25) يوماً .

ومن أقصى غَلِيْسِيَّة في المغرب إلى أولها في المَشْرِق إلى آخر بلاد جَلِيْقِيَّة خمسة عشر
(15) يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فرسخا . وعرضها من آخر بلاد قَشْتَالَة في الجنوب
إلى آخرها في بلاد الحَزْر في الشمال عشرون (20) يوماً وذلك مائتا (200) فرسخ . وهي في نهاية
المعمور في الشمال والله أعلم .

وأما الجزء السادس: وهو بلاد إفريقية والمغرب، حاظه الله، فمساحة الصقع الأول منه من جبال أوتان إلى أقصى المغرب على ضفة البحر الرومي تسعون (90) يوماً وهي تسعمائة (900) فرسخ. وعرضها من ساحل البحر إلى مدينة القيروان في الجنوب خمسة عشر (15) يوماً وهي مائة وخمسون (150) فرسخاً.

ومن ساحل هذا الصقع إلى وارقلان^٧ خمسة وثلاثون (35) يوماً وهي ثلاثمائة وخمسون (350) فرسخاً. وعرضه في المغرب من بحر الزقاق إلى آخر السوس إلى مدينة نول أربعة عشر (14) يوماً وهي مائة وأربعون (140) فرسخاً.

ومن مدينة نول إلى مراكش ستة عشر (16) يوماً وهي مائة وستون (160) فرسخاً

ومن مدينة فاس إلى تلمسان ثمانية (8) أيام وهي ثمانون (80) فرسخاً.

ومن رابطة ماسة على البحر إلى سيجلماسة أحد عشر (11) يوماً وهي مائة وعشرة (110) فراسخ. وعرضه من بلاد السوس في جبال درن إلى مدينة نول في الجنوب ثلاثة (3) أيام وهي ثلاثون (30) فرسخاً. وهذا الجزء أصغر أجزاء الأرض والله الموفق للصواب لا خير إلا خيره ولا إله غيره.

وأما الجزء السابع: فهو بلاد الصحراء. وهي أكبر جزء في معمور الأرض فتحده في الشمال من ساحل البحر في المغرب إلى بلاد أزقي إلى بلاد المرابطين إلى مدينة وارقلان^٧ إلى صحراء المغرب إلى أول عدل مصر. وكذلك حده في الجنوب من مدينة أزقي في الشمال إلى خط الاستواء في الجنوب.

وأما حد الصقع الأول منه من خط الاستواء إلى بلاد^٨ الزنج إلى جناوة ثمانون (80) يوماً وهي ثمانمائة (800) فرسخ.

ومن جناوة إلى مدينة نول من السوس ستون (60) يوماً وهي ستمائة (600) فرسخ.

ومن غانة في بلاد جناوة إلى مدينة كوكو^٩ في بلاد الحبشة ثلاثون (30) يوماً، وهي ثلاثمائة (300) فرسخ.

ومن بلاد كوكو^٩ إلى بلاد التوبة ستون (60) يوماً وهي ستمائة (600) فرسخ.

ومن مدينة كوكو^٩ إلى مدينة دملقة^{١٠} في آخر بلاد الحبشة على مقربة من خط الاستواء ستون (60) يوماً وهي ستمائة (600) فرسخ.

٩ ل: جرجور.

١٠ ل: ملقة.

٧ ل: وارجلان.

٨ ل: التوبة والزنج خمسمائة (500) فرسخ وهي من الايام خمسون (50) يوماً ومن بلاد التوبة إلى بلاد جناوة.

ومن مدينة دَمَلَقَةَ التي في بلاد الحَبَشَةِ إلى مدينة سَرُوك التي في بلاد التُّوبَةِ خمسة وستون (65) يَوْمًا وهي خمسون وستائة (650) فَرَسَخ .
ومن مدينة سَرُوك إلى مدينة كَوْبَرَةَ^٣ سَبْعُونَ (70) يَوْمًا وهي سبعمائة (700) فَرَسَخ .
وعلى وسط هذه الطريق يشقَّ نيل مصر .
وقد ذكرنا ما بلغنا من مساحة الأرض وفراسيخها وأمياها . وقد يعلم الناس أنَّ الفَرَسَخ ثلاثة أميال وأنَّ^{١١} البريد أربعة فراسيخ وهي اثنا عشر ميلًا^{١١} .
فلنذكر أنهار كُلِّ جُزءٍ على وجه الأرض ومساحة المشهور منها من أوَّل خُرُوجه إلى حين يقع في البحر إن شاء الله .

أنهار الأرض وطولها .

366 أوَّل ما أصيِفَ منها أعظمها وأسانها قدرًا وأكبرها خطرًا ، وهو الذي يشقُّ هذا الجزء الأعظم وهو نيل مِصْرَ ومساحته من أوَّل مَبْدئه من جَبَلِ القَمَرِ إلى بلاد التُّوبَةِ مائة (100) فَرَسَخ إلى حين يخرج إلى حَظِّ الأَسْتِواءِ . ومن حَظِّ الأَسْتِواءِ إلى حين يقع في البحر ألف وأربعمائة (1400) فَرَسَخ . وليس في هذا الجزء نهر جارٍ إلا هذا النهر الذي هو النيل .

367 والنَّيْلُ الهايِطُ على بلاد التُّوبَةِ إلى بلاد الزُّنْجِ مساحته من مخرجه في البُحَيْرَةِ الغَرَبِيَّةِ^١ التي في مجرى^٢ جَبَلِ القَمَرِ إلى بلاد التُّوبَةِ مائتا (200) فرسخ . ومن بلاد التُّوبَةِ إلى مَوقِعِهِ في البحر مائتان وخمسة عشر (215) فَرَسَخًا .

368 وأما أنهار الصَّيْنِ فالمشهور منها النهر المعروف بنهر الطَّبَقَاتِ^١ وهو يشقُّ بلاد الصَّيْنِ ومبداهُ من جَبَلِ غَزَنَةَ ومساحته من هذا المَوضِعِ إلى أن يقع في بحر الصَّيْنِ ثلاثمائة وعشرون (320) فرسخًا . وأما النهر المعروف بنهر قَرَنْفُلِ الذي يشقُّ بَيْنَ مَدِينَةِ البَيْلِقَانَ ومَدِينَةِ مِيزَابِ^٢ ومبداهُ من بلاد سُنْرَ^٣ ومساحته من هذا المَوضِعِ إلى أن يقع في البحر مائتان وستون (260) فَرَسَخًا .

369 وأما أنهار العِراقِ فبإِنها كثيرة أعظمها وأشهرها الدَّجْلَةُ والفرات وهما يشقان بلاد العِراقِ من الشَّمالِ إلى الجَنُوبِ . فأما الدَّجْلَةُ فمبداهُ من الجَبَلِ الذي في آخِرِ عَمَلِ^١ خُرَّاسانِ

٣ ل: متو .

369 - ١ ل: جبل عندماة بقرب حصن ذي القرنين وينصب في بحر فارس . ونهر الفرات مخرجه أرمينية وينصب بعضه في دجلة وبعضه في بحر فارس ومساحته مائتان وخمسون (٢٥٠) فرسخًا .

١١ هذا من زيادة ل .

367 - ١ في ج فقط .

٢ ل: صحراء .

368 - ١ ج: صفله .

٢ ل: شيراب .

- وأول عمل فلسطين بعقبة البرادع إلى الأليقاء بنهر الفرات مائة وخمسون (150) فرسخا
 370 وأما أنهار الشام فكثيرة أيضا أعظمها وادي الأردن وقد ذكرنا محاسن هذا النهر
 في وصف الشام . ومبدأ هذا النهر من جبل باوان^١ الذي بأرض القدس ومساحته من هذا الموضع
 إلى أن يقع في البحر الرومي مائة وعشرون (120) فرسخا . وكذلك نهر كنهان ومبدأه من الجبل
 المعروف بباب الأبواب ومساحته من هذا الموضع إلى حين [ب 58r] يقع في البحر الرومي
 مائة وخمسون (150) فرسخا^٢ والله أعلم .
- 371 وأما أنهار فلسطين فأشرفها النهر المسمى بنهر سعادان^١ . وتخرج من آخر بلاد
 الغز إلى وقوعه في بحر الديلم ثلاثمائة (300) فرسخ .
- 372 وأما أنهار أرمينية وقسطنطينية والأنهار المتصلة إليهم من بلاد أرمينية الكبرى
 فالنهر المنصب من قسطنطينية ومساحته تسعون^١ (90) فرسخا . وأما النهر الثاني الذي يدخل
 بين^٢ رومة وتيره فمساحته إلى أن يقع في البحر مائة وعشرون (120) فرسخا .
- 373 وأما أنهار بلاد الأفرنج فأعظمها النهر المسمى بسجا^١ الهايط على بلاد أربونة
 ومساحته مائة وعشرة (110) فراسخ . وأما النهر الثاني الهايط على مدينة ببيجة فمساحته ثمانون
 (80) فرسخا . والنهر المعروف بلذنيب^٢ مساحته مائة (100) فرسخ .
- 374 وأما أنهار جليقية فالأعظم^١ هو المسمى بنهر توفلر ومساحته ستون (60) فرسخا .
- 375 وأما أنهار قشتالة فأعظمها المسمى بنهر دوره . وأما النهر الذي يشق بلاد
 قشتالة المسمى أنبره فمساحته مائة وعشرون (120) فرسخا . ونهر الأرز مساحته تسعون (90)
 فرسخا .
- 376 وأما أنهار الأندلس فإنها كثيرة . فلنذكر منها ما يجب ذكره . فأعظمها وادي
 لبوره . ويقال إنه يخرج وادي دوره من مخرج واحد . ومساحته مائة وستون (160) فرسخا .
 وبما يليه لناحية المغرب نهر شقورة ومساحته ثمانون (80) فرسخا . وبما يليه لناحية المغرب
 نهر تنداير ومساحته ستون (60) فرسخا . فهذه الأنهار تقع جميعها في بحر الروم . وأما أنهار

370 - ١ ج : فازان . ل : قاران .
 ٢ ج - ل : مائتان وخمسون (٢٥٠) فرسخا .
 371 - ١ ج : غران . ل : بجران .
 372 - ١ ب : سبعون (٧٠) ل : تسعمائة (٩٠٠) .
 373 - ١ ج : شتحيق . ل : سنجين .
 ٢ ج : مستلب .
 374 - ١ ب : نرحن . ل : النهر الخارج من البحيرة
 المعروفة بالوحدة (كلذا) .
 ٢ ل : جبال بنفرة .

الشمال من الأندلس فمنها نهر تاجمه الهايط على طَلَيْطَلَة^١ ومساحته مائة وأربعون (140) فرسخا .
 ووادي يثانة الهايط على قَلْعَة رَبَّاح إلى بَطْلَيْوس إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته مائة وثلاثون
 (130) فرسخا . والوادي الكبير الهايط على قُرْطَبَة إلى لِشِبِيلِيَّة من جَبَل شَلْبَر مساحته مائة
 (100) فرسخ . ووادي شَكِيل الهايط على مدينة غَرْنَاطَة ويقع في الوادي الكبير مساحته خمسون
 (50) فرسخا . ووادي لَكَّة الهايط من جبال تَاكْرُوفَة إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته أربعون
 (40) فرسخا .

377 وأما أنهار بلاد المغرب فأعظمها وأشهرها وادي سَبُو ومساحته من جَبَل إفران إلى
 أن يقع في البحر الأعظم مائة (100) فرسخ . ويمرّ على مدينة فاس . والوادي الأعظم وادي أمّ
 رَبِيع الواقع في بحر أزْمُور ومخرجه من الجبل الذي بمقربة من القلعة مساحته [ب58v]
 مائة وعشرة (110) فرسخ . وأما نهر مَلْشَرِيَّة فمساحته من خروجه إلى أن يقع في بحر الرّوم مائة
 وعشرون (120) فرسخا .

378 وأما أنهار بلاد السّوس فأعظمها وادي دَرَعَة وفيه تنصبّ أنهار السّوس كلّها .
 ويخرج من جَبَل دَرَن ويمرّ على سِجِلْمَاسَة إلى دَرَعَة إلى البَحْر الأعظم . ومساحته مائة وعشرون
 (120) فرسخا .

قد ذكرنا بعض أخبار أنهار المعمور وما شهر منها فاختصرنا ذكرها . وقد ذكرنا أن مسيرة
 اليوم عشرة من الفراسخ .

[الخاتمة]

379 وقد رسمنا في الجغرافية كلّ أعجوبة في موضعها وكلّ نهر في موضعه وكلّ جَبَل في مكانه
 وكلّ بَحْر في موضعه كما بلغ إلينا من كلام الفلّابفة المتقدّمين والحكّماء المأصنين واختصرنا
 ما شكّ فيه . وما رسمنا في كتابنا هذا إلا ما صحّ وثبت وجعلنا لهذا الكتاب مُختَصراً في ذكر
 الجغرافية ناطقاً بما رُسم فيها . وهبناها لينظر الناس فيها فيعلموا شرقها وغربها وجنوبها وشمالها
 والله أعلم بالصواب .

380 قال المؤلّف عفا الله عنه : رأيت في كتاب الكافي لابن شُرَيْح بخطّ يده أنه
 قال : ذكر في بعض التّواريخ أنّ آدم عليه السلام عاش في الأرض ألف (1000) سنة . وفي

التوراة أنه عاش ألف سنة إلا سبعين (930) عاما . وكان بين موت آدم والطوفان ألف سنة ومائتا سنة واثنان وأربعون سنة (1242) . وتبين الطوفان وموت نوح عليه السلام ثلاثمائة وخمسون (350) سنة . وبين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف ومائتا سنة (1200) . وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ستمائة (600) . فهذا ما بين كل نبي من آدم إلى سيدنا وتبيننا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين . فجميع ذلك فوجد ستة آلاف ومائتين وتسع وثلاثين (6299) سنة .

381 ومن مبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى حين تمام هذا الكتاب المسمى بالجغرافية من تأليفه ستمائة واثنان وتسعون (692) سنة والله المستعان وبه التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه .

382 كمل كتاب الجغرافية بحمد الله وعونه وتوفيقه ومنه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله ونبيه على يد العبد الفقير لرحمة ربه الراجي عفوه وغفرانه قاسم بن علي بن محمد الاندلسي غفر الله له ولوالديه ولن قرأه ودعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين . والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ منه يوم السبت أول يوم من ذي القعدة سنة ثلاث وثمان (sic) ماي / 1401 . ا.هـ .

فهارس الكتاب

فِهْرَسُ الْمُدُنِ وَالْبِلَادِ وَالْمَوَاضِعِ وَالْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِحَارِ وَالْجَنْزُرِ وَالْبَحْثِرَاتِ
وَالْمَرَاثِي وَالْحَصُونِ وَالْقِيَلَاعِ وَالْفُحُوصِ

(الأرقام العربية الغربية نحيل إلى الفقرات والشرقية إلى التعاليق)

أ = أ

- أُبَيْدَة : مدينة بالأندلس 257-253 : تصالح عليها تدمير ملك الروم ويوسى بن نصير .
cf. *E.I.*, IV, 1038, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- أَبَيْلَة : مدينة ببلاد الشريانيين 271 (= (٢) ب-م : أبله - ج : أفله).
*Abila = Avila.
- أَتْفَرْكَان : مدينة بالموس 313 (= (٣) ر : اتفوكال) .
*Atfarkān = Adferkān = Atfertāl;
cf. FAGNAN, *Extraits*, 19, 178.
- أَحْمِيم : مدينة بمصر 155, 82, 81, 18.
*Akhmīm; *E.I.*², I, 340, art. de G. WIET.
- أَذْرَبَيْجَان : مدينة في بلاد الأغزاز ، من ثغور خراسان 151, 152, 141.
*Adharbaydjān;
cf. *E.I.*², I, 194-197, par V. MINORSKY.
- أَرْبُونَة : مدينة ببلاد الأفرنج على فرسخين من البحر ، على نهر سببا . آخر ما استفتح المسلمون 200, 366 (= (٢) ت - ج : أربولة).
*Arbūna = Narbonne; cf. *E.I.*², I, 628, par Ch. PELLAT.
- أَرْبِيَا : مدينة ببلاد الشريانيين 271 (٢٧) ل.
*Arbiyā.
- أَرْقَة : أرض - (= أرض ارقة) . 39 (١) ر .
*Arqa ou 'Arna.
- إِرَم ذات العياد : مدينة قديمة باليمن . 70 (١) ل
*Iram dhāt al-'Imād; *E.I.*, II, 553, par A.J. WENSINCK.
- أَرْمَس : مدينة في وسط جزء السودان . 318 (= ارنا(٢)ل).
*Armas ou 'Arnā.
- أَرْمَان : بلاد ال- في شرق جليقية 191, 365, 344, 204, (١) ب : الروانيه [انظر في فهرس الأشخاص : أَرْمَان]
*Armān, probablement Normandie; cf. MAS'ŪDĪ, *Tanbih*, 239; FAGNAN, *Extraits*, 121.
- أَرْمِينِيَّة الكُبرى : بلاد واغلة في الشمال 7, 63, 155, 160, 184, 190, 191 (= (١) ب : الروانية وأهلها يعرفون بالارمان) 205, 221, 362, 365.
*Armīniyya l-kubrā = la Grande Arménie.
- مدينة 192.
- مدينة أَرْمِينِيَّة الصُغرى 155.
*Armīniyya l-ṣuḡhrā; cf. *E.I.*², I, 655-670, par M. CANARD, Cl. CAHEN, J. DENIS.
- أَرْقَة : أرض - (= أرض ارقة) . 39 (١) ر حدة-أرقة . 122 .
*Arqa ou 'Arno? cf. FAGNAN, *Extraits*.
- أَرِيل : مدينة ببلاد الشريانيين . 271 (٢٧) ل .
*Aril.
أَرِين : مدينة وجزيرة وقبة 45, 46, 54, 218.
- *Arīn viendrait de 'Udjdjayn ou 'Uzzayn, capitale du Malwa; cf. REINAUD, *Introd.*, 236; FAGNAN, *Extraits*, 130.
- أَزُكِّي : مدينة ، حاضرة المرابطين 312, 336, 365 (= ٦ ل : أركي) .
*Azukki > Azuggi, en Mauritanie; cf. IDRĪSĪ, 36, 66, 69; BAKRĪ, 297; FAGNAN, *Extraits*, 27, n. 3, 74.
- أَزْمُور : مرسى بالمغرب 239, 304, 366.
*Azammur = Zemmour; cf. *E.I.*², I, 832, par R. RICARD.
- أَزَيْلَا : مرسى بالمغرب 304.
*Azayla > Aṣīla = Arzila; cf. *E.I.*², I, 727, par R. RICARD.

- أسباطا : مدينة في أطريرش 271 (= ٢٠) ج : الشيطا . ر : سبطا . ل : السطا . ع ش : سبطا . م : السطا .
 - هل المراد مدينة السطا ؟ Ciudad =
 إسبينا : مدينة في جليقية 203 (= ٢ - ج ج - ل : استين . ج : اشتين . م : استمين . ر : استيس).
 'Istiban = Esteban? ou Estepa? (cf. FAGNAN, *Extraits*, 62, 249). San Estevan de Gormaz.
 'Istidja = Ecija; cf. *E.I.*, II, 1, par C.F. SEYBOLD. 242 أول ما استفتح المسلمون 275 في الشام
 'Isfākas = Sfax; cf. IDRISI, 125; BAKRĪ, 46; 344, 177
 FAGNAN. *Extraits*, 6, 44, 77, 154.
 'Asafī = Safi; cf. *E.I.*, IV, 58, par Henri BASSET. مرسى بالمغرب 304.
 'Iskandariyya = Alexandrie; 96, 95, 94, 92, 90, 89, 84, 46, 18
 356, 344, 343, 259, 232, 202, 152, 100, 99, 98, 97,
 cf. Al-'Iskandāriyya, in *E.I.*, II, 570, 574, par Rhuvon GUEST.
 'Uswān = Assouan; cf. *E.I.*, I, 500, par C.H. BECKER. 332, 85, 84 مَدِينَة فِي مِصْر
 'Asyūt, cf. *E.I.*², I, 750, par C.H. BECKER. 89 مَدِينَة فِي مِصْر عَلَى النَّيل
 'Ushbūna = Lisbonne; .239, 219 (لشبونة) م : لشبونة. م : لشبونة. (= ٣) ج : الاشبونة. م : لشبونة.
 cf. *E.I.*, III, 29, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 'Ishbiliyya = Séville; cf. *E.I.*, IV, 243-246, par E. LÉVI-PROVENÇAL. مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس ، عَرَس مَدَائِنهَا . مِنْهَا غَزَا عِيسَى بْنُ مَيْمُون 266, 236, 235, 230, 191
 'Ishkubiyya = Segovia; .271 (= ٢٤) م : اشقوبية. مَدِينَة بِيْلَاد الشَّرْيَانِيْنَ
 cf. *E.I.*, IV, 212, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 'Ishbahān = Ispahan; .110 (= ٢) ل : اصفهان. مَدِينَة بِيْلَاد فَارِس
 cf. Işbahān, in *E.I.*, II, 563, par Cl. HUART.
 'Atrābulus = Tripoli; .344, 177 بالشام مَدِينَة بِإِفْرِيْقِيَّة
 cf. Tarābulus, in *E.I.*, IV, 693, par Fr. BUHL.
 'Aghzāz (Pays des) = Pays des Ghuzz; .141 بلاد الـ -
 cf. *E.I.*², II, 1132-1137, par Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
 'Aghmāt; .316, 311 حاضرتهم مَدِينَة فِي أَقْصَى صُغْعِ الْمَصَامِدَة . حاضرتهم
 cf. *E.I.*², I, 258, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 'Ifriqiyya; 333, 317, 314, 306, 391, 287, 281, 275, 232, 190, 104, 21 بلاد -
 cf. *E.I.*, II, 481, par G. YVER. 364, 358, 355, 350, 345,
 'Afrānīj; 196, 184, 98 فَلَئِنَّهٗ مِنْ أَعْظَمِ - 203, 200, 199, 197 جَلِيْقِيَّة آخَر بِلَاد الـ -
 'Afrandj ou 'Ifrandj; .366, 365, 356, 352, 350, 344, 314, 271, 239, 207
 cf. FAGNAN, *Extraits*, passim.
 'Aflanda; .197 (= ١) ت - ج - ع - ش : الفلندة . ر : البلندة . ج : الافلندة . مَدِينَة -
 Flandres? .344 (= ٨) ج : الملف) . بِلَاد -
 'Aqlawba ou 'Aqlūba (أقلوب) م : اقلبو . ع ش : اقلبو . م : اقلبو . مَدِينَة بِلَاد الْاَفْرَنْج 201 (= ج : اقلوبة . ع ش : اقلبو . م : اقلبو) .
 'Iliā ou Iria, ancien nom de St-Jacques . (= ٢٥) ل : اليه) . مَدِينَة بِلَاد الشَّرْيَانِيْنَ 271
 de Compostel.
 'Amīma. .341, 337, 336, 314 بِلَاد قَبِيلَة مِنْ جَنَازَة فِي شَرْقِي الصَّحْرَاء
 'Al-'Anbār; .364, 155 بِلَاد الـ - . بِالصُّغْعِ الْثَالِثِ مِنْ الْجَزْءِ الرَّابِعِ
 cf. *E.I.*², I, 499, par M. STRECK-A.A. DURĪ.

- 'Andalus; 190, 184, 173, 163, 160, 152, 120, 107, 104, 60, 46, 21, 11, 6
221, 217, 213, 208, (جزيرة الـ) 208, 207, 206, 203, 202, 201, 199, 196, 191,
271, 270, 265, 259, 258, 257, 255, 253, 251, 247, 242, 239, 232, 230, 229, 223,
366, 365, 364, 358, 350, 348, 345, 344, 314, 310, 302, 297, 296, 291, 280,
cf. *E.I.*², I, 501-519, par E. LÉVI-PROVENÇAL, J.D. LATHAM, L. TORRES-BALBÁS,
G.S. COLIN.
- 'Anṭakiyya = Antioche, مدينة في الشام 165.
cf. *E.I.*², I, 532, par M. STRECK- H.A.R. GIBB.
- 'Anfā; cf. *E.I.*², I, 521, par A. ADAM. مرسى بالمغرب 304, 239.
- Al-'Ahwāz; مرسى بلاد الـ - مدينة الـ - بلاد فارس 111.
cf. *E.I.*², I, 315, par L. LOCKHART.
- 'Ayrūdī ou Burūdī. مرسى بالهند 50 (= (١٧) ر: البروج).

B = ب

- Al-Bi'r al-mu'aṭṭala = le « puits entravé »; (قرآن س ٢٢ آية ٤٥).
cf. *Kur.*, XXII, 45.
- Babrāq = Braga? مدينة بقشتالة. 273 (= (٨) ر: بريق. ل: بيران).
- 'Arḍ al-Bathamāwī. أرض الـ - بجزيرة العرب. 69 (4) ج (عوض أرض المشاوز).
- Bidjāya = Bougie; مدينة ومرسى بافريقية على البحر الرومي 344, 275.
cf. *E.I.*², I, 1240, par G. MARÇAIS.
- Al-Baḥr al-'Akhḍar = la Mer Verte = 23, 20, 4 يخرج من البحر الأعظم
l'Atlantique à l'ouest et l'Océan indien à l'est.
- البحر الأسود: = بحر الظلمات الدائر بالسفرة، راكد، بلا أمواج ولا شمس ولا قمر، خلقت السماوات والأرض
من زبده. 20, 4.
- Al-Baḥr al-'Aswad = la Mer Noire = l'Océan Environnant.
- البحر الأعظم: محيط بالتراب تشعب منه جميع البحار. 337, 336, 335, 320, 318, 312, 306, 294, 273, 271, 239, 234, 206, 160, 105, 20
366, 361, 344, 343, هو البحر الأخضر والبحر المحيط.
- Baḥr al-Khazar = la mer des Khazars = Mer Noire. 194, 184, 180, 163.
(en désaccord avec *E.I.*², I, 959 et les géographes arabes).
- Baḥr al-Khalidj = la mer du détroit = Bosphore et mer
de Marmara. 185.
- Baḥr al-Daylam = Caspienne. 366, 363, 157, 151, 8.
- Baḥr al-Rūm = la mer des Rūm = Méditerranée (البحر الرومي) 174, 84, 76, 18, 7
cf. *E.I.*², I, 963. 366, 362, 357, 344, 271, 246, 244, 206, 196, 185, 184,
- Baḥr Sakandarīn. بحر سكتندارين: 59 (3) ر: بصاد فيه الجوهر.
- Baḥr al-Ṣaḡālība = la Mer des Slaves = Mers du Nord et Mer Noire. 361
- Baḥr al-Ṣīn = Mer de Chine. 343, 5.
- Baḥr al-Zulumāt = Mer des Ténébres = al-Baḥr al-'Aswad. (= البحر الأسود). 3
- Baḥr al-Kulzum = Mer Rouge; cf. *E.I.*², I, 960. 364, 332, 318, 163, 21, 11
- البحر المحيط: 19, 4 (= البحر الأعظم). Al-Baḥr al-Muḥīṭ = la mer environnante = al-Baḥr al-'A'zam.

- Baḥr al-Hind = Mer de l'Inde, cf. *E.I.*², I, 958. 140, 77, 20. بَحْرُ الْهِنْدِ :
 Baḥr al-Yaman = Mer du Yémen. 335. بَحْرُ الْيَمَنِ :
 Buḥayrat Banzart = Lacs de Bizerte. (= بَحَيْرَاتَانِ مَالِحَةٍ وَعَذْبَةٍ). 277
 بَحَيْرَةٌ بَنْزَرْتْ : (١) ب - ج : تالوّة . ر : فليدة . ل : قليبوه . م : قالبة) .
 بَحَيْرَةٌ تَالْبِيرَةِ : فِي جَنْوِبِ بَلَنَسِيَةِ . 266
 Buḥayrat Tālabīra = Albufera.
 Buḥayrat Djurdjān = Lac de Djurdjān. 139. بَحَيْرَةٌ جُرْجَانِ :
 Buḥayrat Ṭabariyya = Lac de Tibériade; 147. بَحَيْرَةٌ طَبْرِيَّةِ :
 cf. Ṭabariyya, in *E.I.*, IV, 609-611, par Fr. BUHL.
 Buḥayrat Kādis = Lac de Cadix. 241. بَحَيْرَةٌ قَادِسِ :
 Al-Buḥayra al-mayyita = Lac mort (?); 204. الْبَحَيْرَةُ الْمَيِّتَةُ : فِي بِلَادِ جَلِيْقِيَّةِ
 cf. Buḥayra, in *E.I.*², I, 1327, par A. Nuici MIRANDA.
 Barbā, in *E.I.*², I, 1070, art. G. WIET. 81. بَرَبَا : قَصْرٌ أَل - بِمَصْرَ .
 Bilād al-Barbar = Berbérie. 344, 6. بِلَادُ الْ - بِلَادِ :
 Bilād Barbara = Berbera 338, 337. بِلَادُ - قَبِيلَةٌ مِنْ جَنَازَةَ . أَشْرَفُهُمْ . نَصَارَى .
 بِلَادُ بَرَبَرَا : بِلَادُ الْاَفْرَنْجِ عَلَى الْبَحْرِ الرَّومِيِّ - بِهَ قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِّ صَالِحِ . 271 (= (٣) ل : جيقو) قَائِدِ الْمَسُوْفَةِ
 Burt Djik = Jaca?; cf. *Burt*, in *E.I.*², I, 1377.
 Burt Nabārā. 271. بُرْتُ نَبَارَةَ : مَدْخَلٌ بِجِبَلِ أَطْرِيْمَرْشِ إِلَى بِلَادِ جَلِيْقِيَّةِ
 Burtuḳāl, = Portugal; cf. *E.I.*², I, 1378, par D.M. DUNLOP. 365, 271. بُرْتُ قَالِ : = بُرْتُ قَالِ :
 بُرْتُ قَالِ : مَدْخَلٌ بِبِلَادِ قَبْرَةَ (أَوْ نِبَارَةَ) مِنَ الْأَنْدَلُسِ 206 (= (٨) ج - ع ش : بَرِيَاقَةُ . ت - ج ج : بَرِيَاقَةُ .
 بُرْتُ قَالِ : ل : بَرْتَانَةُ).
 Burtuḳāla. 271. بُرْتُ يَاقَةَ : بِقَرْبِ بَرَشْلُونَةَ ، عَلَيْهِ رَأْسُ الشَّارَاتِ 271 (= (١٠) پ : بَرْتِيَاقَتِ . ر : بَرْتُ ثَانَةَ . ل : بَرْتُ يَاجِمَةَ . م :
 بَرِيَّةِ يَاقَةَ).
 Burt Yāku. 255 (= (٧) ر : الْاَحْمَرِ . ل : دَخِيْرَةُ . م : الْاَجِيْدِ). بُرْدُجِ الْقَاصِي : بِالْأَنْدَلُسِ (= بَرَجِ الْاَجِيْرِ)
 Burdj al-Kāḳāḳī. 50 (= (١٧) : الْاِيْرُوْجِ). بُرُوْجِ : أَل - مَوْسَى بِالْمَنْدِ 50
 Al-Burūdī ou Ayrūdī. 248 (= (١) ر : بَرْدِيَّةِ . ج : بَرْدِيَّةِ). بُرْدِ : أَل - مَوْضِعٌ مَعْرُوْفٌ بِعَرْتَانَاةِ
 Al-Bard ou Bardariyya. 344, 276. بَرَشْكَ : مَدِيْنَةٌ بِالْمَغْرِبِ الْأَوْسَطِ قَدْ اَنْدَثَرَتْ
 Barshak; Ville disparue d'Oranie. 200, 199, 184. بَرَشْلُونَةُ : بِلَادُ الْاَفْرَنْجِ ، مَدِيْنَةٌ مِمَّا اسْتَفْتَحَ الْمُسْلِمُوْنَ فِي اَوَّلِ الْفَتْحِ (١) پ : بَرَجْلُونَةَ . ر : بَرَجْلُونَةَ
 Barshalūna = Barcelona; 271 (عَوْضُ شَبْلُونَةَ). 205 (= (١) ج : بَرَصْلُونَةَ)
 cf. *E.I.*², I, 1086, par C.F. SEYBOLD-A. Huici MIRANDA.
 Barḳa, = Barca; cf. *E.I.*², I, 1080, par J. DESPOIS. 291, 274 (١) 70. بَرَقَةَ : مَدِيْنَةٌ بِاَفْرِيْقِيَّةِ
 Bārḳā. 201 (= (٢) ج : وِشْلِيْنِ . ت - ج - ع ش : وِشْلِيْنِ . ر : بَشْلِيْنِ . م : شَلِيْرِ). بَشْكِيْرَةَ : مَدِيْنَةٌ بِبِلَادِ الْاَفْرَنْجِ
 Bashkīra. 170. بَشْرَى : مَدِيْنَةٌ وَأَرْضٌ وَجِبَالٌ بِالشَّامِ
 Buṣra = Boşra; cf. *E.I.*², I, 1314-1316, par A. ABEL. 284, 140, 113, 105. الْبَصْرَةَ : مَدِيْنَةٌ بِالْعِرَاقِ
 Al-Başra; cf. *E.I.*², I, 1197-1120, par Ch. PELLAT et S.H. LONGRIGG.
 Baṭrūsh = Pédroche ou los Pedroches; 226. بَطْرُوْشُ : مَدِيْنَةٌ بِقَرْبِ قَرْطَبَةَ . بِهَا مَعْدَنُ الزَّيْبِقِ
 cf. IDRISI, 263; *Marāšid*, I, 159; FAGNAN, *Extraits*, 134, n. 5.
 Baṭalyaws = Badajoz; 366, 234. بَطْلَانِيُوْسُ : مَدِيْنَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
 cf. *E.I.*², I, 1124, par C.F. SEYBOLD et A. Huici MIRANDA.
 Ba'labakk = Baalbek; 183. بَعْلَبَكْ : مَدِيْنَةٌ بِالشَّامِ فِي اَرْضِ بِيْكُوْرِ .
*E.I.*², I, 1000, par J. SOURDEL-THOMINE.

- Baghdād: cf. *E.I.*², 921-936, par A.A. DURI. 284, 140, 123, 120, 115 = مدينة السلام
- Bī'r Baḫsh. بقش : بئر - بمصر 82 (= (Y) ت-ج: نفس . ر: نفس . ل: النفس) .
- Balkh; cf. *E.I.*², I, 1031, par R.N. FRYE. بلخ : مدينة بيلاد فارس 119 (Y) ل.
- Balkhashān. بلخشان : مدينة بيلاد نيسابور وسجستان 145, 144.
- Balansiya = Valence; بلنسية : مدينة بالاندلس 269, 268, 267, 265, 264.
- cf. *E.I.*², I, 1016, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Balyārash = Pallarès ou Pallars; cf. FAGNAN, *Extraits*, 145, n. 1. بلياراش : موضع بالاندلس بنواحي مرسية 256 (= (Y) ر: بليارس . م: بليارس . ل: البارش) .
- Bilād al-Banādīka = Vénétie. بتادقة : بلاد ال- 344.
- Al-Bunduḳiyya, Venise. بندقية : ال- مدينة 360 (٦) 344, 185 : جزيرة ال-
- Banzart = Bizerte; cf. *E.I.*², I, 1055, par G. MARÇAIS. 277. بتزرت : مدينة في إفريقية
- باب الأبواب : مدينة بيلاد نيسابور وسجستان . جبل يخرج منه نهر كمان .
- Bāb al-'Abwāb; cf. *E.I.*², I, 858, par D.M. DUNLOP.
- Bāb al-Dabbāghīn = la Porte des Tanneurs. باب الدباغين : بطليطلة 218.
- Bāb Djayrūn; باب جبرون : بدمشق = باب القصر = باب القصور 173.
- cf. Dimashq, in *E.I.*², II, 286-299, par N. ELISSÉEFF.
- Bāb Mūsa. باب موسى : بمدينة المرية 259.
- Bābil (= Babylone); بايل : بلاد ومدينة 365, 364, 137, 136, 134, 133, 130, 73.
- cf. *E.I.*², I, 869, par G. AWAD.
- Bādīs; *E.I.*², I, 883, par G.S. COLIN. باديس : مدينة بالمغرب 295.
- Būdān. بودان : مدينة بالهند 55.
- Būna = Bône; *E.I.*², I, 527, par G. MARÇAIS (al-'Annāba). بونة : مدينة بإفريقية 275.
- Al-Bayt = le temple. بيت : ال- بيعة 70 (١).
- Bayt al-Maḳdis = Al-Ḳuds = Jérusalem; بيت المقدس : 272, 169, 168, 166, 163.
- cf. *E.I.*, II, 1158-1169, par F. BUHL.
- Bidja = Pise. بيجة : مدينة بيلاد الأفرنج 202.
- Bīrāb ou Sīrāb. بيراب : مدينة بيلاد الهند 54 (4) ج: سيراب . ل: ارين).
- Bīrīn. بيرين : مدينة بيلاد كابل . 58 (Y) ر: ليرين . ل: بيرين . ج: يريز پ: برين).
- 'Arḍ Baykūr. بيكور : أرض - 183.
- Biladj = Vilches? بيلج : مدينة بالاندلس 253.
- Bilakān ou Baylakān. Balkhān? *E.I.*² I, 1032. 366, 39, 36, 35 = مدينة بالصين

T - ت

- Tādīmakka; cf. BAKRĪ, 338-341. 340, 338 = مدينة في بلاد السودان قرب غانة
- Tārūdānt = Taroudent; cf. *E.I.*, IV, 715, par E. LÉVI-PROVENÇAL. تارودنت : مدينة بالسوس 313.
- Tāza; cf. *E.I.*, IV, 715, par G. MARÇAIS. تازة : مدينة بالمغرب 296.
- Tāshika; cf. FAGNAN, *Extraits*, 19, 178. 366, 39, 36, 35 = مدينة بالسوس (= (Y) ر: تانوت . ل: تاوزن).

- بين بلاد الاندلس وبلاد الافرنج 206 جبال 207 جبل 271 (= (١): ع ش: اطرجوش : م: اطرجوش . ر: المرجوس . ل: الطرجوشن . يقطع من الجنوب الى الشمال . من ساحل البحر الرومي إلى برت جيقي) .
- Djabal 'Aṭraydjarsh ou 'Atrīdjarsh = Estrechos? Asturias? cf. FAGNAN, *Extraits*, 122.
- جَبَلُ إِفْرَانَ : بالمغرب . يخرج منه وادي سَبُو 366 [وهو خطأ إذ خروج سَبُو من جبَلِ فَاازَانَ].
- Djabal 'Anbara ou 'Anbaru = Navarre? لعله جبل نبارة . (= (١) ر: ابره) .
- جَبَلُ الْبَرَادِيعِ : بين العراق وفلسطين 139 (= (١) ج-ل: جبال) . 143 (= عقبه لا -) .
- Djabal al-Burkân = la montagne du Volcan = l'Etna; 353 في صِفَلِيَّة
- Djabal Buldân : بقرب بَيْت المقدس 169 (= پ: ماران . ج: بازان . ر: فاران . ل: قازان . Mas'ūdī, *Murūdj*, Paris, II, 26.
- جَبَلُ تَاجِ الشَّرَفِ : على إشبيلية 230, 232 (= جبل الشرف) .
- Djabal Tādġ al-'Arūs . 253, 225 . على قَرْطَبَة (= جبل العروس) .
- Djabal Tākurunna près de Ronda . بالأندلس 243, 238, 237 (= (١) پ: بركونة) .
- Djabal al-Djūdi; cf. *E.I.*², II, 588, par M. STRÉCK . بالعراق 129, 128 .
- Djabal Hīrā; cf. *E.I.*, II, 334 . بقرب مكة 71 (= (٣) ر: حواء) - عوض غار ثور .
- جَبَلُ حُلُوَانِ : بالعراق 123 .
- Djabal al-Ḥayya . بالمهند 52 .
- Djabal al-Khalīb . بأرض بابل 136 (= (٤) پ: الخليف) .
- جَبَلُ دَرَنْ : بين المغرب والسوس 306, 312, 365 (= جبال درن 366 منه يخرج وادي درعة) .
- Djabal Daran = le Grand Atlas; cf. *E.I.*², I, 770, par J. DESPOIS .
- جَبَلُ ذَبَقِ : ببلاد الديلم 156 (= (٣) ج-ر: ذبق . ت-ج-ج: ذبق . ل: ذبق) .
- Djabal Dhabāk . بالعراق 122 .
- جَبَلُ الرَّيِّ : بالعراق 127, 129 .
- Djabal al-Rayyān . بالعراق 127, 129 .
- جَبَلُ زَرْهُونِ : بالمغرب 300 .
- جبل السبَرَمَاقِ : بِجَرَّاسَانَ 138 (= (٧) ت-ج-ج-ج-س: سرمان . ر: صرامان . ع ش: سرمان . پ: ردوان . ر: سرتيال . ل: سرمان) اي الحجر وهو اللازورد .
- Djabal al-Sabarmāk . سرتديب 54, 55 .
- Djabal Sarandīb; cf. Ceylan, in *E.I.*², II, 27 .
- جَبَلُ سَنْبَكِ : ببلاد كابل 59 (= (٣) پ: سلك . ر: سنك) .
- Djabal Sanbak .
- جَبَلُ شَرَالِ : بِجَرَّاسَانَ 138 .
- Djabal Sharāl .
- جَبَلُ شَلِيْرِ : بالأندلس 246, 249, 250, 366 .
- Djabal Shulayr (= Mons Solarius = Sierra-Nevada); cf. YĀKŪṬ, *Buldān*, 317 .
- جَبَلُ الشَيْكَةِ : بالأندلس 248 (= (٢) ر: السكية . ج-ل-م: الشيكه) .
- Djabal al-Shīka ou al-Sabika; cf. IBN BAṬṬŪṬA, IV, 373 (= Montagne du lingot) .
- جَبَلُ طَارِقِ : بالأندلس 243, 321 (= جبل الفتح) .
- Djabal Ṭāriq = Gibraltar; *E.I.*², II, 362 .
- جَبَلُ الطُّورِ : في جَنُوبِ الشَّامِ 163, 177 .
- Djabal al-Ṭūr; cf. Ṭūr, in *E.I.*, IV, 913, par E. HONIGMANN .
- جَبَلُ عَبَقَرِ : باليمن 70 (= (١) ل) .
- Djabal 'Abqar .
- جَبَلُ الْعَنْبِ : على فاس 299 .
- Djabal al-'Inab, au nord de Fās (= Montagne du raisin) .
- جَبَلُ غَزَنَةَ : بالصين 366 .
- Djabal Ghazna .
- جَبَلُ غِيَاثَةَ : بالمغرب 301 .
- Djabal Ghiyātha, au sud de Tāza .

- Djabal al-Fatḥ (Montagne de la conquête) = Gibraltar, 321 جبَل فَتْح : = جبَل طَارِق 321
cf. *E.I.*, II, 180, *E.I.*², II, 362.
- Djabal al-Ḳurūd (Montagne des singes). بالهنْد 50, 28 (= جبل القرد).
Djabal al-Ḳamar 335, 320, 84, 18, 17, 16, 13 جبَل القَمَر : بالحبشة . منه يخرج النيل
(= de la lune), ou al-Ḳumr.
- Djabal al-Ḳaysūm. بحُرَّاسان 130, 132.
Djabal Karmadān. بحُرَّاسان 147 (= (١) پ: كومة . ج-ل: كرمان . ر: ركة).
Djabal al-Mašābīḥ (Montagne des lanternes) بقر مَكَّة 71 (= (١) پ: المطايخ)
Djabal Mandja ou Mandju = Mons Jovis, dans les Alpes? منه يهبط نهر بيجه 202 Pise (= (٢) پ: منجد . ر: منجل . في أول بلاد جليقية
Djabal al-Mahā (Montagne des antilopes). بالهنْد ممَّا يلي السُنْد 53.
Djabal al-Nu'mān. جبَل النُعمان : باليسر 70 (١) ل.
Djibāl al-'ithmid (Monts de l'antimoine). جبَل الإثميد : بالأنْدلس 250.
Djibāl 'Aridjūna = Montagnes (أردجونة . ر: روجنة) بالأنْدلس 243 (= (٢) پ: الادرجونة . ر: روجنة)
d'Archidona? cf. *E.I.*, I, 428; Dozy, *Recherches*³, I, 317; *H.M.E.*, index.
Djibāl al-'Ardakān ou Adrakān. جبَل الأردكان : ببلاد السُودان 14 (= (١) ل: الأردكان) . 19 (= (٥) پ: الأردكان . ر: الأردكان . ل:
الاردق) 320, 322.
Djibāl 'Arṭūna ou Arṭāna (أركانة) ل: ارطانة . ر-م: ارطانة . (٣) ر-م: ارطانة . ل: ارطانة . ر: ارطانة . ل:
ou 'Arkāna = Requena?
Djibāl 'Astūrī = Asturies? جبَل أستوري : بالأنْدلس 255.
Djibāl 'Awtān (en Cyrénaïque). cf. FAGNAN, 192. جبَل أوتان : بالمغرب 274, 365.
Djibāl al-Burtāt; cf. Burt, in *E.I.*², I, 1377. FAGNAN, 119, 210. جبَل البُرطات : ببلاد الأفرنج 210.
Djibāl Barḡa. cf. *E.I.*², 1080 par J. DUPOIS. جبَل برقة : أول المغرب 274, 275, 293.
Djibāl Banfara ou Banghara; FAGNAN, 122, note 3. جبَل بنفرة : ببلاد الأفرنج 366 (١٣) ل.
Djibāl Tūtā (= Kilimandjaro?) جبَل توتا : ببلاد السُودان = جبال الذهب بلسان النوبة 19, 318, 324.
Djibāl al-dhahab 335, 332, 318, 19, 18 جبَل الذهب : ببلاد السُودان = جبال توتا بلسان النوبة 18, 19, 318, 332, 335.
(Montagnes de l'or).
Djibāl Radūnī. جبَل رَدُونِي : بالشام قرب بعلبَك 183 (٣) ج-ل: رضوي . ر: ردوار . ت-ج: ردي.
Djibāl al-Sakb. جبَل السكب : بالأنْدلس قرب مَالقَة 246 = جبال العنب.
Djibāl al-Shārrāt. جبَل الشارات : بالأنْدلس 206 (٤) ج: الشارات . ع:ش: التارات . ر: الشارات) .
= Sierra.
Djibāl al-Shām. جبَل الشام : بفلسطين 143.
Djibāl al-Ṣūf. (= les monts de la laine) entre Algésiras . 243, 206 جبَل الصوف : بالأنْدلس
et Sidonia.
Djibāl al-'Inab. (= Monts du raisin) 246 جبَل العنب : بالأنْدلس قرب مَالقَة = جبال السكب
Djibāl Ghaṣāṣa (à l'est de Melilia). جبَل غصاصة : بالمغرب . فيها المغنطيس 76 (٣) ر.
Djibāl Mālaḡa = Monts de Malaga. جبَل مَالقَة : بالأنْدلس 246.
Djibāl al-Mashriḡ = Monts du Levante. جبَل المشرق : بالأنْدلس 206.
Djibāl Nafūsa, au 293, 275 صَمْعُ إفريقية
sud-ouest de Tripoli.
Djibāl Wāraklān. V. infra 305. واركلان (وهو خطأ).
جبَل واركلان : بالمغرب . منها يهبط نهر أم ربيع (وهو خطأ).

- Djibāl Wānashris : بالمغرب 275, 293, 294 (= ج: وانسرنس. ر: ثشيرة. ل: الشريش) = Ouarsenis. Transcription tenant compte de la prononciation actuelle
Wāresnis; la nisba serait Wānashrisi et non pas Wansharisi.
- Djudda; cf. *E.I.*², II, 586. جُدَّة: مدينة بجزيرة العرب 71, 75.
- Djardjira. جَرَجِيرَة: مدينة بالهند 54 (٥) ل.
- Djurdjān = Gurgān; cf. *E.I.*², II, 1168. جرجان: مدينة بخراسان 139.
- Djarish (= Djarash? *E.I.*², II, 469, par S. SOURDEL). جريش: مدينة بجزيرة العرب (١) ل.
- Djazā'ir Banī Mazghanna = Alger; cf. *E.I.*, I, 259-265, par G. YVER. جزائر بني مزغنة: مدينة بالمغرب الأوسط 275.
- Djazā'ir Minūraqa, Mayūraqa et Yābisa = les Baléares. جزائر ميئورقة وسيورقة وبابسة: تُضاف الى الأندلس 350
- Djazā'ir al-Baḡdūniyya (= les îles de Macédoine?) جَزَائِر البَغْدُونِيَّة: بالبحر الرومي وهي أربع. 360 (= (١) ج-ت-ج-ل: جزيرة البندقية)
- Djazā'ir al-tamr (= les îles des dattes). جَزَائِر التَّمْر: بلاد النخيل بإفريقية 275.
- Djazā'ir al-Šin wa l-Hind wa l-Sind. جَزَائِر الصِّين والهند والهند 5, 343.
- Djazirat 'Ikriṭash = Crète; *E.I.*, I, 900, par F. GIESE. جزيرة إقريطش: بالبحر الرومي 98, 321, 387.
- Djazirat Ibn 'Uṭūlu. جزيرة ابن عوطوله: بقشتالة 272.
- Djazirat 'Arīn; voir أرين. جزيرة أرين: ببسحر الهند 45 (= (١) ر: أرين) = نقطة الارض 46.
- Djazirat al-'Ayrūdīj. جزيرة الأبروج: بالهند = جزيرة البروج 50.
- Djazirat al-Burūdīj. جزيرة البروج: بالهند = جزيرة الأبروج 50.
- Djazirat Barghamāna. جزيرة برغمانة: بالبحر الرومي 351 (= (١) ت-ج: قهرمانة).
- Djazirat Barhamān. جزيرة برهمان: ببسحر الصين 28.
- Djazirat Ḥalab (= l'île d'Alep) Chypre? جزيرة حلب: بالبحر الرومي 344.
- Al-Djazira l-Khaḍrā' (= l'île verte) = Algesiras; cf. *E.I.*², II, 537, par Huici MIRANDA. الجزيرة الخضراء: مدينة بالأندلس 244, 321 (= (٣) ر: المعروفة بجزيرة طريف).
- Djazirat Rāhawayh. جزيرة راهويه: ببسحر الديلم 159.
- Djazirat Zandjar. جزيرة زنجار: ببسحر الهند 47 (= (١) ج: زنجرة. ل: زنجور) 50.
- Djazirat Ziyāḥa. جزيرة زياحة: ببحر الصين 29 (= (١) پ: رباحا. ج: رباحة. ر-ل: رباحة).
- Djazirat Sardāniya = Sardaigne; cf. *E.I.*, I, 351, 203, 167. جزيرة سردانية: بالبحر الرومي
- IV, par T. GONTHIER GORLON.
- Djazirat al-Saḡankūr (= l'île de Saḡankūr) بالمريية 363 (= (٣) ع شي السفقر). جزيرة السقنقور: ببسحر الديلم (= بحبي النفوس)
- Djazirat Sakākin. ر: لكين. 64 (= (١) ل: سكاكين). جزيرة سكاكين: ببسحر الصين 25, 30 (= (١) پ: سكاكين. ت-ج: لكي. ج: الطين. ل: لكن).
- Djazirat Sakānīn. جزيرة سكاكين: ببحر الهند 64 (= (١) ل: عوض سكاكين).
- Djazirat al-Sinnawr (= l'île du chat). جزيرة السنور: ببسحر الهند 63 (= (١) پ: الخوص. ج-ل: الخوص. ر: الحرص).
- Djazirat Saydas. جزيرة سيدس: بالبحر الرومي 359 (= (١) ل: سندس).
- Djazirat Shuḡr = Alcira; cf. *E.I.*², II, 539, par A. HUICI MIRANDA. جزيرة شغر: في وادي شغر بالأندلس 264.

- Djazīrat Šubra : بحر القلزم 66 (= (١) ل: صبرى أو يسرى).
- Djazīrat Šikilliyya = Sicile; cf. *E.I.*, 356, 352, 281, 123, 98 : بالبحر الرومى
IV, 414, par T. GROUTHER GORDON.
- Djazīrat al-Ṭarab (= l'île de la joie). جزيرة الطرب : ببحر الصين 26.
- جزيرة طرفة : ببحر السنند 61 (= (١) ج: طبرقة - ع: ش: طبرقة . ر: طبرة ؛ ل: طبرقة . ت- ج ج : طبرية).
- Djazīrat Ṭarfa.
- جزيرة طريف : مدينة على الزقاق بالاندلس 321, 273, 244, 239, 206 (٧) ر: المعروفة بالجزيرة الخضراء) 344
- Djazīrat Ṭarīf = Ṭarīfa; *E.I.*, IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Djazīrat Ṭulayṭila (l'île de Tolède = plaine humide) جزيرة طليطلة : بالاندلس 271.
- Djazīrat al-'Arab = l'Arabie; cf. *E.I.*, I, 550-574, par G. RENTZ. 69.
- Djazīrat Ḳaranful (l'île de la girofle). جزيرة قزانفل : ببحر الهند 43.
- Djazīrat Ḳumrā. جزيرة قمرأ : ببحر الهند 44 (٢) ج : قمار . ر : قمرأ).
- Djazīrat al-Ḳayṣarān = صين الصين = صين الصين 32 (= (١) ج: قطران. ل: قيصون). جزيرة القيسران : ببحر الصين
- Djazīrat Kulṭa : ر : جزيرة كلثة : ببحر السنند 62 (= (١) پ: كلثة . ج- ت- ج- ع- ش: ركلة . ر : تلثة . ل : وكلة) 65 (= (٣) ح: ركلة . ر : ذكالة . ل : وكلة).
- Djazīrat Kawlam ou Kūlam; جزيرة ككولم : ببحر الهند 41 (= (١) ل: كوكب) 50, 47, 44
cf. J. SAUVAGET, *Relation*, 42, n. 14 (1).
- Djazīrat Lakīn. جزيرة لكين : ببحر الصين 30 (عوض سكاكين).
- Djazīrat Māzin. جزيرة مازن : ببحر الديلم 363.
- Djazīrat Mubīladj. جزيرة مبيلاج (?) : ببحر السنند 65 (١) ج : عيلج . ر : هيلج).
- Djazīrat Mashīla. جزيرة مشيلة : بالبحر الرومى 351.
- Djazīrat Minūriḳa = Minorque. جزيرة منورقة : بالبحر الرومى 349.
- Djazīrat al-Muwaffaq (الحريز) جزيرة الموفق : ببحر الصين 31 (= (١) ج-ر: المرقن. ل: الرند. ت- ج- ج: الحريز)
- Djazīrat Mayūriḳa = Majorque. جزيرة مايورقة : بالبحر الرومى 348, 347, 346, 345.
- Djazīrat al-Nahrawān. جزيرة النهروان : ببحر الهند. والعامّة تقول نهروالة . 48.
- Djazīrat Washīdān. جزيرة وشيدان : ببحر الديلم 363 (٣) ج-ر: راسدان . ل: واس داق).
- Djazīrat al-Waḳwāḳ; cf. *E.I.*, IV, 1164-1168, جزيرة الوقواق : ببحر الصين 24, 345.
par G. FERRAND.
- Djazīrat Yābisa = Ibiza, appelée aussi al-Madjrā. جزيرة يابسة : بالبحر الرومى = المجرا 345.
- جليقية : بلاد واغيلة في شمال بلاد الافرنج 184, 198, 203, 204, 205, 271, 366, 365
- Djillikīyya = Galice; cf. *E.I.*, II, 554, par A. HUIZI MIRANDA.
- Djāmi' al-Zaytūna. جامع الزيتونة : بتونس 282.
- الجنّاح الأخضر : ناحية مرسى علكي بصقلية 352. Al-Djanāḥ al-'Akhḍar = (l'aile verte).
- Djundubā. مدينة ببلاد الديلم 157 (= (١) پ- ج- ر- ع- ش- ل: جندب).
- Djanāwa = Ganāwa (= Guinée?). بلاد في السودان 314 (= (١) پ كناية) 365, 364.
- Djanwa = Genova, Gènes. مدينة ببلاد الافرنج 202, 201.
- Djūba. مدينة بالهند 54 (= (٢) ر: حوبة).
- Djūmān. مدينة بالهند 54 (= (٣) ر: حرمان . ل: ستيرة).
- الجيب : بث بالصحراء التي بين قوس وعينداب بنهر 82 (= (٥) ر: الجيب . ت- ج ج : الجنبية . ع: ش: الجنبية . ل : الجيب).
- Al-Djib.

Kh = خ

- Khadam. مَدِينَةٌ بِالْمُهَنْدِ 59.
 Khurāsān; مَدِينَةٌ 365, 364, 141, 140, 130 بِلَادِ خُرَّاسَانَ;
 cf. *E.I.*, II, 1023, par Cl. HUART.
 Bilād al-Khazar; cf. *E.I.*, II, 990; Khazarie. خَزَرٌ: بِلَادُ الْ- 361.
 Khaṣāṣ, port à l'ouest de Méliia, auj. Ghaṣāṣa. خِصَاصٌ: مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ 295.
 Khaṭṭ l-Istiwā = خَطُّ الْإِسْتِوَاءِ: 365, 343, 335, 332, 318, 84, 68, 20, 19, 18, 16, 13, 12.
 la ligne d'équilibre = l'Équateur.
 خليج: الْ- الْخَارِجُ مِنْ بَحْرِ الْخَزَرِ 185, 184, 76 الْخَارِجُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ = الْزَقَاقُ 239.
 Al-Khalīdj = le détroit = Bosphore et détroit de Gibraltar.
 Al-Khalīl = Hébron; خَلِيلٌ: الْ- مَدِينَةٌ بِالشَّامِ. 163 (١) ج.
 cf. *E.I.*, II, 938-940, par E. HONIGMANN.
 Khuwārizm; مَدِينَةٌ بِخُرَّاسَانَ 131, 124. خَوَارِزْمُ:
 Al-Khawarnaq; مَدِينَةٌ بِبِلَادِ الْفَرَسِ 108. خَوَرَنَقُ:
 cf. *E.I.*, II, 987, par L. MASSIGNON.
 Khaybar. خَيْبَرُ: مَدِينَةٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ 75, 73.
 Khaylādīj. مَدِينَةٌ بِبِلَادِ الدِّيَلَمِ 155.

D = د

- Dabrūn. دَبْرُونُ: بَلَدٌ بِالْعِرَاقِ 138.
 Dar'a; مَدِينَةٌ بِالسُّوسِ 366. cf. *E.I.*², II.
 Dimashq; حَاضِرَةُ الشَّامِ 281, 173, 80. cf. *E.I.*², II, 286-299, par N. ELISSÉEFF.
 Damlaka. مَدِينَةٌ: مِنَ بِلَادِ السُّودَانَ 365 (١٠) ل: مَلَقَةٌ).
 Damāmīl. مَدِينَةٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ 75.
 Dimyāt; مَدِينَةٌ بِمِصْرَ 102, 89, 84, 18. cf. *E.I.*², II, 300, par P.M. HOLT.
 Dundjula = Dongola; مَدِينَةٌ. دَارُ مَلِكِ الْحَبَشَةِ 335 (= (١) ر: دَمَلَةٌ).
 cf. *E.I.*², II, 630, par P.M. HOLT.
 Dār Marya. مَدِينَةٌ بِمِصْرَ 82.
 Dārīn. دَارِينُ: صَحْرَاءُ بِالْمُهَنْدِ 55 (= (٩) ر: دَارِزُ ثُمَّ دَارِينُ).
 Dāniya = Dénia; مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ 344, 270.
 cf. *E.I.*², II, 114, par C.F. SEYBOLD et A. HUIGI MIRANDA.
 Dayr 'Abdūn. دَيْرُ عَبْدِوْنِ: بِيغْدَادُ 120.
 Daylam; بِلَادُ الْ- 365, 364, 363, 157, 156, 155, 151, 143, 134, 8.
 cf. *E.I.*², II, 195-200, par V. MINORSKY.

Dh = ذ

- Dhabūk. ذَبُوكُ: مَدِينَةٌ بِخُرَّاسَانَ 138.

R = ر

- Ra's al-'Ayn. رَأْسُ الْعَيْنِ: مَدِينَةٌ بِبِلَادِ نَيْسَابُورَ 144.

- رأس الكنتائس : مدينة بالشام قرب بصرى 170.
 رأس الماء : عين في حاضرة فاس 297.
 رجاجير : مدينة ببلاد الديلم (٧) ل: عوض جاجل).
 رجاجيل : مدينة ببلاد الديلم (٧) ج: عوض جاجل).
 رقة : الـ مدينة بالجزيرة 287.
 رقيم : الـ بناء قرب غرناطة 247. Al-Raqim, cf. *Qur'ān*, XVIII, 8-15; LÉVI-PROVENÇAL, *Péninsule ibérique*, 97-98 et 208-209; R.E.I., 1954, 1955, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962; E.I.¹, I, 712
 ركن : الـ العراقي بالكعبة 70 (١) ل.
 رمانية : بلاد الـ أهلها الأرمان واغلة في شمال بلاد الأفرنج 191 (١) ل. Rumāniyya, cf. MAS'ŪDĪ, *Tanbih*, trad. CARRA DE VAUX, 239-205. Normandie?
 رام هرمز : كورة من كور الأهواز ببلاد الفرس 287. Rām Hurmuz; cf. E.I., III, 1191, par V. MINORSKY.
 روران : مدينة = دار ببلاد الترك 149 (= ٣) ع شـ ل : دوران . ر : دورق . ج : دوراق). Rūrān.
 رويطة : رايطة قرب قنادس بالأندلس 241, 237.
 روفلان : مدينة بالصين 39 (٦) ج : زوفان . ر : روفان . ل : ذوقان). Rūfālān.
 روفان : مدينة بالصين 32 (= ٨) ب : روفان). Rūfān.
 روم : بلاد الـ من قسطنطينية في المشرق إلى برشلونة في المغرب. Rūm (Bilād al-) = Pays des Rūm. 364, 324, 317, 314, 270, 232, 205, 196, 190, 165, 103
 رومة : مدينة ببلاد الروم 365, 272, 189, 188, 187, 168.
 رويطة : مدينة بالأندلس 168 (١). Ruwayṭa = Rueda.

Z = ز

- زبيد : مدينة باليمن 70 (١) ل. Zabīd; cf. E.I., IV, 1249, par R. STROTHMANN.
 زبيدة : آبار - باليراق في طريق الحجاز 126. Zubayda (Abār) = les puits de Zubayda; cf. E.I., IV, 1306, par K.V. ZETTERSTÉEN.
 زعفران : هيكلي - معناه : جامع بالشام 183. Za'farān (Haykal) = Temple de Baalbek?
 زق : بلاد الـ على حدود بلاد الترك 153, 151.
 زقاق : الـ الخارج من البحر الأعظم بين الاندلس والمغرب 6, 239, 273, 321, 344, 365.
 Al-Zuqāq; cf. BAKRĪ, 214/١٠٩٠
 زناة : بلاد - على حدود بلاد لمتونة بجنوب المغرب 312, 306. Zanāta (Bilād) = le pays de Zanāta.
 زمزم : بئر - بمكة 70 (١). Zamzam (Bi'r); cf. E.I., IV, 1281, par B. CARRA DE VAUX.
 زنج : بلاد الـ 14, 19, 21, 80, 318, 319, 320, 322, 365. Zandj (Bilād al-)
 زهراء : الـ مدينة قرب قرطبة 228, 190. Al-Zahrā; cf. E.I., III, 95, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 زافور : بلاد - = ناحية أسوان بجنوب مصر 314. Zāfūr (Bilād).
 زواوة : مدينة بالمغرب 276. Zawāwa.

S = س

- سبأ : أرض - باليمن 70 (١) ل. Saba' ('Ard) = terre de Saba; cf. E.I., IV, 3-19, par J. TKATSCH.
 سبته : مدينة بشمال المغرب 107 (٤) ر 295, 321. Sabta = Ceuta; cf. E.I., IV, 857-859, par G. YVER.

- Satwān. : سَتْوَان : مَدِينَةٌ بِالصُّغْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجِزْرِ الرَّابِعِ 144 (= (١) ج-ع-ش-ل : سَوَان . ر : سَقْوَان) .
 Sidjstān. : سِيْجِسْتَان : أَرْضٌ وَمَدِينَةٌ بِالصُّغْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجِزْرِ الرَّابِعِ 146, 144, 124, 39.
 cf. IBN RUSTEH, Index, *Sīstān*.
- Sidjilmāsa; : مَدِينَةٌ بِالسُّوسِ 366, 365, 340, 333, 314, 313.
 cf. *E.I.*, IV, 419-421, par G.S. COLIN.
- Al-Sadīr. : سَدِير : الـ بنان عظيم بالعراق 109.
 Surra-man-ra'ā = Sāmarrā; : سُرْمَنْ رَأَى : مَدِينَةٌ بِالْعِرَاقِ 123, 112.
 cf. *E.I.*, IV, 136-138, par H. VIOLETT.
- سَرَقُسْتَةُ : مَدِينَةٌ بِبِلَادِ الْأَفْرَنْجِ 210 (= (١) ج : سَرِغُوسَةُ) 271, 211 (= (٢٩) پ : سَرَقُوسَةُ . ت-ج-ع-ع
 Sarakūṣṭa = Saragosse; cf. *E.I.*, IV, 161-163, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 352
 ش : سَرَقُوسَةُ)
 سِرْقُوسَةُ : مَدِينَةٌ بِصَقْلِيَّةِ 352 (= (٣) ل : سَرَقُوسَةُ).
 Sīrkūṣa = Syracuse.
 Sarūk. : مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ التُّوبَةِ 365.
 Sarandīb; : أَرْضٌ - جَبَلٌ بِالْهِنْدِ 58, 57, 55, 54, 23.
 cf. Ceylan, in *E.I.*, I, 27-28, par A.M.A. AZEEZ.
- Saṭrān. : مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ 54 (٥) ل.
 Sa'da=Ṣa'dā'; cf. *E.I.*, IV, 34, par A. GROHMANN ؟ صَعْدَاءُ ؟ (١) ل.
 Saḳb. : مَدِينَةٌ بِالصَّيْنِ 35.
 Sakandarīn : مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ 59 (= (١) ج : سَكَلَرِينَ).
 Salā = Salé; cf. *E.I.*, IV, 86, par H. BASSET. : مَدِينَةٌ بِالْعَرَبِ 310, 309 (٢).
 Salā'. : مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ 58 (= (٤) ر-س : سَدَاع).
 Salfa. : بِلَادٌ - بِالْهِنْدِ 64 (٢) ج-ر (= سَلْقَمَةُ).
 Salūk; cf. *E.I.*, IV, 122, par A. GROHMANN. : مَدِينَةٌ بِالصَّيْنِ 70 (١) ل.
 Saḳkama. : بِلَادٌ - بِالْهِنْدِ 64 (٣) ج-ر (= سَلْقَمَةُ).
 Samarqand; cf. *E.I.*, IV, 134-136, par H.H. SCHAEDEER. : مَدِينَةٌ بِخَرَّاسَانَ 131.
 Samūra = Zamora. cf. Dozy, *H.M.E.* passim. : مَدِينَةٌ بِأَرْضِ قَشْتَالَةَ مِنْ بِلَادِ الْأَفْرَنْجِ 273.
 al-Samāwa; cf. IBN RUSTEH, 216 : الـ أَرْضُ بِالْعِرَاقِ 69 (٣) ل 70 (١) ل.
 Santarīn = Santarem; cf. *E.I.*, IV, 159, : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ 220 (= شَنْتَرِينَ)
 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Sindjār; cf. *E.I.*, IV, 454, par M. PLESSNER, : مَدِينَةٌ بِالصَّيْنِ 32 (= (٩) پ : شَنْجَار).
 mais il s'agit, non pas de la Chine, mais de Diyār Rabī'a.
- Sind; : الـ 5, 11, 16, 20, 21, 23, 44, 48, 53, 61, 66, 68, 69, 88, 104, 160.
 cf. *E.I.*, IV, 452, par T.W. HAIG. : 365, 364, 335.
- Bilād Sunr. : بِلَادٌ - بِالصَّيْنِ (= (٥) ل : سَتُو).
 Sanīra. : مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ 54 (٥) ل.
 Sārūd; cf. *E.I.*, IV, 183, par M. PLESSNER. : شُغُورٌ بِخَرَّاسَانَ 141.
 Sūdān (Bilād al-) = le pays des Noirs; : بِلَادٌ الـ 11, 161, 318.
 cf. *E.I.*, IV, 518-521, par Maurice DELAFOSSE.
- Sūrādh. : مَدِينَةٌ بِبِلَادِ الدَّيْلَمِ 156 (= (١) ت-ج-ج-ج : سُوْرَان . ر : سُوْرَد).
 Sūs (Bilād al-); : بِلَادٌ الـ 21, 239, 295, 306, 312, 313, 317, 336.

- cf. *E.I.*, IV, 596-598, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 366, 365, 364,
 Sūsa = Sousse; cf. BAKRĪ, 74/٣٤. 275. مَدِينَة بِأَفْرِيقِيَة
 Al-Suwayra. (١) ع ش: البريرة. ر: البريدة. ل: البريرة). 344. مَوْضِعُ بِالشَّامِ
 Saydān. مَدِينَة بِالْيَمَنِ 70 (١) ل.
 Sayda'ān. مَدِينَة بِالْمِندِ 54 (٥) ل.
 Sīr. مَدِينَة بِالْمِندِ 57 (= (١) ج: سلوا. ل: سير).
 Sīradjān. مَدِينَة بِالْمِندِ 55 (١٠) ر.
 Sīrāf; cf. *E.I.*, IV, 463, par Cl. HUART. 58. مَدِينَة بِالسَّنَدِ
 Sīladjān. مَدِينَة بِالْمِندِ 54 (= (٢) ر: سيرجان. ل: جرية).

Sh = ش

- Shablūna pour Banbalūna? = Pampelune? 271 (١٣) ر-م. مَدِينَة بِقَشْتَالَة
 Shadūna = Sidonia ou Sidona; cf. Dozy, *H.M.E.* passim. 242. مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ
 Sharshāl = Cherchell; cf. BAKRĪ 175/٨١. 276. مَدِينَة بِالْمَغْرِبِ الْاَسْطِ
 Shaḳūra = Segura; 366, 254, 253, 167. مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ
 cf. *E.I.*, IV, 301, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Shamān. مَدِينَة بِيْلَادِ الدِّيْلَمِ 156 (= (٣) پ: نيسان. ج: شحيان. ر: سميان. ل: شيمان).
 Shamakna = Salamanca? مَدِينَة بِيْلَادِ السُّرِّيَانِيَيْنِ 271 (١٠) ل.
 Shanbara. مَدِينَة بِالْمِندِ 54 (= (٧) ر: صيرة).
 شَنْتُ بَاطِرُ: فَمِ وَآدِي لِكْتَة بِالْأَنْدَلُسِ 236 (= (٢) ج: حلق الروضة. ع ش: م: روطه) 238 (= (٣)
 Shant Bāṭaru = San Pedro près de Cadix. ر: سنطاطر. م: شنتاطر).
 Shantarīn = Santarem; cf. *E.I.*, IV, 159, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 271. مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ
 Shant Marya (Santa Marya; cf. *E.I.*, IV, 138). 168. بَيْتُ الْمُقَدَّسِ
 Shant Yāḳu = Santiago; cf. *E.I.*, IV, 322, (٣٣) ل: شنتياجُ) 271 (= (٣٣) ل: شنتياجُ)
 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Shanzār. مَدِينَة بِالْمِندِ 54 (= (٥) ر: شنزان).
 Shanḳir, Shanḳunira? = Sangonera? مَوْضِعُ قَرَبِ مَرْسِيَة 258 (= (٣) ل: تنقير. م: سنقير)
 Al-Shār. شَار: أَرْضُ بِالْيَمَنِ 69 (٤) ر (عوض أرض المساو).
 Shārrāt (Fadjdj al-) = le Passage des Sierras. 271. رَأْسُ الْاَنْدَلُسِ
 Shāṭiba = Jativa; cf. *E.I.*, IV, 348, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 269. مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ
 شَام: أ- 6, 11, 21, 60, 63, 72, 73, 74, 76, 103, 128, 147, 148, 163, 170, 177, 179,
 184, 190, 193, 201, 202, 206, 230, 240, 257, 272, 286, 290, 297, 321, 333,
 Al-Shām; cf. *E.I.*, IV, 302-312, par H. LAMMENS. 366, 365, 364, 362, 359, 358, 348,
 Shīrāz; cf. *E.I.*, IV, 396, par Cl. HUART. 139. مَدِينَة بِيْلَادِ الْفَرَسِ
 شِيرَان: مَدِينَة بِالصَّيْنِ 32 (= (٧) ج-ل: شيراز) 39 (= (٣) ر: سنجان شم شيران)
 Shīrān.
 Shīmān. مَدِينَة عَلٰى بَحْرِ الدِّيْلَمِ 157 (= (١) ج-ر: شيمان).

§ = ص

- صَحْرَاءُ : بلاد الـ 341, 317, 84. Bilād al-Šahrā; cf. *E.I.*, IV, 60-62, par G. YVER.
- صَخْرَة : الـ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ 178, 167. Al-Šakhra = le Rocher à Jérusalem; cf. *E.I.*, II,
- صَغَار : مدينة باليمن 70 (١) ل. Šaghār.
- صَقَا : الـ بِمَكَّةَ 70 (١) ل. Al-Šafā, v. Makka et *E.I.*, IV, 53, par B. JOEL.
- صَقْرُو : مَدِينَة فِي جَنُوبِ فَاَسِ بِالْمَغْرِبِ 300 (= (٤) پ - ج - ت - ج - ج : صَفْرُو نِي). Šafru = Sefrou.
- صَقَالِيَّة : بِلَادُ الـ 365, 143, 21, 8. Bilād al-Šaqālība = le pays des Slaves;
- cf. *E.I.*, IV, 79, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- صَنْعَاءُ : مَدِينَة بِالْيَمَنِ 70, 69 (١) ل. Šan'ā'; cf. *E.I.*, IV, 149-152, par R. STROTHMANN.
- صَنْم : مَدِينَة الـ بِالصَّيْنِ 37 (= جَيْدَقَة). Madinat al-Šanam = la Ville de l'Idole.
- صُور : مَدِينَة بِالشَّامِ 344, 177. Šūr = Tyr; cf. *E.I.*, IV, 584-587, par E. HONIGMANN.
- صُورِيَت : مَدِينَة بِالْمِنْدِ 55 (١٠) ر. Šūrīt.
- صِين : الـ 61, 60, 50, 48, 44, 39, 38, 37, 35, 32, 31, 26, 24, 23, 21, 20, 16, 11, 5, 366, 365, 364, 114, 107, 105, 88, 68,
- Al-Šin = la Chine; cf. *E.I.*, I, 860-875, par Martin HARTMANN.
- صِينُ الصَّيْنِ : مَدِينَة بِالصَّيْنِ 32. Šin al-Šin = la Chine de la Chine.

‡ = ط

- طَبْرَسْتَان : حَاضِرَة بِلَادِ الْأَغْرَازِ 142. Ṭabaristān; cf. *E.I.*, IV, 608, par Cl. HUART.
- طَبْرِيَّة : مَدِينَة وَبِلَادِ وَبُحَيْرَة 147, 144. Ṭabariyya; cf. *E.I.*, IV, 609, par Fr. BUHL.
- طَرْسُوس : مَدِينَة بِالشَّامِ 171. Ṭarsūs; cf. *E.I.*, IV, 712, par Fr. BUHL.
- طَرْطُوشَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 271, 268, 267, 216, 215, 214, 184.
- طُرْتُوشَا = Tortosa; cf. *E.I.*, IV, 856, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَرْفُ أَشْبَرْتَال : دَاخِلُ فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ بِالْمَغْرِبِ 294 (٣) ج : أَشْبَرْتَال . ت - ج - ج : اسْبَرْتَال . ر : أَشْبَرْتَال . ل : أَشْبَرْتَال).
- طَرْفُ الْأَغْرَ : بِالْأَنْدَلُسِ 344, 240, 206. Ṭarf al-'Agharr = Trafalgar; cf. Dozy, *H.M.E.*, I, 273.
- طَرْفُ أَوْتَان : بَيْنَ أَطْرَابِلُسِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ 344. Ṭarf 'Awthān = Cap des idoles.
- طَرْفُ الْفَتْحِ : = طَرْفُ جَبَلِ طَارِقِ بِالْأَنْدَلُسِ 321. Ṭarf al-Fadjdj = Cap du passage.
- طَرْفُ الْيَهُودِي : دَاخِلُ فِي بَحْرِ الرُّومِ بِالْأَنْدَلُسِ 207. Ṭarf al-Yahūdī = Cap du Juif.
- طَلَبِيرَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 220. Ṭalabira = Talavera; cf. *E.I.*, IV, 672, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَلَمَنْكَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 271 (= (١٤) ل : فِلْمَنْكَة . م : كَلْمَنْكَة) Ṭalamanka = Salamanque?
- E.I.*, IV, 96, par T. CROUTHER GORDON.
- طَلْمُسِيَّة : مَدِينَة بِالشَّامِ 163 (= (٣) ج - ر : طَلْمُسِيَّة . ل : طَلْمُسِيَّة).
- طَلَيْطَلَة : مَدِينَة فِي شَمَالِ الْأَنْدَلُسِ 233, 223, 218, 217. Ṭalayīla ou Ṭalayīla = Tolède;
- cf. *E.I.*, IV, 852, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 366, 271,
- طَنْجَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِبِ 344, 343, 295, 239. Ṭandja = Tanger;
- cf. *E.I.*, IV, 683-682, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَائِف : الـ مَدِينَة قَرِبَ مَكَّةَ 21, 16. Al-Ṭā'if; cf. *E.I.*, IV, 651, par H. LAMMENS.

ع - ع

- عَبْقَر : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل - 261 (٥) ل.
 'Abkar.
 عَدَن : مَدِينَة بِالْيَمَن 69-70 (١) ل.
 'Adan = Aden; cf. *E.I.*², I, 185, par O. LOFGREN.
 عَدْوَة : بِلَاد الـ بالمغرب 246.
 Bilād al-'Udwa = les pays de l'autre rive = le nord du Maroc.
 عَرْفَة : مَدِينَة بَارْمِينِيَة الْكُتَيْبِي 191 (٤) ج : غَزَنَة . ل : خَزَنَة . ر : فَرَعَة ثُمَّ عَدَنَة .
 'Arfa ou 'Urfa; cf. *E.I.*, III, 1062-1067, par E. HONIGMANN.
 عِرَاقِي : الـ - 1, 11, 16, 21, 38, 39, 47, 48, 50, 54, 58, 60, 64, 65, 67, 72, 74, 76, 104,
 193, 163, 161, 143, 140, 139, 138, 127, 126, 123, 121, 120, 114, 113, 112, 105,
 Al-'Irāk; cf. *E.I.*, II, 546-553, par M. HARTMANN. 366, 365, 364, 339, 297, 257,
 عَسْفَلَان : مَدِينَة بِالشَّام 175, 344.
 'Asqālān = Ascalon;
 cf. *E.I.*², I, 732, par R. HARTMANN et B. LEWIS.
 عَسَم : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل.
 'Asm.
 عَقَبَة الْبَرَادِيَع : أَوَّل عَسَمَل فَلسْطِين 143, 366.
 'Aqabat al-Barādi' = Akaba;
 cf. *E.I.*², I, 324, par H.W. GLIDDEN.
 عَكَّة : مَدِينَة بِالشَّام 177, 344.
 عَمْدَان : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) (لعلها عمدان).
 'Umdān (sans doute Ghumdān) V. ci-après.
 عَمَوْرِيَة : مَدِينَة بِالشَّام 164.
 'Ammūriyya; cf. *E.I.*², I, 462, par M. CANARD.
 عُمان : بِلَاد بِجَزِيرَة الْعَرَب 50.
 'Uman = Oman; cf. *E.I.*, III, par A. GROHMANN.
 عَيْدَاش : مَدِينَة بِجَلِيْقِيَة 203 (= (٣) ج : غَيْرَانَش . م : عَمِيرَاس).
 'Aydāsh.
 عَيْدَاب : مَدِينَة بِمِصْر 75, 82.
 'Aydhāb; cf. *E.I.*², I, 805, par H.A.R. GIBB.
 عَيْن الْأَسْوَد : مَصْبِيح بِالْأَنْدَلُس 257.
 'Ayn al-'Aswad.
 عَيْن بَهِي : بِالْأَنْدَلُس فِي نَوَاحِي شَقْرَوَة 255.
 'Ayn Bahiyy.
 عَيْن الزَّوْج : قَرَب إِشْبِيلِيَة 231. (= Niébla) Labla à Labla.
 'Ayn al-Zādj. MAKKARI, *Nafh*, I, 186 la situé à Labla (= Niébla).
 عَيْن الْقَرِين : بَيْن مَكَّة وَجَدَة 71 (٣) ل : الْقَرِين).
 'Ayn al-Farīq.

غ = Gh

- عَدْر : الـ - مَوْضِع يُخْرَج مِنْهُ وَادِي يَانَة بِالْأَنْدَلُس (٣) ر : الْغُور).
 Al-Ghadr ou al-Ghawr.
 غَرْنَاتَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 247, 248, 259, 366.
 Gharnāta = Grenade;
 cf. *E.I.*², II, 1035-1043, par A. HUICI MIRANDA et H. TERRASSE.
 غَزْ : بِلَاد الـ بِجُرْشَان 366 (١٠) ل : الْقَز).
 Ghuzz (Bilād al-);
 cf. *E.I.*², II, 1132-1133, par Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
 غَزَنَة : مَدِينَة بِلَاد الْفُرْس 105 (أكبر مُدُن الْمَعْمُور) 365.
 Ghazna;
 cf. *E.I.*², I, 1073, par C.E. BOSWORTH.
 غَلِيْسِيَة : أَرْض - فِي شَرْق جَلِيْقِيَة . آخِير قَشْتَالَة 204-205 (٣) ج : غَلِيْزِيَة , مَدِينَة بِقَشْتَالَة .
 منها تُخْرَج قَرَارُ الْمَجُوس 365.
 Ghalisiyya (Galice?).
 غُھْمْدَان : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل (= عَوْض عَمْدَان).
 Ghumdān; cf. *E.I.*², I, 1121, par O. LÖFGREN.
 غَنَانَة : أَرْض - بِلَاد - مَدِينَة - حَاضِرَة جَنَازَة 130, 314, 336, 337, 338.
 Ghāna;

cf. *E.I.*², I, 1025, par R. CORNEVIN et I. WILKS. 365, 340,
 Ghīmarān = مَدِينَةُ بِلَادِ الْأَفْرَنْجِ فِي شِمَالِ الْأَنْدَلُسِ 271 (= (٣١) ر: عزموان. ل: عمران)
 Guimarão?

F = ف

- Fadjdj al-Daylam: le Col فتح الديلم : منبث الوادي الكبير بالأندلس 253 (٣) م : فتح الديلم
 de Daylam.
 Fadjdj al-Shārrāt = Col des Sierras. فتح الشارات : بقشتالة 271.
 Fadjdj al-Ma'dīn = Col de la mine. فتح المعدن : بالأندلس 255.
 Fadjdj Yāmūr = Col de Yāmūr. فتح يامور : بالأندلس 255.
 Faḥṣ 'Andjād ou 'Angād. فحص أنجاد : بالمغرب 310 (= (٣) رسل: انقاد).
 cf. IBN KHALDŪN, III, 435.
 Faḥṣ 'Anzūr; 'Anzār? cf. BAKRĪ, 293/١٥٤. فحص أنزور : بالمغرب 310 (١) ر: انغار).
 Faḥṣ al-Rīḥ. فحص الريح : بالأندلس = 234 = محصر الريح.
 Faḥṣ al-Sidra (près de Marrakech). فحص السدرة : بالمغرب 310.
 Faḥṣ Samūra. فحص سمورة : بالمغرب 310 (٣) رسل.
 Faḥṣ Masūn (à l'est de Taza); cf. IBN KHALDŪN, IV, 27. فحص مسون : بالمغرب 310.
 Bilād al-Furs = la Perse; cf. *E.I.*², II, 972, par Ch. PELLAT. 109, 106. بلاد الفرس : بلاد -
 Faḍāla (pron. Fḍāla); cf. *E.I.*², II, 745, par A. Adam. 304. فضالة : مرسى - بالمغرب
 Falastīn = Palestine; 364, 173, 162, 155, 142, 139, 130, 81, 63, 21, 11. فلسطين :
 cf. *E.I.*², II, 932, par D. SOURDEL et P. MINGANTI. 366, 365,
 فلتنة : مدينة ببلاد الملث 196 (= (٣) ج: الفتنة . ملفنة . ت-ج-ج-ر-ع-ش-ل: ملفنة).
 Falanda = Flandres?
 Fanfar. فتفتار : مدينة - بلاد الأومان 259.
 Fanka = Kanka? Cumca? فنكة : مدينة بالأندلس 264 (= (٢) ل: نيك).
 Fanlada ou Fanalda = Flandres? فتلدة : مدينة بلاد الأفرنج 196.
 Fāris ('Arḍ) = terre de Fāris; فارس : أرض - 105, 48, 39, 23, 21.
 cf. *E.I.*², II, 830-832, par L. LOCKHART.
 Fās; فاس : حاضرة المغرب 310, 303, 302, 301, 300, 298, 297, 291, 366, 365, (٢)
 cf. *E.I.*², II, 837-843, par R. LE TOURNEAU et H. TERRASSE.
 Al-Fayyūm; cf. *E.I.*², II, 893, par P.M. HOLT. 101. فيوم : - مدينة بمصر

K = ق

- Qabra. قبرة : مدينة بأرمينية الكُبَيْرِي 191 (= (٣) ج: بقرة . ل: بقرة).
 Qabkara. قبقرة : مدينة ببلاد الملث 196 (١) - (= ل: بقرة . ج: بقرة).
 Al-Quds = Jérusalem; cf. *E.I.*, II, 1158-1169, par F. BUHL. 366, 166, 164. القدس :
 القرونية : - مكان بديع من عجائب الأندلس 222 (= (٤) ت-ج-ج-ع-ش: القرونية . ج: القرونية . ل:
 Al-Qardjūna. القرونية).

- قُرطُبَة : أكبر مدائن الإسلام بالأندلس . من قواعد الاسلام . 223, 218, 190
cf. *E.I.*, I, 899, par C.F. SEYBOLD. 366, 284, 255, 253, 230, 229, 227, 224,
- قَرطاجنة : مدينة بالأندلس 344, 270, 217 مدينة بافريقية 281.
Qartādjanna =
Carthage, Carthagène et Carteya.
- قَرافُون : مدينة في شرق غانة 340 (= (٢) ج: زافون . رسل: زافون).
Qarāfūn.
- قُسطنطينية : الـ 99, 76, 7 الـ العظمى 184, 168, 117, 116 قسطنطينية
Qusṭantīniyya
avec ou sans article; = Constantinople; 366, 365, 362, 357, 272, 205, 190, 188,
cf. *E.I.*, I, 888-898, par J.H. MORDTMANN.
- قُسطنطينية : مدينة بافريقية 276
Qusaṭīna = Constantine; cf. *E.I.*, I, 885-888, par G. YVER.
- قششار : الـ موضع بالأندلس 253.
Al-Qaštār.
- قشقالة : بلاد - 366, 365, 273, 271, 270, 204.
Qaštāla = Castille.
- قصر بني تاورة : بالتغرب على البحر عند مصب وادي أسمير 303.
Qaṣr Banī Tāwira.
- قصر الحبور : بدانية في الأندلس 270.
Qaṣr al-Ḥubūr = le Château de la Gafté.
- قصر عبد الكريم : مدينة في شمال فاس بالمغرب 300.
Qaṣr 'Abd al-Karīm;
cf. *E.I.*, II, 851, par G. YVER.
- قصر مشيد : الـ الـ يمصر 80, 79.
Al-Qaṣr-Mushayyad.
- قصر مضمودة : مدينة بالتغرب 344, 295.
Qaṣr Maṣmūda.
- قنصنة : مدينة بافريقية 275.
Qaṣṣa = Gafsa; cf. *E.I.*, II, 133, par G. YVER.
- قلبيق : الـ = مجلس القليق بمدينة الزهراء 228 (= (١) ل: القليق . تسج-ج-عش: القليق . ر: القليق)
Al-Qalbak. Jusqu'à plus ample informé, ZUHRI est seul à donner ce nom au salon de réception
du calife al-Nāṣir.
- قلعة ابن تاولة : بالتغرب 304.
Qal'at ibn Tāwila; cf. *E.I.*, II, 894, par G.S. COLIN.
- قلعة بني حماد : بالتغرب الأوسط 276
Qal'at Banī Ḥammād; cf. *E.I.*, II, 720, par G. YVER.
- قلعة رياح : بالأندلس 366, 234.
Qal'at Rabāḥ = Calatrava.
- قلمنيرة : مدينة بجبل أطريجرش في الاندلس 271 (= (١٩) ج: قلمرية . ر: قلموية . ل: قلميرة . م: نهيرة)
Qalamnīra.
- قنتبرية : بلاد - ببلاد الأفرنج 271 (١٣) رسم (عروض قنتبرية).
Qantabriyya.
- قنتيك : الـ موضع بالأندلس 321 (= (١) ر: القنتك . ل: القنتت).
Al-Qant = Alicante?
- قند : مدينة الـ بالعراق (= (١) ج: القنهران . ر: القندمار . ل: القندمار ولعله أصوب).
Al-Qand = Kandahār.
- قنطرة السيوف : بين أسبونة وطلبيرة بالاندلس 220
Qanṭarat al-Sayf = le Pont du Sabre.
- قابس : مدينة بافريقية 275.
Qābis = Gabès; cf. *E.I.*, II, 131, par G. YVER.
- قاديس : مدينة بالأندلس 344, 322, 241, 238, 236.
Qādīs = Cadix;
cf. *E.I.*, I, 830, par C.F. SEYBOLD.
- قوس : مدينة وأرض بمصر 85, 82, 18.
Qūṣ; cf. *E.I.*, II, 1223, par J.H. KRAMERS.
- قنجاطة : مدينة (كوة) - بالاندلس 253 (= رسل-م: مدينة قنجاطة).
Qaydjāṭa = Quesada.
- قيروان : الـ مدينة . عمل . بافريقية 287, 286, 284, 274.
Al-Qayrawān = Kairouan;
cf. *E.I.*, II, 686-689, par G. YVER. 365, 306, 297, 296, 293, 292, 291,
- قيصرة : مدينة بالشام 181.
Qaysara = Césarée; cf. *E.I.*, II, 701-704, par M. STRECK.
- قيصوم : الـ صحراء . جبل بخراسان 132, 130 (= (٢) ج-رسل: القيطوم).
Al-Qaysūm.

K = ك

- Karbalā' = Kerbela; cf. *E.I.*, III, 543, par E. HONIGMANN. 129 مدينة بالعراق : كَرْبَلَاءُ :
(Meshhed Ḥusain)
- Kurd (Bilād al-) = Kurdistan; cf. *E.I.*, II, 1220-1222, par V. MINORSKY. 155 بلاد الـ - كُرْدُ :
Kursī (Thaghr al-) نغر الـ = ثغور الـ - بالاندلس 255 كُرْسِي :
- Kashkī (Rābiṭat). 268 (٢) ل: كَشْكِي (= 237 رَابِطَةٌ - بِالْأَنْدَلُسِ كَشْكِي :
- Al-Ka'ba, v. Makka et *E.I.*, II, 622-630, par A.J. WENSING. 166, 70 الـ بِمَكَّةَ 70 كَعْبَةٌ :
- Kalb. موضع بين دانية ومرير بالاندلس 321 كَلْبُ :
- Kalūd = Kūthā? (*E.I.*, II, 457) (٣) ت-ج ج ع ش-ل: كَلُود. ر: كَوْلِد) مَدِينَةٌ بِحُرَّاسَانَ 131 (= 247, 183 كَلُودُ :
- Al-Kahf; cf. *E.I.*, 712, par R. PARET. 247, 183 الـ وَالرَّقِيمِ قَرِبَ غَرْنَاطَةَ كَهْفُ :
- Kābul; مدينة. بلاد. أرض - بالسند 58, 51, 23 كَابُلُ :
- cf. *E.I.*, II, 633-634, par M. LONGWORTH DAMES.
- Kawbara = Kāburā? cf. GAUDEFROY-DEMOMBYNES, 365 مدينة ببلاد السودان : كَوْبَرَةٌ :
- Masālik al-'Abṣār*, 56, n. 4.
- Al-Kūfa; مدينة الـ حاصيرة العراق 140, 129, 114 كُوفَةٌ :
- cf. *E.I.*, II, 1170-1172, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- كَوْكُورُ : مَدِينَةٌ حَاصِرَةُ الْحِيشَةِ 18, 84, 314, 332, 333, 341, 365 (= ر: كَوْكُورُ. ل: حَوْكُورُ).
- Kawkaw = Gao? cf. GAUDEFROY-DEMOMBYNES, *Masālik al-'Abṣār*, 56, n. 6.
- Kawlam ou Kūlam=Quilon; cf. SAUVAGET, 42, n. 14. 50, 47, 44, 41 جزيرة - مدينة : كَوْلَمُ :

L = ل

- Labda = Leptis Magna. 275 مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ [الادني] لَبْدَةٌ :
- لَشْنَشُ : مَدِينَةٌ بِقَشْتَالَةَ 271 (٣٦) پ: لَشْنَشُ. ت-ج ج: لَشْنَشُ. ر-ل: لَشْنَشُ (٥) ل: لَشْنَشُ.
- Lashnash. لَشْنَشُ :
- Laḡant = Alicante. 270 مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ لَغَانْتُ :
- Lamtūna (Bilād) = le Pays de Lamtūna; 312 بِلَادٌ - بِالْمَغْرِبِ لَمْتُونَةُ :
- cf. *E.I.*, III, 15, par G.S. COLIN.
- Lādhikiyya = Lattaquié; cf. *E.I.*, III, 3, par E. HONIGMANN. 182 مَدِينَةٌ الـ بِالنَّصَامِ لَادْحِييَّةُ :
- Lārida = Lérida; 213, 212 مَدِينَةٌ بِشَمَالِ الْأَنْدَلُسِ لَارِدَةٌ :
- cf. *E.I.*, III, 24, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Lawsha = Lūsha = Loja; 247 مَدِينَةٌ قَرِبَ غَرْنَاطَةَ لَوْشَةُ :
- cf. *E.I.*, III, 31, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Layūn = Léon. 271 مَدِينَةٌ بِقَشْتَالَةَ لَيُونُ :

M = م

- Ma'rib (Sadd) = le barrage de Ma'rib; cf. *E.I.*, III, 255 ل (١) 70 بِالْيَمَنِ مَأْرِبُ :
296-311, par Adolf GROHMANN.
- Al-Madjrā, nom de l'île de Ibiza. 345 مَجْرَا : الـ = جَزِيرَةٌ بِإِسْبَاةَ Ibizā مَقَابِلَةَ لِبْرَشَكِ :

- مَحْصَرُ الرِّيحِ : موضع ينبعث منه وادي يانة بالاندلس 234 (= (٧) م : فحص الزنج) Maḥṣar al-Riḥ = le col du Vent.
- مَدِيَّة : الـ مَدِيَّة بِالْمَغْرِبِ [الاقصى] 290, 276. Al-Madya = Médéa?
- مَدَيِّينَ : اَرْضٌ - حَدَّ الشَّامِ 178, 177, 163, 73. Arḍ Madyan; cf. *E.I.*, III, 108, par Fr. BUHL.
- مَرَّابِيطِينَ : بِلَادُ الـ بِالصَّحْرَاءِ 336. Murābiṭīn (Bilād al-) = les pays des Almoravides; cf. *E.I.*, I, 322, par A. BEL.
- مَرَبَلَّةٌ : حَصْنٌ وَحَوُزٌ بِالْأَنْدَلُسِ 321, 324 (= مربلّة). Marballa; cf. FAGNAN, *Extraits*, 104.
- مَرَسَى الْمَجُوسِ : بِالْأَنْدَلُسِ 240. Marsa l-Madjūs = le port des Normands.
- مَرَسَى عَلِيٍّ : بِصَقْلِيَّةِ 352. Marsā 'Alī = Marsala.
- مَرْسِيَّةٌ : مَدِيَّةٌ بِالْأَنْدَلُسِ 50 (٢٠) ر 264, 259, 258, 257, 256, 255 (= تدمير) Mursiyya = Murcie; cf. *E.I.*, III, 783, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مَرَّاكُوشُ : مَدِيَّةٌ بِالْمَغْرِبِ 310, 305, 304 (٢). Marrākūsh = Marrakech; cf. *E.I.*, III, 343-352, par P. DE GENIVAL.
- مَرَوَّةٌ : الـ بِمَكَّةَ 70 (١) ل. Al-Marwa, v. Makka; cf. *E.I.*, IV, 53, par B. JOEL.
- مَرَوَّةٌ : مَدِيَّةٌ بِبِلَادِ النَّوْبَةِ ، دَارُ مَلِكِهِمْ 320. Marwah. = Méroë, ancienne capitale de Nubie.
- مَرِيرٌ : مَوْضِعٌ مِنْ سَوَاحِلِ الْأَنْدَلُسِ بِنَاحِيَةِ دَانِيَّةِ 321. Marir.
- مَرِّيَّةٌ : الـ مَدِيَّةُ بِالْأَنْدَلُسِ . مَرَسَاها . قِيَسَارِيَّتِها . دَارُ صَنَعَتِها 5٦, 142. Almaria = Almería; cf. *E.I.*, I, 317, par C.F. SEYBOLD.
- مَرِيَّمةٌ : الـ مَدِيَّةُ بِالْمَغْرِبِ 295. Al-Mizamma = Alhucemas; cf. BAKRĪ, 181/٩٠ ; GAUDEFRY-DEMOMBYNES, *Masālik*, 164, n. 7.
- مَسْرُةٌ : مَدِيَّةٌ بِقَسْبَلَةَ 271. Masra.
- مَسِينَةُ : مَدِيَّةٌ بِصَقْلِيَّةِ 352, 202. Massīna = Messine.
- مَشَاوِزُ : اَرْضُ الـ بِالْبَيْتِ 69 (= (٤) ج : البتهاوي . ر : الشار). Mashāwiz (Arḍ al-).
- مَصَّبُ الْخَنْدَقِ : مَوْضِعٌ بِغَرْتَانَاةِ 248. Maṣabb al-Khindāq.
- مِصْرٌ : مَدِيَّةٌ . اَرْضٌ . دِيَارٌ . تَحْمَلُ . بِلَادُ 11, 18, 21, 77, 50 (٢٠), 79, 81, 82, 84, 85, 88, 89, 95, 101, 102, 103, 104, 148, 152, 163, 188, 193, 194, 202, 232, 274, 290, 291, 332.
- مِصْرٌ = Caire et Égypte; cf. *E.I.*, III, 590, par A.J. WENSINCK. 365, 364, 344, 333.
- مَصَامِيْدَةٌ : بِلَادُ الـ صَفْعُ - بِالْمَغْرِبِ 308. Maṣāmīda (Bilād al-) = Pays des Maṣmūda; cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. COLIN.
- مِجْرَاجٌ : الـ = الْبَيْتُ الْمَقْدِسُ 166. Al-Mi'radj = le Temple de Jérusalem; cf. *E.I.*, III, 574-577, par J. HOROVITZ.
- مُعَلَّقَةٌ : الـ مَدِيَّةٌ بِالْمَغْرِبِ 283. Al-Mu'allāqa = la Suspendue; cf. Bakrī, 93/١٣٠.
- مَغْرِبٌ : الـ بِلَادُ 11, 21, 72, 76 (٤), 107, 161, 173, 202, 207, 232, 239, 273, 274, 280, 287, 288, 294, الـ الاقصى 294, 296, 305, 306, 307, 314, 315, 317, 321, 324.
- Al-Maghrib; cf. *E.I.*, III, 113, par G. YVER. 366, 365, 364, 336, 333.
- مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ : بِمَكَّةَ 70 (١) ل. Maḳām 'Ibrāhīm, v. Makka et Ka'ba.
- مَكَّةٌ : 16, 21, 69, 70 (١) ل, 71, 73, 77, 295, 326, 365. Makka = la Mekke ou la Mecque; cf. *E.I.*, III, 506-518, par H. LAMMENS et A. WENSINCK.
- مِكنَاسَةٌ : مَدِيَّةٌ بِالْمَغْرِبِ 212, 214, 216 (٢) : مَدِيَّةٌ بِالْأَنْدَلُسِ 302. Miknāsa = Meknès; cf. *E.I.*, III, 518-523, par C. FUNCK BRENTANO; Mequinenza en Espagne.

- ملطية : مدينة بالشام 180. Malaṭiyya; cf. *E.I.*, III, 208-214, par E. HONIGMANN.
- ملف : بلاد الـ 365. Malf (Bilād al-) = Pays du drap = Flandre?
- مليية : مدينة بالمغرب 295. Malīliyya = Mēlīliā ou Mēlīlā; cf. *E.I.*, III, 524, par G.S. COLIN.
- مليانة : مدينة بالمغرب [الوسط] 276. Malyāna = Mīliāna; cf. BAKRI 127/٦١; 142/٦٩.
- مئنداب : مدينة بيجليقية 203 (= (١) ب : هندبة . ر : تدف . ت - ج ج : صنتد با - ع ش : صترپ) Muntadab = Monte...
- منصف : الـ قربة قرب بلنسية 266. Al-Manṣaf.
- مهديية : الـ مدينة بإفريقية 291, 288, 275. Al-Mahdiyya = Mahdiyya; cf. *E.I.*, III, 127, par G. MARÇAIS.
- مهرين : الـ مدينة بجزيرة العرب قرب جدة 75 (= (٣) ر : اسرين). Al-Muhrayn.
- مارة : مدينة بالأندلس 223, 221. Mārida = Mérida; cf. *E.I.*, III, 527, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- ماسة : مدينة بالمغرب ورابطة = على حد السوس 312 (= (١) ل : ماية) = تامسة = 365. Māssa; cf. *E.I.*, III, 453, par G.S. COLIN.
- مالقة : مدينة بالأندلس 344, 246, 245. Mālaqa = Malaga; cf. *E.I.*, III, 199, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مورور : حتى يغرناطة 248. Mawrūr; cf. *E.I.*, III, 647.
- موصل : الـ مدينة بالعراق 130, 121. Al-Mawṣil = Mossoul; cf. *E.I.*, III, 650, par E. HONIGMANN.
- ميزاب : الـ الرمة . بالكعبة 70 مدينة بالصين 366 (= (4) ل : شيراب). Mīzāb al-Rahma, v. Makka.
- ميشونش : قربة . نهر . أول تُغور المسلمين بالأندلس 255. Mīshūnash.

N = ن

- نبارة : بلاد - من ارض الأفرنج 365, 270, 206. Nabarra (Bilād) = Navarre.
- نجد : بلاد - بجزيرة العرب 69. Nadjd = Nedjd; cf. *E.I.*, III, 954-957, par Adolf GROHMANN.
- نجران : مدينة بالعراق 140, 127. Nadjrān; cf. *E.I.*, III, 880, par A. MOBERG.
- نسلأ : مدينة قرب غانة بلاد السودان 338. Naslā.
- نقطة : مدينة بإفريقية 275. Nafta = Nefta; cf. *E.I.*, III, 962, par G. MARÇAIS.
- نكور : مدينة بالمغرب 295 (عوض (٦) ب : تكرر). Nakūr; cf. BAKRI, 180/٩٠.
- نكيرة : مدينة بين اطرابلس والإسكندرية 344 (4) ل. Nakīra.
- نهر الأردن : 366, 230, 172, 169. Nahr al-'Urdunn = Le Jourdain; cf. *E.I.*, IV, 1085, par Fr. BUHL.
- نهر الأرز : بقشالة 366. Nahr al-'Arz = la rivière des Pins.
- نهر أسمير : في غرب قاس 303 (= اسمين). Nahr 'Asmīr; cf. BAKRI, 209/١٠٦.
- نهر أنيرة : بقشالة 366. Nahr 'Anbara ou 'Anbaru.
- نهر تبرة : بروسة 366. Nahr Tabra / Tibra / Tabru / Tibru = le Tibre.
- نهر تستر : بجراسان 109. Nahr Tustar.
- نهر تاجه : بالأندلس 366, 219, 217. Nahr Tādju = le Tage.

- Nahr Tawfar. نَهْرُ تَوْفَرٍ : بجليقية 366.
- Nahr al-Didjla = le Tigre; cf. *E.I.*², II, 366, 230, 140, 113 بالعراق : نَهْرُ الدَّجْلَةِ :
256, par R. HARTMANN et S.H. LONGRIGG.
- Nahr Dürü = Douro. نَهْرُ دُورُو : بقتالة 366, 271.
- Nahr Dhanabīb. نَهْرُ ذَنْبِيب : ببلاد الأفرنج 366.
- Nahr Sadjā à Narbonne. نَهْرُ سَدَجَا : باريونة ببلاد الأفرنج 366 (= (١٣) ج : ستحيق . ل : سنحين).
- Nahr Sa'dān. نَهْرُ سَعْدَان : أشرف أنهار فلسطين 366 (= (٩) ج : غران . ل : بحران) من آخر بلاد الغز.
- Nahr Sanbūra = Rio Segro? نَهْرُ سَنْبُورَة : يمر ببلاد في شمال الأندلس 213 (= (٩) ر : سنبر . م : شلبر).
- Nahr Shaḡūra = Rio Segro? نَهْرُ شَغُورَة : بالأندلس 366.
- Nahr Shunayl = Xénil ou Genil de Singilis; cf. IBN AL-KHAṬĪB .247 بغرناطة : نَهْرُ شَنْبِيل :
Iḥāṭa, I, 124, n. 1.
- Nahr al-Ṭabaḡāt = le fleuve des Couches. نَهْرُ الطَّبَقَات : بالصين 366, 36 (= (٣) ج : صنفلة).
- Nahr al-Furāt = l'Euphrate; cf. *E.I.*², II, 366, 230, 140, 129, 114 بالعراق : نَهْرُ الْفُرَات :
967-970, par E. DE VAUMAS.
- Nahr Ḳaranful = le fleuve de la Girofle. نَهْرُ قَرَنْفُل : بالصين 366.
- Nahr Ḳashliyāra. نَهْرُ قَشَلِييَارَة : بالأندلس 257 (= (١) ر : قشليانة . م : قلسيار).
- Nahr Kan'an. نَهْرُ كَنْعَان : بالشام 366.
- Nahr Marsīn. نَهْرُ مَرْسِينَ : بجليقية 272 (= (٤) ر : مرس).
- Nahr Mandja'us = Manzanarès? نَهْرُ مَنْجَاوُس : بالأندلس 256 (= (٣) ر : منجرس . ل : منجوش . م : منحوش).
- Nāshalt. نَاشَلْت : مَدِينَة بالسوس 313 (= (٤) ل : لملها ناشلت).
322, 320, 319, 318, 161, 21, 19, 17, 16, 15, 14, 13
- Nūba (Bilād al-) = Nubie; cf. *E.I.*, III, 1008-1012, par S. HILLELSON. 365, 364,
Nūfir. نُوفِير : اسم الوادي الكبير بالأندلس في مدة الروم 253.
- Nūl; cf. BAKRI, 175/٨٦, 306/١٦١. 365, 336, 318, نُؤْل : مَدِينَة ببلاد السوس 312 (= (٥) ل : نولي).
- Naydjaṭa. نَيْجَطَة : مَدِينَة بقتالة 273 (= (٦) ت-ج : قد حطة . ج : بنجطة . ر-ل : قرحطة . م : بوحطة).
- Nisābūr (Bilād); cf. *E.I.*, III, 992-994, par E. HONIGMANN. 144, 130 نيسابور : بلاد -
84, 82, 81, 67, نيل : نهر - بحر - 18, 16, 13 : الاعظم : 19 : الأصغر (١) ل : الأصغر
341, 339, 333, 332, 331, 330, 325, 320, 291, 230, 179, 92, 89, 87, 85,
Nahr al-Nīl = le Nil; cf. *E.I.*, III, 979-984, par J.H. KRAMERS. 366 نيل مصر

H = ه

- Hiraqla = Héraclée. هيرقلية : مَدِينَة على حد الشام في الشمال 179.
- Al-Haramān = les deux Pyramides; هَرَم : الهَرَمَان بِمِصْر 95.
cf. *E.I.*², III, 177, par E. GRAFFE et M. PLESSNER.
- Hamadhān; cf. *E.I.*², III, 107, par R.N. FRYE. 137, 131 هَمَدَان : مَدِينَة . أرض . ببلاد الفرس

- هيند بلاد الـ 5, 11, 16, 20, 21, 23, 40, 46, 48, 50, 51, 51, 61, 68, 69, 72, 88, 104, 114,
 Al-Hind = l'Inde; cf. Hind, in *E.I.*², 365, 364, 355, 335, 218, 160, 140, 123,
 III, 417-470, par A.C. MAYER, J. BURTON-PAGE, K.A. NIZAMI, Aziz AHMAD,
 N.A. JAYRAZTHEY.
 هُنَيْن : دائرة - مَدِينَة 295. Hunayn; cf. BAKRĪ, 161/٨٠ .
 هَيْتَرَج : مَدِينَة ببلاد كَابِل 58 (= (٣) ج-ر-ل : هيدج . ت-ج ج : سيوح) . Hayradj.
 هَيْكَل زَعْفَرَان : كان مدرسة اليونانيين لِمَدِينَة بالشَّام 183. Haykal Za'farān.

W = و

- وَجْدَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 300, 296 Wadjda = Oujda; cf. *E.I.*, III, 1085, par G. MARÇAIS.
 وَشَقَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 214 (= وشقة). Washka = Huesca.
 وَصْدَيْتَة : مَدِينَة بِالْحَبَشَة 335 (= (٣) ر: رصدية). Wašdita.
 وَهْرَان : مَدِينَة بِالْمَغْرِب [الايوسط] 344, 295 Wahrān = Oran; cf. *E.I.*, III, 1061, par G. MARÇAIS.
 وَادِي أْبْرُه : بِالْأَنْدَلُس 366, 271, 267, 214, 210 Wādī 'Abri = l'Èbre.
 الْوَادِي الْأَحْمَر : بِالْأَنْدَلُس 255, 253 Al-Wādī l-'Aḥmar = la rivière rouge = Guadalimar,
 affluent du Guadalquivir.
 وَادِي الْأَرْض : بِالْأَنْدَلُس 253 Wādī l-'Arḍ = la rivière de la terre.
 وَادِي أَرْمَامَة : بِالْأَنْدَلُس 255 Wādī 'Armāma.
 وَادِي أُم رَيْبَع : بِالْمَغْرِب 366, 305, 304 Wādī 'Umm Rābi' = Oum er-Rbia.
 وَادِي تَدْمِير : بِالْأَنْدَلُس 253 Wādī Tudmir = Segura.
 وَادِي تَنْدَايَر : بِالْأَنْدَلُس 366, 256, 255, 253 Wādī Tandāyar.
 وَادِي الْحِجَارَة : ثَعْر - بِالْأَنْدَلُس 271 Wādī l-Hidjāra = Guadalajara = la rivière des pierres;
 cf. *E.I.*, II, 188, par C.E. SEYBOLD.
 وَادِي حِدْرُو : بِالْأَنْدَلُس 248 Wādī Ḥidru = El-Darro.
 وَادِي دَرَعَة : بِالسُّوس 313 Wādī Dar'a = le Draa; cf. BAKRĪ, 284/١٤٩, 295/١٥٥ .
E.I., I, 1107, par G. YVER et *E.I.*², II, 137, par R. LE TOURNEAU.
 وَادِي دُورُو : بِقِشْتَالَة 366, 271 Wādī Dūrū = Duero.
 وَادِي السَّبْت : فِي أَرْض بَابِل 134 (= السبت) 136 Wādī l-Sabt = la rivière du samedi.
 وَادِي سَبُو : بِالْمَغْرِب 366, 301 Wādī Sabw ou Subū.
 وَادِي شُقْر : بِالْأَنْدَلُس 264 (= سهر). Wādī Shuqr = Jucar, au sud de Guadalaviar = Turia.
 وَادِي شُنَيْل : بِالْأَنْدَلُس 366 Wādī Shunayl = Xénil ou Genil; v. supra Nahr Shunayl.
 الْوَادِي الْكَبِير : بِالْأَنْدَلُس 366, 252, 246, 230, 223 Al-Wādī l-Kabir =
 la grande rivière = Guadalquivir; cf. *E.I.*, II, 188, par C.F. SEYBOLD;
 H. Munis, 261 : نهر بيطي Baetis مخرجه من ناحية رَيْمِيَة .
 وَادِي لَارِدَة : بِالْأَنْدَلُس 212 Wādī Lārīda = Segre.
 وَادِي لَكَة : بِالْأَنْدَلُس 366, 242, 241, 236 Wādī Lakka = Guadaleta.
 وَادِي مَلْوِيَة : بِالْمَغْرِب 366 Wādī Malwiyya = la rivière sinucuse = la Moulouya =
 le Malva des Romains, Molochat de Ptolémée.

- وادي يانة : بالأندلس 366, 252, 234
 Wādī Yāna = Guadiana;
 cf. *E.I.*, II, 189, par C.F. SEYBOLD.
 وارقلان : مدينة بالصحرَاء 365, 341, 340, 336, 333, 318, 306, 293 (= ر: واركلان . ل: وارجلان)
 Wāraqlān = Ouargla (transcription tenant compte de la prononciation actuelle
 Wāregla ou Wargla); cf. BAKRĪ, 340/١٨٢.

Y = ي

- يَثْرِب : مدينة بجَزِيرَة العَرَب 126, 74, 71
 Yathrib; cf. *E.I.*, III, 85-95, par Fr. BUHL.
 يَرِين : مدينة بِالْيَمَن 70 (١) ل.
 Yarīn.
 يَمَامَة : الـ أرض بِالْيَمَن 70 (١) ل.
 Yamāma; cf. *E.I.*, IV, 1218, par Adolf GROHMANN.
 يَمَن : بلاد الـ 67, 66, (٢) 65, 64, 58, 51, 48, 21, 16, 11
 Yaman = Yémen;
 365, 364, 335, 297, 257, 255, 232, 160, 114, 106, 76, 74, 70,
 cf. *E.I.*, IV, 1218-1222, par Adolf GROHMANN.
 يابورة : مدينة بالأندلس 235 (١) ت-ج-ر: يابرة . ل: بابرء.
 Yābūra = Evora
 ياجوج وماجوج : سَدّ في حدّ بلاد الترك 365, 363, 21
 Yājūdj wa Mājūdj = Gog et Magog;
 cf. *E.I.*, IV, 1204, par A.J. WENSINCK.

فهرس الأشخاص والجماعات (الأرقام تحيل الى الفقرات)

أ = ١

- أبرهة : صاحب الفيل . دخل بلاد اليمن بالحيثة . كان نصرانيا 70 (١) ل 335. 335. *E.I.*², I, 105. *Abraha*; cf. *E.I.*², I, 105. 335.
- إبراهيم : عم : أبو إسحاق والإسرائيليين . بني عسقلان . بينه وبين نوح سنة 1200 سنة . *Ibrāhīm = Abraham*; cf. *E.I.*², II, 457. 368, 247, 244, 217, 175, 161, 131.
- إبراهيم بن تاشفين : نزل بميشه على رابطة كشكي بالاندلس 268 *Ibrāhīm b. Tāshifīn*; cf. *Almoravides*, in *E.I.*, I, 322.
- ابن الجزار : صاحب كتاب عجائب (أو أعاجيب) البلدان (أو الارض أو المدائن) 37, 56, 59, 93, 98, 169. *Ibn al-Djazzār*; cf. *E.I.*², III, 777, par H.R. Idrīs. 335, 295, 217, 210, 187.
- ابن حبان : الفقيه في تاريخه (؟) ذكر من أخبار قرطبة ما لا مزيد عليه 229. 405. *Ibn Ḥayyān*; cf. *E.I.*², II, 405. 229. Les paragraphes 227 et 228 lui sont empruntés; cf. *MAKKARĪ*, II, 67.
- ابن شريح : صاحب كتاب الكافي 368. *Ibn Shurayḥ*
- ابن العريف : القاضي 120 (١) ر - ع ش - ل : القاضي ... أبو بكر بن عربي الأشبيلي .
- Ibn al-‘Arīf*. cf. *E.I.*², III, 734 et 735.
- ابن لقوسة : اثبت مذهبها من اليعقوبية 188 (١) ج - ل : لبان بن لقوسة . *Ibn Luḳūsa*, Saint Luc? *Ibn Mukarram*. من شيمان اليمن 70 (١) ل.
- ابن يزيد التميمي : خرج - قبحه الله - إلى الحسنيين من الكوفة وقتله بقرب الفرات 129 (١) ل.
- Ibn Yazīd al-Tamīmī*.
- أبو إسحاق [إبراهيم بن محمد بن مفرج] بن هشك : رئيس شقورة . أغلق مضيق حلق الأيل - أواد أن يحكي سد مأرب. *Ibn Hamushku*; cf. *IBN AL-KHAṬĪB, Iḥḍāla*, 305.
- أبو أيوب الانصاري : مات في غزوة القسطنطينية 117 (٢) ل. *‘Abū ‘Ayyūb*; cf. *E.I.*², 111.
- أبو بكر بن عزيق الأشبيلي (عوض ابن العريف) : القاضي الأعدل . قال شعرا في مدح بغداد 120 (١) ر - ل.
- Ibn al-‘Arabī*. cf. *E.I.*², II, 384; *E.I.*², III, 729, par J. ROBSON.
- أبو بكر الرازي : صاحب كتاب الفلاحة 258 في بركة أرض مرسية وخصبها. *Al-Rāzī*; cf. Introduction, Sources.
- أبو بكر الصدقي : 71. *‘Abū Bakr al-Ṣiddīq*; *E.I.*², I, 112-114.
- أبو جعفر المنصور : 112, 115. *Al-Manṣūr*; cf. *E.I.*², III, 263.
- أبو الحسن عكي بن ناصر : الرئيس صاحب مرسية 50 (٢٠) : اناه نصراني بقطعة عود رطب ...
- ‘Abū l-Ḥasan ‘Alī b. Nāṣir*
- أبو زيد عبيد الرحمن بن ناصر الكوفي : القاضي الأعدل 305 : مدح مرآكش.
- ‘Abū Zayd ‘Abd al-Rahmān b. Nāṣir al-Kūfī*.
- أبو الطيب الدمشقي 167 (س ر : ابو طالب) : أخير المؤلف عن الصخرة بيتت المقدس (خيرا غربيا) 168 : أيده فيه أبو القاسم محمد بن عبد الرحان الروبط .
- ‘Abū l-Ṭayyib al-Dimashqī*.
- أبو عبيد الله الحسين بن محمد بن أحمد الكوفي المتصوف 287 : داعية المغرب وصل في 380 / 891

- الى كتابه . 288 : كان يميناً على عبيد الله بما فعل معه فقتله .
 'Abū 'Abd Allāh al-Shī'i; cf. *E.I.*², I, 106, par S.M. STERN.
- أبو عبيدة بن الجرّاح 117: مات في غزوة القسطنطينية .
 'Abū 'Ubayda; cf. *E.I.*², 163, par H.A.R. GIBB.
- أبو العباس أخو أبي عبد الله داعية المغرب 287: تلا أخاه بأعوام 288: قُتِلَ مع أخيه .
 'Abū l-'Abbās .
 أبو القاسم [محمّد] بن عبد الرحمن الزرقال 218 : (ج: معروف بابن زرقال) : صنع البيّلتين بطلّبتلّة .
 'Abū l-Kāsim al-Zarqāl
- أبو القاسم محمّد بن عبد الرحمن الرؤيظ 168 : كان من أصحاب المستعين سيف الدولة بن هود . وقع في الأسر .
 حمل الى رومة والقسطنطينية والقدس في 540 / 1146 . فسأله المؤلف في 549 / 1154 عن الصخرة فأبّد قول أبي
 الطيّب الدمشقي .
 'Abū l-Kāsim Muḥ, b. 'Abd al-Raḥmān al-Ruwayḥī.
- أبو محمّد (والمشهور) : أبو مروان عبد الملك بن حبيب 209 : فقيه علامة حدثت عن الأندلس بسنّده 237 :
 عن رابطة رومة وله في فضلها كتاب كبير 268 : ذكر فيه أيضاً بركة رابطة كشكي .
 Ibn Ḥabīb; cf. *E.I.*, II, 402.
- أبو المعالي 141: سأله المؤلف بالمرية عن رماية الأغزاز . لانه من مدينة أذربيجان . رجل صادق .
 'Abū l-Ma'ālī.
- أبو يزيد متخلّد بن كنيّد الأعرّج صاحب الحمار 289 : قيامه على العمّيليين ومقتله .
 'Abū Yazīd Makhlad b. Kaydād al-Nukkarī; cf. *E.I.*², I, 167.
- أبو يوسف 115 (ه) ل : قاضي الرشيد ببغداد .
 'Abū Yūsuf Ya'kūb; cf. *E.I.*², I, 168.
- الأحنف بن قيس 113 : بنى البصرة بأمر من عمر .
 Al-'Aḥnaf b. Qays; cf. *E.I.*², I, 313.
- إدريس عمّ 81 : بنى البرّيا 281 (3) ل : عوض ادريش الرومي . بنى قرطجته .
 'Idrīs; cf. *E.I.*, II, 477.
- ادريش الرومي 281 : صاحب إفريقية . بنى قرطجته . (3) ل : ادريس .
 'Adarsh al-Rūmī.
- أدفونيش 218 : بن ريمونة . ملك طليطلة . عطل البيّلتين .
 'Adfūnīsh = Alphonse (le Batailleur) I^{er}.
 آدم . 54 : نزل بجبل سرنديب 55 : هناك حضرة بها أثر قدميه . 368 : عاش 1000 سنة وقيل 930 سنة حسب التوراة .
 Adam; cf. *E.I.*², I, 181-183, par J. PEDERSEN.
- أرسطاطاليس 59 : ذكر حجر الزيت في كتاب الأحجار . 137 : كاتبه الاسكندر في شان البرّ التي كانت فيها
 حية قاتلة 157 : زعم في كتاب الأحجار أن من تحتم بالفيروزج المائي لم ينس شيئا وحسنت أخلاقه . 173 :
 كان في دمشق . 187 : نشأ في رومة . 323 : استشاره الاسكندر في جلب حجارة البهت .
- 'Aristāṭālīs = Aristote; cf. *E.I.*², I, 651-654, par R. WALZER.
- أرمان - ال - 76 : خاف الملك الأفضل من عادية متجوس الأرمان إذا حفر بين بحر القلزم والبحر الرومي . 98 :
 كان أهل الاسكندرية يرون في المرأة متراكب الأرمان في البحر . 191 : هم أهل بلاد الرومانية . 195 : هم شقر بيض
 الوجوه والشعور ، زرق العيون . 259 : غزا المسلمون من المرية مدينة الفنجر من بلاد الارمان مع لُبّ بن ميمون . 272 :
 يمجون كثيرا إلى كنيسة شنت ياقه .
 'Armān. Il s'agit probablement des Normands.
- أزارقة - آل - 111 : قاتلهم المهلب بن أبي صفرة قرب الأهواز . 138 : رجل اسمه دَبُوق من أزارقة الفرس .
 'Azāriqa; cf. *E.I.*², I, 833, par R. RUBINACCI.
- أسباط - آل - 121 : الكالدانيون متسلون من الأسباط .
 'Asbāt
- إسحاق - جدّ الإسرائييليين 161 .
 'Ishāq = Isaac; cf. *E.I.*, II, 567.
- إسرائيليون - آل - 161 : انتسوا من إسحاق بن إبراهيم .
 'Isrā'īliyyūn cf. *E.I.*, II, 590.
- إسكندر آل - بن فيلبوس (ب: قليوص . ج: بليغوس . ر - ل: فليش) 37, 57, 80, 90, 93, 94, 137, 173 :
 ملك اليونان 181 : عمل خليجا في قيصر 185 : بنى البندقية 190 , 323 : جلب البهت .
 al-Iskandar = Alexandre; cf. *E.I.*, II, 568.

- إِسْمَاعِيل عَم 70: قبره . 161 : جدّ العَرَب المُسْتَعْرَبَة . 200 : يا بني إِسْمَاعِيل (= العَرَب) أَرَجِعُوا ...
 'Ismā'il; cf. *E.I.*, II, 579.
 إِسْمَاعِيل العُبَيْدِي (= أبو طاهر المنصور 946/334-952/341) . 289 . عاربه لأبي يزيد مخلد بن كيداد.
 'Ismā'il al-'Ubaydī, cf. *E.I.*, III, 272, par G. MARÇAIS.
 إِغْرِيق قلم آل - 91.
 'Aghzāz, v. Ghuzz, in *E.I.*², II, 1132, . رمابة ال- . 339 : رمابة ال- .
 art. de Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
 أَفْرَنْجِج ال- 76 - 98 : بلاد آل 184 : بلاد آل - 196 : منهم الملف . 201 : ال- 351 : ال- ملكوا إفريقية
 و ... ولذلك يتكلم اليوم أهل تونس باللغة الأفريقية ورثوها من الأفرنجج .
 'Afrandj = Francs.
 أفضل آل - 152 : أتى مصر في مدته تركي له ثديان . (G. WIET).
 Al-'Afdal b. Badr; cf. *E.I.*², II, 221
 أفلاطون 182 : كان في اللاذقية .
 'Aflāṭūn = Platon; cf. *E.I.*², II, 241, par R. WALZER.
 إِيْلْيَاس عَم 230 (3) ع ش - م : بنى إشبيلية.
 'Ilyās = Élie; cf. *E.I.*, II, 499.
 امْرُؤُ القَيْس : 70 (1) ل : يُسَمَّى قائِد الشعراء إلى النار .
 Imru' l-Kays; cf. *E.I.*, II, 506.
 أَمِين آل - مُحَمَّد : 115 (5) ل 120 .
 'Amīn, cf. *E.I.*², 449, par F. GABRIELI.
 أَنْبَار آل - 161 : قبيلة من السبع قبائل الياشية - ومنها القَيْبُط .
 'Anbār.

B = ب

- بَادِيس الصَّنَهَاجِي (= بن المنصور بن بُلُكْتَيْن بن زيري (386 / 996 - 406 / 1016) . 291
 Bādīs; cf. *E.I.*², I, 884, par H. R. IDRIS.
 بُحْت نَصْر : 81 : سَلَط على بني إسرائيل فاحتضنوا في أخصيم بمصر . 146 : بنى سِجِسْتَان . 155 :
 كان يسكن في حَتْرَان ومنها خرج لقتال أخصم .
 Bukht Naṣṣar = Nabuchodonosor; cf. *E.I.*², I, 1337, par G. VAJDA.
 بَرَبَر - ال- 161 : قبيلة من القبائل السبع . 275 : قبائل ال- . 287 : قبائل ال- 307 : قبائل ال- 309 : ياروي =
 ضربان بلسان ال- 343 : ال- على البحر الرومي من طنجة إلى أطرابلس .
 Barbar = Berbères; cf. *E.I.*², I, 1208-1222, par Ch. PELLAT, G. YVER, R. BASSET et L. GALAND.
 بَرَبَرَة - 388 : يغير عليهم أهل تادمكة - هم قبيلة من جناوة - أشرفهم وأعلام نسبها . نصارى وقيل مسجوس .
 Barbara = Berbera, cf. *E.I.*², I, 1207, art. de I.M. LEWIS.
 بَرَحَوَاطَة - 275 : من قبائل البربر بين برقة ... وانشريس .
 Barghawāṭa; cf. *E.I.*², I, 1075, par
 R. LE TOURNEAU.
 بَرَامِيكَة آل - . 119 : وقع بهم الرشيد . 120 (5) ل : موت ال-
 Barāmika; cf. *E.I.*², I, 1064, par D. SOURDEL.
 بَرَاهِمَة آل - . 59 (7) ر : يعبدون النار ويتقربون بانفسهم .
 Barāhima; cf. *E.I.*², I, 1062, par F. RAHMAN.
 بَطْلَسِيُون آل - 45 (2) ر : حكاء ومنهم بَطْلَسِيُون . 94 : بطلميس 187 ال- أولاد يونان . (1) ل : ال-
 الملك العظيم بلغة اليونان . 190 : عملوا طلاس رومة .
 Baṭlamyūs = Ptolemaeus; cf. *E.I.*², I, 1133, par M. PLESSNER.

- بَنَادِقَةَ ١١ - 76: لو حفر الملك الافضل بين القلزم والبحر الرومي لدخل عليه ... ١١. 344: بلاد ١١ -
 Al-Banādīka = Les Vénitiens
 Banū 'Ādam. V. supra. 81. 78. بنو آدم
 بنو إسرائيل 75: ارتكوا بختيبر بعد موت سُلَيْبَانَ. 81: احتضنوا بأخيم حين سُلِّطَ عليهم بخت نصر .
 101: نزل بهم يوسف عمّ بالفَيُومَ فحوّلوها من صحراء إلى فردوس. 134: يسكنون على وادي السبت بأرض بابل
 166: أنبياء بني - كانوا يصلون إلى البيت المقدس فاقتدى بهم النبي صلعم حتى فرضت الصلاة إلى الكعبة .
 169: علماء بني - كانوا يسكنون على نهر الأردن . Banū Isrā'īl = les Enfants d'Israël;
 cf. *E.I.*², I, 1051, par S.D. GOITEIN.
 بنو الأغلّاب 186: كانت ولاية القَيْرَوَان في حدودها لبني الاغلب قوم من بني تميم تحت يد بني العباس 187 ... إلى
 ان وصل ابو عبد الله ... داعية المغرب . Banū l-'Aghlab = Aghlabides; cf. *E.I.*², I, 255.
 بنو أمية 117: غزا مسلمة ... القُسْطَنْطِينِيَّة في مدّة بني أمية . 173: دِمَشْقُ دار ملك بني أمية . 203:
 غرم أهل الأندلس الجزية لأهل جليقية في مدّة بني أمية . 223: كانت قرطبة دار ملك بني أمية . 227: بني
 جامع قرطبة ١٢ ملكا من ملوك بني أمية . 251: أيام بني أمية بالأندلس . 253: سُمِّيَ الوادي الكبير باسمه
 في مدّة بني أمية . 347: افتتحت ميورقة في مدة محمد بن الامير الخامس من بني أمية .
 Banū 'Umayya = Umayyades; cf. *E.I.*, IV, 1052.
 بنو تميم 286: بنو الأغلّاب قوم من بني تميم . Tamīm; cf. *E.I.*, IV, 676-78, par G. LÉVI DELLA VIDA.
 بنو العباس 97: المهدي رابع ملوك بني العباس ! 119: لم يكن في ملوك بني العباس أسد من الرشيد . 164: المعتصم
 ثامن ملوك بني العباس . 266: بنو الاغلب تحت يد بني العباس . 287: المتندر ثامن خلفاء بني العباس !
 Banū l-'Abbās = 'Abbāsides; cf. *E.I.*², I, 15-24, par B. LEWIS.
 بنو كَلْثُوم 307: من قبائل البربر بمجال المغرب . Banū Kalthūm.
 بهرام بن يزيد جرد 75: بنو خيبر . Bahrām b.; cf. *E.I.*², I, 967.
 بياليق 39: ١١ - طائفة في الصين - لا يأكلون اللحم - نسبة إلى البيلقان . Bayāliq.

T = ت

- تَبَعُ الأكبر 70 (١) ل: من جبايرة اليمن . 74: بني يثرب . 94 (٣) ل: التباية . Tubba' ('Asad 'Abū Karib)
 تدمير 257: ملك الروم تصالح مع موسى بن نصير على أيدة .
 Théodemir; cf. Dozy, *Musul. d'Esp.*, I, 276, note 2.
 تَرْك ١١ - 21: بالاقليم الرابع . 63: يجلب من جلود السُّنُور الى بلاد الترك . 94: نسبت الترك بالأخاقة . 134: يوجد
 النساس ببلاد التُّرك مما يلي الديلم . 149: بلاد الترك في الصقع الثاني من الجزء الرابع . دوران دار ملك بلاد الترك .
 الاتراك شكوا الى ذي القرنين بغساد ياجوج وماجوج في الأرض . 152: في المرية رجل من الاتراك من مدينة
 البيت له نهدان . 154: الاتراك قوم فيهم ديانة وحيلة وحدة نفوس الخ . 161: هم قبيلة من السبع قبائل.
 363: بلاد الترك على بحر الديلم . Turks; cf. *E.I.*, IV, 947-1024, par J.H. KRAMERS.
 تَمْلِيخًا 247: من أهل الكهف بناحية غرناطة . Tamliḫā.

Dj = ج

- جَالُوتُ 146 (١) ل: ملك البربر . بنى سمستان . Djālūt = Goliath; cf. *E.I.*², II, 417, par G. VAJDA.
 جَبَّار ١١ - 239: بنى منارة قادس . Al-Djabbār = Hercule?

- جَبَلَةَ بَنُ الْأَيْهَمِ الْغَسَانِي 201 : جدّ العرب المنتصرة ومن نسله أهل جنوة وهم قريش الروم .
 Djabala b. al-'Ayham cf. *E.I.*², II, 365, par Irfan KAWAR.
 جَرْجَرَانِي [أبو القاسم علي بن أحمد] الـ 291 : كاتبه زيري بن مناد .
 Djardjarā'i; cf. *E.I.*², II, 473, par D. SOURDEL.
 جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْبِرْمَكِي 119 (٧) ل: وزير الرشيد وأصله من مجوس بلخ .
 Dja'far b. Yaḥyā; cf. *E.I.*², I, art. *Barāmika*, 1064, par D. SOURDEL.
 جَلَالِيَّة 204 = أهل جَلِيْفِيَّة - من الْفَرَزَر . 271 : كُئِلٌ من يسكن من الروم في غرب اطرنجرش - (٨) ل: عنالقة .
 Djalāliqa = Galiciens?
 جَنَانَا 21-161 : من الأُرْبُوع قبائل الحامية . 314-331 : هم سودان وراء النيل لناعية المغرب . 339-341
 Djanāwa = Ganāwa; cf. FAGNAN, *Extraits*, 19, 21, 178. (= كناية) .
 جَيَّانِي 149 = (٤) ج-ر-ع-ش: الجبارين . ل: الجلبارة - (?).

ح = H

- حَبَّيُوسُ بْنُ مَأَكْسَنَ: انظر فيما بعد عَبِيدُ بْنُ حَابِسَ .
 حَبَشَةَ - الـ 161 : من الأُرْبُوع قبائل الحامية . 325 : ياتون الزنج بالمتجر . 331 : هم سودان وراء النيل لناعية المشرق .
 335 : دخل بهم ابرهة اليمن .
 Ḥabash-Ḥabasha; cf. *E.I.*², III, 3.
 حَجَّاجُ بْنُ يُسُفَ - الـ 111 : في إمارته قاتل المهلب بن أبي صفرة طائفة الخوارج .
 Al-Ḥadjjādī b. Yūsuf; cf. *E.I.*², III, 41.
 حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - الـ 129 : مشهده بكرّ بلاء .
 Al-Ḥusayn b. 'Alī b. 'Abī Ṭālib; cf. *E.I.*², III, 628.
 حَكَمُ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ - الـ 227 : له زيادة في جامع قرطبة . 229 : نادى بقرطبة أن لا يتعمّم
 إلا من يحمل جامع المدونة .
 Al-Ḥakam II; cf. *E.I.*², III, 77.
 حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ 70 (١) ل: من شجعان عرب اليمن .
 Ḥamza b. 'Abd al-Muṭṭalib; cf. *E.I.*², III, 156.
 حَمِيرٌ 48 : كان ملوك الهند يصنعون ملوك حمير بدهن البلسان . 70 (١) ل: هم ملوك اليمن . 94 (٣) ل: نسبت حمير
 بالتيابعة .
 Ḥimyar; cf. *E.I.*¹, II, 329.
 حَنْشُ الصَّنَعَاتِي 210 : دُفِنَ بِسَرْقِطَةَ . اختلف في صحبته للنبي .
 Ḥanash al-Ṣan'ānī, cf. Dozy, *Hist. des Musulmans d'Espagne*, II, 24; *E.I.*, IV, 162b; IBN AL-KHAṬĪB, *Ihāta*, I, 100;
 MARRĀKUSHĪ, *Mu'djib*, 14; BAKRĪ, 44/19, 72/٣٣٠, *Nafh*, 259-269.
 حَنْفِيَّة 312 (٧) ل: قبيلة من المصامدة تسكن بجبل دَرَكَن .
 Ḥanifiyya.
 حَنْتَيْنُ بْنُ رِيوة : 218 : مُنْجَمٌ يَهُودِيٌّ . جلب حمام الأندلس كله إلى طليطلة في يوم واحد وأفسد البيئتين بها .
 Ḥunayn b. Rabwa
 حَاتِمُ الطَّائِي 70 (١) ل: من أجواد اليَمَن .
 Ḥātim al-Ṭā'i; cf. *E.I.*², III, 282.
 حَاجُ مُحَمَّدِ الْبَطَّاطِ - الـ 57 : أخير المؤلف في جامع المرية عام 1139/٥٣٤ عن عبّاد الهند .
 Al-Ḥādīdj Muḥ. al-Baṭṭāṭ.
 حَامُ بْنُ نُوحٍ 161: جدّ النوبة والحيشة والزنج وحنّاة .
 Ḥām/Cham; cf. *E.I.*², III, 107, par G. VAJDA.

Kh = خ

- خَاقَان . خَاقَانِيَّة . أخاقنة 94 : نسبت الترك بالأخاقنة . (٣) ل : الخاقانية . 154 : خاقان اسم ملك الترك .
 Khākān; cf. *E.I.*, II, 926.
- خَوَارِج جمع الـ . 111 قائلهم المهلب بن أبي صفرة . *E.I.*, II, 957. Khawāridj = Kharidjites; cf. *E.I.*, II, 957.
- خَزَر الـ 192 : أرمينية الكبرى... يسكنها طوائف من الروم أصلهم خَزَر 204 : الجلالفة أصلهم خَزَر 217 :
 طَلَيْطَلَة من بنيان الخزر . 220 : قنطرة السيف في الأندلس من بنيان الخزر . 222 : ملوك الخزر في ماردة
 Khazar; cf. *E.I.*, III, 990.
- خَضِر الـ 244 : اجتمع بالجزيرة الخضراء مع موسى عم . *E.I.*, II, 912. Al-Khaḍir/Khiḍr; cf. *E.I.*, II, 912.
- خَوَارِزْمِي الـ 38 : أخرج علم الرقي والعزائم من عند أهل الصين إلى العراق (١) ل : ابو بكر الـ 124 (١) ل : خوارزم
 Khwārizmī; cf. *E.I.*, II, 965. منها ابو بكر الخوارزمي .

D = د

- دَارَا بَن دَارَا 109 : صاحب السدير . *E.I.*, II, 136. Dārā (= Darius); cf. *E.I.*, II, 136.
- دَاوُد 166 : بنى بيت المقدس . *E.I.*, II, 187. Dāwūd (= David); cf. *E.I.*, II, 187.
- دَبُوق 138 : رجل اسمه - (= (٧) پ : دَبُوق - ر : دَفُوق) تُنسب إليه الثياب الدبوقيات .
- Dabūq. N'y a-t-il pas confusion avec Dabiḳ, près de Damiette en Égypte et célèbre par la fabrication de fins tissus brochés d'or? Cf. *E.I.*, II, 74, par G. WIET.
- دَبَّال الـ المسيح لعنه الله . 173 (ولا يدخل مصر) . *E.I.*, II, 77, par A. ABEL. al-Dad̄djāl; cf. *E.I.*, II, 77, par A. ABEL.
- دَيْكَم الـ 160 : قوم فيهم حسن وبناهة وذهانة . 161 : هم من السبع قبائل الياضية . 362 : فجع الـ في الأندلس .
 Daylam; cf. *E.I.*, II, 195, par MINORSKY. 362 . 254.

Dh = ذ

- ذُو الْقَرْنَيْنِ 81 (١١) ل : مَلِك الدنيا أجمع . 149 : بنى دوران دار ملك الترك . 150 : صنع الردم .
 Dhū-l-Ḳarnayn; semble distinct d'al-'Iskandar = Alexandre le Grand; cf. *E.I.*, I, 987,
 par E. MITTWOCH.

R = ر

- رَبِيبُون 121 : في الموصل يعملون الاشكرنات الرقاق (٩) .
 رَجْرَاجَة 312 (٧) ل : قبيلة بل فرع من المصامدة بجبل دَرَن بالسوس .
 Rābniyyūn.
- Rādjrādja = Regrāga. cf. IBN KHALDŪN, II, 159.
- رُوم الـ 21 : في الاقليم الخامس 76 : بحر الـ 77 : قلم الـ 103 : بلاد الـ 117 : يستصحبون المصاييح
 161 : هم الصُفَر وهم إخوة اليهود 167 : بلاد الـ 167-168 : هم النصارى 170 : كنائس الـ
 179 : هيرقل مَلِك الـ 180 : قَتِيصَر الأكبر ملك الـ 188 : اجتمع الـ 192 : طوائف الـ
 201 : مدن الـ . قريش الروم بجنة 204 : أهل جليقية يزعمون أنهم من الـ . النسابون الـ 210-217 :
 مَلِك - 228 : كانوا يؤدون الجزية لعبد الرحان الناصر 242 : لذريق ملك الـ 247-258 : مدة الـ
 257, 258, 272, 291 : وثبوا على ساحل إفريقية 343 : هم على البحر الرومي 347 : اعتقلوا في حصن
 Al-Rūm = les Romains = les Grecs byzantins = les chrétiens . 362 . ميورقة

ريان بن الوليد الـ 101 (١) ل : ملك مصر الذي عزل يوسف عم من الوزارة . Al-Rayyān b. al-Walīd.

Z = ز

زبيدة 126 : آبار زبيدة . Zubayda; cf. *E.I.*, IV, 1306.

زغابة 331 (١) ل : قبيلة من السودان خلف بلاد الزنج . Zaghāwa cf. *IBN KHALDŪN*, II, 109.

زلام 125 (٣) ل : استنبط الزلاميات في فن الموسيقى . Zalām.

زناتة 275 : من قبائل البربر بالصنع الثاني من الجزء السادس . Zanāta (= Zenāta); cf. *E.I.*, IV,

1293, par G. MARÇAIS.

زنج الـ 161 : من الاربعة قبائل الحامية . 324 : يجمعون الذهب . 325 : يسكنون وراء جبال الاردكان . 331 : هم سودان

وراء النيل للاحية المغرب . 325 Zandj; cf. *E.I.*, IV, 1281, par L. MASSIGNON; GAUDEFRY-

DEMOMBYNES, *Masālik*, 85. *Murūdj*, I, 163-166, 205, 211, 371; II, 383; III, 6, 29, 445.

زياد 80 : كان عاملا على مصر وأراد أن يهدم « القصر المشيد » فيها معاوية .

Ziyād b. 'Abih; cf. *E.I.*, IV, 1302.

زيري بن مناد بن مقوش الصنهاجي 291 : تخلف مكان العبيدي عند ما انتقل من القيروان إلى مصر .

Ziri b. Manād, fondateur de la dynastie des Zirides, confondu ici avec son fils Buluqqīn;

cf. *E.I.*, IV, 1299, par G. MARÇAIS.

زق الـ 151 : وجوههم كوجه الكلاب على حسب المسعودي . ويسكنون في أطراف الجبال المحيطة بياجوج وماجوج . Zūq al-

S = س

سحشون بن سعيد 286 : أجبره أخير أمراء بني الأغلب على القضاء .

Sahnūn; cf. *E.I.*, IV, 66, par F. KRENKOW.

سريانيون : 121 = الأسيباط . ومنهم الكالدانيون . 161 : هم قبيلة من الخمس قبائل السامية . وقيل إن القبط منهم .

176 : بنتوا بئر عسفلان . Suryāniyyūn (Assyriens?).

سطيح 70 (١) ل : من كهاتن اليمتن . Saṭṭiḥ b. Rabī'a; cf. *E.I.*, IV, 189.

سليمان عم 75 : ارتكن بنو إسرائيل في خيبر بعد موته . - 82 (١١) ل : هو من المؤمئتين اللذين ملكا الدنيا عليها

السلام . 166 : بنى البيت بالقدس . 224 : خطر على قرطبة . Sulaymān b. Dāwūd = le roi

Salomon de la Bible; cf. *E.I.*, IV, 557, par J. WALKER.

سمانة 307 : هي من قبائل البربر بالمغرب . Sumāta; cf. *IBN KHALDŪN*, index.

سبطين 238 : ملك قادم من القوط (١) ل : شبطين . ر : سبطين . م : سبتطين . (241 (٧) ج سنت

باطر . ل : شبرطين) . San Baṭru = San Pedro = Saint Pierre.

سأبور 109 : السدير من بنيانه . 114 : الكوفة من بنيانه . Sābūr; cf. *E.I.*, IV, 29, par K.V. ZETTERSTÉEN.

سارمة 56 : هم عباء الهند (٦) ل : السامرية يعبدون الأوثان . Sārīma (= Samaritains?).

سام بن نوح 161 : نزل العراق وأثب خمس قبائل : السريانيون (ومنهم القروس) والقحطانيون أي العرب العاربة والعرب

المستعربة والاسرائيليون والصفري أي الروم . Sām = Sem; cf. *E.I.*, IV, 124.

سودان 326 : النوبة سودان 330 : أمم من الـ - على ضفتي النيل الأعظم . 331 : الـ - وراء النيل للاحية المشرق

هم الحبشة وللاحية المغرب هم النوبة والزنج وجاتوة . Sūdān; cf. *E.I.*, IV, 518.

ش = Sh

- شَدَّاد بن عاد 70 (١) ل: من ملوك جزيرة العرب وجبارتها . بنى إرم ذات العماد وصنعا .
 شريانيون الـ 271 : كل من يسكن من الروم خلف اطرنيورش .
 شُرْيَانِيَّيُون = Asturicens?
 شُعَيْب 178 (١) ل: سقى موسى بنى شعيب وماشيتيه .
 شُقْ 70 (١) ل: من كهّان اليمن .
 شَهْرَزَاد بن عماد 81 (١١) ل: هو أحد الكافريّين اللذّين ملكا الأرض أجمع مع بخت نصر .
 شَهْرَازَاد b. 'Ād. نصر .
 شَهَامِيَّيُون = Syriens . 168 : البطريك والبطريك بلغة الشاميين هو الملك الرئيس .

ص = Ṣ

- صَقَالِيَّة الـ 8 . 21 : بلاد الـ 64 : بغير أهل ساكين على الحبشة فيصتلبونهم ويخرجون بهم إلى اليمن والعراق .
 143 : بلاد الـ 361 : بحر الـ 363 : أطراف الـ .
 شَاكَلِيْبَا; cf. *E.I.*, IV, 79, et 487 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 صَنْهَاجَةَ 275 : من قبائل البربر بالمغرب . 285 : ملوك . 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
 شَنْهَادْجَا;
 cf. *E.I.*, IV, 158, par G. MARÇAIS.
 صَهْرَام 70 (١) ل: من جبابرة اليمن .
 شُهْرَام.

ط = Ṭ

- طَرِيفَة 70 (١) : من كهّان اليمن .
 طَارِيق : 210 (١) ج: جاز حنشل الصنعاني أو فرقد السنجاري عام الفتح سنة إحدى وتسعين من الهجرة مع طارق .
 طَارِيق b. Ziyād; cf. *E.I.*, IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 242 (١) ل: هو مولى موسى بن نصير .

ع = ʿ

- عَبْدُ الرَّحْمَانِ الْبَلَنْسِيِّ 57 : جال في الهند ووصف غربته في قصيدة طويلة وذكر ما رأى من العجائب .
 'Abd al-Raḥmān al-Balansi.
 عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ [معاوية] النَّاصِرِ لَدِينِ اللَّهِ 190 : خلفته — هو صاحب الزهراء . 228 : بنى الزهراء . (والصواب : عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله) .
 'Abd al-Raḥmān b. Muḥammad; cf. *E.I.*², I, 85, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيِّ : 291 : أجلى العرب عن إفريقية وطرده الروم منها .
 'Abd al-Mu'min; cf. *E.I.*², I, 80, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 عَبِيدُ بن حابيس : 249 : صنع بغرناطة طلسبا من اللأطون يزيد على قنطار على صفة فرس... يدور مع الريح ويسمع دويسا . (= (٣) ج : عبود بن مسكر . ر : حندس بن فالك . ع ش : حنوس بن ماسكوا . م : حنوس بن ماسكان . ل : حنوس بن ماسكرس) .
 'Abbūd b. Ḥābis = Ḥabbūs b. Mākasan b. Zīrī .
 qui fut maître de la *kaşaba* de Gharnāṭa de 416/1025 à 429/1038 et fit construire *Burdj al-Dik* = *Casa del Gallo*, grande bâtisse appelée aussi *Dār dik al-riḥ* = la Maison du coq du vent; cf. Ḥ. Ḥ. 'ABD AL-WAHHĀB, 40, n. 1; *E.I.*, IV, 1300, par E. LÉVI-PROVENÇAL.

- سیدہ امہ بنت محمد سہمیہ: 287 لامامہ من: سیدہ فاطمہ رضی اللہ عنہا 288 أبو العباس یمن علی عبید اللہ
290 مات فی بیح لأوّل من عام الثّین وعشرین وثلاثمائة (= 933)
- 'Ubayd Allāh; cf. *E.I.*, III, 125, par J. WALKER.
- عُبَیدُ بنُ 285 مدح ال- 287 یُسَیِّدُ ابْنُ عبید اللہ المہدی. 289 الحرب بین أبی بَرید وال- 291.
- 'Ubaydiyyūn; cf. *E.I.*², II, 870 à 884, s. v. *Fātimides*, par M. CANARD et G. MARÇAIS.
- 'Utba b. Ghazwān. عَثْبَةُ بن عَزْرَوَان المَازِی. 113 (2) ب مؤسّس البصره.
- العُدْرِي 15 فی تاریخہ متافیع الرّخ وخواصّ عظامہ. 25: رعم أن الکرکد اذا کان فی بطن أمّہ ینجرح رأسه من
فرجها ويرعى 152. رأى بالمرية رجلا من الأتراك أصله من مدينة التبت له في كتفه نهدان يحلب منهما لبن
186: قال إن البندقية من بيان اليونانيين الصابئين.
- 'Udhri; cf. Introduction: *Sources*.
- عَرَب ال- 106: ذكرت الغول في أشعارها وكلامها 161. هم القحطانيون ال- العاربة. المستعربة من
السريانيّين وهم أولاد إسماعيل 201. ال- المنتصرة في جنوة 275: الزرع قليل في جزائر النمر بسبب العرب
286 أصل صحون من عرب الشام 291: أذن الجرجريّ للعرب بعبور النيل واحتلال المغرب 292: قاتلهم
المُعَرِّ بِثَمَانِين ألف فهزموه بثلاثة آلاف
- 'Arab cf. *E.I.*², I, 540-570.
- 'Urwa b. al-Ward; cf. *E.I.*, IV, 1103. عُرْوَةُ بنُ الوَرْد 70 (1) ل. من أجواد اليم
- عُقْبَةُ 285: عقبة المستجاب رصّ هو الذي أختطّ القيروان. بني مسجدها الأعظم أي جامع عقبة.
- 'Ukba b. Nāfi'; cf. *E.I.*, III, 1040.
- عُلُقَيْسِيَّة ال- 120 (5) ل: الوريث ال- قاتله الله خربت بغداد في زينه.
- 'Alkamī. علكي بن أبي طائب 70 (1) ل: من شجعان اليمن 114: كان في الكوفة. 239
- 'Alī; cf. *E.I.*², I, 392-397. علي بن عيسى بن ميثمون 239: هدم منارة قاديس نائرا على صاحب هذه المدينة.
- 'Alī b. 'Isā b. Maymūn; cf. *Analectes*, I, 103-104; Dozy, *Recherches*, II, 312-313.
- 'Umar; cf. *E.I.*, III, 1050. عُمَرُ بن الخطّاب 113: أمر ببناء البصرة على يد الأحنف بن قيس.
- 'Amālika; cf. *E.I.*², 441. عماليقة ال- 77: سكنوا مصر. 221: بنوا ماردة. 295: بنوا ناهرت.
- 'Antara; cf. *E.I.*², I, 537. عَنْتَرَةُ بنُ شَدَاد 70 (1) ل: من شجعان اليمن.
- عيسى بن مريم 169: الجلدع الذي ولد تحته. 173: يتزل بدمشق. 185 (1) ج - ر - ل: الخشبة التي صلب
عليها 188 أول اجتماع كان للروم بعده بخمس وثمانين سنة. 272: شنت ياقه رجل من حواريه. 368:
- بينه وبين محمد 600 سنة.
- 'Isā = Jēsus; cf. *E.I.*, II, 558. عيسى بن ميثمون 191: صاحب أسطول إشبيلية. غزا أرمينية الكبرى وفيها قبره.
- 'Isā b. Maymūn; cf. *IBN KHALDŪN*, II, 187; *MAẔKARĪ*, I, 103.

Gh = غ

غُمَارَةُ 307: من قبائل البربر بالمغرب.

F = ف

فَيْثَاغُورُس 45 (2) ر: من الحكماء الذين تحدّثوا عن جزيرة أرين.

Fīthāghūras = Pythagore; cf. *E.I.*², II, 950, par F. ROSENTHAL.

فاطمة 287 : المهدي من ذرية فاطمة . Fātima; cf. *E.I.*², II, 861-870, par L. VECCHIA VAGLIERI. فُرس الـ 94 : نسبت بالأكاسرة 106 : القُطْرُب في بلاد الـ 113 : كانت البصرة في مُدّة الفرس بركة من برك الدجلة 114 : الكوفة من بنیان الفرس . وقيل من بنیان سابور ملك الفرس 116 : خرج مُلك الفرس من القسطنطينية بعد موت كسرى . 121 : الموصل من بنیان الفرس . 138 : دبوقي من أزارقة الفرس . 155 : خيلاج هي أقرب فلسطين إلى بلاد الفرس 161 : الفرس من السريانيين ومن ولد إحقاق .

Al-Furs; cf. *E.I.*², 973, par Ch. PELLAT.

فِرْعَوْن 76 : غرق في بحر القلزم . 77 : سكن الفراعة مصر . 101 : فِرْعَوْن موبى هو الريان . 131 : النمرود هو فرعون إبراهيم . 217 : النمرود فرعون إبراهيم .

A.J. WENSINCK et G. VAJDA.

فرقد السنجاري 210 : رجل صالح . وقيل صباي . دُفين بسرقة في الاندلس . Farqad de Saragosse. فزاري 1 : في جميع النسخ ما عدا پ وج . Fazārī; cf. Introduction.

ق = Қ

قَيْط 77 : الـ سكنا مصر . 92 : الماخر بلغة القبط هو الحب . 161 : القبط من الأنبار . 344 : سكانهم بين الاسكندرية وصور وصكة . Kibṭ = Coptes; cf. *E.I.*, II, 1048-1061, par G. WIET.

قَحْطَانِيُون 161 الـ : من الفرس وهم العرب العاربة . Qaḥṭāniyūn; cf. *E.I.*, II, 669-671, par A. FISCHER. قُرَيْش 201 : قريش الروم = أهل جنوة . سُمُر ، دُحُج ، شمّ العرائن .

Quraysh; cf. *E.I.*, II, 1188-1192, par H. LAMMENS.

قُسْطَنْطِين بن ميلا 99 : هو صاحب القسطنطينية . 185 : بناها . 210 : بنى سرقة بالاندلس (عوض القوطيين) . Qustantīn b. Milā = Constantin.

قُمَارِي 1 (4) پ : جغرافية الـ . al-Ḳumārī; cf. Introduction, *les manuscrits*.

قُوْط 210 (3) : بنا سرقة بالاندلس . 217 : بَنَوْا طَلَيْطَلَة . 220 : بَنَوْا سَتْرِين . 230 : بَنَوْا إِشْبِيلِيَة . 238 : منهم ملك قادمس . 244 : بَنَوْا الجزيرة الخضراء . 247 : دخل عليهم الروم . 270 : بَنَوْا دانية في عهد موسى .

Qūṭ = Goths.

قَيْصَر 94 : نسبت الروم بالقيصرة = الأناصرة . 181 : قيصر الأكبر ملك الروم بنى قيصرة بالشام .

Qayṣar = César; cf. *E.I.*, II, 699.

ك = К

كُتَامَة 287 : بلاد كُتامة دخلها أبو عبد الله داعية المغرب . Kutāma; cf. IBN KHALDŪN, index. كُرْد 155 : بلاد الـ . 161 : من السج قبائل الباقية . 363 : بلاد الـ .

Kurdes; cf. *E.I.*, II, 1196-1219, par MINORSKY.

كَيْسَرِي 94 : نسبت الفرس بالأكاسرة . 116 : كَيْسَرِي أَنُو شروان غزا القسطنطينية . 188 : كان للروم اجتماع في مدة كسرى أَنُو شروان حين غزا القسطنطينية . 362 : جاز لغزوة القسطنطينية على البحر بين الشام والقسطنطينية .

Kisrā = Khusraw = Chosroès; cf. *E.I.*, II, 1101; Anushirwān; cf. *E.I.*², I, 538.

كَلْدَانِيُون 114 (2) ر : بنا الكوفة . 121 : بنا الموصل . 131 : ينسبون إلى مدينة كلود . Kaldāniyyūn.

كَنْعَانِيُون 114 (2) - ج - ل : بنا الكوفة . Kan'āniyyūn; cf. Kan'ān, in *E.I.*, II, 751.

L = ل

- لُبَّ بن مَسْمُون 259 : غزا الفنز في بلاد الأرمنا بأسطول المرية .
Lubb b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 208; FAGNAN, *Extraits*, 146.
- لَبَّان بن لُقُوسَة 188 (١) ج-ل : بطريق قام باجتماع النصارى عام ٨٥ بعد عيسى .
Labān b. Luqūsa.
لُدْرِيْق 223 : كانت قرطبة دار ملك للدریق . 242 : ملك الروم .
Roderik, dernier roi Wisigoth d'Espagne; cf. DOZY, *Hist. des Mus. d'Espagne*, I, 271, 272-73; LÉVI-PROVENÇAL, *Hist. de l'Esp. Mus.*, I, passim.
- لَمْتُونَة 312 : حدّ السوس في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد لمتونة المرابطين . 336 : آخر بلاد المرابطين تحسّد بلاد
Lamtūna; cf. *E.I.*, III, 15, par G.S. COLIN. جناوة . أسلم أهل هذه البلاد في مدة لمتونة .
- لَمَطَة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
Lamṭa; cf. *E.I.*, III, 14, par G.S. COLIN.
- لَوَاة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
Lawāta; cf. *E.I.*, III, 19, par G.S. COLIN.
- لُوط 148 : مدينة قوم لوط بقرب بحيرة طبرية .
Lūṭ = Loth; cf. *E.I.*, III, 54, par Bernard NELLER.

M = م

- مَأمون - 1 : جغرافة أمير المؤمنين عبدالله المأمون بن هارون الرشيد . 115 (٥) ل : أولاد هارون الرشيد المأمون والأمين
والمعتصم - 120 : غزا بغداد وقتل الأمين - (٥) ل : استولى على البلاد وتغيرت الاحوال ومات من بها من الكرام...
Al-Ma'mūn; cf. *E.I.*, III, 236, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- مَجْجُوس 76 : مجوس الهند والأفرنج - 119 : جعفر البرمكي أصله من مجوس بلخ - 240 : هجوم الخووس على
الاندلس 273.
Madjūs; cf. *E.I.*, III, 101-105, par V.F. BÜCHNER; 105-106, par
E. LÉVI-PROVENÇAL; DOZY, *Les Normands en Espagne*, in *Recherches*, 250-372;
Hist. des Mus. d'Espagne, I, 358, 362; III, 78-79.
- مُحَمَّد صلعم 166 : صلى الى بيت المقدس . 178 (١) ل : قوله تعالى خيرا لنيبه محمد صلعم ... 368 : بين
عيسى ومحمد 600 سنة.
Muḥammad; cf. *E.I.*, III, 685-703, par Fr. BUHL.
- مُحَمَّد بن [عبد الرحمان] الأمير الخامس من بني أمية بالاندلس 347 : افتتحت ميروقة في أيامه -
Muḥ. b. 'Abd al-Raḥmān; cf. *E.I.*, IV, 1052-1066, art. *Umayyades; les Umayyades d'Espagne*, par
E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مُحَمَّد بن أبي عامر الخاجب 227 : زاد في جامع قرطبة - 227 : دخل من برت جيق إلى بلاد جليقية واخذ
شنترين وشنت بطر .
Muḥ. al-Manṣūr b. 'Abi 'Amir; cf. *E.I.*, III, 269-272, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مُحَمَّد بن الحاج صالح 271 : قائد المسوفة (كلدا) - مدفون في بُرْت جيق - نفع الله به .
Muḥ. b. al-Ḥadjdj Ṣaliḥ.
- مُحَمَّد بن الحنظلية 183 : روضته بجبال الكهف في شمال الشام على زعم أهل العراق .
Muḥammad b. al-Ḥanafiyya; cf. *E.I.*, IV, 716-717, par Fr. BUHL.
- مُحَمَّد بن سعادة 247 : صاحب الشرطة بقرناتمة . زجر أهل الخلاعة على ما فعلوا بأصحاب الكهف بقرب لوشة
وأمر ببنيان الرقيم وإقامة المسجد في سنة ٥٣٢ هـ .
Muḥammad b. Sa'āda, né à Murcie en 496/1102, mort à Shāṭiba (= Jativa) en 566/1170; cf. IBN AL-'ABBĀR, *Takmila*,
223, n° 746.

مُحَمَّد بن عَثْمَان 117 (٤) ل: جدّ ملوكنا الآن (والنكلم هو كاتب مخطوط ل) سُلْطَان الإسلام - فتح القسطنطينية
Muḥ. b. 'Uthmān. Il s'agit probablement de Muḥammad b. Murād = Mehmed II Fātiḥ
(٨٥٥/1451 - ٨٨٦/1481).

مُحَمَّد بن مَيْمُون 191 : صاحب أسطول المَرِيَّة غزا أَرْمِينِيَّة الكُبْرَى (١) ل وذلك في مُدَّة المُرَابِطِينَ
Muḥ. b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 26, 27 et 178; IBN AL-'ABBĀR, II, 222, n. 1.

مُرَابِطُونَ - الـ 191 (٢) ل: في مدتهم غزا محمد بن ميمون صاحب أسطول المرية بلاد أرمينية الكبرى - 312 : هم
لتونة وحاضرتهم أَرْمُونِيَّة 336 بلادهم 338 : استعان اهل غانة على اهل نسلا واهل تادمكة بالمرابطين 340 :
بلادهم بين وارقلان وجملماسة . أسلموا حين أسلم اهل وارقلان في مدة هشام بن عبد الملك .
Al-Murābiṭūn =

Almoravides; cf. *E.I.*, I, 322, par A. BEL, en attendant Al-Murābiṭūn dans *E.I.*².

مزقاية 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
Mazkāya.

مزيقيا 75 (١) ل: = مولييا - بني خنيسر .
Muzīkiyā.
مُسْتَعْرِبِينَ سَيِّف الدَّوْلَةَ الـ 168 : أبو القاسم مُحَمَّد بن عبد الرحمن الرويطي من أصحابه الـ .

Al-Musta'in Sayf al-Dawla; il y a confusion ici entre deux princes de la famille des Banū
Hūd de Saragosse: 'Abū Dja'far Aḥmad II b. Yūsuf al-Musta'in II et 'Abū Dja'far
Aḥmad III b. 'Abd al-Malik Sayf al-Dawla (= Zafadola) al-Musta'ṣir. Il s'agit de
ce dernier; cf. *E.I.*², 560, *Hūdides*, par D.M. DUNLOP; Mu'nīs, *Hulla*, II, 212, n. 3.
مَسِيخ 173 : الدَّجَّالُ المَسِيخُ لَعَنَهُ اللهُ لا يدخل دِمَشْقُ حسب حديث .

Masīkh; cf. *E.I.*², II, 77, art. de A. Abel, s.v. *Daǧǧāl*

مسارة 307 من قبائل البربر بالمغرب .
Masrāra.
مَسْعُودِيَّ - الـ 18 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب ومعادن الجوهر - وفي كتاب عُثْمَان المَعَارِف : جبل
القمر وتلونه وخروج النيل منه .

- 25 : في كتابه : الكركدن في آخر المعمور .
78 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : قوم دخلوا مطالب مصر .
94 : في كتاب التنبية والاشراف : الإسكندرية ليست من بنيان الإسكندر .
97 : في كتاب التنبية والاشراف : وزير من وزراء المهدي سجن في الإسكندرية .
98 : في كتاب التنبية والاشراف : منارة الإسكندرية لم تحرق المراكب .
106 : القطرب في بلاد الفرس في الصحاري بهجم على ابن آدم فينكحه .
151 : في مروج الذهب : الزق وجوهم كوجوه الكلاب .
161 : الفرس من ولد إسحاق ثم انتسل منهم القحطانيون وهم العرب العاربة .
185 : في كتاب التنبية والاشراف : قسطنطين بن ميلا...
218 : الظلم الذي عند قبة أرين .
223 : خروج للدريق من طليطلة بعد فتح الباب المفقول .
239 : في كتاب التنبية والاشراف : بناء منارة قادس .
253 : في كتاب التنبية والاشراف : الوادي الكبير قصبة الاندلس .
322 : في كتاب التنبية والاشراف : الأصنام التي بين جبال الادركان وجبال النوبة .
323 : حجارة الهب التي جلب منها الإسكندر .

- 354 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : زعم أن الشر الذي يخرج من جبل البركان ...
 362 : في كتاب التنبيه والاشراف : خليج القسطنطينية الذي جاز منه مسلمة بن عبد الملك ... وهارون الرشيد للغزو .
 Mas'ūdī; cf. *E.I.*, III, 457, par C. BROCKELMANN.
- مَسَلَمَة بن عَبْد المَلِك 117 : غزا القُسْطَنْطِينِيَّة 362 : جاز اليها من الخليج .
 Maslama b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.* III, 447, par H. LAMMENS.
- مُسْلِمِين - أَلْ - 202 : في مدخل بيجة دِفْت مصفحة بالحديد تنطبق ليلا غافة مراكب المسلمين . 223 : لقي للريق المسلمين 242 : على وادي لكة 247 : دخول المسلمين الاندلس 281 : غزا المسلمون قرطجته من صقلية في مدة عبد الملك بن مروان 291 : تفرق أهل المعز بن باديس على بلاد المسلمين . 312 : استفتحوا ماسة وهدموها .
 358 لم يملكو إقريطش قط .
 مسلمة : قبيلة بربرية . 336 : أميرهم يحيى بن أبي بكر .
- Massūfa; cf. *IBN KHALDŪN*, index; Mu'nis, *Hulla*, II, 205.
- مَصَامِيْدَة : أَلْ - 308 : هم خلق كثير ، مسيرة بلادهم عشرين يوما وعندهم بالمغرب الكسب الكثير . 316 : ارجان اسم بلغة المصامدة .
 Mašāmida = Mašmūda; cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. COLIN.
- مُعْتَصِم : أَلْ - 115 (ه) ل : من أولاد هارون الرشيد 164 : فتح عمورية . 164 : فتح أنطاكية .
 Mu'tašim; cf. *E.I.*, III, 838, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- مُعِزُّ بنُ بَادِيس الصَّنْهَاجِيّ - أَلْ - 285 : آخر ملوك صنهاجة ثار على العبيديين . 291 : نبذ طاعتهم ورفض مذهبهم 292 : كانت مدته بالقيروان خمسة وأربعين سنة .
 Al-Mu'izz b. Bādis; cf. *E.I.*, IV, 1299, art. *Zirides*.
- مُعَاوِيَة 80 : كان زياد عاملا على مصر فاستشار معاوية في هدم القصر المشيد .
 Mu'āwiya; cf. *E.I.*, III, 659-663, par H. LAMMENS.
- مُعَاوِيَة بن مُحَمَّد الأمين 259 : بنى المرية .
 Mu'āwiya b. Muḥ. al-'Amīn. cf. Mu'nis, *Hulla*, I, 40, n. 3; FAGNAN, *Extraits*, 146, n. 1.
- مُقْتَدِر : أَلْ - 287 : في خلافته دخل المغرب أبو عبد الله داعية المغرب .
 Muqtadir; cf. *E.I.*, III, 768, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- مُقْدَاد : أَلْ - بن الأسود 70 (١) ل : من شُجَعان اليمّان .
 al-Muqḏād b. al-'Aswad.
- مَلْف : أَلْ - 196 : أقوام من الأفرنج نسبوا الى مدينة فلنדה .
 al-Malf (= les Flamands?).
- مَلِك الأفضل : أَلْ - 76 : صاحب مصر أراد أن يحفر بين القنازم والبحر الرومي . 152 : أقبل في أيامه إلى مصر رجل من الاتراك ذو ثديين 188 : بقي اجتماع النصارى في القسطنطينية إلى أيام الأفضل بمصر ثم صرف إلى رومة .
 al-'Afdal b. Badr; cf. *E.I.*, I, 221, par G. WIET.
- مُنْتَصِر : أَلْ - = انظر الحَكَم المُسْتَنْصِر بالله .
 al-Muntašir.
- مَنْصُور : أَلْ - = الخليفة العباسي . 115 : شرع في بناء بغداد .
 al-Manšūr ('Abū Dja'far 'Abd Allāh b. Muḥ.); cf. *E.I.*, III, 263.
- مَنْصُور : أَلْ - بن أبي عامر 271 : دخل إلى بلاد جليقية على بُرْت جيق وأخذ شنترين .
 al-Manšūr, *ḥādīb* andalou; cf. *E.I.*, III, 269.
- مَنْصُور : أَلْ - الصَّنْهَاجِيّ 291 : قام بدعوة العبيديين وسار بسيرة والده بُلْكَيْن .
 al-Manšūr b. Buluggīn; cf. *E.I.*, IV, 1299.

- مَهْدِي : آل — 97 : رابع خلفاء بني العباس 115 (٢) ل : أنشأ بغداد (٣) أممها — وهو الملقب بالسفاح 183 : يخرج المهدي من جبال الكهف بالشام 306 : في رأس جبل دَرَك المدينة التي بناها الامام المهدي al-Mahdi; cf. *E.I.*, III, 116-120, par D.B. MACDONALD; 120, par K.V. ZETTERSTÉEN; Ibn Tumart, *E.I.*, II, 451, par R. BASSET.
- مُهَلَّب : آل — بن ابي صُفْرَةَ 111 : قتل بالأهواز جمع الخوارج في إمارة الحجاج بن يوسف al-Muhallab b. 'Abī Şufra; cf. *E.I.*, III, 684.
- مُوسَى بَنِ عِمْرَانَ 76 : انفلق له بحر القارم . 178 : سقى بنات شعيب وماشيتيه . 244 : اجتمع بالخضر في الجزيرة الخضراء 270 : عهده في مدة القوطيين . الخضره Mūsā = Moïse; cf. *E.I.*, III, 788-790.
- مُوسَى بَنِ نُصَيْبَر 210 : (٩) ج : جاء حَتَّش الصَّنَعَانِي معه سنة ٩٢ 257 : تصالح تدمير معه على ابدية 258 : تصالح أهل تدمير معه على دخولها . Mūsā b. Nuşayr; cf. *E.I.*, III, 790, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- موليا 75 = مزيقيا = بنى خير . Muliyā.
- مَيْسُور 152 : ذو ثدين من أتراك مدينة التبت — رآه العُدْرِي بالمرية . 153 : بأصابع قدمه يدخل خيطا في إبرة ويخيط . Maysūr.

N = ن

- نازل : آل — 221 : من بلاد أرمينية — بنى ماردة (٢) ر — ع ش — ل : النازل .
- Nāzil? Nāril? Agrippa, gendre d'Auguste, constructeur de Mārida?
- نَجَاشِي : آل — 94 : (٣) ل : نسبت الجيش بالنجاشية. Nadjāshī; cf. *E.I.*, III, 873, par A.J. WENSINGCK.
- نَمْرُود : آل — بن كنعان — 81 (١١) ل : هو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض أجمع 114 : بُنِيَت الكوفة في عصره 131 : كلود كانت دار ملك النمرود وهو فِرْعَوْن إبراهيم 217 : ابنه سكن في طليطلة . Namrūd; cf. *E.I.*, III, 900-302, par Bernhard HELLER.
- نُوبَة : آل — 161 : قبيلة من الأربع قبائل الحامية . 324 : يجمعون الذهب في جبال توتا . 325 : بأتون إلى الزنج بالمنجر 326 : هم سودان في احسن صورة . 331 : هم وراء النيل للاحية المغرب . 335 : الحيشة يجمعون الذهب مثل النوبة والزنج . Nūba; cf. *E.I.*, III, 1008-1012, par S. HELLELSON.
- نُوح 128 : نزلت سفينه على جبل الجودي . 368 : مات سنة ٣٥٠ بعد الطوفان . Nūh = Noç; cf. *E.I.*, III, 1013, par Bernhard HELLER.

H = ه

- هَارُوت وَمَارُوت 132 : قِصَّتُهَا . Hārūt wa Mārūt; cf. *E.I.*, III, 243, par G. VAJDA.
- هَارُونُ الرَّشِيد 1 : المأمون بن هارون الرشيد (٥) ل : السُّفْرَةَ أُلْفِت ... هارون الرشيد . 115 : اتم بناء بغداد . تَوَجَّ فيها بالمقاهر . 118 : غزا القسطنطينية . 119 : كان رشيدا عند اسمه . 188 : كان الاجتماع الأكبر للنصارى في القسطنطينية في خلافة الرشيد . 362 : جاز من الخليج لغزو القسطنطينية .
- Hārūn al-Rashīd; cf. *E.I.*, III, 339-341, par F. OMAR.
- هَرَقْل 179 : بنى هرقله وهو ملك الروم . 185 (١) ج — ر — ل : أم قسطنطين هي التي غزت هرقل بسبب الخشية التي كانت عنده والتي زعموا أن عيسى صلب عليها . Hiraql = Héraclius (575-641).
- هَرْمُزْدَانَ 70 (١) ل : استكمل سد مأرب . Hurmuzān; cf. *E.I.*, III, 606.

- هَسْكَوْرَة 312 (٧) ل : من قبائل البربر بالمغرب .
 Haskūra; v. IBN KHALD., I, 169; II, 117 et 159.
 هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ 340 : أسلم المرابطون حين أسلم أهل وآرقنلان في مدته.
 Hishām b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.*², III, 510-12, par F. GABRIELI.

W = و

- وَلِيد : أَلْ - بَنُ الرِيَان 101 (٥) ل : عوض الريان بن الوليد .
 al-Walīd b. al-Rayyān.
 وَاكِيد : الْوَالِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . 173 : من دمشق بدأ الفتح في مدته .
 al-Walīd b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.*, IV, 1170, par H. LAMMENS.

Y = ي

- يَا جُوجُ وَيَا جُوجُج 134 : بلاد الدِّيْلَمِ بمقربة من سَدِّ - 143 : هُمُ حِدَّةُ الْجَزءِ الرَّابِعِ فِي الْمَشْرِقِ 149 : شكا
 الْاِتْرَاكُ لِذِي الْقَرْزِينِ نَسَادَهُمْ . 151 : الزَّقِيقُ يَسْكُنُونَ فِي أَطْرَافِ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِيَا جُوجُج وَيَا جُوجُج 161 :
 هُمُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْقَبَائِلِ السَّبْعَةِ الْيَأْفِثِيَّةِ 162 : انقطع جزء ياجوج وياجوج من جزء فلسطين .
 Yādjūdī wa Mādjūdī; cf. *E.I.*, IV, 1204, par A.J. WENSINGCK (= Gog et Magog).
 يَأْفِثُ 161 : نزل ببلاد الدِّيْلَمِ .
 Yāfīth = Jafeth; cf. *E.I.*, IV, 1208, par Bernhard HELLER.
 يَأْقُ 272 : من حَوَارِيَّتِي عَيْسَى عَمَّ = يعقوب - (٢) ل : ياج .
 Yāku = Saint Jacques.
 يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا 81 (٢) ل : بُخْتِ نَصْرَ يَسْتَقَادُ مِنَ الْيَهُودِ بِدَمِهِ .
 Yaḥyā b. 'Abi Bakr. cf. IBN KHALDŪN, II, 81, 366.
 يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا 81 (٢) ل : بُخْتِ نَصْرَ يَسْتَقَادُ مِنَ الْيَهُودِ بِدَمِهِ .
 Yaḥyā b. Zakariyyā = S. Jean-Baptiste; cf. *E.I.*, IV, 1211, par B. CARRA DE VAUX.
 يَزِيدُ [بْنُ مَعَاوِيَةَ] 129 : نزل بمقربة من القرات بعسكره لقتال الحسين بن علي .
 Yazīd b. Mu'āwiya; cf. *E.I.*, IV, 1226, par H. LAMMENS.
 يَحْمُقُوبُ 272 : من حَوَارِيَّتِي عَيْسَى عَمَّ (= ياق - ياج) .
 Ya'kūb = St Jacques.
 يَعْقُوبِيَّةُ الْآ - 188 : لَبَّانُ بْنُ لُقْمَةَ هُوَ الَّذِي اثْبَتَ مَذْهَبَ الْيَعْقُوبِيَّةِ .
 Ya'kūbiyya = Jacobites.
 يَهُودُ الْآ - 99 : رَجُلٌ مِنْهُمْ دَسَّهَ قُسْطَنْطِينَ إِلَى مَنَارَةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فَأَنْسَدَهَا 161 : هُمُ إِخْوَةُ الصُّفْرَانِيِّ الرُّومِ .
 218 : وَاحِدٌ مِنْهُمْ (حَنِينُ بْنُ رِيوَةَ) جَلَبَ حَمَامَ الْاِنْدَلَسِ إِلَى طَلَيْطَلَةَ وَأَفْسَدَ الْبَيْتَيْنِ .
 يُوْسُفُ عَمَّ 101 : بَنَى الْقَيْوَمَ . طَلَبَ أَرْضَهَا مِنْ مَلِكِ مِصْرَ وَأَصْلَحَهَا . 110 (٣) ج - ع ش : اللَّذْبُ الَّذِي أُنِيَ بِهِ
 إِخْوَتُهُ مِنْ إِصْبَهَانَ .
 Yūsuf = Joseph; cf. *E.I.*, IV, 1243, par Bernhard HELLER.
 يُوْسُفُ بْنُ تَشَافِيْنِ اللَّمْتَوِيِّ 365 : بَنَى مَرَّاكُشَ .
 Yūsuf b. Tāshifīn; cf. *E.I.*, I, 322 (Almoravides), par A. BEL.
 يُوْنَانَ بْنُ يَأْفِثِ 187 : أَوْلَادُهُ الْبَطْلَمِيوسِيُّونَ .
 Yūnān b. Yāfīth.
 يُونَانِيَّوْنَ الْآ - 94 : بَطْلَمِيوسُ اسْمٌ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْأَعْظَمِ مِنْهُمْ 161 : هُمُ قَبِيلَةٌ مِنَ السَّبْعِ قَبَائِلِ الْيَأْفِثِيَّةِ 173 :
 دَمَشْقُ مِنْ بَنِيَانِهِمْ 186 : الصَّابِتُونَ مِنْهُمْ بَنُو الْبَنْدُوقِيَّةِ 187 : بَنُو رِيوَةَ 222 : مَلُوكُهُمْ يَجْلِسُونَ فِي مَقَاصِيرِ
 عَلَى أَعْوَاسِ الْأَرْجُلَاتِ يَنْفَرُجُونَ فِي انصباب الماء 230 : بَنُو اشْبِيلِيَّةِ 244 : بَنُو الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ .
 Yūnāniyyūn.

فهرس الشكرات الهامة (الأرقام تحيل إلى الفقرات)

إمام - أئمة : 114	إبرة : 247, 154, 153
أمير : 228	أبريل = نيسان : 33, 24
أنشوب - أنابيب : 222	إبل : 348, 90, 88, 72
آليلي : 330	أبنوس : 337, 324, 314, 228
إناء : 154	أترج : 56
إهليلج : 58	أثات : 261
أيل : 348	إشميد : 250, 207
ب	إجاص : 210
بان : 341, 52, 51, 42, 32, 29	آدب : 297, 291, 284, 168
بئر : 268, 178, 176, 137, 132, 126, 82, 81, 80, 79	آديم : 72
ببغاء : 35	آذار = مارس : 49, 24
بحر : 343, 40, 24, 23, 20, 11, 8, 7, 5, 4, 3, 2, 1	أرجلات : 222
بحيرة : 17, 13	أرجان : 317, 316
بدر : 81	أرز : 333, 60, 39
بر : 85, 68, 63, 54, 40, 39, 34, 24, 23, 20, 2	أرض : 343, 16, 15, 13, 12, 11, 10, 9, 2, 1
برج : 202, 177, 99, 89, 87	أرتب : 348
برج : 346, 220, 202, 185, 45, 22, 20, 16	أسد : 310, 282, 90, 57
برد - بريد : 72	أسطولااب : 1
بريد : 365	أسطول : 191
برزخ : 3	أسقف : 247, 168, 91
بركة - برك : 324, 311, 148, 113	أشكر : 315
بركان : 123, 122	إشكراتات : 121
بستان : 224, 214, 210, 172, 115, 105, 103	أسلثة : 296
305, 253, 230,	أطم : 122
بطريق : 272, 188, 168, 91	أغشت : 49, 42
بعير : 328, 25, 15	أفنى : 133
بتل : 348	أقاروه : 26
بتتر : 351, 349, 348, 334, 308, 90, 88, 87	أفق : 46
بتفس : 207	أفلونيا : 335
بتقم : 207, 47	أفتيمون : 358
بتور : 107	آلة : 214, 202, 80, 58
بتسان : 50, 48, 30	

310, 282, 280, 265, 261, 210, 197, 196,
333, 317,
ثُور : 329, 90, 85, 15
ثُورار : 251

ج

جَب : 282, 262, 92
جَبِين : 358
جَبَابَة - مَجْبِي : 101
جَدِي : 22
جَذَع : 169
جارية : 81, 27
ججري : 4
جزية : 228, 203
جَسَس : 245, 200, 120
جَصَص : 80
جَعْبَة : 309
جَعْفَن : 259
جَلَب : 318, 314
جلااب : 257
جلند : 339, 337, 334, 316, 314, 160
مَجْلِس : 228, 222
جِلْوَز : 358
جاموس : 88, 87, 72
جامسع : 291, 285, 260, 227, 210, 57
جَنَة - جَنَات : 230, 222, 193, 171, 106, 105
305, 297, 253,
جَنَجَلان : 59
جَنَدُ بَادُ سُسْتَر : 63
جِهَاد : 336
جواد : 337, 209
جَوَز : 317, 300, 246, 194, 193, 49, 43, 42
358, 355,
جَوَزَاء : 257
جَوَهْر : 297, 230, 194, 78, 59, 57, 33, 32
362, 355,

بَلَاط : 227
بنات نعش : 361, 7
بَسَج : 330, 110
بُسْدُف : 355
بَهْت : 323, 80
بُورِي - بُورِيَات : 230
بوم : 81
بِيْدُف : 33
بيض : 310, 214, 202, 60
بيونيات = قراقير : 273

ت

تابوت : 323, 91, 50, 33
تيسر : 325, 324, 314, 66, 57, 29
تاجر - تُجَار : 325, 284, 202, 201
تحفة - تُحَف : 351, 393, 57, 2
ثراب : 4, 3
ترمس : 246
تُفَاح : 246, 219, 193, 67
تمر : 333, 317, 275, 103, 72, 67, 60, 39
تموز : 324
تيمساح : 89, 87
تَن : 321, 241
ثوت : 173
تاج : 253, 168
توراة : 368, 341
تين : 347, 345, 317, 308, 265, 210, 60, 39, 24

ث

ثرية - ات : 187
ثعبان : 363, 151, 81
ثعلب : 348, 160
ثغر : 271, 355, 170, 151, 141
ثغاف : 160
مِثْقَال : 248
ثَلَج : 296, 250, 249, 246
ثوب : 165, 160, 141, 138, 121, 110, 109

خَرَّوب : 270
 خَرَز : 199, 49
 خَرُوف : 258
 خَز : 333, 196, 114
 خَشَب : 360, 345, 210, 202, 165
 خَصَصَة : 222
 خَل : 49
 خَلِيج : 352, 344, 321, 277, 181, 16, 76, 7
 خَلْدِي : 261
 خَمَر : 193, 49, 44
 خَمْطِي : 197
 خَمْدَقِي : 289
 خَمَان : 305
 خَمُوخ : 210, 39
 خَمُولْتَنجَان : 59, 42
 خَمِيزَان : 29
 خَمِيط : 279, 247, 158
 خَمِيل : 348, 296, 141, 134, 85, 79, 55
 خَمَوَام : 336
 د
 دِيَاج : 261, 197, 165, 114
 دَجَاج : 266
 دَاخِيل (دِيخ) : 246
 دُر : 355, 168, 91, 78, 57
 دَرِب : 163, 148, 147
 دَرِيح : 361, 10, 9
 دَرِيخ : 214, 202
 دَرَقِي : 329, 314, 314, 81
 دَرَهْم : 265, 158
 دَرَق : 248, 202, 58
 دَقِيق : 233
 دَلو : 268, 79
 دِهَلِييز : 190, 95, 50
 دَرِد : 81
 دَار : 214, 189, 187, 173, 156, 155, 149, 142
 335, 320, 297, 296, 253, 223, 217,

حَبِير : 165, 145, 80
 حَبِيش : 81
 ح
 حَبَا الملوک : 265
 حَبَة حلوة : 308
 حَبِير : 362
 حَجَر : 253, 252, 195, 187, 168, 148, 145
 362, 349, 347, 341, 323, 322, 321, 283,
 363
 حَدِيد : 107, 99, 98, 91, 78, 76, 61, 59, 58
 271, 248, 202, 166, 150, 133,
 حَرِير : 333, 317, 296, 248, 246, 210, 121, 60
 360, 348,
 إحترام - أحترام : 296
 حَرِيرَان = يونيو : 42
 حَشِيش : 359, 337, 109, 46, 42, 31
 حِصْن : 347, 254, 207
 حِصَان : 202, 154, 79
 حَاضِرَة : 336, 333, 312, 311, 173, 142, 138, 114
 حَكِيم : 45, 20, 15, 2
 حَلَازِم : 51
 حَلْفَة : 222, 168
 حَمَام : 239, 218, 70, 35
 حَمَام : 305
 حُمص : 210, 60
 حَمَل : 45, 22, 20
 حَمَاء : 334
 حَمْبِيل : 296
 حَمَش : 210
 حَانُوْت : 208 و 181
 حَوْت : 321, 279, 278, 252, 230, 34, 27
 حِيَاكَة : 261
 حِيَوَان : 67, 60
 حِيَة : 210, 137
 خ
 خَبِير : 197
 خَدَم : 318, 314

- 246, 239 : مسلك ، مسالك
 سَم : 14
 سَمَام : 246
 سَمْت : 46, 20, 16
 مَسَامِير ، مَسَامِير : 187, 76
 سَمْسِم : 358, 333, 238, 67, 60
 سَمَك : 228, 70
 سَمَك : 241, 230, 86
 سَمْتَدَل : 107
 سُنْبُل : 258, 47, 42
 سُنْدُس : 261, 138, 60
 سَنَارَة ، سَنَائِر : 279
 سَنَوْر : 63
 سَهْم : 315, 142
 سُودَاء : 339, 19
 سُور : 248, 210, 185, 181
 سُومِيَاَت : 280
 سُوق ، أُسُوَاق : 200, 181
 سُوق : 72, 49
 سُبْدِخ : 42
 سُبْرَج : 42
 سِيَاط : 247
 سَيْف ، سُيُوف : 220, 202, 165, 81, 78, 77
 سِيَاط : 337, 351, 242,
 سِيَاخَا : 51, 47
 ش
 شَاشِيَة : 247
 شَب : 314
 شَبْر : 329, 295, 283, 239, 219, 193, 167, 154
 شَبَكَة ، شَبَاك : 321, 158, 86, 63
 شَرَب : 141, 102
 شَرِيْط ، شَرَايِط : 247, 187
 شَارِع ، شَوَارِع : 210
 شَرَاة : 80
 شَمْر : 310
 شَمْر ، شَمْرَاء : 284
 زُمْرَدَة : 322, 14, 13
 زَنَج = صَنَج : 125
 زَنْجِيْل : 59, 51, 44
 زُوْبِيَة : 15
 زُوْرَق : 333, 89, 85
 زَيْت : 190, 72, 67, 60, 59, 57, 49, 30, 3
 358, 349, 316, 305, 232, 208, 195,
 زَيْتُون : 317, 308, 305, 302, 251, 190, 67, 60
 358, 347, 345,
 ص
 صَبْرَج : 61
 صَنَار ، صَنَائِر : 176
 مَسْجِد : 285, 271, 253, 247
 صَحْر : 349, 341, 132
 صَد : 363, 255, 150, 149, 134, 121, 70
 صَاذِج : 46
 صَرَج ، صُرُوج : 296, 216
 صِرَاج : 343, 90
 صَرَطَان : 324, 246, 22, 16
 صَرَوَل : 265
 صَارِيَة ، صَوَارِ : 282, 260, 227
 صَطْح : 238
 صَفْسَار ، صَفْسَائِر : 296
 صَفِيْنَة ، صُفْن : 181, 128, 76, 50, 20
 صَقُوْر : 50
 صَنَلَاطُون : 165
 صَقْنَقُوْر : 158
 صَقَابَة : 282
 صَكَب : 114, 72
 صُكْر : 333, 314, 305, 114
 صِكْن ، صَكَكِيْن : 133
 صَلْجَم : 358, 67, 60
 صِلْسَلَة : 168
 صِلْعَة ، صِلَع : 326, 196, 2
 صِلُوْفِي ، صِلَاف : 134, 85, 55

- تَشْعِير : 358, 324, 259, 173, 158, 72, 60, 39
تَشْكَاشِف : 239
تَشَلَّتْ : 271
شَمْس : 67, 39
شَمَّاس : 168
شَنُون : 302
تَشَنَّت : 271
شَوَابِلَات : 230
شَوَذَانَتْ : 81
شِيزَان : 125, 26
شِيطْرَج : 61, 46
شِيَاطِين : 202
- ط
- طَاوُوس : 204, 55
طَرَطُورَة ، طَرَاطِير : 249, 202, 141
مِطْرُف ، مِطَارِف : 206, 202, 114
طَرِيق : 246, 239, 163, 126, 76
طَلْعَمَة : 121
طَلْعَش : 207
طَفَل : 233
مَطْب ، مَطَالِب : 95, 78, 77
طَلْسَم : 240, 239, 218, 190, 81, 78, 77, 46, 31
321, 278, 248, 242,
طَامَة : 106
طُوفَان : 368, 161, 128, 81
طَرِيق : 165, 4, 3
طِيب : 314, 74, 57, 31, 29
- ع
- عَاج : 329, 314, 228
عَيْيد : 323, 318, 314, 50
عَبْقَر : 314
عَجَب ، أَعْجُوبَة ، عَجَاب ، أَعْجَاب : 36, 24, 1
84, 79, 77, 76, 70, 68, 66, 60, 55, 49, 46,
207, 206, 187, 165, 156, 145, 142, 134, 90,
298, 274, 273, 268, 210,
عَجَل : 328, 315
عِدَادِيَات : 261
عَرُوض : 113
عَرِيف ، عَرَفَاء : 241, 239
مَعْرُف ، مَعَارِيف : 125
عَسَل : 337, 317, 270, 207, 193, 103
عِطْر : 72, 57
عَقِيْق : 49
عَقَاب ، عَقَبَان : 246
- ص
- صَابُون : 107
صَمْرَاء : 20, 19, 17, 14, 13
صَحَاف : 324
صَحْن : 282
صَدَقَات : 297, 230
صَرَارِيح : 279
صَرِيح : 270
صَفَائِح : 58
صَقْلِب ، صَقَالِبَة : 228
صِيْل : 81
صَلِيْب ، صَلْبَان : 185, 113, 91
صَمِغ : 50
صَنْج : 125
صَنْدَل : 109, 46, 44, 36, 31
صُنَاع : 241
صَم : 322, 239, 218, 200, 113, 57, 37
صَنْوِير : 207, 193
صَهْرِيح : 238, 228
صُوف : 334, 296, 280, 210, 168, 154, 60
صُومَعَة : 176
صَاع ، أَصْوَاع : 173
- ض
- ضَب : 87, 81

- عقار ، عقاقير : 358
عقرب : 90
معقل : 347, 254, 207
علم : 247, 229, 189, 169, 168, 132, 114, 113, 336, 291, 289, 284, 269,
عمامة ، عمام : 229, 160, 141, 114, 102, 72
عمود : 239, 222, 187, 80
معمودية : 168
عمارة ، معمور : 68, 25, 24, 21, 20, 16, 13, 4, 1
208, 142, 123, 120, 115, 104, 84, 81, 70,
316, 273, 256, 254, 232, 231, 230, 210,
344, 343, 336, 335, 332, 321,
عحمل : 293, 274, 253, 248, 138, 105, 102, 82
366, 344, 332, 321, 296,
عنب : 302, 299, 210, 103, 72, 63, 60, 39
308, 305,
عشر : 34, 32
عنصر : 255, 252
عنصرة : 251
عود : 342, 239, 125, 72, 57, 50, 44, 32, 26
351
عين البقر : 67
- غ
غدير ، غديران : 224
غريان : 202
غرفة ، غرف : 222
غزل : 309
328, 310
غزو : 337, 281, 259, 118, 117, 116
غفر : 12
غتم : 349, 348, 345, 334, 308, 90, 87, 60
مغارة : 183, 132, 90
غارات : 291, 209, 191
غول : 106
- ف
فأر : 107
فيتنة : 259, 251, 239
- فنجل : 358, 60
فترس : 249, 228, 202, 85, 72
فرسخ : 71, 68, 44, 41, 18, 16, 13, 12, 10, 2
181, 162, 151, 150, 147, 105, 90, 89, 76,
214, 211, 208, 206, 202, 200, 196, 183,
257, 253, 234, 231, 230, 226, 223, 222,
343, 340, 335, 321, 283, 270, 269, 267,
366, 365, 364, 363, 362, 350, 346, 345,
فرصاد : 246, 173
قرن : 107
قشش : 355, 194, 193, 39
نيطان : 197
فضة : 351, 304, 187, 91
فقه ، فقيه ، فقهاء : 284, 237, 229, 209, 168, 114
336, 297,
لفعل : 51, 42
فلك : 218, 81, 45, 22, 10, 9
فقطبة : 329
فك : 280, 160, 107
فوزن : 48
فول : 330, 210, 67, 60
فيروذج : 362, 157
فيل : 335, 333, 329, 314, 106, 39
فيلسوف : 80, 68, 45, 30, 20, 16, 10, 3, 2, 1
157, 89,
- ق
قار : 33
قاطلا : 47, 44
قاتلي : 47 (- قاتلا - قاع قلا - قاتلة)
قائمة : 283, 257, 185, 176
قبة ، قباب : 218, 187
قبر : 295, 290, 166, 91, 74
قباطي : 333
قبيلة : 247, 69
قبيلة ، قبائل : 341, 296, 161
قدّم : 74

قلعة : 289	قوارير : 322
قلوع : 240, 239	قَرَام : 336
قح : 358, 324, 258, 217, 173, 72, 67, 60, 39	قارب ، قوارب : 241, 230, 89, 85
قح : 218, 147, 81	قُرَبان : 187, 168, 57
قُنْب : 80	قرجلة : 239
قندبل : 187	قِرْد ، قِرْدَة ، قِرود : 322, 134, 50, 37, 28, 14
قنطرة : 264, 248, 241, 236, 220, 202, 200	قرعة : 258
قنطار : 329, 283, 249, 245	قرفة : 47 (قرفة - قاع قلة)
قنقد : 302	قراقير : 273, 239
قُنْطِيات : 350, 348, 246, 160	قريميد : 228
قناة : 222	قرون ، قرون : 315, 133, 86
قهارمة : 99	قرنيت : 246
قوس ، أقواس : 222, 220, 202, 187, 141, 77, 58	قرنفل : 56, 43
361, 309, 282, 264, 236, 228,	قرية ، قري : 254
قويقلة : 346	قَسيس : 187, 168
قيصريات : 259, 181	قسطل : 355, 246, 194, 193
قيام : 121	قَصَب : 309, 259, 253, 248, 82, 60, 58, 57
له	333
كأس : 168	قصر : 270, 238, 222, 115, 108, 81, 80, 79, 78
كافور : 30	343, 323, 305, 298, 297, 281,
كانون : 30	قُطب : 361, 7
كبة : 358	قُطْر ، أنطار : 154, 138, 102, 98, 12, 10, 2, 1
كبة : 30, 26	297, 282, 257, 226, 190, 163,
كبريت : 257, 256, 60	قَطْر : 151
كبتان : 360, 347, 333, 317, 265, 247, 60	قَطْرَب : 106
كثرونة : 302	قطران : 341
كُحَل : 207	قطيعة ، قطائع : 202
كدان : 239, 210	مقطع ، مقاطع : 280
كريمي الاجتماع : 272, 188	كتنن : 348, 210, 202, 197, 154, 138, 121, 60
كراش : 34	360, 355,
كتر كدان : 25	قطاني : 333, 155, 72, 67, 39
كروم ، كروم : 253, 205, 193, 172, 115, 87, 85	قاعدة : 284, 208, 187, 173
349, 311,	قمر : 3
كزيب : 265	قمر : 1
كثرة : 361, 321, 16	قميز : 258
كسب : 348, 308	قاعلة ، قوافل : 336, 333, 314, 126
	قالب ، قوالت : 58

- 284, 281, 239, 90, 57 : تمثال
 248 : متقال
 337, 240, 119, 76, 67, 60, 39 : مجوس
 285, 282, 247, 210 : محراب
 246 : غلب العقاب
 147, 4 : ملة ويجزر
 137, 98, 38 : مرآة
 224 : مرج ، مروج
 355 : مرجان
 259, 240, 239 : مرسى
 261 : مرتحات
 188, 104, 68 : مساحة
 78, 74, 72, 63, 55, 48, 47, 44, 42 : مسك
 316 : ممش
 254, 192 : ماشية ، مواش
 358, 341, 49, 47 : مصطكى
 351, 304, 256, 233, 226, 207 : معدن
 348, 345, 334, 328, 315, 42 : معز
 168 : مموذبة
 187, 76, 59 : مفتطيس
 359, 46 : مقفل
 345, 325, 158 : ملىح
 196 : ملف
 285, 74 : منبر
 202 : منجنيق
 107 : متديل ، مناديل
 53 : مها
 103, 72, 60, 39 : موز
 91 : مومية
 45, 22, 12 : ميزان
 355 : متبعة
 293, 216, 115, 105, 84, 74, 12, 10 : ميل ، أمبال
 365, 364, 362, 352, 343, 299,
- 364, 68, 10 : تكسير
 1 : كسوف
 296 : كساء
 309, 247, 183, 153, 151, 63 : كلب
 67 : كمشرى
 99, 95, 77 : كنز
 272, 188, 187, 170 : كنيسة
 359 : كهرياء
 247, 95, 90 : كهف
 287, 217, 206, 142, 138 : كورة
 99 : كوز
 81 : كوكب
 125, 26 : كياتير
 285 : كيل ، مكابيل
- ل
- 250, 138 : لازورد
 248, 239, 220, 190, 181, 90 : لاطون
 168 : لباس
 193, 152, 72, 60 : لبن
 80 : لينة
 247 : ملحفه
 349, 316, 158, 72, 67, 60, 57, 50, 39 : لحم
 351
 141 : لحاء
 176, 99 : لسان
 49 : لك
 315, 314 : لبط
 66, 62, 61 : لوبان
 355, 345, 317, 316, 193 : لوز
 99, 58 : لولب
- م
- 92 : ماجن
 49, 24 : ماروس
 358, 321, 271, 241, 49, 33, 24 : مابيه
 341, 333, 317, 282, 280, 66, 2 : متاع
- ن
- 270 : نارنج
 67 : نيج

	نبل : 339, 142, 78
هاتف : 298	منجّمون : 45, 38, 20
هير : 55	نجماس : 314, 305, 282, 202, 181, 99, 91, 60
هلال : 218	نحل : 316, 207
هكّلت : 349	نحو : 113
هند : 233	نخل : 305, 173, 136, 74, 72, 24
هنسة : 202, 185	منازل القمر : 81
هتكل : 183, 170	نسناس : 150, 134
و	نشراب : 160
وتر ، أوتار : 361, 58	نشم : 49
وثن ، أوتان : 113	نصاري ، نصرانية : 204, 192, 185, 168, 91, 67
وشم : 284	نطح : 12
ودع : 341	منطقة : 202, 84, 13
ورد : 305	نظم : 341
ميزان ، موازين : 285, 45, 22, 12	نعام : 310
وشاح ، وشالح : 168, 91	نقط : 202, 30
وشي : 110, 72	منقب : 323
وقية ، أواق : 296	نقارة : 279
	نمر : 310, 160, 151
	نواميس : 202
يافوخ : 315	منارة : انظر : نور
ياقوت : 145, 78, 59, 57, 53, 50, 32, 31, 28	نهر : 17, 4, 1
363, 195, 168, 159, 157,	نار : 131, 116, 113, 67, 60, 57, 39
بمام : 56	منارة : 240, 239, 99, 98, 97, 96, 46
يهودية : 341	نانوس : 151
يوم : 100, 98, 89, 82, 81, 79, 76, 75, 70, 57	ناووس ، نواويس : 91
246, 216, 208, 206, 186, 150, 139, 105,	نيسان (= ابريل) : 42, 37, 33, 24
358, 352, 351, 343, 338, 336, 308, 255,	نيطس : 272
366, 365,	نيل : 314
بونيو : 321, 42, 24	نيلج : 49

فهرس المواد

(الأرقام تحمل إلى الفقرات لا إلى الصفحات)

38	خواص الصين	1	تقديم موجز للمحقق
	– الصقع الثاني : بلاد الهند	3	مقدمة المؤلف
40	جزيرة كوتلم	4	الطوق الأزرق
44	جزيرة قمبراء	5	الطوق الأخضر
45	جزيرة أرين	9	البحار الأربعة
47	جزيرة زنجير وجزيرة الشهران	10	الأرض كوردية أم سطح
50	جبل القردة : الفرج بعد الشدة	11	تكسير الأرض
51	جزيرة البروج	13	أجزاء الأرض
54	بلاد الهند المتصلة بالبر : سرنديب	14	جنوب الأرض قفر
55	دواب المسك الأذقر	15	صيد الزسردة
56	عجائب جبل سرنديب	16	صيد الرخ
57	الصنم الذي يعبده أهل الهند	17	العلمة في قفر النصف الجنوبي
58	بلاد كابل	18	جبل القمر
59	سكندرين	20	النيل الأعظم والنيل الأصغر
60	أخلاق أهل الهند وأديانهم	21	الجانب الشرقي مجهول
61	– الصقع الثالث : جزائر السند	22	الجانب الشمالي والأقاليم السبعة
67	أخلاق أهل السند وأديانهم	23	تقسيم الفلكيين للمعمور
68	مساحة الجزء الأول وتكسيهه	24	١) الجزء الأول من المعمور
69	٢) الجزء الثاني – الصقع الأول	24	الصقع الأول : بلاد الصين – جزيرة الوقواق
70	البيوت المكرم في مكة	25	جزيرة سكاكين
72	اقتصاديات صقع مكة	26	جزيرة الطرب
74	– الصقع الثاني – يتغرب	27	جوارى البحر
75	تيناها – خيبر – جدّة – عيذاب – القلزم	28	جزيرة برهان
77	– الصقع الثالث : مصر	29	جزيرة زياحة
79	البيئر المعتلة والقصر المشيد	30	زيوت البلسان
81	أنجم	31	جزيرة الموق
82	قوس	32	جزيرة القيصران
84	النيل	33	صيد الجوهتر
87	التساح والجاموس	34	العنبر
90	الإسكندرية	35	البيناه
		37	صنم جيئدة

184	— الصَّفْع الثاني — قُسْطَنْطِينِيَّة	96	مَنَارَةُ الإسْكَندَرِيَّة
186	البُنْدُوقِيَّة — رومَة	100	تَنيس والقَيْتوم ودِيَاط
188	كُرْسِي الاجْتِمَاع	105	(٣) اَلْجُزْءُ الثَّالِثُ — الصَّفْعُ الأوَّلُ : غَزَنَة
190	الزيتون في رومَة	107	السَّمَنْدَل
192	أرمينية الكُبَيْرِي	108	الخَوَزَنْتِقُ وَتُسْتَرُ وَالسَّدِير
196	فلندة	112	— الصَّفْعُ الثاني : البَصْرَة — الكوفة — بَغْدَاد
199	برشلونة . أريونة . أقلوبة . جنوة	116	غزو القُسْطَنْطِينِيَّة
202	بيجة	121	المَوْصِلُ وَحُلْوَان
203	جَلِيْقِيَّة	130	— الصَّفْعُ الثالث — خُرَّاسَان
206	— الصَّفْعُ الثالث — الأندلس	132	هاروت وماروت
207	جَبَلِ أَطْرِيْمَتْرَش	133	أَرْضُ بَابِل
208	بَرْكَة الأندلس	136	وادي السَّبْت
210	مَرْقُسْتَة	137	بئر الإسْكَندَر
211	تظيلة . مَكْنَسَة . لَارْدَة . وشقة . طرطوشة	138	اقتصاديات خُرَّاسَان — أخلاق أهلها
217	طَلْبُطْلَة	141	الأغزاز
219	أشبونة . طَلْكِيَّة	143	(٤) اَلْجُزْءُ الرَّابِعُ — حَدُودُه
221	مَكَرْدَة	144	— الصَّفْعُ الأوَّلُ — بَلَخَشْتَان
223	قَرْطَبَة	146	سِجِسْتَان — طَبْرِيَّة — البُحَيْرَة المَنْتَنَة
228	الزهراء	149	— الصَّفْعُ الثاني — بلاد الترك وبلاد التبت
230	أشْبِيلِيَّة . بطليوس	152	التُّرْكِي ذُو الشَّهْدَيْنِ
236	قَاسِدٌ وَنَارِيَّتَا وَرَاقِيَرِ المَهِوسِ	154	أَخْلَاقُ الأَنْرَاقِ
245	مَالِقَة . جَبَلِ شَلْبِير	155	— الصَّفْعُ الثالث — بلاد الكرد والديلم والأنبار
247	غُرْنَاطَة . الكهف والرقيم . لَوْشَة	156	بلاد الدِّيَلْمِ وَبِحْرَم
251	الزيتونة العجبية	161	نسل يافِثِ وَسَامِ وَحَام
252	وادي يانة	163	(٥) اَلْجُزْءُ الخَامِسُ — حَدُودُه
253	الوادي الكبير	164	— الصَّفْعُ الأوَّلُ — عَمُورِيَّة — أَنْطَاكِيَّة —
258	مَرْسِيَّة	167	القدس
259	المرية	170	العِصْرَة بِالقُدسِ
265	بَلْكَنْسِيَّة	173	بُصْرَى — طَرْسُوسُ — حِمص
267	طَرْطُوشَة	174	دَمَشق
271	بلاد الروم . قَشْتَالَة . غَلِيْسِيَّة . نَبَارَة	174	حَلَب — عَسْقلَان — أَرْضُ مَدْيَن
272	كَنْسِيَّة شَفْت ياقه	180	مَلْكِيَّة — قَيْصَرَة — الأَذْقِيَّة — بَعْلَبَك
274	(٦) اَلْجُزْءُ السَّادِسُ — المَغرب		
275	— الصَّفْعُ الأوَّلُ : إفریقیة		
277	بنزرت وبحيرتها . قرطجنة		

338	جلب الرقيق من بربرة وأميمة	282	تونس والمعلقة
340	المرايطون	284	القيروان بسبب خرابها
343	البحار المنشعبة من البحر الاعظم . البحر الرومي	294	— الصنع الثاني — المغرب الأقصى
345	يابسة . ميورقة . منورقة	296	تلمسان
351	سردانية . برغانة . مشيلة . صقلية	297	فاس . وجدة . مكناسة . سلا
358	اقريطش . سيدس	305	مراكش وجبل درن
361	بحر الصقالية	307	بلاد التصامدة
363	بحر الديلم	312	— الصنع الثالث : السوس الأقصى
364	مساحة اجزاء الارض	315	درق اللط
	مسافة مسا بين الصنع والصنع والجزء والجزء	316	زيت ارجان
365	والمدينة والمدينة	318	(٧) الجزء السابع — حدة
366	أنبار الأرض وطولها	319	— الصنع الأول — النوبة . التن
379	الغائمة	322	جبال الأردن كان . البيهت
١٤٢	فهرس المدن والبلاد والمواضع الخ.	324	جبال توتا
١٦٧	فهرس الأشخاص والجماعات	325	الزنج
١٨٢	فهرس النكرات الهامة	328	الزوافة والفيئلة
١٩٢	فهرس المواد	332	— الصنع الثاني — الحيشة
		336	— الصنع الثالث — جناوة

المركز الإسلامي للطباعة
٤٣٢ ش الأهرام - نصر الدين
ت : ٦٢٥٠٥٢

الناشر
مكتبة الشفاة الدينيّة
٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر
ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

المركز الإسلامي للطباعة
٤٣٢ شارع الأهرام - الجيزة
ت : ٦٢٨٣٠٦ - ٦٢٥٠٥٢
